BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

جمهرة أعلام الأزهر الشريف

في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين



المؤلف
أسامة الأزهري

ط (١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م)

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

جمهرة أعلام الأزهر الشريف

في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين

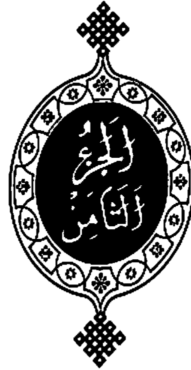


المؤلف
أسامة السيد محمود الأزهري

١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م

جمهرة أعلام الأزهر الشريف

في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين



المؤلف
أسامة السيد محمود الأزهري

١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م

مكتبة الإسكندرية بيانات الفهرسة- أثناء - النشر (فان)

الأزهري، أسامة السيد محمود.

جمهرة أعلام الأزهر الشريف في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين / أسامة السيد محمود الأزهري. - الإسكندرية، مصر : مكتبة الإسكندرية، 2019 .

مجلدات ؛ سم

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية

تدمك 978-977-452-488-4 (مجلد 8)

1. الجامع الأزهر -- تراجم. 2. الأئمة و الأولياء. ج. العنوان.

ديوي -297.650922 2018999846994

ISBN 978-977-452-488-4

رقم الإيداع: 2018/11731

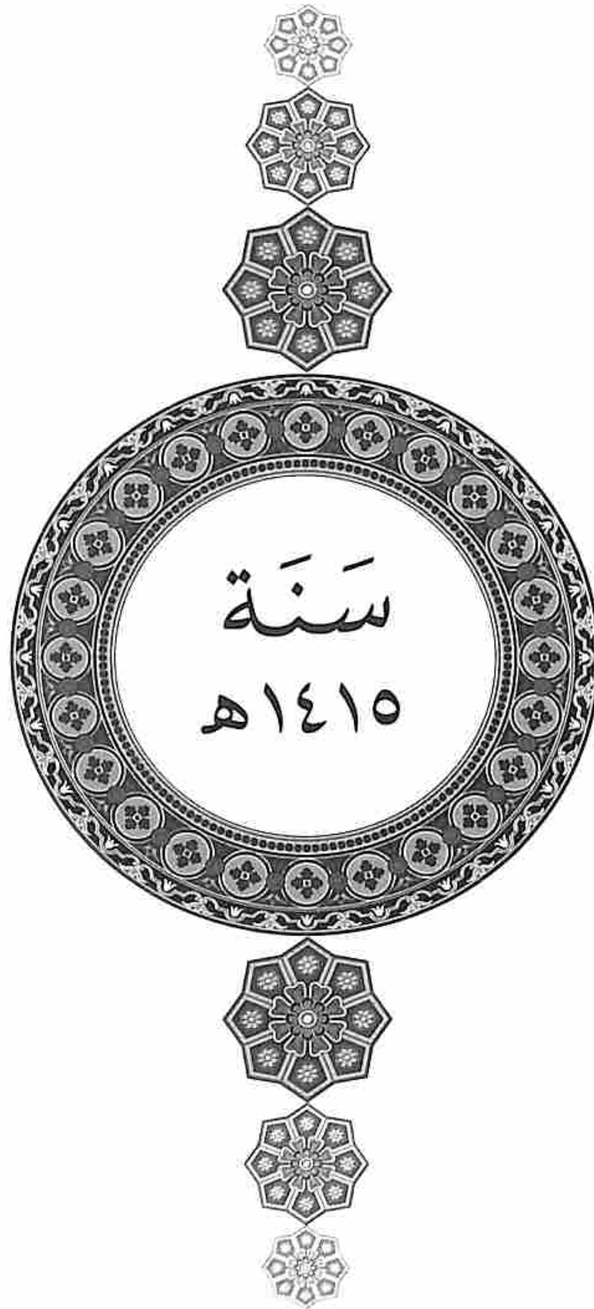
إعداد وتجهيز المجلد للطباعة

وتصميم الغلاف: الحسن عصام

جمهرة
أعلام الأزهر الشريف

في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين




سَنَة
١٤١٥هـ



۞ وكيل الأزهر: العلامة الشيخ عبد العزيز محمد عيسىٰ، ولد يوم ٨ أغسطس، سنة ١٩٠٨م، في شبراخيت، بمحافظة البحيرة، وكان والده من علماء الأزهر الأفاضل، ومن شيوخ علم القراءات الأجلاء.

وقد ألحقه والده بمعهد الإسكندرية الأزهري، فتنقل في صفوفه ثم في صفوف معهد القاهرة الأزهري، وأظهر نبوغًا كبيرًا حتىٰ إنه أتم المرحلتين الأوليين في خمس سنوات بدلا من تسع، حتىٰ حصل علىٰ الشهادة الثانوية الأزهرية، ثم التحق بالقسم العالي بالأزهر، وحصل علىٰ العالمية النظامية، وكان أول الناجحين، سنة ١٩٣٢م.

ثم التحق بقسم التخصص، فأمضىٰ ثلاث سنوات في البلاغة والأدب والتربية وعلم النفس، ونال سنة ١٩٣٥م شهادة التخصص بلقب (علَّامة)، وهو لقب كان يعادل في ذلك الزمان لقب (الدكتوراه)، وكان أول التخصص أيضا كعادته.

وكان تأثره الأكبر بشيخيه الجليلين: عبد المجيد سليم، ومحمود شلتوت، وهما اللذان رشحاه لتولي إدارة مجلة (رسالة الإسلام)، التي صدرت عن (دار التقريب بين المذاهب الإسلامية بالقاهرة)، واستمرت من عام ١٩٤٨م، إلىٰ سنة ١٩٧٨م.

وعين مدرسًا في معهد القاهرة الأزهري فور تخرجه، لمدة اثني عشر عامًا، درّس فيها اللغة العربية والعلوم الشرعية، حتىٰ اختير لتدريس الفقه في كلية الشريعة سنة ١٩٤٣م، ثم أضيف إلىٰ ذلك سنة ١٩٥٠م أن تولىٰ الإشراف علىٰ طلبة البعوث الإسلامية الوافدين إلىٰ الأزهر الشريف.

وترقىٰ في الوظائف الأزهرية حتىٰ ندب أمينًا عامًّا للمجلس الأعلىٰ للأزهر سنة ١٩٦٥م، ثم عضوًا بمجمع البحوث الإسلامية، ثم وكيلًا للأزهر، سنة ١٩٧٢م، وعين وزيرًا لشئون الأزهر في مارس، سنة ١٩٧٣م، وكان أول من تولىٰ هذا المنصب، حيث لم تكن هناك سابقة لقيام وزارة مستقلة لشئون الأزهر في مجلس الوزراء.

وقد عُرضت عليه مشيخة الأزهر الشريف أيام السادات، فكان يدعو قائلا: (أسأل الله ألا يكون)، ومن مؤلفاته: (كيف تعتمر وتحجّ)، وتوفي إلىٰ رحمة الله تعالىٰ سنة ١٩٩٤م[١].





(١) مجمع البحوث الإسلامية تاريخه وتطوره /ص١١٦/، والأزهر في ألف عام /٤/٣١٤/، ومجلة الأزهر/المجلد ٦٧/ص١٠٨٣/، العدد الصادر في شعبان سنة ١٤١٥هـ، يناير سنة ١٩٩٥م، و/المجلد ٦٨/ص٦٨٣/، العدد الصادر في جمادىٰ الأولىٰ، سنة ١٤١٦هـ، أكتوبر سنة ١٩٩٥م، وإتمام الأعلام /١/٢٤١/، وتكملة معجم المؤلفين /ص٣٠٦/. وقد تواصلت مع ابنه سعادة المستشار أسامة عبد العزيز عيسىٰ، فأفادني بمواقف ومعلومات عن المترجم، تنبئ عن فضله وجلالته.





❁ رئيس جامعة الأزهر: الأستاذ الدكتور بدوي عبد اللطيف عوض، ولد سنة ١٩١١م، في قرية المماليك، مركز أهناسيا، محافظة بني سويف، والتحق بالمعهد الأزهري سنة ١٩٢١م، ثم بكلية اللغة العربية، فحصل على الإجازة العالية سنة ١٩٣٤م، وحصل على التخصص في التاريخ الإسلامي، ثم العالمية من درجة أستاذ سنة ١٩٤٢م.

وعمل مدرسًا في كلية أصول الدين حتى سنة ١٩٤٨م، وقضى أكثر من عشرين سنة في التدريس في الأزهر وجامعة الأزهر.

وتقرر إيفاده في بعثةٍ علميةٍ إلى لندن، وسافر سنة ١٩٤٩م، فدرس في جامعة لندن، وجامعة كمبردج، حتى سنة ١٩٥٤م، حتى حصل على الدكتوراه في التاريخ الإسلامي سنة ١٩٥٥م.

ثم عاد للوطن وتسلم عمله في كلية أصول الدين حتى سنة ١٩٦١م، ثم ندب مديرا للمركز الإسلامي في لندن سنة ١٩٦٥م فبقي فيها أربع سنوات، واختير رئيسًا لجامعة الأزهر سنة ١٩٦٩م إلى سنة ١٩٧٤م، ونال عضوية مجمع البحوث الإسلامية، ومنح وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى سنة ١٩٧٦م، ومنح وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى في العيد الألفي بالأزهر.

ومن مؤلفاته: (الدولة الأموية في الشرق)، و(حاضر العالم الإسلامي)، و(الأحزاب السياسية في فجر الإسلام)، و(الميزانية الأولى في الإسلام)، و(النظام المالي المقارن في الإسلام)، و(المجتمع العربي الإسلامي)، و(القومية العربية)، و(الفتح العربي في شمال أفريقيا)، و(يقظة العالم العربي وحركات التحرر)، و(الاستعمار الغربي والعالم الإسلامي)، وعدد من المؤلفات باللغة الإنجليزية.

وهو الذي له كان فضل تأسيس المقر الجديد لجامعة الأزهر في مدينة نصر، بجوار المنصة، حيث اشترى كل متر من تلك المساحة بجنيه مصري واحد، ولم يعدم من يقول له في مجلس الجامعة: (إنك تهدر ميزانية الجامعة في صحراء لا تساوي شيئا)، لكنه ﷺ كان بعيد النظر، خدم الجامعة الأزهرية بخدمة جليلة، وتوفي سنة ١٤١٥هـ، الموافق سنة ١٩٩٥م[1].





❁ العلامة الجليل الشيخ أبو الحسن زيد بن أبي الخير عبد الله محي الدين بن أبي السعادات محمد عمر الفاروقي المجددي الدهلوي، من ذرية الإمام السرهندي.

ولد بدلهي، سنة ١٣١٨هـ، وأخذ عن والده وأصحابه، وتتلمذ لعدد من العلماء والمسندين، وهو آخر

(١) تقويم جامعة الأزهر في أربع سنوات /ص٥٢ - ٥٥/، وتقويم جامعة الأزهر سنة ١٤١٢م /ص٢٥/، ومجمع البحوث الإسلامية تاريخه وتطوره /ص١١٤/، وحياتي في حكاياتي /ص٢٩/، والأزهر في ألف عام /٤/٣٢٦/.





من روىٰ عن المسند الكبير عبد الستار الدهلوي، وزار الشام وروىٰ عن المحدث الأكبر البدر الحسني، ودَرَسَ في الأزهر الشريف وجاور فيه مدة، وأجازه عدد من شيوخه.



وألف كتبا كثيرة بالعربية والأوردية، وله كتابان في ترجمة والده المتوفىٰ سنة ١٣٤١هـ، الأول بالأوردو اسمه: (سوانح هادي كامل شاه أبو الخير)، والثاني بالفارسية اسمه: (سوانح حياة أبو الخير)، وكلاهما مطبوع، وله كتابٌ مهمٌ اسمه: (مقامات خير)، في سيرة آبائه وأجداده، ذكر فيه أخبار نزوله الأزهر، ووصف فيه مجالس العلم الأزهرية، حيث حضر دروس العلامة الشيخ يوسف الدجوي، والعلامة بخيت المطيعي، وحبيب الله الشنقيطي وطبقتهم، وقد حرر له الشيخ بخيت الإجازة بجميع مروياته ومؤلفاته سنة ١٣٥٣هـ.

قال: (العلامة يوسف الدجوي، ليس له بصر، أما قوة البصر فقد انتقلت إلىٰ قوة البصيرة، وبعد صلاة الصبح عنده درسٌ لصحيح البخاري الشريف، ويحضر في درسه الكثير من العلماء، وأنا العاجز حضرت له، والشيخ الصاوي يقرأ الحديث الشريف، وبعد ذلك يتكلم الشيخ الدجوي، أولًا يتكلم علىٰ أسماء الرجال، وبعد ذلك يتكلم علىٰ الحديث الشريف من ناحية اللطائف وعجائبه، وفي ضمن ذلك يتكلم عن المعاني والبيان والبديع والنحو، وبعد ذلك يتكلم عن مذاهب الأئمة التي تتعلق بالحديث، ودرسه هذا ليس درسًا بل نهرٌ جارٍ، وأثناء الدرس الجميع يسمعون بالهدوء، وبعد انتهاء الدرس يتوقف قليلا، ثم يقول: هل هناك أسئلة؟ تفضلوا، ومدة الدرس ساعة وربع تقريبًا، وخلال سنة كاملة أتم خمسة أو ستة أجزاء بالكثير)[١].

قلت: وهذا الوصف التفصيلي لطريقة التدريس، وما كان يجري في هذا المجلس الحافل، يصوِّر لنا لمحة من طريقة الأزهر في صناعة العلم والعلماء.

وقد رجع بعد ذلك إلىٰ الهندِ فأخذ عن الشيخ عبد القادر المعصومي، ومن مؤلفاته أيضًا: (الإجازة السامية، للأسانيد العالية)، و(النمير المزيد، في إعراب آية وكلمة التوحيد)، و(القول السني، في الذب عن الشيخ عبد الغني)، و(ماذا قال الأئمة في ابن تيمية)، وممن تتلمذ له واستجاز منه وأسند من طريقه الشيخ محمد رياض المالح ﵀، وتوفي سنة ١٤١٥هـ، الموافق سنة ١٩٩٥م[٢].

(١) مقامات خير /ص٧٠٥/، وهذا النقل النفيس من الكتاب المذكور من إفادات فضيلة الشيخ محمد عبد الله الرشيد، في مكاتبة منه إلىٰ الفقير، وقد سبق نقله وتوثيقه في هوامش ترجمة الإمام الشيخ يوسف الدجوي في ترجمته هنا في هذه الجمهرة في وفيات سنة ١٣٦٥هـ.

(٢) الإجازة السامية للأسانيد العالية، ط: دار المقتبس، بيروت، سنة ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، وإتمام الأعلام /١/١٦٠/.=







﴿ الأستاذ الشيخ مصطفىٰ محمد عبد الرحيم منصور الكشكي، ولد يوم ٥ يونيو، سنة ١٩٢٦م، ونشأ في كنف أبيه العلامة الفقيه الشيخ محمد عبد الرحيم الكشكي، والتحق بمعهد القاهرة الأزهري في حي الدرَّاسة بالقاهرة، ومن شيوخه الشيخ محمود عنبر، ثم التحق بكلية الشريعة حتىٰ تخرج فيها سنة ١٩٥٠م تقريبا، وبعد تخرجه اشتغل بالتدريس في معهد طهطا الأزهري، ثم وكيلًا للمعهد، ثم اشتغل بالتفتيش والتوجيه في المعاهد الابتدائية، ثم التوجيه الإعدادي والثانوي، ثم عميدا لمعهد الفتيات الأزهري بطهطا، ثم وكيلًا لمنطقة سوهاج الأزهرية، وتوفي يوم السبت ٨ ذو القعدة سنة ١٤١٥هـ، الموافق ٨ أبريل، سنة ١٩٩٥م[1].





﴿ قاضي جيبوتي: العلامة الحبيب علي بن أبي بكر بن محمد علوي السقاف باعلوي، التحق بالأزهر الشريف، وله قصة غريبة في مغامرته للذهاب إلىٰ الأزهر الشريف من حضرموت حتىٰ وصوله للقاهرة، وتخرج فيه في الثلاثينات، بعد أن تتلمذ لكوكبة من علمائه؛ منهم: الشيخ محمود شلتوت، وكان يتردد علىٰ بيته كل يوم هو والحبيب علي بن محمد بن يحيىٰ.

ولما أنشأ الحبيب عبد الله بن محمد بن حامد السقاف (لجنة الدفاع عن السادة العلويين)، للعناية بشؤون السادة آل باعلوي، كان المترجم من أعضاء هذه اللجنة، هو والعلامة حامد بن أبي بكر بن حسين المحضار، والعلامة المحدث علي بن محمد بن يحيىٰ، والعلامة محمد بن سالم باوزير، والعلامة أحمد بن محمد بن سلم وغيرهم من المثقفين والأدباء والكتاب.



وقد تخرج وارتقىٰ في الأعمال والوظائف حتىٰ وصل إلىٰ منصب القاضي الشرعي للبلاد، ثم شارك هو وثلة من أصحاب الفضيلة مبعوثي الأزهر الشريف للوعظ والإرشاد منهم فضيلة الشيخ حسين حسن، والشيخ عبد العاطي دهشان، وهيئة العلماء والمدرسين وغيرهم من ذوي الوعي من مختلف الأجناس، كالأستاذ محمد عبد الله البكري خريج الأزهر الشريف شاركوا

= والإمام محمد زاهد الكوثري وإسهاماته في علم الرواية والإسناد /ص١٥٩/، والسجل الخصوصي للطلبة الغرباء من سنة ١٣٥٢هـ - ١٩٣٣م /ص١٧٧/، والإشادة والتعريف، بمن بر أباه بالتأليف /ص١١١/.

(١) أمدني بترجمته ابنه السيد: محمد مصطفىٰ محمد عبد الرحيم حفظه الله.







جميعًا في دعم فضيلة الشيخ موجه درر سمتر ليخلف المترجم في القضاء، فتولى مقاليد منصب القاضي الشرعي في ١٩ فبراير سنة ١٩٨١م.

وكان ﷺ داعمًا وراعيًا لمدرسة النجاح الإسلامية بجيبوتي، وكان من أصدقاء المترجم العلامة الشيخ علي جوهر البقري، وكان المترجم يستشيره في الأمور، ويقدره أجل تقدير، ويعترف له بالفضل والعلم، وتوفي يوم ١٧ المحرم، سنة ١٤١٥هـ، الموافق ٢٦ يونيو، سنة ١٩٩٤م[١].



❁ الشيخ عبد الحق أحمد السملاوي، ولد يوم ٨ أكتوبر سنة ١٩١٣م، والتحق بالأزهر حتى حصل على العالمية من كلية اللغة العربية، وحصل أيضا على ماجستير التأهيل التربوي، وكان له نشاطٌ سياسيٌّ ضد الإنجليز، حتى اعتقل مع أنور السادات، وعزيز باشا المصري، والشيخ متولي الشعراوي.

وتعين مدرسًا للغة العربية في الصعيد، ثم انتقل إلى المنوفية، ومنها إلى محافظة الغربية، فالمحلة الكبرى، وتدرج حتى صار وكيلا لوزارة التربية والتعليم، وأحيل للمعاش سنة ١٩٧٨م.

وقدم لقريته عددا من الإنجازات منها إنشاء زاوية السملاوية، والإسهام في تأسيس المعهد الابتدائي، وإنشاء المعهد الثانوي في محلة دياي، وإنشاء الكتاب الموجود إلى الآن في المسجد العمري، وابتدأ مسابقة تحفيظ القرآن الكريم في الستينات، فكان هو المحفظ والممتحن، وكان يوزع الجوائز من ماله الخاص، وكان يقيم شبه حفل صغير في منزله كل عام، وبالجملة فقد كان أثره حميدا في قريته، ولم يزل محمود الأثر حتى توفي يوم ٩ جمادى الأولى سنة ١٤١٥هـ، الموافق ١٤ أكتوبر، سنة ١٩٩٤م[٢].



❁ العلامة الفقيه المحقق الشيخ الأستاذ الدكتور عبد العال أحمد عطوة، ولد يوم ١١ أبريل، سنة ١٩١٣م، والتحق بالأزهر الشريف، حتى حصل على الإجازة العالية من كلية الشريعة بالأزهر سنة ١٩٣٥م، ونال درجة التخصص سنة ١٩٤٣م، ثم حصل على العالمية سنة ١٩٤٤م.

وعمل أستاذًا مساعدًا للفقه الحنفي في كلية الشريعة بتاريخ مايو سنة ١٩٦١م، وابتعث للتدريس في جامعة كابول سنة ١٩٥٩م إلى سنة ١٩٦١م، ثم ابتعث إلى اليمن للتوعية الدينية مدة ثلاثة أشهر خواتيم سنة ١٩٦٢م، ثم ابتعث للتدريس في كلية الحقوق في ليبيا سنة ١٩٦٥م، ثم إلى المعهد العالي للقضاء في

(١) تواصلت مع ابنه الحبيب محمد بن علي السقاف، وأخيه الحبيب أبي بكر بن علي بن أبي بكر السقاف، وانظر: الاستزادة، من أخبار السادة /٢/١٥٥٥/، والزعيم السيد الحبيب حسين بن حامد المحضار والسلطنة والقعيطية /ص٢١٠/، و(القاضي فضيلة الشيخ موجه درر سمتر: دوره ورحلاته في دعم القضاء الشرعي ونشر الدعوة الإسلامية بجمهورية جيبوتي) /ص/، إعداد عبد الله عبد القادر الجيلاني، وقرة العين، في الرحلة إلى الحرمين الشريفين /ص٧/.

(٢) محلة دياي تاريخ وأمجاد /ص١٩٣/.







الرياض سنة ١٩٧٠م، وتتلمذ له عدد من العلماء الأجلاء؛ منهم: العلامة الفقيه الشيخ محمد رأفت عثمان عضو هيئة كبار العلماء.

ومن مؤلفاته: (السياسة الشرعية)، و(نظرية الملكية في الشريعة الإسلامية)، و(قواعد الإفتاء)، و(الأحوال الشخصية)، و(المدخل إلى الفقه الإسلامي)، و(تعدد الزوجات في الشريعة الإسلامية)، و(الفقه الإسلامي وموقفنا منه)، و(العدالة الاجتماعية في الإسلام)، و(محاضرات في علم القاضي والقرائن والنكول عن اليمين والقيافة)، وله في هذا الكتاب ردود متبادلة ومحاورات ومساجلة بينه وبين العلامة الشيخ الدكتور إبراهيم عبد الحميد صاحب كتاب (نظام القضاء في الإسلام)، وتوفي في رجب سنة ١٤١٥هـ، الموافق ٨ ديسمبر، سنة ١٩٩٤م[١].





❁ العالم الجليل فضيلة الشيخ أحمد محمد مهران المصري الصِّدْفي، ولد في صدفا بأسيوط سنة ١٣٥١هـ، الموافق سنة ١٩٣٣م، وحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة مثل أبيه وأعمامه.

والتحق بالأزهر الشريف حتى حصل على الإجازة العالية في الشريعة سنة ١٩٦٤م، وعمل إمامًا وخطيبًا بالأوقاف.

وكان خطيبًا مفوهًا حسن المنطق صاحب حجة، وأمينًا عامًّا للاتحاد العربي الاشتراكي، ومشرفًا دينيًّا لجامعة أسيوط، وأسس جمعيتين خيريتين، وأنشأ إدارة الأوقاف ببلده للتيسير على العاملين بالأوقاف، وتمكن من بناء المساجد القديمة في مدينة صدفا وغيرها.

وسافر إلى السودان، وبقي في الكويت ست سنوات، ومنها سافر إلى جزر المالديف في بعثة دينية، فأعجب به الرئيس مأمون عبد القيوم، رئيس جمهورية المالديف، ورحب به، واستضافه في قصره، بعد أن استمع لأحد محاضراته، وقدم له بطاقتي دعوة لزيارة المالديف في الوقت الذي يناسبه، كما أرسل كتابًا إلى وزارة الأوقاف في الكويت يطلب منهم إعادة ابتعاث الشيخ مرة أخرى إليهم، وابتعث إلى سيراليون فأسلم على يده الكثيرون هناك.



وقدم برنامج (إن الدين عند الله الإسلام) في إذاعة الكويت، وسجل أشرطة كاسيت عنوانها: (تيسير الفقه)، وطبع له كتاب: (الدين المرتضى)، وتوفي يوم الثلاثاء ٢٨ رمضان، سنة ١٤١٥هـ، الموافق ٢٨ فبراير، سنة ١٩٩٥م[٢].

(١) تقويم جامعة الأزهر في أربع سنوات /ص٣٨٦/، وهدية مجلة الأزهر لشهر شوال سنة ١٤٣٤هـ، والسادة أعضاء هيئة التدريس في كليات الجامع الأزهر السابقة /ص١١/.

(٢) موسوعة أعلام محافظة أسيوط /١/٦١/ و/٥/٧/، وتتمة الأعلام (الكبير) /١/٢٩١/.





۞ الأستاذ الجليل الشيخ مصطفىٰ حسين شريف إسحاق خليل بن مرة، من المراريت، وهي قبيلة عربية تسمىٰ بني مرة، أو المرية، أو المراريت، وأصلها باليمن والشام، وانتقلوا منذ قرون إلىٰ عدة دول، منها مصر والجزائر وليبيا وتشاد والسودان.

وقد كان ﷺ طالبًا في خلوة الشيخ عبد الرحمن موسىٰ بمنزلة بنيالا، ومن ثم انتقل إلىٰ خلاوي همشكوريب بشرق السودان، ثم إلىٰ معهد أم درمان الإسلامي العلمي، ومنه إلىٰ الأزهر الشريف بقاهرة المعز.

وبعد التخرج عمل مدرسًا في خلاوي ود الفادني وأبو حراز بالجزيرة المروية، وانتقل إلىٰ الجزيرة أبا ليعمل في تدريس الفقه والسيرة والحديث كمتعاون في عدد من المدارس والمساجد والخلاوي بالجزيرة أبا وكوستي والأبيض.

ثم عين معلمًا بوزارة التربية والتعليم في ولاية الخرطوم، وتنقل بين معظم أقاليم وولايات ومدن وأرياف السودان، وخلال سنوات عمله في التعليم والتدريس حضر وشارك في مؤتمر الصلح بين قبيلة المراريت والفلاتة سنة ١٩٨٧م بمدينة زالنجي، بسبب أحداث سنة ١٩٨٤م، وحضر وشارك في مؤتمر الصلح بين المراريت والزغاوة سنة ١٩٩١م بمنطقة ارقد مراريت.

ورافق الشيخ الأستاذ محمد أبكر عبد الله دقرشم إلىٰ خلاوي الشيخ البرعي بالزريبة بالقرب من الأبيض، وبعد ثلاثة شهور شد الرحال إلىٰ خلاوي الشيخ آدم بركة بمدينة أبشه، وفي ذات العام ذهب إلىٰ أنجمينا.

ثم رجع إلىٰ السودان فاختير ضمن فريق من الشيوخ والأساتذة لزيارة مدارس السودانيين بدولة نيجيريا، وبعد عودتهم ذهب إلىٰ السعودية فطاب له المقام، وقرر الإقامة هناك، وعمل مدرسًا لمادتي اللغة العربية والتربية الاسلامية ضمن عدة منظمات تنشط في هذا المجال.

وكان يفتقد كتابًا شاملًا يتناول تاريخ قبيلة المراريت، وكان جد والده الشيخ العالم شريف إسحاق خليل من مواليد سنة ١٨٠٩م بقرية مرت مرت وهي قرية والدته، وأما قرية والده هي حلة سلطان، شمال غرب الجنينة، غرب دارفور، بسلطنة مراريت ديلو سابقًا.



وقد توفي جده الشيخ شريف بن إسحق بن خليل بن مرة عام ١٩٣١م عن عمر يناهز ١٢٢ سنة، وأما والده الشيخ حسين بن شريف بن إسحق فأمه هي الحاجة فاطمة عبد الحق خليل مرة، التي تزوجها جده شريف، وهي بنت عمه عبد الحق المقيم بشوكيان، تزوجها أثناء زيارة له إلىٰ شوكيان حيث يقيم أبناء عمومته هناك.





ويجتمعون مع الشيخ الرحالة احمداي بن بركة عند جد واحد، وهم من مراريت أولاد نوري اليرانقاوي الميراكاوي، وهم من سلالة آخر سلاطين سلطنة المراريت الإسلامية بجبل مرة، والذي من نسله خرج أول سلاطين سلطنة مراريت ديلو وهو السلطان عبد الرحمن أبو زهرة الملقب بـ(بولاد) بن محمد بن ميراك مؤسس السلطنة وأول سلاطينها.

وهم في الأساس بطون وعائلات وأسر موزعين ومنتشرين في غرب السودان وفي أواسطه وشرقه وفي إقليم وداي وفي كردفان منذ عهد الدولة المهدية ومنذ عهد سلطنة دارفور والمسبعات ووداي الإسلاميات.

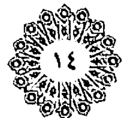
وكانت نشأة والده في شوكيان وسط قبيلة المبا البرقو أدت إلىٰ عدم معرفته بلهجة المراريت، ولم يجد من يخبره بتاريخ أسلافه القدماء، وكانوا في الجزيرة ابا كنا لا يسمعون شيئا عن تاريخ المراريت إلا عند الاجتماع بأفراد وعلماء من المراريت الذين يأتون إلىٰ الجزيرة ابا وام درمان بغرض زيارة أحفاد أجدادهم وأولاد أعمامهم وخيلانهم، الذين أسسوا أحياء كثيرة في الجزيرة ابا وقرىٰ كبيرة علىٰ أطراف النيل الأبيض، والذين صار بعضهم جزءًا لا يتجزأ من قبائل وسكان النيل الأبيض، وقد أخفىٰ كثير منهم هوياتهم وعلاقتهم وصلاتهم بالمراريت لعدم إلمامهم ومعرفتهم بتاريخ أسلافهم وأجدادهم.

فذهب يبحث بإلحاحٍ شديدٍ عن معلومات تاريخية ووثائق ومخطوطات قديمة ويجمع الروايات الشفوية والمكتوبة عن قبيلة المراريت الأبرك العريقة الكبيرة، واجتهد كثيرًا في سبيل البحث عن الأصول والجذور، ولمعرفة هوية وتراث وتاريخ الأسلاف والأجداد والآباء.

حتىٰ حالفه التوفيق ووجد مخطوطة قديمة عند أحفاد سلاطين المساليت، ترجع للشيخ المرحوم آدم محمد عثمان صالح، وهي عبارة عن روايات منقولة ومكتوبة للشيخ الرحالة العالم أحمداي بن بركة، عن قبيلة المراريت بني مرة، منذ عهد السلطان هجام حسب الله سلطان المساليت، وعندما قرأها وجد ما لم يكن يتوقعه من معلومات تاريخية وروايات مختلفة عن المراريت، فحرص حرصًا شديدًا أن يستكمل بعض الجوانب المتعلقة والمتصلة بتفاصيل تلك الروايات، وهي مجموعة روايات جمعها وصاغها وكتبها الشيخ أحمداي بن بركة باليد (قلم القصب بالدواية).



ثم جاء المرحوم الشيخ آدم محمد عثمان صالح إمام وخطيب مسجد السلطان (سلطان سلطنة مراريت ديلو الاسلامية) والذي كان متزوجًا من ابنة أخ السلطان هجام حسب الله، المؤسس لسلطان لدار مساليت والذي حكم في الفترة من (١٨٧٤ ـ ١٨٨٣م)، وكان الشيخ آدم حفيد السلطان شوقار بن بولاد، وأخًا غير شقيق للسلطان عباس بن بدر بن دود مرة السلطان الخامس لسلطنة مراريت ديلو، وعاصمتها نروما، وقد حكم في الفترة من (١٧٦٩ ـ ١٨٠٢)، وكان الشيخ آدم محمد صالح قد أضاف إلىٰ روايات الشيخ أحمداي ابن بركة بعض التعديلات والتحسينات في أسلوب الكتابة وطريقة السرد والتسلسل، كما أضاف أسماء





سلاطين وملوك ومشايخ وفروشيات ومقاديم ودمالج وشرتاي وعلماء وفقهاء وعمد وعقد وإمامات وديار وحواكير وحيازات وقرىٰ ومناطق وبطون وفروع المراريت الابرك.

ومنح نسخة منها لسلطان المساليت، بحكم علاقة النسابة والتصاهر وصلة الرحم والقرابة الأسرية بينهما، وبغرض التقرب إليه، وكذلك من أجل الحفاظ علىٰ المخطوطات القديمة والوثائق التاريخية حول تاريخ وتراث المراريت، وإيداعها وحفظها في أيدٍ أمينة وقوية.

وكان سلطان المساليت آنذاك قويًّا وأمينًا علىٰ أمانات الناس، حتىٰ إنهم وجدوا هذه المخطوطات والوثائق كما هي داخل جراب من الجلد عند سلطان المساليت، وهو السلطان عبد الرحمن بحر الدين ابكر، ولم يعطوها لأي شخص طيلة هذه الفترة إلا عندما ذهب هو وابن عمه الشيخ محمود عمر إسحق شريف، وطلبوا منه أن يفيدهم بمعلومات تاريخية عن المراريت، ومنحهم وثائق تخص المراريت.

وقالوا له: (مع العلم نحن كنا قد سمعنا من أجدادنا وآباءنا أن لدىٰ سلاطين المساليت وثائق مكتوبة تخص المراريت وضعها عندهم أحد ملوك المراريت عندما جاء إلىٰ دار المساليت هاربا من ديار المراريت بعد حدوث صدامات عنيفة بينه وبين بعض بطون المراريت صراعا علىٰ عرش المملكة).

وعندما أحس سلطان المساليت بحاجتهم الشديدة إلىٰ تلك المعلومات قام وأخرج لهم هذه المخطوطة القديمة المكتوبة بيد الشيخ الرحالة العالم احمداي بن بركة، حتىٰ قال المترجم: (وعندما أردنا الذهاب للسؤال عن تلك الوثائق كنا نحسب أننا سوف نصطاد فأرا ولكنا اصطدنا فيلا).

وبعد حصولهم علىٰ تلك المخطوطة والوثائق التاريخية قرروا أن يقوموا بإعادة المراجعة والتدقيق لبعض الروايات الشفوية والمكتوبة، لتجديد وتحديث وكتابة وتوثيق تاريخ المراريت، استنادًا إلىٰ هذه الروايات النادرة، والتي كانت مهملة ومخفية لفترة طويلة من الزمن، حتىٰ انقطعت أخبار الأسلاف والأجداد عن الجيل الحاضر.

وهناك بعض الروايات المكتوبة قد ضاعت أو أحرقت أو سرقت أو أتلفت أو أخفيت عمدًا بفعل فاعل، وبعض الروايات الشفوية المتناقلة والمتواترة بين شيوخهم وأجدادهم الكبار قد غطّاها غبار النسيان وطواها الإهمال.



وكثير من علماء وشيوخ المراريت العارفين بتاريخ وتراث المراريت والحافظين لكثير من الروايات قد ماتوا ودفنوا، ودفنت معهم تلك الروايات والمعلومات التاريخية المهمة عن المراريت، دون أن يحولوها من روايات شفوية إلىٰ روايات مكتوبة، وتوثيقها وحفظها من الضياع والنسيان لصالح الأجيال القادمة، فقام بإعادة تنظيمها وكتابتها، وأضاف إليها بعض الروايات الشفوية والمكتوبة، التي تحصل عليها من مصادر





مختلفة، وأخرج ذلك كله تحت عنوان (المختصر المفيد في تاريخ المراريت)[١].

قلت: فهذه رحلة شريفة في البحث عن الجذور، والتنقيب عن الأصول، واستعادة الذاكرة المفقودة، وإزالة الركام والتراب عن الأنساب والهوية، وأبناء الأزهر الشريف أحوج ما يكونون إلىٰ مثل هذه الرحلة المضنية من البحث والتنقيب عن أخبار آبائهم من الأزهريين وتراجمهم، ورحلاتهم، ومهارات التدريس والتعليم عندهم، ومواقفهم، وغيرتهم علىٰ الدين والوطن، ورحلاتهم في أنحاء الدنيا، ومؤلفاتهم، وصبرهم علىٰ التعليم، واستكمال دوائر العلوم عندهم.



۞ العلامة الشيخ أحمد إدريس بن الحسن بن عبد المتعالي ابن الإمام أحمد بن إدريس الإدريسي الأزهري، ولد شمال السودان، سنة ١٩٣٦م، وطلب العلم وحفظ القرآن هناك، ثم رحل إلىٰ ليبيا وأخذ عن بعض آل السنوسي.

ثم التحق بالأزهر الشريف، حتىٰ أكمل دراسته، وحاز الشهادة العليا ودرجة التخصص (الماجستير) من الأزهر، كان بوزارة الأوقاف في دبي، وأقام فيها إلىٰ سنة ١٤٠٩هـ، ولم أعلم عنه شيئا بعد ذلك[٢].



۞ العلامة الأصولي الفقيه السيد: عبد الحيّ بن محمد بن الصديق الغماري الطنجي ولادة ومنشأ ودارًا، الإدريسي الحسني نسبًا.

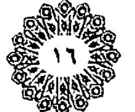
ولد في طنجة، في جمادىٰ الأولىٰ، سنة ١٣٣٥هـ، الموافق سنة ١٩١٧م، فحفظ القرآن الكريم، والألفية، والمرشد المعين، والآجرومية، ونشأ في كنف والده وأشقائه، ونهل من علومهم، وحضر أيضا علىٰ جماعة من العلماء في علوم مختلفة؛ ومنهم: خاله الشريف الفقيه أحمد بن عبد الحفيظ بن عجيبة، والعلامة العربي بوعياد، والفقيه عبد الرحمن بن أحمد الجزائري.

ثم نزل مصر، والتحق بالأزهر الشريف سنة ١٣٥٦هـ، الموافق ١٩٣٦م، فمكث فيه نحو عشر سنوات، وأخذ عن كوكبة من علمائه؛ فمنهم: الإمام الشيخ عبد الرحمن الشربيني، حضر عليه جمع الجوامع بشرح المحلي، والعلامة الشيخ عبد السلام غنيم، حضر عليه تهذيب السعد التفتازاني في المنطق



(١) المختصر المفيد في تاريخ المراريت، للأستاذ الشيخ مصطفىٰ حسين شريف إسحق، السعودية، تبوك، شوال ١٤١٥هـ، الموافق مارس ١٩٩٥م، إعادة طباعة ونشر: لجنة الأماسي للبحث والتوثيق التاريخي، إدارة وحدة البحث والتوثيق والنشر، قسم الإعلام والتوعية والتثقيف، وقد حاولت أن أتتبع خيوطًا كثيرة للوصول إلىٰ أقرب الناس إلىٰ المترجم من تلامذته المباشرين أو أبنائه، وأجريت اتصالات كثيرة بأشخاص من السودان الشقيق، وكان كل واحد يحيلني إلىٰ آخر، حتىٰ طال الأمر ولم أستطع، فلعل الله أن يعين علىٰ ذلك.

(٢) العقود الجاهزة، والوعود الناجزة، في تراجم بعض الشخصيات البارزة /ص٣٥٧/، ط: (د ن).





بشرح الخبيصي، والسلم بشرح الملوي، والجوهرة بشرح الناظم وحاشية الأمير، وأوائل الرحبية في الفرائض بشرح الشنشوري، والجوهر المكنون للأخضري بشرح الدمنهوري، والعلامة الشيخ العربي الدسوقي، حضر عليه مختصر خليل بشرح الدردير إلىٰ كتاب النكاح، والعلامة الشيخ حسن مدكور، حضر عليه المختصر بشرح الدردير كاملا، والعلامة الشيخ محمود الإمام، حضر عليه مقدمة كتاب لب الأصول لشيخ الإسلام زكريا بشرحه، والعلامة الشيخ محمد البرديسي، حضر عليه مختصر الدردير بشرحه من الدماء إلىٰ آخره، والعلامة الشيخ يوسف النحاس، حضر عليه التلخيص بمختصر السعد، وغيرهم.

ثم عاد إلىٰ المغرب سنة ١٣٦٥هـ متضلعًا من العلم، واستقر هناك ممارسًا حياته العلمية متفاعلا معها تدريسًا وتأليفًا، حتىٰ أصبح مديرًا للمعهد الإسلامي بطنجة سنة ١٣٧٣هـ، ١٩٥٣م.

ومن تصانيفه: (التيمم في الكتاب والسنة)، (حكم اللحوم المستوردة من أوربا)، (الإقناع، باعتبار خلاف داود «الأصبهاني» في الإجماع)، (تبيين المدارك، لرجحان سنية تحية المسجد وقت خطبة الجمعة عند الإمام مالك)، (حكم الدخان وطابة)، (إقامة الحجة، علىٰ عدم إحاطة أحد من الأئمة الأربعة بالسنة)، (حكم الخضب بالسواد)، (المجتبىٰ في التفسير والحديث والفقه ونقد الأقوال المخالفة للدليل)، جزءان، (أريج الآس، في إبطال فتوىٰ عالم فاس)، (الحجة الدامغة، علىٰ بطلان دعوىٰ أن حالق اللحية ملعون وصلاته باطلة)، (بذل الماعون، في مسألة أماوون)، (إتحاف الطلاب الأماجد، بأدلة جواز الصلاة علىٰ الأموات في المساجد)، (ثبوت الأجر، في بيان حكم صلاة الوتر بعد طلوع الفجر)، (تبيين الحقيقة، في وجوب الاقتصاص من الذكر للأنثىٰ في الشريعة)، (نقد مقال في مسائل من علم الحديث والفقه وأصوله وتفضيل بعض المذاهب)، وغير ذلك كثير.



وقد قصدت الإطالة في أسماء بعض مؤلفات الشيخ، لما أن أحدًا من مترجميه لم يحاول جمع أسماء أكبر عدد من مؤلفاته، ولأن صاحب (تتمة الأعلام) ترجم له في سطور، وما أورد في كتبه سوىٰ (المجتبىٰ)، فذكر المجتبىٰ فقط دون بقيه عنوانه فلم يعرف أحد من قارئيه موضوع المجتبىٰ هذا، توفي يوم الثلاثاء ١٥ شعبان، سنة ١٤١٥هـ، الموافق ١٧ يناير سنة ١٩٩٥م[1].



(١) صديقون: ريحانة طنجة سيدي محمد بن الصديق وأنجاله الأشقاء الخمسة الغماريون /ص١٣٤ ـ ١٥٣/، وإسعاف الإخوان الراغبين /ص٣٥١ ـ ٣٥٣/، والأسوار المشرفة، علىٰ مشيخة وأسانيد صاحبي مكة المكرمة /ص٣٣٢/، وتتمة الأعلام /١/٢٧٤/، وإتمام الأعلام /١/٢٢٤/، وموسوعة أعلام من الحاضر /ص٢٩٨/. وعلماء وصلحاء أدركتهم /٤٣ ـ ٥٥/، وتكملة معجم المؤلفين /ص٢٧٦/.



❁ فضيلة الشيخ محمد أمين أحمد الشيخ، ولد سنة ١٩٢٤م، في مدينة قوص، بمحافظة قنا، حصل علىٰ ليسانس أصول الدين من جامعة الأزهر سنة ١٩٥٣م، ودبلوم التربية من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ١٩٥٤م، ودراسات أدبية من كلية دار العلوم، جامعة القاهرة ١٩٦٢م، ودراسات في التربية القومية من كلية الآداب جامعة الإسكندرية ١٩٦٦م، تدرج في وظائف التربية والتعليم حتىٰ أصبح موجهًا عامًّا للغة العربية ثم أحيل إلىٰ التقاعد.

وكان عضو جمعية الأدب الإسلامي العالمي، ورئيس نادي البهاء زهير الأدبي بقوص، ورئيس تحرير مجلة قوص، ونشر قصائده في العديد من الصحف والمجلات العربية في كل من مصر والسعودية وقطر ولبنان وسورية وليبيا والعراق والأردن، كما نشرت له جريدة الجمهورية القاهرية وحدها ١٢٠ قصيدة، وتوفي في هذه السنة.





❁ العلامة الفقيه الشيخ محمد محمود فرغلي، ولد سنة ١٣٥٠هـ، الموافق ٢٥ يناير، سنة ١٩٣٢م، في قرية بني زيد، محافظة أسيوط، حفظ القرآن الكريم وجوده.

ثم التحق بالأزهر فدرس في مراحله المختلفة، حتىٰ نال الإجازة العالية، من كلية الشريعة والقانون سنة ١٩٦٠م، وحصل علىٰ العالمية مع تخصص التدريس من كلية اللغة العربية، سنة ١٩٦١م، وعلىٰ الماجستير شعبة أصول الفقه سنة ١٩٦٧م، وعلىٰ العالمية (الدكتوراه) في أصول الفقه علىٰ يد الشيخ عبد الغني عبد الخالق سنة ١٩٧١م.

ثم عمل مدرسًا في المعاهد الأزهرية منذ سنة ١٩٦٢م إلىٰ سنة ١٩٦٤م، وعضوًا فنيًّا بمجمع البحوث بعد ذلك، ولم يزل يترقىٰ في التدريس في جامعة الأزهر حتىٰ غدا أستاذًا ورئيسا لقسم أصول الفقه، ثم عميدا لكلية الشريعة والقانون بالقاهرة، أشرف علىٰ مركز الدراسات الإسلامية الحرة بالجامع الأزهر الشريف، التابع لجامعة الأزهر، مات وهو يؤدي عمله عميدًا للكلية، كما عمل ببعض الجامعات الإسلامية خارج مصر، كالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.



ومن مؤلفاته: (حجية الإجماع)، (النسخ بين الإثبات والنفي)، (بحوث في القياس)، (بحوث في أصول الفقه)، (دراسات في أصول الفقه)، (بحوث في السنة المطهرة)، توفي سنة ١٤١٥هـ، الموافق سنة ١٩٩٤م[1].



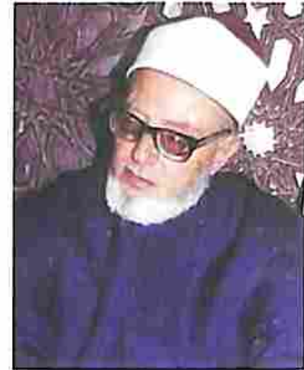
(١) مجلة الأزهر/المجلد ٦٨/ص٢٠٦/، العدد الصادر في صفر ١٤١٦هـ - يوليو ١٩٥٥م، وأصول الفقه تاريخه ورجاله=





۞ المقرئ الجليل العلامة الشيخ محمود بن سيبويه بن أحمد بن علي ابن أيوب بن فودة الخبير البدوي، ولد بقرية ابنهس، مركز قويسنا، بمحافظة المنوفية يوم ٥ رمضان، سنة ١٣٤٩هـ، الموافق ٢٣ يناير، سنة ١٩٣١م، فحفظ القرآن الكريم في التاسعة من عمره ووجوده.

ثم التحق بمعهد القراءات بالأزهر فدرس فيه التجويد والقراءات السبع والعشر والقراءات الشاذة، حتىٰ حصل علىٰ شهادة التخصص في القراءات وعلوم القرآن، كما حصل علىٰ الإجازة العالية في الدراسات الإسلامية والعربية من القسم العالي التابع لكلية الشريعة بجامعة الأزهر وعلىٰ الماجستير في السياسة الشرعية من كلية الشريعة.



ومن شيوخه في الإسناد الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات، ومنه حصل علىٰ إجازة القراءات العشر، ومن شيوخه: عبد الفتاح عبد الغني القاضي، وعامر السيد عثمان، وإبراهيم شحاتة السمنودي ﷺ.

وقد انتفع بشيوخه جميعًا فكان عالما موسوعيًّا، متقنًا للقراءات والتفسير والحديث واللغة العربية، والفقه والأصول، وكان دائمًا أول دفعته في التخرج.

وعمل محاضرًا بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وتدرج فيها حتىٰ عين رئيسًا لقسم القراءات، كما درس في المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة، حصل ـ أثناء عمله في الجامعة الإسلامية ـ علىٰ الماجستير في أصول الفقه ببحث عنوانه: (الأمر عند الأصوليين)، كما حصل علىٰ الدكتوراه ببحث عنوانه: (الجزية في الشريعة الإسلامية).

ومن مؤلفاته أيضا: (الوجيز في علم التجويد)، و(حول بعض القراءات القرآنية)، و(المصاحف العثمانية من حيث الرسم والضبط)، و(مذكرة في علوم القرآن)، وتوفي مساء الأحد، يوم ٢٨ شعبان، سنة ١٤١٥هـ، في المدينة المنورة، الموافق سنة ١٩٩٥م، ودفن بالبقيع(١).



= /ص٧٣٠/، وإتمام الأعلام /١/٤٠٨/، وتتمة الأعلام /٢/٢٢٢/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٨/٣٠٢/، والأنوار السافرة، في أعيان مصر والقاهرة /٦/١١٢٦/، وتكملة معجم المؤلفين /ص٥٥٠/، والتذكير بجهاد قادة المؤسسة الأزهرية المباركة /ص٣٢٦/.

(١) إمتاع الفضلاء، بتراجم القراء /١/٣٣٩/، والقراءات القرآنية والقراء بمصر /ص٥٧٢/، وأصول الفقه تاريخه ورجاله /ص٧٣٢/، وإتمام الأعلام /١/٤٢٨/، وتتمة الأعلام /٢/٢٤٦/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٩/٦٩/، والأنوار السافرة، في أعيان مصر والقاهرة /٦/١١٨٧/، وتكملة معجم المؤلفين /ص٥٧٤/، والنشرة الرسمية للجامع الأزهر والمعاهد الدينية /٤٤/٦/.







۞ العلامة الشيخ رضوان ليو لين روي الأزهري، ابن الأستاذ: ليو بين يي، ولد يوم ٢٤ ديسمبر، سنة ١٩١٧م، في محافظة تسانغتشو، بمقاطعة خبي، في الصين، وكان والده قد تخرج في جامع شيقوانشي، بحي تشانغبينغ، ببكين، وهو في سن الحادية والعشرين.

وكان طوال حياته إماما رقيق الحال، عمل في مسجد بينغتشيوان بمدينة رخه، ومسجد بيداسي بتسانغتشو، ومسجد نانداسي بمدينة جينان بمقاطعة شاندونغ، ولم يكن يشرف علىٰ الشئون الدينية في المساجد فحسب بل يعلم طلابه العلوم الإسلامية.

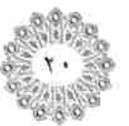
وكان ذا إرادة ثابتة وأخلاق كريمة، مخلصًا في تعليم العلوم الإسلامية، فنال بذلك محبة المسلمين الصينيين، حتىٰ أثنىٰ عليه الإمام الكبير الشيخ وانغ جينغ تشاي بقوله: (ليو بين يي إمام مجدّ، لا يهتم بالشهرة الشخصية والمال).

وقد انتخب ليو بين يي نائبًا لرئيس الجمعية الإسلامية الصينية ثلاث مرات في عام ١٩٥٦ و١٩٨٠ و١٩٨٧، واختير عضوًا باللجنة الدائمة للمجلس الاستشاري السياسي، وقد كانت القواعد المألوفة في المجتمع الإسلامي القديم في الصين أنهم لا يرسلون أولادهم إلا إلىٰ المساجد، ولا يعلمونهم إلا العلوم الإسلامية الأساسية فقط، فأرسل ولديه: ليو لين روي (صاحب هذه الترجمة)، وليو لين شيانغ، إلىٰ مدرسة عامة لتلقىٰ التعليم الحديث إلىٰ جانب العلوم الإسلامية.

وفي سنة ١٩٣١م تخرج الشيخ رضوان ليو لين روي من المدرسة الابتدائية وعمره ١٣ سنة، وبعد تأسيس مدرسة تشنغدا للمعلمين، بعث الشيخ ليو بين يي بابنه ليدرس فيها لاقتناعه أن مدرسة تشنغدا أفضل من أي مدرسة مسجدية؛ إذ كانت تشنغدا تقبل تلاميذها من الحاصلين علىٰ الشهادة الابتدائية، في حين كانت المدارس المسجدية تقبل الأميين، كما أن المنهج التعليمي في تشنغدا تضمن موادَّ دراسية علمية مثل العلوم والهندسة والرياضيات واللغة الصينية واللغة الإنجليزية والتاريخ والجغرافية والموسيقىٰ، إلىٰ جانب العلوم الإسلامية والقرآن، بينما كان المنهج التعليمي في المدارس المسجدية مقتصرا علىٰ العلوم الإسلامية فقط.



وكانت لغة التدريس في تشنغدا هي الصينية الحديثة بديلا عن اللغة الصينية المسجدية، وكان المعلمون في تشنغدا أساتذة صينيين متفوقين إلىٰ جانب مدرسين مصريين، وكان يسمح لطلابها بارتداء الملابس الحديثة وليس الثوب الطويل التقليدي.



وقد واجه طلاب الدفعة الأولىٰ في مدرسة تشنغدا مشكلتان رئيسيتان، المشكلة الأولىٰ هي الانضباط



التام، حيث كان عليهم أن يدرسوا سبع ساعات يوميًا، ويؤدوا الصلوات الخمس، والبعض منهم لم يتعود هذه الحياة، والمشكلة الثانية أن كثيرا منهم لم يرغبوا في أن يصبحوا أئمة مساجد، نظرًا لأن إمام المسجد في ذلك الوقت لم يكن له دخل ثابت، وكان معظم الطلاب من أسر فقيرة، يفتقرون إلىٰ عزيمة الدراسة فتركوا المدرسة.

ولكن عددًا غير قليل من الطلاب، أدركوا أهمية هذه المدرسة الحديثة في إعداد متخصصين لقيادة المسلمين في بناء حياة جديدة، فعزموا علىٰ إتمام دراستهم؛ منهم: ليو لين روي، الذي شكر لأبيه إرساله إلىٰ مدرسة تشنغدا، وتفهم طموح أبيه بأن يصبح ابنه إمامًا جديدًا ذا إيمان قوي ومعرفة واسعة وأخلاق نبيلة ورؤية بعيدة وأتباع كثيرين، وأن يكون كريمًا وفصيحًا، وبذلك يكسب المجد والشرف لآبائه وأجداده.

وفي سنة ١٩٣٦م شهدت مدرسة تشنغدا تحديثًا كبيرًا، فقد زار مدير المدرسة: الشيخ ما سونغ تينغ، مصر، وخلال الزيارة قدم له الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشيخ محمد مصطفىٰ المراغي عشرين منحة دراسية، من أجل دعم الثقافة والتعليم الإسلامي في الصين، وفاز رضوان ليو لين روي في امتحان اختيار المؤهلين للدراسة في مصر.

غير أن السفر إلىٰ مصر تعثر كثيرا عقب وقوع حادثة جسر لوقو في ٧ يوليو ١٩٣٧م، ولكن ليو لين روي استطاع بعد تجشم مصاعب جمة أن يصل هونغ كونغ، وهناك التقىٰ مع ١٤ طالبا مسلما جاءوا من بكين وشانغهاي.

وفي الخامس من يناير عام ١٩٣٨م وتحت قيادة الأستاذ محمد بانغ شي تشيان، توجه الوفد لمصر، وكان أكبر وفد في تاريخ البعثات التعليمية الصينية إلىٰ مصر، وكانت الرحلة الطويلة الشاقة من هونغ كونغ إلىٰ القاهرة هي الاختبار الأول للمبعوثين، الذين اضطرتهم ظروفهم المالية الصعبة إلىٰ ركوب سفينة شحن إلىٰ كلكتا أولا، ليركبوا سفينة شحن أخرىٰ إلىٰ مصر، قاصدين الأزهر الشريف.

وعندما وصلوا كلكتا كانت المفاجأة أنه لا يوجد أي سفينة تصل مصر، فأقاموا أيامًا في كلكتا ثم انتقلوا إلىٰ بومباي، وبفضل مساعدة جمعية الشبان المسلمين الهندية وجماعة أبناء شينجيانغ في بومباي، تيسرت رحلتهم ووصلوا مصر علىٰ متن سفينة شحن في الثالث والعشرين من مارس.



وقد انكبَّ ﷺ ورفاقه من الطلاب المبعوثين علىٰ الدراسة في الأزهر الشريف فور وصولهم إلىٰ مصر، غير أن اتصالهم بالصين انقطع بسبب حرب مقاومة الغزو الياباني، فانشغل بالهم بما يحدث في وطنهم، وزاد حنينهم إليه، وقلقهم علىٰ سلامة أرضه وأهله.



وقد استطاع ليو لين روي مكابدة تلك المشاعر، ورفع مستوىٰ قراءته للكتب العربية ودراسة



المقررات الإلزامية، بالإضافة إلىٰ دراسة معارف واسعة في العلوم المختلفة في مكتبة الأزهر الشريف في وقت فراغه، فقطع شوطًا كبيرًا في تحصيل العلم، وفي ذلك الوقت كلفه الأستاذ بانغ شي تشيان بمراجعة كتابه (الصين والإسلام) الذي كتبه باللغة العربية.

وكان حب الوطن يزداد يومًا بعد يوم في قلب الطالب المغترب ليو لين روي، وقد شارك في سلسلة من فعاليات دعم مقاومة بلاده للغزو الياباني وإنقاذ الوطن، نظمها الأستاذ بانغ شي تشيان في مصر، فسعىٰ رضوان ليو لين روي والأستاذ بانغ إلىٰ التعريف بأهمية حرب مقاومة الغزو الياباني، وجمع التبرعات من أجل دعم كفاح الشعب الصيني.

وقد أثنىٰ العالم التربوي المشهور تاو شينغ تشي علىٰ الحس الوطني للطلاب المبعوثين في مصر، حيث قال في كتابه (قصص وراء البحار): (رغم أن الطلاب الصينيين الوافدين في الأزهر كانوا فقراء، لم ينسوا جمع أموالهم المتواضعة لاستخدامها في الدعوة إلىٰ مقاومة الغزو الياباني، تأثرت كثيرًا عندما زرتهم في مصر ورأيت ٣١ طالبًا مسلمًا صينيًّا ينشدون معا لحن النشيد الوطني الصيني «مارش المتطوعين» فوق هضبة الهرم).

وبعد خمس سنوات من الجهود، أكمل ليو لين روي وزملاؤه دراستهم بنجاح، وحصلوا علىٰ شهادة العالمية من الأزهر الشريف سنة ١٩٤٣م، وكانوا جميعا في شوق للعودة إلىٰ الصين بسرعة، لكن حركة المرور الدولية توقفت بريًّا وجويًّا وبحريًّا بسبب الحرب العالمية الثانية، لذا اضطر جميع الطلاب أن ينتظروا في مصر ثلاث سنوات أخرىٰ، لم يتوقف معظمهم خلالها عن الدراسة، وقرأ ليو لين روي كتبا جديدة في كافة المجالات الثقافية والتاريخية والفلسفية والاجتماعية.

ثم إنهم عادوا إلىٰ الصين أخيرًا، بمساعدة تاجر صيني، حيث انطلقوا من مصر في ١٦ يونيو عام ١٩٤٦ علىٰ متن سفينة سياحية صينية، وبعد رحلة طويلة محفوفة بالمخاطر دامت ثلاثة شهور ونصف، وصلوا الصين في بداية أكتوبر.

وبعد ثمانية عشر عامًا من الدراسة الواعية والمثابرة علىٰ التطبيق، نضج رضوان ليو لين روي في الدراسة والعمل، وبدأ يباشر خطة عظيمة في تطوير التعليم الإسلامي في الصين، كان من نتيجة الدعم الكبير والتعاطف الذي ناله الصينيون خلال حرب مقاومة الغزو الياباني من شعوب كثير من الدول الآسيوية والإفريقية أن ارتفعت الأصوات المطالبة بتعزيز العلاقات الودية مع دول الشرق.



وتفعيلا لهذا قررت الحكومة الصينية افتتاح تخصص اللغات الشرقية، فأقيمت كليةُ اللغات الشرقية في جامعة بكين ١٩٤٦م التي عمل محمد مكين ما جيان مدرسًا بها، وأقيمت مدرسة للغات الشرقية في جامعة نانجين سنة ١٩٤٧م عمل ليو لين روي مدرسا بها، وكان إنشاء اختصاص اللغة العربية في هاتين





الجامعتين يرمز إلىٰ دخول تعليم اللغة العربية في الصين مرحلة جديدة، وأن الأستاذين محمد مكين ورضوان ليو لين روي وغيرهما من الأزهريين الصينيين قد شقوا طريقًا جديدًا لتعليم العربية في الصين، تلك اللغة التي دخلتها منذ أكثر من ألف سنة.

وواجه محمد مكين وليو لين روي مشكلات واقعية كثيرة في بداية إنشاء اختصاص اللغة العربية، حيث لم تكن هناك مواد تدريس، فنهضا بتأليفها وإصدارها وطبعها بأنفسهما؛ ولم تتوفر قواميس اللغة العربية، فذهبا للبحث عنها في كل مكان؛ ولم تكن لدىٰ أي منهما خبرة في التدريس فقاما بتجربة جريئة في التدريس بجهودهما الجبارة.

وقطع مكين وليو لين روي الخطوة الأولىٰ لإحياء تعليم اللغة العربية في الصين بنجاح، بعد تأسيس الصين الجديدة في عام ١٩٤٩م، اندمج اختصاص اللغة العربية بمدرسة اللغات الشرقية بنانجين في جامعة بكين.

وانتقل ليو لين روي إلىٰ جامعة بكين، حيث نظم مع محمد مكين هيئة للتدريس والبحوث، ضمت أيضا الأساتذة وانغ شي تشينغ ويانغ يوه يشي وما جين بنغ وتشن كه لي، فشهد قسم اللغة العربية تطورًا كبيرًا خلال عشرات السنين أعدَّ قسم اللغة العربية في جامعة بكين عددًا كبيرًا من المتخصصين الأكفاء في اللغة العربية؛ منهم: الدبلوماسيون، وأساتذة الجامعات، والباحثون، والمترجمون، والصحفيون، والكوادر في الدوائر المختلفة.

ولا شك أن الفضل في تعليمهم يرجع إلىٰ كل مدرسيهم وعلىٰ رأسهم الأستاذ ليو لين الذي ظل يدرس العربية لمدة أربع وثلاثين سنة، وتقديرًا لجهوده منحته جامعة بكين في عام ١٩٦٠ درجة الأستاذية، وكان عمره ٤٣ عاما فقط.

وقد ترك ﷺ عددًا كبيرًا من الترجمات، منها الكتب التي قام بترجمتها ومراجعتها مع آخرين مثل (مختارات ماو تسي تونغ - الجزء الأول والثاني)، و(قصائد مختارة لماو تسي تونغ)، و(معجم الصينية العربية)، و(معجم الصينية العربية للأمثال الصينية)، كما قام بتعريب (دستور جمهورية الصين الشعبية)، ورواية (منتصف الليل)، و(قصص شعبية حول بحيرة شيهو)، و(حكايات حول مدينة قويلين)، و(حكايات حول بكين)، وترجم رواية (الأرض) لعبد الرحمن الشرقاوي إلىٰ الصينية ووضع كتاب (أساس المحادثة العربية للمسلمين).



وقد نال تقديرًا عاليًا من الخبراء لمهارته وبراعته في الترجمة، وفي يونيو، سنة ١٩٨٣م انتخب عضوا بالدورة الأولىٰ لمجلس رابطة المترجمين الصينيين، حتىٰ مُنح لقب (خبير علىٰ مستوىٰ الدولة) لإسهاماته العظيمة لوطنه ولقوميته، توفي سنة ١٤١٥هـ، الموافق سنة ١٩٩٥م.





قلت: وقد أطلتُ الكلام في ترجمته ﷺ، لما تشتمل عليه من ذكر صفحات ناصعة من تاريخ رجال الأزهر الشريف في الصين، ولما فيها من صبرٍ وجلدٍ وتحمل في طلب العلم والقيام بأعبائه، ولما فيها من إدراك لقيمة الأزهر الشريف، حتىٰ تحملوا تلك المشاق وأهوال السفر، وآلام الغربة رغبة في الانتساب إليه، هذا وقد كان لتاريخ بعثات التعليم التي وصلت من الصين إلىٰ الأزهر الشريف تاريخ مهم، حيث جاءت أول بعثة سنة ١٩٣١م، وكانت تضم خمسة أشخاص، ثم في سنة ١٩٣٢م وصلت بعثة أخرىٰ من خمسة أشخاص آخرين، ثم ثلاثة في العام الذي بعده، ثم ستة في سنة ١٩٣٤م، ثم ١٦ مبعوثًا مرة واحدة في سنة ١٩٣٧م، وفيما بين عامي ١٩٣٧م إلىٰ ١٩٨٠م علىٰ مدىٰ ثلاث وأربعين سنة لم يتح المجال لأحد من المسلمين أن يدرس علوم الدين في أي معهد أو جامعة خارج الصين، ثم استئنفت البعثات من بعد ذلك[١].





❁ رئيس اتحاد الأدباء السودانيين: العلامة الشيخ عبد الله الشيخ البشير، ولد في السودان، في جزيرة أم درق ريفي مروي، في الولاية الشمالية، وحفظ القرآن في خلوات مسيد الشيخ محمد علي العجيمي، وحفظ قسطًا منه علىٰ يد الشيخ إبراهيم محمود حامد البدري، وأتم حفظه في خلوات الشيخ محمد أحمد محمد علي، والتحق سنة ١٩٤٠م بالمعهد العلمي الديني بالخرطوم، ونال الشهادة الأهلية من المعهد العلمي بأم درمان.

والتحق سنة ١٩٤٧ بالأزهر الشريف، حيث تلقىٰ العلم في كلية اللغة العربية، ونال قسطًا من التعليم في معهد التعليم العالي بجامعة عين شمس، ثم عمل معلما بالأحفاد الثانوية لعشرة أعوام.

ولم يزل حتىٰ صار رئيسا لاتحاد الأدباء السودانيين في دورته الأولىٰ سنة ١٩٧٧م، وقد توفي يوم ١٨ من شهر رجب، سنة ١٤١٥هـ، الموافق ١٩ ديسمبر، سنة ١٩٩٤م[٢].

❁ الشيخ أحمد رمضان الحجزي، من معلمي القراءات المجتهدين المجيدين، تولىٰ تدريس القراءات بمعهد إسنا الأزهري، لفترة من الزمن، كما درّس القراءات في المملكة السعودية، وتولىٰ تدريس القراءات بمقرأة جمعية المحافظة علىٰ القرآن الكريم بإسنا، توفي في هذه السنة ظنًّا[٣].





(١) تتمة الأعلام (الكبير) /٣/٢٣٨/، وانظر أيضا: العلاقات المصرية الصينية في ذاكرة دار الوثائق المصرية /ص١ ـ ٣/.

(٢) من ترجمة وجيزة للشيخ، بآخر رائعته الشعرية: (ملحمة المَسِيد) /ص٤٨/، ط: وزارة التوجيه والأوقاف بالسودان، سلسلة مداد المسيد، سنة ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م.

(٣) إسنا بين الماضي والحاضر /ص١٠١/.





◉ الفقيه القدوة الشيخ علي بن عبد اللطيف بن منصور بن حسين ابن علي، ولد يوم ٥ ديسمبر، سنة ١٩٣١م، في قرية نجع علام، بسوهاج، فحفظ القرآن صغيرًا، والتحق بالأزهر الشريف، حتىٰ تخرج في كلية أصول الدين، وتعين سنة ١٩٦٦م، في مسجد الكخيا بالقاهرة، فكان قبلة لطالبي العلم.

وأعير سنة ١٩٧١م إلىٰ ليبيا، فاشتغل بطرابلس فيما يشتغل به العلماء من الوعظ والإمامة والتدريس، ووفق سنة ١٩٧٢م للحصول علىٰ الدكتوراه، حتىٰ رجع إلىٰ مصر سنة ١٩٧٥م، ثم عمل سنة ١٩٧٨م أستاذًا مساعدًا بكلية أصول الدين والدعوة إلىٰ سنة ١٩٨٦م، حيث انتقل إلىٰ المدينة المنورة أستاذًا مشاركًا إلىٰ سنة ١٩٩٠م، ثم انتقل إلىٰ جامعة محمد بن سعود سنة ١٩٩١م.



ومن مؤلفاته: (العبادة في الإسلام وأثرها في الفرد والجماعة)، طبع، وتوفي في القاهرة، يوم ٢٦ ربيع الأول، سنة ١٤١٥هـ، الموافق ١ سبتمبر، سنة ١٩٩٤م[١].

◉ الشيخ عبد الجليل حسن الماليزي، ولد بموار من ولاية جوهر بماليزيا، وحصل علىٰ الشهادة العالمية من كلية أصول الدين بالأزهر عام ١٣٥٨هـ، كما حصل في عام ١٣٦٤هـ، علىٰ الشهادة العالمية مع الإجازة في تخصص الوعظ والإرشاد في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر الشريف.

ولما عاد إلىٰ ماليزيا تقلد عدَّة مناصب، منها مساعد مفتي جوهر ١٩٤٧م، ثم مفتي حكومة جوهر عام ١٩٦٢م، ثم رئيسًا للكلية الإسلامية بكلنج سلانجور عام ١٩٦٤م، ثم رئيسًا للكلية الإسلامية بفتالينج جاي عام ١٩٦٦م، ثم عميدًا لكلية الدراسات الإسلامية بالجامعة الوطنية بماليزيا؛ فرئيسًا لقسم أصول الدين والفلسفة بالجامعة نفسها، كما عمل رئيسًا للجنة الفتوىٰ للشؤون الإسلامية بماليزيا.

وكان عضوًا بمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة، وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي في ماليزيا، ومدير مكتب الرابطة في كوالالمبور.



وله عدة مؤلفات منها: كتاب عن خطبة الجمعة، ورسالة عن الفلسفة والثقافة الإسلامية، كما ترجم إلىٰ الملاوية كتابًا عن المسلمين في تركستان الشرقية.

وكان يقول: (وكان الخريجون الأزهريون إذا عادوا إلىٰ وطنهم ماليزيا يدعون أبناء وطنهم إلىٰ المطالبة



(١) الإسلام والمسلمون في ليبيا منذ الفتح الإسلامي إلىٰ سنة ١٤٢١هـ /٣/٤٦١/.



بالحرية من الحكم الاستعماري بجانب مهمتهم الأولىٰ وهي تنوير أبناء البلاد بالوعي الإسلامي، والتمسك بآداب هذا الدين الحنيف، ولا تزال هذه الدعوة يقوم بها معظم الذين تلقوا دراساتهم في الأزهر)[١]، وتوفي سنة ١٤١٥هـ، الموافق سنة ١٩٩٥م[٢].



۞ العالم الجليل الشيخ رشيد عبد السلام عزوني، ولد سنة ١٣٢٤هـ، الموافق سنة ١٩٠٧م، في قرية عزون، بقضاء قلقيلية، لأبوين صالحين، ودرس في الكتاب، ثم هجر الأهل ليتعلم في الأزهر، ونال منه الأهلية والعالمية سنة ١٣٤٦هـ.

ورجع ليصبح إمامًا لقريته، وعلمًا في منطقته، يؤمه الناس للفتوىٰ، وكان معلمًا مفتيًا، خرج أجيالًا، وكان ساعيًا في جمع شمل المجتمع، وحال دون التناحر الذي كان يسعىٰ الاستعمار البريطاني لتأجيجه.

ومارس التعليم حتىٰ سنة ١٣٨٥هـ، ومنح وسامًا من وزارة التربية والتعليم، وحج سنة ١٣٨٠هـ، وشارك في تأسيس جمعيات خيرية، والمنافحة عن فلسطين، حتىٰ توفي سنة ١٤١٥هـ، الموافق سنة ١٩٩٤م[٣].



۞ شيخ الأصوليين وشيخ علماء الزقازيق: العلامة الجليل الشيخ ياسين سويلم طه المالكي، ولد سنة ١٨٩٦م، والتحق بالأزهر الشريف وتخرج فيه، واشتغل بالتدريس في المعاهد والكليات الأزهرية، ومن ذلك أنه ندب سنة ١٩٥٥م للقيام بأعمال شيخ معهد بنها، ثم كان مدرسًا في كلية الشريعة سنة ١٣٥٧هـ.

وتولىٰ مشيخة معهد الزقازيق الأزهري، وندب سنة ١٩٦٠م من مشيخة معهد الزقازيق مفتشا بالإدارة العامة بالأزهر، ثم اختير عضوا بهيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف.

وله شرح علىٰ منهاج البيضاوي في الأصول، اسمه: (صفوة البيان، في شرح منهاج الوصول إلىٰ علم الأصول)، واختصره في كتاب لطيف طبع في ثلاثة أجزاء، اسمه: (مختصر صفوة البيان)، فرغ منه سنة ١٣٨٨هـ، الموافق سنة ١٩٦٨م.

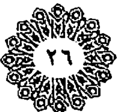
وله بحثٌ مسهبٌ عن حكم شهادات الاستثمار في الإسلام، قدمه للمؤتمر السابع لمجمع البحوث الإسلامية، ولما أن تشكلت لجان مجمع البحوث لتقنين الشريعة الإسلامية كانت لجنة السادة المالكية



(١) العيد الألفي للأزهر: الأزهر الشريف ودوره في نشر الحضارة الإسلامية في جنوب شرق آسيا وخاصة في ماليزيا /ص٢٤٩/.

(٢) تكملة معجم المؤلفين /١/٢٦٨/، ط: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، سنة ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م، وقد أمدني بهذه الترجمة أخونا الكريم الشيخ إبراهيم شعبان المرشدي.

(٣) المستدرك علىٰ تتمة الأعلام /ص١٦٤/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٣/٢٢٩/.



مكونة من المترجم، وسيادة المستشار حسين عشماوي، وفضيلة الشيخ السيد الخليل الجراحي، ولعله توفي في هذه السنة[١].



۞ الفقيه الزاهد الشيخ يوسف بن عبد الرحمن التشادي، ولد في تشاد، ودرس بها مبادئ العلوم، ثم رحل إلىٰ الأزهر الشريف، وجاور فيه، ولزم الشيخ محمد الحافظ التيجاني وانتفع به، ثم جاور في المدينة المنورة، ودرس بالجامعة الإسلامية حتىٰ تخرج، واشتغل بالتدريس في منزله المتواضع، ومرض في أواخر عمره مرضا ألزمه الفراش، وتوفي في آخر يوم من سنة ١٤١٥هـ، الموافق مايو سنة ١٩٩٥م، ولم يخلف من الدنيا شيئا[٢].





۞ الشيخ الجليل محمود محمد عبد النعيم سليم كراع، ولد سنة ١٩٢٧م، وحفظ القرآن الكريم علىٰ يد والده، ثم ذهب للدراسة في الأزهر الشريف وأتم دراسته حتىٰ حصل علىٰ الشهادة العالية بكلية أصول الدين سنة ١٩٥٨م، ثم حصل علىٰ العالمية مع إجازة التدريس سنة ١٩٥٩م، وعين إماما وخطيبا بوزارة الأوقاف، وتدرج حتىٰ صار مديرا عاما للدعوة بمديرية أوقاف قنا، ولم يزل قائما بخدمة العلم والدعوة حتىٰ توفي سنة ١٩٩٤م[٣].



۞ الشافعي الصغير وعميد كلية الشريعة: العلامة الفقيه الجليل الشيخ جاد الرب رمضان جمعة علي شعبان الشافعي الأزهري.

ولد ١٠ أغسطس سنة ١٩٠٧م، في قرية سنجرج، مركز ملوي، محافظة المنيا، وحفظ القرآن الكريم وجوده، والتحق بمعهد أسيوط الأزهري سنة ١٩٢١م، فتلقىٰ علوم الأزهر بمناهجها التي كانت في ذلك الحين، عن علماء لهم وصف الإمامة في زمنهم، وكانت مواد الدراسة جامعة بين الحديث من العلوم والقديم منها، وأسلوب الدراسة التحليلي الذي اشتهر به الأزهر، وميزته تكوين ملكات علمية قادرة علىٰ فهم الأساليب مهما دقَّت.



ثم تابع الدراسة بالقسم الثانوي حتىٰ حصل علىٰ شهادة الثانوية الأزهرية سنة ١٩٢٨م، ثم التحق

(١) النشرة الرسمية للجامع الأزهر والمعاهد الدينية /١/٤٨/، و/٤٤/١٧/، و/٥٣/٤/، وانظر شذرة عنه في: المستدرك علىٰ تتمة الأعلام /ص٢٨٠/.

(٢) تتمة الأعلام /٢/٣١٤/.

(٣) أمدني بتلك الترجمة فضيلة الشيخ يسري محمد كراع، رئيس الإدارة المركزية لمنطقة الأقصر الأزهرية.





بالقسم العالي في هذه السنة، وكانت الدراسة بالأزهر الشريف ومدتها أربع سنوات، قال: (ومواد الدراسة في هذا القسم كثيرة، دَوَّنَتْها كتب تاريخ الأزهر، ولولا طول الكلام لذكرتها، وذكرت أوصاف العلماء الذين كانوا يدرِّسونها، ويبذلون الجهد الجاهد في توضيحها لأبنائهم طلبة العلم، ولذا لا يُنسىٰ تاريخهم، ولا يُنكرُ جهدهم، ولا يجهلهم من عاصرهم، ﷺ).

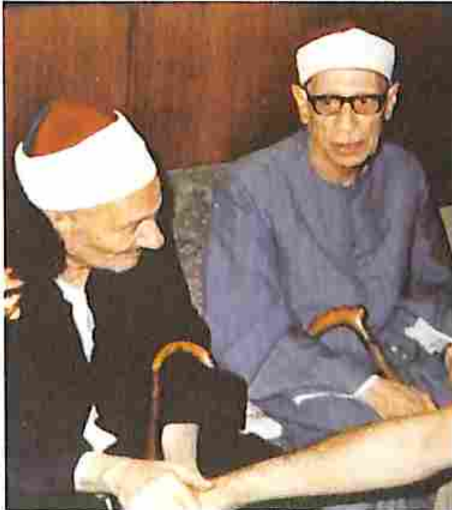


قلت: وياليته فعل وأطال بذكر تلك الكتب وأوصاف العلماء الذين كانوا يدرّسونها، إذن لأفاد وأبقىٰ لنا صفحات من تاريخ الأزهر ومواهب رجاله وأطوارهم في صنعة التعليم وتخريج العلماء.

هذا وقد تتلمذ ﷺ لعدد من كبار العلماء؛ منهم: الشيخ محمد حسنين مخلوف، وعمدته وقدوته هو أستاذه الجليل الشيخ محمد أحمد العتريس عضو هيئة كبار العلماء، وقد أصهر إليه المترجم فتزوج ابنته.

ومن طرائف شيوخه: الشيخ محمود عبد الدايم، تلقىٰ عليه المترجم وهو صغير في المعهد الأزهري، ثم ترافقا بعد ذلك، وتتلمذ للشيخ علي العدوي، وكان عالما جليلا، كريم العينين، ملازما لمسجد الظاهر جاشنكير، فكان المترجم وستة من رفاقه يترددون إليه في المسجد المذكور للقراءة عليه، وتتلمذ أيضا للشيخ الغزي، وكان يدرس لهم الفقه في الأزهر، ويرون معه أوراقا، فيسألونه: ما هذا، فيقول لهم: هذه تغييرة المنطق، أذهب لمسجد محمد بك أبو الدهب لأحضر علم المنطق علىٰ أبي حسنين الشيخ محمد حسنين مخلوف.

وقد نال شهادة العالمية النظامية سنة ١٩٣٢م، ثم آثر الالتحاق بقسم من أقسام التخصص التي كانت موجودة في ذلك العهد، وهو قسم الفقه وأصوله، حتىٰ نال شهادة التخصص في الفقه والأصول سنة ١٩٣٥م.



ثم عين مدرسًا في معهد طنطا في أبريل، سنة ١٩٣٦م، وتناولت الدراسة في ذلك المعهد أغلب علوم الأزهر في ذلك العهد، ثم نقل سنة ١٩٣٩م إلىٰ معهد القاهرة، ومكث فيه يدرس العلوم المختلفة، حتىٰ اختارته كلية الشريعة مدرسا بها سنة ١٩٤٨م، فقام بتدريس مادة التخصص وغيرها، ثم عين وكيلًا للكلية، ثم عميدًا لها، حتىٰ أحيل إلىٰ المعاش في عاشر أغسطس سنة ١٩٧٢م.

وكان ﷺ عضوًا في الموسوعة الفقهية التي كان يصدرها





المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية بالأزهر، وبعد المعاش عين أستاذًا متفرغًا بالكلية، وظل يدرس بالدراسات العليا سنين عددًا، وكان يدرس علم القواعد الفقهية، وعلم تخريج الفروع علىٰ الأصول، وكان كتاب الأشباه والنظائر للإمام السيوطي علىٰ طرف لسانه يكاد ألا يخرم منه حرفًا، ويشهد للسيوطي فيه بالتحقيق وتحرير المسائل.

وعين عضوا باللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة، وأشرف علىٰ ما لا يحصىٰ من رسائل الماجستير والدكتوراه، ونال وسام العلوم والفنون في أكتوبر سنة ١٩٩٣م، وتفقه به وتتلمذ له عدد من العلماء الأجلاء؛ منهم: شيخنا العلامة الجليل الشيخ علي جمعة مفتي الديار المصرية سابقًا وغيره.

وقد كان ﷺ طبقة من جيل الأزهريين الأماجد المتمكنين، ذوي التحقيق العلمي الرفيع في الفقه وأصوله، كأن العلم بعده شعر بالغربة والفقد، ولعل الله أن يأذن للأزهر الشريف بأمثاله.

وقد توفي إلىٰ رحمة الله تعالىٰ يوم ١٢ ربيع الثاني، سنة ١٤١٥هـ، الموافق ١٨ سبتمبر، سنة ١٩٩٤م، فرحمه الله تعالىٰ بواسع رحمته[1].

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد حسني مبارك

من محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية

إلى فضيلة الأستاذ الدكتور جاد الرب رمضان جمعة العميد السابق

لكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر

تقديرًا لجميل صفاتكم وجليل خدماتكم للوطن قد منحناكم

وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى

وأمرنا بإصدار هذه البراءة إيذانًا بذلك.

تحريرًا بقصر الجمهورية بالقاهرة في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول

لسنة ألف وأربعمائة وأربعة عشر من هجرة خاتم المرسلين

٣٠ أغسطس ١٩٩٣

رئيس ديوان رئيس الجمهورية



(١) من سيرة ذاتية بقلمه، كتبها بطلب من نادي هيئة التدريس بجامعة الأزهر، وأمدني بتلك الترجمة والوثائق ابنه سعادة الأستاذ الدكتور يحيىٰ جاد الرب رمضان حفظه الله، وشيخنا العلامة الجليل الشيخ علي جمعة حفظه الله، وانظر: تقويم جامعة الأزهر في أربع سنوات /ص٣٦٢/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٢/١٩٨/، والسادة أعضاء هيئة التدريس في كليات الجامع الأزهر السابقة /ص١٢/.



بسم الله الرحمن الرحيم

الجامع الأزهر والمعاهد الدينية العلمية الإسلامية

الشهادة الثانوية

استحق هذه الشهادة الشيخ جاد الرب رمضان الشافعي المذهب ابن رمضان جمعة من ناحية بنى محمد التابعة لمركز (أو لقسم) ملوى بمديرية أو محافظة أسيوط ومن طلبة العلم الشريف بمعهد أسيوط بعد أن أدى الامتحان بنجاح في علوم الشهادة الثانوية . وقد صدق مجلس الأزهر الأعلى على نتيجة هذا الامتحان في جلسة ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٤٥ (١٢ أكتوبر سنة ١٩٢٦)

شيخ الجامع الأزهر
ورئيس مجلسه الأعلى

مصر أو كفيف	الترتيب	عدد الناجحين	امضاء صاحب الشهادة
مبصر	٦١	١٠٠	جاد الرب رمضان

سجل بمشيخة معهد أسيوط
برقم ٧



بسم الله الرحمن الرحيم

الجامع الأزهر والمعاهد الدينية العلمية الإسلامية

الشهادة الأولية

استحق هذه الشهادة الشيخ جاد الرب رمضان جمعة الشافعي المذهب ابن رمضان جمعة من ناحية بنى محمد التابعة لمركز (أو لقسم) ملوى بمديرية أو محافظة أسيوط ومن طلبة العلم الشريف بمعهد أسيوط بعد أن أدى الامتحان بنجاح في علوم الشهادة الأولية . وقد صدق مجلس الأزهر الأعلى على نتيجة هذا الامتحان في جلسة ٦ شوال سنة ١٣٤٥ (٩ أبريل سنة ١٩٢٧)

شيخ الجامع الأزهر
ورئيس مجلسه الأعلى

مصر أو كفيف	الترتيب	عدد الناجحين	امضاء صاحب الشهادة
مبصر	٦١٩	٨٧٧	جاد الرب رمضان جمعة

سجل بمشيخة معهد أسيوط
برقم ١٣



بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

[illegible]

١٣٥٣-١٣٥٤ [illegible]

[illegible]

٢١٧ [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

[illegible]

٢٦١١ [illegible]

❁ الأديب الكبير الأستاذ يوسف محمد الخضري يوسف، ولد في كفر الغنيمي بمركز منيا القمح، بمحافظة الشرقية، وحفظ القرآن الكريم في كتّاب القرية.

ثم التحق بالتعليم الأزهري، فحصل على شهادة إتمام المرحلة الثانوية من معهد الزقازيق الديني، ثم بجامعة الأزهر في القاهرة حيث تخرج في كلية أصول الدين محرزًا درجة الليسانس عام ١٩٦٥م.

وعمل في بداية حياته إمامًا وخطيبًا بمدينة الإسماعيلية، ثم عين مدرسًا في معهد زفتى الديني الإعدادي، والثانوي، لينتقل بعد ذلك إلى مدينة الزقازيق مدرسًا للأدب العربي في المعهد الديني بها، وبعد أن رقي إلى درجة مدرس أول، نقل إلى مدينة منيا القمح بناءً على طلبه، ليلتحق بالمعهد الأزهري معلمًا، ووكيلًا للمعهد، وكان عضوًا في نادي الأدب بالشرقية، وفي فرقة منيا القمح المسرحية، إلى جانب عضويته بجماعة الطرق الصوفية.

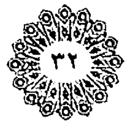
وعرف بحبه الشديد للأدب والفن اللذين انعكس تأثيرهما على حياته، له عدد من الدواوين، منها: (وحي الإيمان) طبع سنة ١٩٧٤م، و(زهور)، طبع سنة ١٩٧٦م، و(أشواق)، طبع سنة ١٩٧٩م، و(نقوش



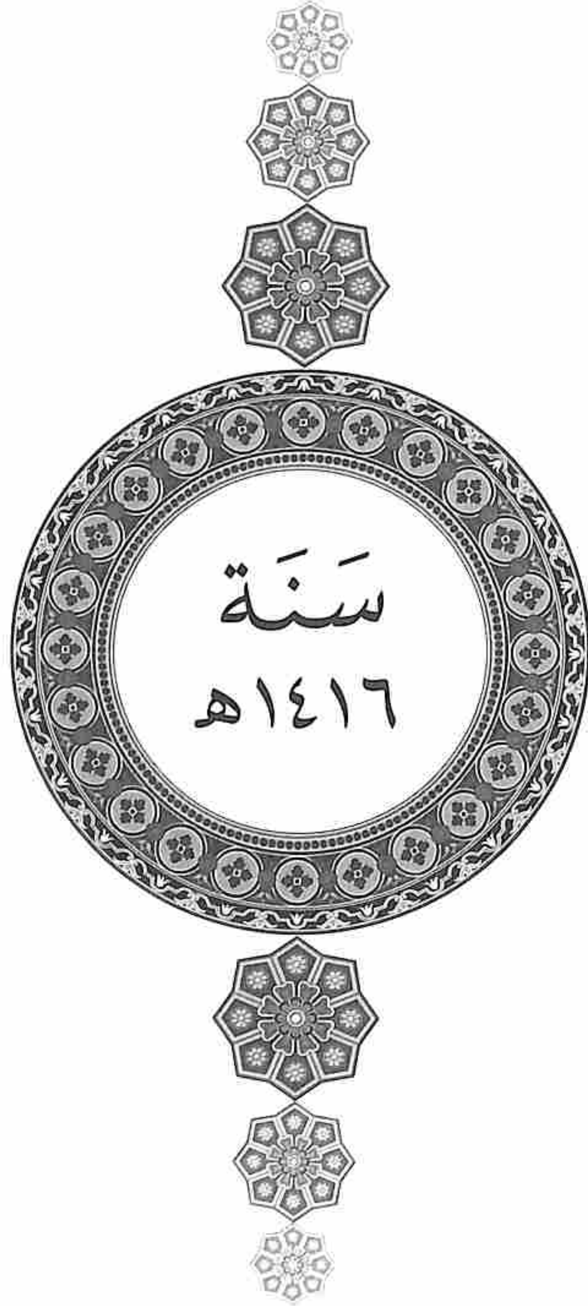
علىٰ صدر الليل)، طبع سنة ١٩٨٨م، ونشرت له صحف عصره عددًا من القصائد، وله مسرحية شعرية عنوانها: (يوم مولد الرسول ﷺ)، مخطوطة، وتوفي سنة ١٤١٥هـ، الموافق سنة ١٩٩٤م[1].







(١) مجلة كلية اللغة العربية /ص/، إصدار سنة ٢٠٠٢م، وتتمة الأعلام (الكبير) /١٠/١٤٧/.


سَنَة
١٤١٦هـ



❁ الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، مفتي الديار المصرية، ووزير الأوقاف، وشيخ الأزهر، ولد سنة ١٣٣٦هـ الموافق ٥ أبريل سنة ١٩١٧م، في قرية بطرة، بمركز طلخا، محافظة الدقهلية، وحفظ القرآن الكريم في كتاب قريته، والتحق بمعهد طنطا الأزهري في ٩ أكتوبر سنة ١٩٣٠م، وكان يرتدي الزي الأزهري وهو في الخامسة عشرة من عمره، فوضعه الناس مبكرا في موضع الإمام لهم، فكان يخطب الجمعة، ويصلي بالناس، ويجلس للدرس، فكبرت سنه وعقله قبل أن يكون كبيرًا، واعتاد من ذلك الوقت أن يسير في وقار العلماء.

ثم انتقل في منتصف الصف الثاني إلىٰ معهد القاهرة، وحصل علىٰ الشهادة الثانوية سنة ١٩٣٩م، وحصل علىٰ العالمية من كلية الشريعة سنة ١٩٤٣م، ثم حصل علىٰ العالمية مع تخصص القضاء الشرعي سنة ١٩٤٥م.

وبدأ حياته العملية في المحاكم الشرعية سنة ١٩٤٦م، ثم عين موظفًا قضائيًّا بدار الإفتاء، ثم أمينًا للفتوىٰ، ثم قاضيًا في المحاكم الشرعية، ثم انتدب مفتشًا قضائيًّا بوزارة العدل سنة ١٩٧٤م، ثم مستشارًا بمحاكم الاستئناف، ثم عين مفتيًا للجمهورية سنة ١٩٧٨م، ثم وزيرًا للأوقاف في يناير سنة ١٩٨٢م مدة شهرين، حتىٰ صار شيخًا للأزهر الشريف في مارس سنة ١٩٨٢م.

أما اللجان والهيئات التي نال عضويتها فقد نال عضوية مجمع البحوث الإسلامية، وعضوية لجنة الترشيح لجائزة الملك فيصل، وغير ذلك كثير.

أما رحلاته فقد رأس وفد مصر في أكثر من ثلاثين مؤتمرًا وندوة علمية، ورحل إلىٰ نيجيريا وبنين سنة ١٩٨٣م، ورحل إلىٰ المغرب للمشاركة في الدروس الحسنية سنة ١٩٨٤م، وزار قطر والصومال والمالديف سنة ١٩٨٤م وماليزيا وبروناي سنة ١٩٨٥م، وزار المملكة الأردنية لحضور جلسات المجمع الملكي لآل البيت سنة ١٩٨٥م، وزار باكستان وبنجلاديش وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية وغير ذلك.



وحصل علىٰ وشاح النيل سنة ١٩٨٣م من رئيس الجمهورية، بمناسبة الاحتفال بالعيد الألفي للأزهر، ثم علىٰ وسام الكفاءة الفكرية والعلوم من الدرجة الممتازة من جلالة الملك الحسن الثاني، وغير ذلك.

ومن كبار شيوخه الذين تأثر بهم: شيخ الأزهر الشيخ عبد المجيد سليم، ومفتي الديار الشيخ حسنين مخلوف، وكان ﷺ خادمًا للأزهر، راعيًا له، كانت المعاهد الأزهرية قبل توليه المشيخة لا تتجاوز الألف، فصارت في عهده خمسة آلاف معهد.



وحين أصاب الزلزال أكثر من ألف معهد نادىٰ بالتبرع لإنقاذ ما تهدم من هذه المعاهد، وزار عواصم



الأقاليم، حتىٰ استطاع بالجهود الذاتية أن يعوض ذلك، وأن تتسارع حركة الترميم والتشييد، فكانت أكبر حركة لانتشار المعاهد الأزهرية في عهده من بعد عهد الشيخ عبد الحليم محمود.

وقد عاش مجيدًا، مرفوع الرأس، عزيز الجناب، ومات كريمًا، وحفظت له المواقف الجليلة التي أعادت الثقة بالأزهر لدىٰ المسلمين.



ومن مؤلفاته: (الفقه الإسلامي، مرونته وتطوره)، و(القضاء في الإسلام)، و(الاجتهاد شروطه ونطاقه)، و(بحوث وفتاوىٰ إسلامية في قضايا معاصرة)، و(مع القرآن الكريم)، و(النبي ﷺ في القرآن)، و(ادع إلىٰ سبيل ربك)، وفتاوىٰ مخطوطة في مجلد في مكتبة الأزهر، توفي يوم الجمعة ٢٥ شوال، سنة ١٤١٦هـ، الموافق ١٥ مارس، سنة ١٩٩٦م[١].

قال الشيخ سعد الفقي (في قريته ومسجده المعلوم بقرية بطرة أقيمت آخر احتفالية بمناسبة مرور عشر سنوات علىٰ وفاته، وقد شرفت بحضورها.

يومها قال عنه الدكتور محمد أبو ليلة: «ذهبت إلىٰ دمياط لشراء بعض الأثاث لمنزلي، وطلبت من التاجر أن تكون البضاعة متوسطة الحال، حتىٰ أتمكن من الوفاء بثمنها، فقال لي: لقد سبقك في طلبك الإمام الكبير الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، وبنفس الشروط».

وقال عنه الأستاذ تهامي منتصر الصحفي المعروف: «رافقته في كثير من الأسفار، وكنا في أندونيسيا أكبر البلاد الإسلامية عددًا، فاستقبله رئيس الدولة علىٰ سلم الطائرة، ضاربًا عرض الحائط بالبروتوكلات المعهودة والمعروفة.

وعندما ذهبنا إلىٰ الفندق واستأثروا لفضيلته بمكان يليق به، فطلب منهم أن يكون معنا أو نكون معه، وكان له ما أراد، وكانت رؤيته أن نتساوىٰ جميعا في المأكل والمشرب والمسكن»[٢].

---

(١) مشيخة الأزهر منذ إنشائها حتىٰ الآن /٨٣٧/٣ ـ ٩٢٣/، ومجمع البحوث الإسلامية تاريخه وتطوره /ص١٠٧/، والأزهر في ألف عام /٣١٥/١/، و/٤٤/٣/، ووزارة الأوقاف في مئة وسبعين عاما /ص٣٦٤/، والنهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين /٦٨/٣/، والأزهر منارة الإسلام /ص١٠٦/، وأصول الفقه تاريخه ورجاله /ص٧٣٤/، ط: دار السلام، القاهرة، سنة ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م، وموسوعة أعلام من الحاضر، في تراجم رجال القرن الخامس عشر الهجري /ص١٦١/، وإتمام الأعلام /٩٣/١/، وذيل الأعلام /٥٥/١/، وتتمة الأعلام (الكبير) /١٩٧/٢/، وموسوعة أعلام الفكر الإسلامي /ص١٩٥/، والعقود الجاهزة، والوعود الناجزة /ص٥١١/، وأسود الأزهر /ص٢٨٥/، والأزهر الشريف في ضوء سيرة أعلامه الأجلاء /ص٢٨١/، ومجلة الأزهر /١٥٧٩/٦٨ ـ ١٥٩٤/، العدد الصادر بتاريخ ذي القعدة، سنة ١٤١٦هـ ـ مارس/ أبريل سنة ١٩٩٦م، وفهرس مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف /٣٢٤/١٠، و٣٤٥، و٣٤٩، و٣٨٠/، ومصر والمصريون في الحرب والسلم شخصيات وأحداث ٢٠٠ عام /١٧٤/٢/.

(٢) جريدة الجمهورية /ص١٤/، العدد الصادر بتاريخ الأحد ٢٣ من ذي الحجة، سنة ١٤٣٧هـ، الموافق ٢٥ سبتمبر، سنة ٢٠١٦م.







قال الدكتور مصطفىٰ الفقي: (وكان الشيخ جاد الحق قويًّا في الحق، لا يخضع للسلطة، ولا يستجيب لحاكم، وأنا أشهد أن الرئيس مبارك في أحد لقاءاته المنفردة بالإمام الأكبر في مقر رئاسة الجمهورية استدعاني خمس مرات يملي علي بها تعليماته استجابة لمطالب الشيخ الجليل، في حضوره، وبعضها موجه إلىٰ وزير الأوقاف، والآخر لوزير التربية والتعليم، والثالث إلىٰ رئيس الوزراء نفسه)[١].



۞ العالم الجليل النزيه فضيلة الشيخ عبد المهيمن محمد سليمان الفقي، ولد في الغربية سنة ١٩١٩م، والتحق بالأزهر الشريف، حتىٰ حصل علىٰ العالمية، سنة ١٩٤٩م، فاشتغل بالتدريس في معهد القاهرة، ونقل منه سنة ١٩٦٧م إلىٰ العمل في مجمع البحوث، وشغل عددا من المناصب الأزهرية، في إدارة البحوث والنشر، والمجلس الأعلىٰ للأزهر، ومجمع البحوث الإسلامية، واشترك في عدد من اللجان، منها لجنة الفقه الإسلامي، ولجنة إحياء الفكر الإسلامي، ولجنة مراجعة التفسير الوسيط، وانتقل إلىٰ رحمة الله تعالىٰ ليلة النصف من شعبان، سنة ١٤١٦هـ، الموافق ٦ يناير، سنة ١٩٩٦م[٢].



۞ الأستاذ الشيخ السنوسي بن محمد بن رمضان بن علي النجار، ولد في طرابلس سنة ١٩١٨م، وحفظ القرآن الكريم علىٰ يد الشيخ المهدي الهنشيري بجامع ميزران حتىٰ سنة ١٩٣٥م، ثم ارتحل إلىٰ مصر ليلتحق بالأزهر الشريف في العام نفسه، حيث درس الثانوية الأزهرية، ثم التحق بكلية اللغة العربية وكلية الشريعة، وتخرج ونال شهادتي العالمية مع الإجازة في التدريس، والعالمية مع إجازة القضاء الشرعي سنة ١٩٤٨م، مما يدل علىٰ نباهته وتفوقه، ثم رجع إلىٰ بلده سنة ١٩٥٠م عن طريق البحر، والتحق بسلك التعليم فعين مدرسًا في المدرسة الثانوية بمدينة الزاوية، ثم عين مديرًا بمدارس أخرىٰ منها غريان، ومصراتة، والزاوية، وذلك حتىٰ سنة ١٩٦٨م، حيث عين بعدها مديرا لمدرسة طرابلس الثانوية إلىٰ أن تقاعد، وكان من أصدقائه في الدراسة في الأزهر ثم في العمل الشيخ محمود صبحي، والأديب علي مصطفىٰ المصراتي، والشاعر عبد السلام خليل الذي رثاه بقصيدة عصماء بعد وفاته، وكانت وفاته سنة ١٩٩٦م، رحمه الله رحمة واسعة[٣].



(١) حدثني بذلك الدكتور مصطفىٰ الفقي، وكتبه في جريدة المصري اليوم /ص١٨/ العدد الصادر بتاريخ الأربعاء ٢٩ يونيو سنة ٢٠١٦م ٢٤ رمضان، سنة ١٤٣٧هـ.

(٢) الشيخ محمد أبو خليل: سيرة ومناقب /ص٢٥٦/، للدكتور سيد عبد الحكيم عبد الله، ط: (د ن)، سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، وحدثني عنه الكاتب الكبير الأستاذ منير عامر أطيب الحديث عن نزاهته ودينه، وانظر: البيان الشهري (النشرة الرسمية) /ص٧٧/ الصادرة عن الأزهر، بتاريخ أغسطس سنة ١٩٦٧م، ط: مطبعة الأزهر.

(٣) مشايخ وعلماء طرابلس في الأزهر الشريف /ص١٢٧/.





⊛ حضرة الأستاذ الشيخ محمود محمد التليت البلصفوري، ولد في قرية بلصفورة يوم ٢٤ يونيو سنة ١٩٢١م، وحفظ القرآن الكريم على الألواح في كتاب قريته، ثم حصل على الابتدائية سنة ١٩٤٠م، ثم الثانوية الأزهرية من معهد أسيوط الديني، وعين مدرسا في مدرسة بلصفورة الابتدائية الأولية، ثم التحق بكلية الشريعة حتى نال العالمية مع إجازة التدريس، سنة ١٩٥٢م، وانتقل مدرسا في مدارس مدينة دشنا في قنا، ثم ابتعث إلى الجزائر سنة ١٩٦٩م في البعثات الأزهرية لتعريب الجزائر، ومكث بها أربع سنوات، فتعلق الجزائريون به لبراعته في تعليم العربية، وتمسكوا به ليبقى، ثم رجع وأقام في التعليم حتى تقاعد سنة ١٩٨٤م، واستلم المأذونية في قريته في تلك السنة، في قريته بلصفورة، وكان صاحب بر ومعروف وتيسير على الناس، محبوبا بينهم، حتى توفي يوم الجمعة ٢٨ من ذي الحجة سنة ١٤١٦هـ الموافق ١٧ مايو سنة ١٩٩٦م(١).





⊛ شاعر الجامعة الأزهرية: العالم والشاعر حسن جاد حسن عطا الله الحنفي، ولد بقرية منشأة الجمال، مركز منية النصر، بالدقلهية، سنة ١٣٣٣هـ، الموافق يوم ١٣ يناير، سنة ١٩١٤م، توفي والده وهو في الخامسة من عمره، وحفظ القرآن الكريم والمبادئ.

وقد التحق بمعهد دمياط الأزهري سنة ١٩٢٦م، وكان من رفاقه في المعهد: الشيخ محمد خاطر مفتي الديار المصرية لاحقا، ثم بمعهد الزقازيق الثانوي الأزهري سنة ١٩٣٠م، وكان من رفاق دراسته: الشيخ الشعراوي، والشيخ الطيب النجار، ثم التحق بكلية اللغة العربية، ومن شيوخه: محمد أحمد عرفة، وإبراهيم حمروش، ومحمد عبد الله أبو النجا وكيل الكلية، وأحمد يوسف نجاتي، ومحمود مصطفى، وحصل على العالمية سنة ١٩٤٦م، ثم التحق بقسم الدراسات العليا متخصصا في البلاغة والأدب، وفي سنة ١٩٤٦ حصل على الدكتوراه، حتى صار عميداً لكلية اللغة العربية سنة ١٩٧٨م، وقد منحه الرئيس السادات وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى.



ومن مؤلفاته: (الأدب العربي بين الجاهلية والإسلام)، و(ابن زيدون عصره وحياته وأدبه)، و(ميزان الشاعر في العروض والقوافي)، و(مناهج البحث الأدبي)، و(الأدب العربي في المهجر)، و(الأدب العربي في نصوصه وتراجم أعلامه)، و(لحن الوداع، أو: الأمل الضائع)، مرثية من الشعر الباكي في ولده محمد حسن جاد الطالب المتوفى سنة ١٣٩٣هـ، وتوفي سنة ١٤١٦هـ، الموافق ١١ نوفمبر، سنة ١٩٩٥م(٢).



(١) بلصفورة ملح الصعيد /ص٢٤٨/.

(٢) كلية اللغة العربية بالقاهرة، علماؤها الخالدون /١/٢٢١ ـ ٢٧٢/، وكلية اللغة العربية بالقاهرة وثمانون عاما في خدمة اللغة=





الشيخ إسماعيل بن محمد (العدسي) بن محمد إسماعيل البحيصي، من قرية السوافير الشرقي، انتسب إلى قريته فقيل له السوافيري.

ولد في قرية السوافير الشرقي في سنة ١٩١٥م ودرس في مدرسة القرية منذ تأسيسها سنة ١٩٢٢م حتى الصف الرابع الابتدائي.

ثم أرسله والده ليكمل دراسته في الأزهر الشريف، وحصل على الإجازة في الشريعة والقانون سنة ١٩٣٣م، حيث تخرج مع دفعة الطلاب الشوام وعددهم ثمانون طالبا، وكان من زملاءه في الدراسة: الشيخ مصطفى الشوا من غزة، والشيخ محمود أمين طاهر من غزة، والشيخ محمد عواد من الفالوجة، والشيخ علي محمد غانم شراب من خان يونس، والشيخ سعيد الأغا من خان يونس، والشيخ محمد حسن العقاد من خان يونس، والشيخ محمد البسطامي من نابلس، وعمل بعد تخرجه محاميًا شرعيًّا في مدينة المجدل.

واشترك سنة ١٩٣٦م في تأجيج لهيب الثورة ضد القوات البريطانية الغازية في منطقتي المجدل وغزة، وبعد فرض الإضراب الكبير في ٢٦ نيسان سنة ١٩٣٦م اعتقلت القوات البريطانية رموز الحركة الوطنية الفلسطينية ومن بينهم المترجم في معتقل عوجا الحفير بمدينة بئر السبع، وذلك في أوائل شهر أيار ١٩٣٦م، وفي مساء يوم ١٥ يونيو سنة ١٩٣٦م رحل المعتقلون وهو منهم إلى معتقل صرفند قرب الرملة، وبقي في المعتقل حتى أوائل شهر تشرين الثاني ١٩٣٦م، وقد دون لتلك الفترة وذكرياتها الأستاذ المرحوم أكرم زعيتر في كتابه «مذكرات الحركة الوطنية».

وبعدها بقي يتنقل ما بين مدينتي المجدل وغزة وقريته السوافير تبعا لعمله ونشاطاته الوطنية، وفي عام ١٩٤٨م حصلت النكبة الفلسطينية فشارك إخوانه وأقاربه في الصد والدفاع عن قريته، وخاصة في معارك بيت دراس القرية المجاورة، وبعد احتلال القرية هاجر إلى مدينة غزة، وأقام فيها.

ولازالت أطلال منزله في قرية السوافير باقية إلى يومنا هذا رغم تدمير العدو الصهيوني للقرية ومسح أثارها فقد زار القرية في عام ١٩٨٧م المؤرخ الفلسطيني الدكتور وليد الخالدي وقال عنها: (ولا يزال بعض معالم القرية ظاهرا وثمة بناء يحوي مضخة مياه في بستان إسماعيل السوافيري)، وتوفي في ربيع الأول، سنة ١٤١٦هـ، الموافق شهر أغسطس، سنة ١٩٩٥م.





= العربية وحمايتها /ص٥٣٩/، والشاعر الدكتور حسن جاد، دراسة ومختارات شعرية، للأستاذين حسين علي محمد، وصابر عبد الدايم يونس، ط: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، سنة ٢٠٠٨م، ومجلة الأزهر/السنة ٥٦ /ص٥٧٨/، العدد الصادر بتاريخ ربيع الآخر سنة ١٤٠٤هـ - يناير سنة ١٩٨٤م، و/المجلد ٦٨/ص١٥٢٢/، العدد الصادر في شوال، سنة ١٤١٦هـ، فبراير - مارس، سنة ١٩٩٦م، وإتمام الأعلام /١/١١٢/، وذيل الأعلام /١/٦٦/، والأخبار التاريخية /ص٨٩/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٢/٣٣١/.



❁ رئيس وزراء اليمن، العلامة السياسي الكبير: أحمد محمد نعمان، ولد في قرية الجبانة يوم ٦ ربيع الآخر، سنة ١٣٢٧هـ، الموافق ٢٦ أبريل، سنة ١٩٠٩م، وطلب العلم في زبيد، وتتلمذ لعلمائها.

حتىٰ رجع منها سنة ١٣٥٠هـ وقد صار من العلماء المبرزين في علوم العربية والفقه والحديث والأصول والتفسير، فأسس مدرسة في مدينة ذُبحان، حازت شهرة واسعة، لأنها كانت أول مدرسة تعلم العلوم الحديثة من جغرافيا وحساب وخط وإملاء ورياضة بدنية، مع العلوم الشرعية.

وقد دُبرت للمدرسة مكائد إثر نجاحها الباهر، ووضع المترجم تحت الإقامة الجبرية نحو شهر فتخلىٰ عن المدرسة وتشتت طلابها.

ثم خرج المترجم للحج، وقصد مصر، والتحق بالأزهر الشريف، وعاش مع رفقة من الوافدين اليمنيين في الأزهر؛ منهم: رفيقه محمد بن سالم البيحاني وترجمته هنا في وفيات سنة ١٣٩١هـ، وقد قطنا معا حجرة واحدة حتىٰ نالا العالمية، والحبيب الزعيم محمد علي الجفري وترجمته هنا في وفيات سنة ١٤٠٠هـ، والشيخ محمد صالح المسمري، ويحيىٰ بن أحمد زبارة، وكانوا يجتمعون لبحث أحوال اليمن وشئونه وشجونه، ثم لحق بهم سنة ١٣٥٩هـ الشيخان الشهيدان محمد محمود الزبيري، وعبد الله بن علي الوزير.



وأصدر المترجم مجلة (اليمن الخضراء)، فصدر منها عددان ثم أغلقت، ورجع إلىٰ اليمن سنة ١٣٦٠هـ، فجرت أمور ومجريات وتقلبات كثيرة، ولي فيها أمورا وولايات، وأحداث جسام، حتىٰ أفردت كتب ومؤلفاته لمسيرة حياته، وكتبت عنه مقالات كثيرة لأشهر وأبرز السياسيين والأدباء والمفكرين اليمنيين العرب في مختلف مراحل حياته تشير إلىٰ نشاطه السياسي الإنساني والفكري الوطني والثقافي التنويري، ولا يكاد يخلو كتاب من كتب تاريخ اليمن المعاصر إلا ويرد فيه ذكر الأستاذ النعمان لما كان له من دور مؤثر في الحياة السياسية اليمنية طوال ثلثي قرن، حتىٰ توفي يوم الاثنين ٩ شعبان سنة ١٤١٦هـ، الموافق ١ يناير سنة ١٩٩٦م، عن ست وثمانين سنة[1].



❁ مفتي محافظة جنين: الشيخ توفيق محمود جرَّار، ولد في قرية صانور في قضاء جنين بفلسطين سنة ١٣٣٦هـ الموافق سنة ١٩١٨م، ووفد إلىٰ مصر فالتحق بالأزهر الشريف، حتىٰ حصل علىٰ الشهادة



(١) هجر العلم ومعاقله في اليمن /٢/٦٩٥ ـ ٧٠٩/، والاثنينية /٤/٣٢١/، وتتمة الأعلام (الكبير) /١/٢٩٢/.



العالية من كلية الشريعة، ثم العالمية مع الإجازة في القضاء الشرعي، ورجع إلىٰ وطنه، فاشتغل بتدريس العلوم العربية والشرعية، وكان من رواد الدعوة الإسلامية، وقضىٰ غالب عمره في إعمار المساجد وإصلاح ذات البين، وعين مفتيا لمحافظة جنين سنة ١٣٧٦هـ، وكان رئيسا للجنة الإصلاح في المحافظة، وعضوا في مجلس الأوقاف الأعلىٰ بالقدس، وفي الهيئة الإسلامية العليا بالضفة، ورئيسا لرابطة علماء فلسطين بجنين، ورئيسا لمجلس الإفتاء في المحافظة، وخطيبا للمسجد الكبير في جنين مدة تزيد علىٰ أربعين سنة، وكان مدافعا عن كل مظلوم، صاحب مواقف وطنية شجاعة، دافع فيها عن السجناء في سجون الاحتلال الصهيوني، ومات وهو يؤم المصلين في صلاة عيد الفطر وهو يتلو سورة الأعلىٰ، في المسجد الكبير في بلده، سنة ١٤١٦هـ الموافق سنة ١٩٩٦م[1].





۞ أمين عام مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر: فضيلة الشيخ عبد الجليل عبده شلبي، ولد في قرية غرب الوقف، مركز مطوبس، وتتبع حاليا محافظة كفر الشيخ، وحفظ القرآن الكريم في كُتّاب قريته، وتلقىٰ العلم علىٰ يد أبيه.

ثم التحق بمدرسة رشيد الابتدائية، ثم بالمعهد الديني بالإسكندرية حتىٰ حصل علىٰ الثانوية الأزهرية، ثم التحق بكلية اللغة العربية (القاهرة) وتخرج فيها، كما درس للتخصص في التدريس، وفي أثناء عمله حصل علىٰ الثانوية العامة بنظام المنازل لينتسب إلىٰ كلية الآداب (جامعة القاهرة)، وتخرج في قسم اللغة العربية.

ثم حصل علىٰ الدكتوراه من جامعة لندن، بدأ حياته العملية كاتبًا في معهد الإسكندرية الديني، أيام مشيخة الشيخ محمود أبو العيون للمعهد، فكان الشيخ به حفيا، لنبوغه وجودة خطه الذي كان يتميز به.

ولما نال إجازة التدريس وأقيمت مسابقة للتدريس تقدم لها، فنجح فيها وعين في نفس المعهد مدرسا للبلاغة والأدب، وساعده الشيخ أبو العيون حتىٰ نال حقه وبرز في التدريس، وألف كتابا في البلاغة ذلل للطلبة فيه عبارات السعد التفتازاني وقربه إلىٰ قلوبهم، وانتقل إلىٰ معهد قنا لمدة عام عاد بعده الىٰ الإسكندرية، وكان في تلك الأثناء ينتسب إلىٰ المدارس الليلية، ويذاكر بجد حتىٰ نال الثانوية العامة، والتحق بكلية الآداب بجامعة القاهرة.

وعمل مدرسًا للغة العربية بمدرسة الأحفاد في السودان، ومنها سافر إلىٰ لندن مديرًا للمركز الإسلامي



(١) تتمة الأعلام (الكبير) /٢/١٨٢/.





لمدة ثلاثة عشر عامًا، عاد بعدها إلىٰ مصر وعمل خبيرًا فنيًا في مجمع البحوث الإسلامية، ثم أمينًا مساعدًا ثم أمينًا عامًا.

وسافر إلىٰ المملكة العربية السعودية وعمل فيها أستاذًا بجامعة أم القرىٰ، ثم عمل أستاذًا في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في دولة قطر، وفي أخريات حياته تولىٰ العمادة لمعهد إعداد الدعاة بمصر حتىٰ وفاته.

صدرت له عدة مؤلفات منها: (الشيوعية والشيوعيون في ميزان الإسلام)، و(عبارات السعد) في البلاغة، وكتاب (في فقه العبادات)، و(مختصر أصول الفقه)، و(الخطابة وإعداد الخطيب)، و(عظماء قادة الأديان)، و(رد مفتريات المبشرين عن الإسلام)، و(معركة التبشير والإسلام في آسيا وأفريقيا وأوربا)، وقد توفي في شوال سنة ١٤١٥هـ[1].

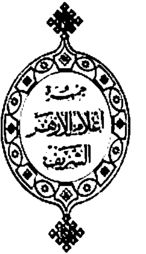


❁ العلامة المحدث الأستاذ الشيخ عبد العال أحمد عبد العال، ولد في الزقازيق سنة ١٩٢٠م، وحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة.

ثم التحق بمعهد الزقازيق الأزهري، وكان من أوائل الناجحين علىٰ مستوىٰ القطر المصري في الشهادتين الابتدائية والثانوية الأزهرية، والتحق بكلية أصول الدين بالقاهرة فنال الإجازة العالية بتفوق في سنة ١٩٤٦م.

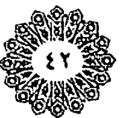
واشتغل بالتدريس في المعاهد الدينية بالأزهر الشريف في قنا والمنصورة والزقازيق وشهد له أساتذته وزملاؤه وتلاميذه بالفضل والعلم وسعة الاطلاع.

ثم أعير للتدريس بدولة الكويت مع البعثة التعليمية الأزهرية من سنة ١٩٥١م إلىٰ سنة ١٩٥٣م ومنها إلىٰ جمهورية الجزائر عقب قيام الثورة الجزائرية، ضمن بعثة الأزهر لتعريب الجزائر من سنة ١٩٦٣م إلىٰ سنة ١٩٦٧م، وقد حصل علىٰ درجة الماجستير في الحديث عام ١٩٦٥م، ثم درجة الدكتوراه في الحديث عام ١٩٧٠م.



واشتغل بالتدريس في كلية أصول الدين بالقاهرة حتىٰ عام ١٩٧٣م، عمل أستاذًا مساعدًا بجامعة قار يونس بالبيضاء بليبيا حتىٰ عام ١٩٨٢م، ثم أستاذًا مشاركًا بجامعة أم القرىٰ حتىٰ عام ١٩٨٧م، ثم أستاذًا متفرغًا بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر فرع الزقازيق في المدة من ١٩٨٩ حتىٰ وافاه الأجل.

(١) مجلة الأزهر، القاهر/المجلد ٦٧/ص١٣٢٥/، العدد الصادر في شوال، سنة ١٤١٥هـ، مارس، سنة ١٩٩٥م، وفي /ص١٥١٨/ من نفس المجلد، عدد ذي القعدة، سنة ١٤١٥هـ، أبريل، سنة ١٩٩٥م، والأزهر في ألف عام /٥/هامش ص١٥/، وإتمام الأعلام /١/٢٢٠/، وتكملة معجم المؤلفين /ص٢٦٨/.





ومن مؤلفاته: (إيضاحات ومعان علىٰ تفسير النسفي) أربعة أجزاء، (المنهل العذب الفرات، في شرح الأحاديث الأمهات) تسعة أجزاء، (أقرب منارة، في الأحاديث المختارة) أربعة أجزاء، (المنهل الحديث، في علم الحديث) خمسة أجزاء، بالاشتراك مع الشيخ موسىٰ شاهين، (التطبيقات العربية، في علم الصرف والبلاغة) بالاشتراك مع الشيخ زكي سويلم، والشيخ عبد السميع السنباطي، (مباحث في علم المنطق)، (الموجز الواضح في المنطق الصوري)، (صفوة البيان، في مقارنة الأديان)، (مشكلة الوجود) مخطوط، (الحضارة في الإسلام) مخطوط، (دراسات في علم التصوف والأخلاق) مخطوط، توفي يوم الجمعة، ٢ جمادىٰ الثانية، سنة ١٤١٦هـ، الموافق ٢٧ أكتوبر، سنة ١٩٩٥م[١].



۞ القارئ المتقن الشيخ سعيد أبو الوفا إبراهيم سالم مراد، ولد سنة ١٩٤٠م في قرية الأقالتة بالأقصر، وحفظ القرآن الكريم علىٰ يد جده لأمه الشيخ سعيد سالم، ثم أتم حفظه علىٰ يد الشيخ حسين، بقرية الحدادين المجاورة لقريته، ثم التحق بمعهد القراءات بالأزهر في القاهرة، ونال إجازة التجويد في رواية حفص سنة ١٩٦٦م، ثم رجع إلىٰ الأقصر فعمل إماما لمسجد السيد علي القرافي، وكان يحفظ القرآن الكريم للصغار بمسجده هذا مدة عشر سنوات، ثم عاد إلىٰ قريته فعمل إماما بها بالمسجد العمري، ومأذونا شرعيا بالقرية، وكان له دور مهم في ترميم المسجد واستكمال بنائه، ثم عين رئيسا للمجلس الشعبي المحلي بقريته وقرية البعيرات المجاورة لها، فأنشأ جمعية تنمية المجتمع، وأنشأ بعض المؤسسات التابعة لها، مثل دار الحضانة، وفصول محو الأمية، ومكاتب تحفيظ القرآن الكريم، ومشغل الفتيات، لتعليمهن فن الحياكة والتطريز، حتىٰ تكون أيديهن منتجة، ومن مؤلفاته: (الميسر في شرح رواية شعبة علىٰ نظم العبادي)، مخطوط، وتوفي ليلة الإسراء والمعراج، سنة ١٤١٦هـ، الموافق ٢٠ ديسمبر، سنة ١٩٩٥م[٢].





۞ شيخ الدعاة والخطباء: الشيخ محمد بن أحمد الغزالي السقا الحنفي الأزهري، العالم المفكر الداعية الشهير.

ولد في قرية نكلا العنب، بمركز إيتاي البارود، محافظة البحيرة، سنة ١٣٣٦هـ، الموافق سنة ١٩١٧م، ونشأ في كنف أبيه الذي كان رجلًا صوفيًّا صالحًا، قال السيد الجليل عبد المنعم ابن الإمام التقي السيد عبد السلام الحلواني: (المغفور له الغزالي السقا: من الإسكندرية، كان صاحب مكتبة



(١) أمدني بترجمته ختنه الأستاذ الدكتور صابر عبد الدايم يونس، وترجم له ضمن كتابه: فن المقالة، دراسة نظرية ونماذج تطبيقية /ص١٨٥ ـ ١٩٣/، ط: دار الكتاب الحديث، القاهرة، سنة ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م، وتقويم جامعة الأزهر في أربع سنوات /ص٣٢٤/.

(٢) قلائد الجيد، في تراجم علماء الصعيد /١/٢٦٢/.

يؤمها كثير من الناس، وكان محبوبًا من الناس جميعًا، منكسرًا إلىٰ الله تعالىٰ، أخذ العهد وأخلص، وظل ذاكرًا ساهرًا، يفتح داره لأهل الطريق للذكر والذاكرين، وكان حبيبًا لسيدي عبد السلام الحلواني من قلبه، وكان من أهل الصدق، وهو والد صاحب الفضيلة العالم المتمكن الشيخ محمد الغزالي السقا أطال الله في عمره وزاد النفع به)[1].

وقد التحق بمعهد الإسكندرية الديني سنة ١٩٢٨م، فمكث فيه تسع سنوات، وتتلمذ علىٰ يد علمائه، ثم التحق بكلية أصول الدين، أيام أن كان شيخها العلامة الشيخ عبد المجيد اللبان، فتلقىٰ العلم علىٰ يد جماعة من علماء الأزهر؛ منهم: الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني، والشيخ محمود شلتوت، والشيخ محمد أبو زهرة، والدكتور محمد يوسف موسىٰ، والشيخ محمد محمد المدني، ومحمد غلاب، وغيرهم من علماء الأزهر، حتىٰ تخرج فيها ونال شهادتها.



وبعد تخرّجه سنة ١٣٦٢هـ الموافق ١٩٤٣م عمل إمامًا وخطيبًا في مساجد الأوقاف، وقد حدثني العلامة الشيخ علي جمعة أن الشيخ محمد الغزالي حدثه ذات مرة أنه عندما جاءه التعيين في مسجد السبع بنات الموجود بشارع بورسعيد، كان الشيخ عبد الفتاح العناني عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر يصلّي مع الشيخ الغزالي في مسجده وهو في طريق عودته من الجامع الأزهر، فكان الشيخ الغزالي يأخذُ الشيخ من يدِه حتىٰ يجلسَه داخل المسجدِ ويغلق عليه باب حجرته ويقول له: علِّمْني يا مولانا، فكان يعلمه المنطق والأصولَ.

ثم تدرّج في الوظائف حتىٰ صار مفتشًا في المساجد، ثم واعظًا بالأزهر، ثم وكيلًا لقسم المساجد، ثم مديرًا للمساجد، ثم مديرًا للتدريب فمديرًا للدعوة والإرشاد، وفي سنة ١٣٩١هـ ١٩٧١م أعير للمملكة العربية السعودية أستاذًا في جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة، ودرّس في كلية الشريعة بقطر، وفي سنة ١٤٠١هـ ١٩٨١م، عُيِّن وكيلًا لوزارة الأوقاف بمصر، كما تولىٰ رئاسة المجلس العلمي لجامعة الأمير عبد القادر الجزائري الإسلامية بالجزائر لمدة خمس سنوات وكانت آخر مناصبه.

وزار معظم الدول العربية، وعددا من الدول الأفريقية والأوربية والأمريكية، للمشاركة في الأنشطة الدعوية.



ومن مؤلفاته: (الإسلام المفترىٰ عليه، بين الشيوعيين والرأسماليين)، و(الإسلام والأوضاع الاقتصادية)، و(الإسلام والمناهج الاشتراكية)، و(العقيدة والشريعة)، و(من هنا نعلم)، و(عقيدة المسلم)، و(خلق المسلم)، و(فقه السيرة)، و(كفاح دين)، و(ليس من الإسلام)، و(الاستعمار أطماع وأحقاد)، و(كيف



(١) القطب الرباني، سيدي عبد السلام الحلواني /ص٢٢٨/.



نفهم الإسلام)، و(الطاقات المعطلة في الإسلام)، و(هموم داعية)، و(سر تأخر العرب والمسلمين)، و(دستور الوحدة الثافية بين المسلمين)، و(معركة المصحف)، و(مشكلات في طريق الحياة الإسلامية)، و(الإسلام والاستبداد السياسي)، و(في موكب الدعوة)، و(التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام)، و(حقيقة القومية العربية)، و(مع الله)، و(الحق المر)، و(قذائف الحق)، و(الطريق من هنا)، و(المحاور الخمسة للقرآن الكريم)، و(المرأة في الإسلام)، و(تراثنا الفكري في ميزان الشرع والعقل)، و(حصاد الغرور)، وغير ذلك كثير، وقد طبع بعد وفاته ديوان شعره: (الحياة الأولىٰ)، ولعل أجود كتبه: (نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم)، وكتاب (جدد حياتك).

وأما كتابه (السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث) فقد أثار لغطًا، وسجل عدد من الباحثين في أقسام الحديث بجامعة الأزهر أطروحات لهم في نقد هذا الكتاب.

وكان قد تعرف إلىٰ حسن البنا، وتأثر بفكره مدة، لكن أتيح له أن يرىٰ بعينه ويسجل بنفسه علىٰ لسان حسن البنا مباشرة أنه كان متخبطًا فاقدًا للرؤية، وأنه اندفع في مسار لم يكن يعلم عواقبه، قال الشيخ الغزالي: (القدر جعلني ألقىٰ البنا قبل أن يقتل بيومين، وكنت أسكن في درب سعادة، ومشيت إلىٰ ناحية الاتجاه القبلي، فإذا الأستاذ البنا من درب الجماميز ذاهب إلىٰ دار الشبان المسلمين، فقابلته واحتضنته، وكأنني احتضنت شماعة ملابس، فأصبح نحيفًا جدًّا، فأين الجسم؟ فأحس فزعي، فقال لي: كيف حال إخوانك، وقال لي أسماء المعتقلين اسمًا اسمًا، ثم قال لي الكلمة التي ذكرتها في بعض كتبي: «ليس لنا في السياسة حظ، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لعدت بالإخوان إلىٰ أيام المأثورات»، وهذه تعطي فكرة إلىٰ التيارات التي فرضت علىٰ الجماعة الاشتغال بالسياسة فكانت تيارات عاصفة)[١].


محمد الغزالي ونجيب محفوظ

وبعد مقتل البنا اصطدم الغزالي بجماعة الإخوان، وفصلوه منها، واتهموه بخيانتهم، كما يصف القرضاوي ذلك بالتفصيل، فقال وهو يتحدث عن عبد العزيز كامل: (ولم يرض ذلك منه جمهور الإخوان، واعتبروه قد خان الدعوة التي نشأ فيها، وسار في ركاب أعدائها، وأنه قد أحبط عمله، وضيع تاريخه، وختم حياته خاتمة سوء، وإنما الأعمال بالخواتيم، والإخوان بهذا قساة في حكمهم



(١) حوارات الشيخ محمد الغزالي: السيرة والمسيرة، حاوره الدكتور جمال الدين عطية وآخرون، تقديم الدكتور طه جابر العلواني /ص١٦٨/، ط: المعهد العالي للفكر الإسلامي، دار السلام، القاهرة، سنة ٢٠١٢م.





علىٰ إخوانهم الذين يختلفون معهم، كما ذكرنا من قبل قسوتهم علىٰ صالح العشماوي والشيخ الغزالي)[١].

وهو يشير إلىٰ ما سبق منه في نفس الكتاب من حوار جرىٰ بينه وبين أحد رجال الإخوان حيث قال ما نصه: (وجاء ذكر الشيخ الغزالي، فقال: الغزالي لم يعد أخًا لنا، لا هو ولا إخوانه المفصولون من الجماعة)، ثم قال القرضاوي: (وهذا ما يعاب علىٰ كثير من الإخوان: أنهم إذا أحبوا شخصا رفعوه إلىٰ السماء السابعة، وإذا كرهوه هبطوا به إلىٰ الأرض السفلىٰ)[٢].

ثم انعقدت الصلة بين الشيخ محمد الغزالي والرئيس جمال عبد الناصر، ووثق فيه، ثم آل الأمر إلىٰ الإدانة الواضحة التي يصرح فيها الغزالي بأن هؤلاء من الخوارج فيقول: (إلا أنني عزَّ عليَّ أن يُلْعب بالإسلام وأبنائه بهذه الطريقة السمجة، وأن تتجدد سياسة الخوارج مرة أخرىٰ، فيُلعن أهل الإيمان، ويترك أهل الطغيان، وبم؟ باسم أن القائد وبطانته هم وحدهم أولوا الأمر، وأن لهم حق السمع والطاعة)[٣].

إلىٰ أن قال: (بيد أن تعليم هذا الجنون كان أسلوب تربية وتجميع عند بعض الناس!! أن يُقال: إن الولاء للقيادة يكفر السيئات، وأن الخروج عن الجماعة يمحق الفضائل، أي إسلام هذا؟ ومَنْ من علماء الأولين والآخرين أفتىٰ بهذا اللغو؟ وكيف تلبسون الدين هذا الزي المنكر؟

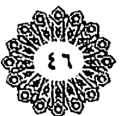
وهيهات! فقد تغلغل هذا الضلال في نفوس الناشئة حتىٰ سأل بعضهم: هل يظن المسلم نفسه مسلمًا بعدما خرج من صفوف الجماعة؟)[٤].

(إنه يؤسفني أن أقول: إنني كنت إذا صارحت بأن للإخوان أخطاء وجدت العيون تحمرّ، والوجوه تثبت، وكأني كفرت، إنها عصبية عمياء، إنه لا حرج أبدًا من اختلاف وجهات النظر، لكن لا يجوز لصاحب رأي ما أن يحسب نفسه المتحدث الرسمي باسم الله ورسوله، وأن من عداه خارجون عن الإسلام، بعيدون عن الحق.

قد تستطيع عصابة من الناس أن تخطف «حكمًا» بالاغتيال والنسف، أو بالاحتيال والعسف، بيد أن نسبة هذا الحكم لله حمق كبير، من حق العقلاء أن يمقتوا الدين، وينبذوا تعاليمه يوم يكون الدين مرادفًا لجمود الفكر، وقسوة الطبع، وبلادة العاطفة، ويوم يكون استيلاؤه علىٰ زمام الحياة عودة بها إلىٰ الوراء وتغييرًا لفطرة الله، إنه يومئذ لن يكون دينًا من عند الله، بل أهواء من عند الناس، ولن يكون السير عليه تقوىٰ ومثوبة، بل معصية وعقوبة)[٥].



(١) ابن القرية والكتاب ملامح سيرة ومسيرة /٢/١٩٦/، ط٢: دار الشروق، القاهرة، سنة ٢٠٠٩م.
(٢) ابن القرية والكتاب ملامح سيرة ومسيرة /٢/٧٨/.
(٣) من معالم الحق في كفاحنا الإسلامي الحديث /ص١٧٥/، ط٤: دار نهضة مصر، القاهرة، سنة ٢٠٠٥م.
(٤) من معالم الحق في كفاحنا الإسلامي الحديث /ص١٧٦/.
(٥) من معالم الحق في كفاحنا الإسلامي الحديث /ص١٧١/، ط٨: دار نهضة مصر، القاهرة، سنة ٢٠١٤م.





قال الدكتور مصطفىٰ الفقي في مقال منشور له في (جريدة المصري اليوم): (أما الشيخ الغزالىٰ فلم أَرَ في علمه وتقاه، وتابعت ذلك الشيخ الجليل وناقشته طويلًا في جلسة صالون له دعت إليه دار الأوبرا المصرية، وعندما أبلغت الرئيس الأسبق مبارك بمرض الشيخ الغزالي طلب رقم التليفون الخاص به، وظل يتحدث إلىٰ الشيخ وأنا أستمع، وقال له يومها: «يا فضيلة الشيخ! أنت قيمة إسلامية نعتز بها، والدولة مستعدة لعلاجك في أي مكان تراه في الخارج أو الداخل»، وقد تأثر الشيخ كثيرًا بتلك المكالمة، ولكنه رحل عن عالمنا بعدها بأسابيع قليلة).

والحاصل أنني أردت أن أبين هنا أنه شاهد عليهم من أنفسهم، وقد غاص في منهجهم المنحرف، ثم هجره ونبذه، وحكم بأنهم خوارج، وقد توفي يوم ١٩ شوال، سنة ١٤١٦هـ، الموافق ٩ مارس، سنة ١٩٩٦م أثناء مشاركته في ندوة في مهرجان الجنادرية في الرياض، ودفن في البقيع[١].







❁ فضيلة الأستاذ خالد محمد خالد العدوي الههياوي، ولد يوم ١٥ يوليو، سنة ١٣٣٩هـ، ١٩٢٠م، في قرية العدوة، بمحافظة الشرقية، وحفظ القرآن في العاشرة من عمره، والتحق بالأزهر الشريف، حتىٰ تخرج في كلية الشريعة وحصل علىٰ العالمية سنة ١٣٦٧هـ، ١٩٤٧م، واشتغل بالتدريس في المدارس، ثم سحبت منه شهادة الأزهر سنة ١٩٥٠ بسبب كتابه (من هنا نبدأ) ثم حكمت المحكمة لمصلحته، ومن مؤلفاته: (مواطنون لا رعايا)، و(الديمقراطية أبدا)، و(لكيلا تحرثوا في البحر)، و(رجال حول الرسول ﷺ)، و(في البدء كانت الكلمة)، و(بين يدي عمرو)، و(هذا أو الطوفان)، و(محمد والمسيح)، و(رجال حول الرسول ﷺ)، و(وجاء أبو بكر)، و(بين يدي عمر)، و(وداعا عثمان)، و(في رحاب علي)، و(مع الضمير الإنساني في مسيره ومصيره)، و(إنسانيات محمد ﷺ)، وكانت وفاته سنة ١٤١٦هـ، الموافق ١٩٩٦م[٢].

---

(١) مقتطفات من مذكرات الشيخ الغزالي، مجلة: إسلامية المعرفة /ص١٥٥ ـ ٢٣٠/، العدد السابع للسنة الثانية، الصادر بتاريخ رمضان، سنة ١٤١٧هـ، الموافق يناير، سنة ١٩٩٧م، والمعجم الأصغر، لعلماء الجامع الأزهر /٣/٢٥٨/، والشيخ محمد الغزالي وجهوده في التفسير وعلوم القرآن، أطروحة للباحث رمضان خميس زكي عبد التواب، نال بها درجة التخصص (الماجستير) من كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة، سنة ١٤١٩هت، ١٩٩٩م، تحت إشراف الأستاذ الدكتور عبد المنعم علي إبراهيم القصاص، والنهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين /٣/٤٠٠/، ورجال لقيتهم /ص٨٠/، وإتمام الأعلام /١/٣٩٥/، وحياتي في حكاياتي /ص٢٥/، وموسوعة أعلام الفكر الإسلامي /ص٩٧٦/، والأنوار السافرة، في أعيان مصر والقاهرة /٦/١٠٨٤/، ومجلة الأزهر /٦٨/١٦٦٠/، العدد الصادر بتاريخ ذي القعدة، سنة ١٤١٦هـ ـ مارس/ أبريل سنة ١٩٩٦م، والأزهر في ألف عام /٦/٦٥/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٨/٢٢٦/، وجريدة المصري اليوم، العدد الصادر بتاريخ الثلاثاء ٢٨ يونيو، سنة ٢٠١٦م.

(٢) المعجم الأصغر، لعلماء الجامع الأزهر /٢/١٠٩/، وإتمام الأعلام /١/١٣٦/، وذيل الأعلام /١/٧٧/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٣/١٣٧/، وموسوعة أعلام من الحاضر /ص٢٣٠/.







۞ العلامة اللغوي المربي الشيخ عبد الستار قرقار الأزهري، من مواليد قرية الغريزات مركز المراغة، بمحافظة سوهاج، التحق بالأزهر الشريف، حتى تخرج فيه، وتقلد مناصبه حتى صار مستشارًا أول بمشيخة الأزهر الشريف، وقد توفي إلى رحمة الله تعالى سنة ١٤١٦هـ، الموافق سنة ١٩٩٦م.



۞ رئيس المحاكم الشرعية السنية في لبنان: العلامة القاضي العارف بالله الشيخ محمد بن محمد جمعة الداعوق البيروتي الشافعي النقشبندي، ولد في بيروت، سنة ١٣٢٧هـ، الموافق سنة ١٩١٠م، وتلقى العلم على علماء بيروت.

ثم توجه إلى الأزهر الشريف، فتلقى العلم على علمائه الأجلاء؛ ومنهم: الشيخ يوسف الدجوي، ومحمد السمالوطي، وبخيت المطيعي، وحبيب الله الشنقيطي، وغيرهم، حتى تخرج.

ثم رجع إلى لبنان متزودًا بالعلم والتقوى، وتولى التدريس في الكلية الشرعية، (أزهر لبنان حاليا)، وتولى الخطابة والتدريس في جامع برج أبي حيدر، ثم القضاء الشرعي.

وتعين سنة ١٣٨٦هـ رئيسًا للمحاكم الشرعية السنية، في لبنان، خلفًا للشيخ شفيق يموت، وتخرج به علماء ومفتون وقضاة، وعمل قاضيا في صيدا، ثم شحيم، وصار رئيسًا للمحاكم الشرعية السنية العليا بالعاصمة.

وعرف بخطبه النافعة، وروحه المتدفقة، ومن تلامذته: المفتي الشيخ رشيد القباني، والشيخ صلاح الدين بن خضر فخري، والشيخ أنس بن مختار العلايلي، والشيخ خليل مأمون شيحا.

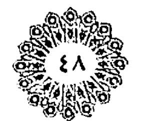
وقد جمع له الشيخ يوسف المرعشلي ثبتًا في أسانيده ومروياته سماه: (الفاروق، في أسانيد الشيخ محمد الداعوق)، وتوفي في بيروت يوم الخميس ١٢ جمادى الأولى، سنة ١٤١٦هـ، الموافق ٦ تشرين الأول، سنة ١٩٩٥م[1].



۞ مالك الصغير: العلامة الفقيه الشيخ محمد عبد الله الحداد الجزيري المالكي الأزهري، من مواليد جزيرة شندويل بسوهاج، التحق بالأزهر الشريف، حتى حصل على كلية أصول الدين، ودرجة العالمية، مع إجازة التدريس، وقام بدور بارز في مجال الإفتاء.

ومن مؤلفاته: (المنح البدرية، في فقه المالكية)، وقد قرظ العلماء كتابه هذا؛ ومنهم: العلامة الشيخ عبد المجيد دراز، والعلامة الشيخ يس سويلم طه.





(١) معجم المعاجم والمشيخات /٣/٩٣/، وأعلام من لبنان درسوا في الجامع الأزهر /ص٧/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٨/٢٨٤/.



وقال الشيخ عبد الرحمن حسن في مذكراته: (وكان أستاذنا أيضا فضيلة مولانا الشيخ محمد الحداد الجزيري من جزيرة شندويل، مركز سوهاج، صاحب كتاب «المنح البدرية، في فقه المالكية»، ذلك الكتاب الذي جمع المذهب كله، مدججًا ومدعمًا بالحديث الشريف.

تلقيت عليه هذا الكتاب كلمة كلمة، والحمد لله رب العالمين، حتىٰ كدت أحفظه، وكنا نسمي أستاذنا هذا: مالكًا الصغير، لما كان فيه من نخوة العلم، ونبراسه الطيب المبارك، والمطالع لكتابه سيحكم عليه حكمًا أعلىٰ من حكمنا هذا، فما راءٍ كمن سمعا.

والكتاب كله مدعم ومفعم بالحديث، وفيه دليل كاف علىٰ أن مذهب مالك كله مأخوذ من الحديث الشريف؛ إذ كل مسألة فيه بدليلها، وكان الشيخ الحداد حريصًا علىٰ أن يُفْهِم كل طالب ما يحتاج إلىٰ فهمه، ولا يمل من تكرار المسألة حتىٰ تثبت في أدمغة الطلبة)[١]، وقد توفي إلىٰ رحمة الله تعالىٰ سنة ١٤١٦هـ تقريبا[٢].





❁ مؤرخ العلم والعلماء في بيروت: الأستاذ الشيخ طه محمد الولي، ولد في طرابلس الشام سنة ١٣٤٠هـ، ١٩٢١م، وتعلم القرآن ومبادئ العلوم في بيروت، ثم التحق بالكلية الشرعية في بيروت، وتخرج فيها سنة ١٣٥٩هـ، ١٩٤٠م، ثم سافر إلىٰ مصر سنة ١٣٦٨هـ، ١٩٤٨م، والتحق بكلية أصول الدين بالأزهر الشريف.

وبعد أن تخرج فيها واصل دراسته في جامعة القاهرة فتخرج في كلية الحقوق، ثم التحق بكلية الحقوق ببيروت وتخرج فيها، ثم سافر إلىٰ فيينا ليتخصص في علم المكتبات، فنال منها شهادة دراسية، وعمل بعد عودته إلىٰ بيروت في الكلية الشرعية، ثم اختير مساعدًا قضائيًّا، ثم انتقل رئيسًا لقسم الصحافة في دار الكتب الوطنية سنة ١٣٦٢هـ، ثم عمل مستشارًا ثقافيًّا في سفارة تشاد إلىٰ سنة ١٣٩٦هـ، ١٩٧٦م.

ومن مؤلفاته: (تاريخ المساجد والجوامع الشريفة في بيروت)، (بيروت في التاريخ والحضارة والعمران)، (المساجد في الإسلام)، (الإسلام والمسلمون في ألمانيا بين الأمس واليوم)، وكلها مطبوع، ومن مخطوطاته: (الإسلام والمسلمون في لبنان)، (الإفتاء في لبنان)، وغيرها، توفي سنة ١٤١٦هـ، الموافق ١٩٩٦م[٣].



(١) جزء من حياتي في الأزهر الشريف وما بعده /ص٤/، مخطوط.
(٢) الموسوعة التاريخية، للبلدان السوهاجية /٣/٥٢٥/.
(٣) إتمام الأعلام /١/٢١٠/، وموسوعة أعلام من الحاضر /ص٢٨٨/.





❁ العلامة الأعجوبة الأديب الشيخ محمد محمود حسين شاهين، ولد في قرية الهيصمية، بمركز فاقوس، بالشرقية، سنة ١٩٢٠م، والتحق بمعهد الزقازيق الأزهري، ومنه إلى كلية اللغة العربية، حتى نال الإجازة العالية سنة ١٩٤٥م، ثم إجازة التدريس سنة ١٩٤٧م.

ودرّس في أم درمان بالسودان وفي قطر، وعمل مستشارًا دينيًا لمحافظة الشرقية، وكبير مفتشي اللغة العربية بإدارة الأزهر في المحافظة نفسها، وكف بصره سنة ١٣٨٩هـ، ولم يزل حتى صار مستشار التعليم بالأزهر الشريف.

ومن مؤلفاته: (الحج: أسراره وآدابه وأحكامه)، و(النبراس: تحقيقات لغوية)، و(عجائب الأرقام واختبارات الذكاء)، ومقامات يعارض فيها مقامات الحريري، و(ديوان شعر)، وله في الشعر تفنن، فله قصائد تُقرأ من اليمين إلى اليسار ومن اليسار إلى اليمين.

وكان ﷺ قوام الليل متعبدًا، حادَّ الذكاء، حاضر الفكاهة، صاحب نوادر، خارقًا في سرعة الذهن في عمليات الحساب المعقدة، كحاصل ضرب أرقام كبيرة في أرقام كبيرة، فيأتي بالجواب على البديهة دون أدنى تفكير.

وكانت تجري على لسانه النوادر المذهلة التي لا تكاد تخطر على بال، فهو من ظرفاء الزمان، وندماء الوقت، ولو اتفق له من الصيت الإعلامي ما يليق لفاق عبد العزيز البشري، وسابق عبد الله النديم، وقد توفي إلى رحمة الله تعالى في ربيع الأول، سنة ١٤١٦هـ، الموافق أغسطس، سنة ١٩٩٥م[١].

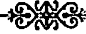




❁ العلامة الجليل الشيخ إبراهيم عبد الرزاق البسيوني، ولد يوم ٨ ديسمبر، سنة ١٩١١م، بمدينة المحمودية، في محافظة البحيرة، حيث حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر الشريف، فتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي بمعهد الإسكندرية الأزهري، وحصل منه على شهادة الثانوية الأزهرية سنة ١٩٣٥م، ثم انتقل للقاهرة ليلتحق بكلية اللغة العربية، حتى تخرج فيها، وحصل على شهادة العالمية بدرجة أستاذ، ثم تعين مدرسًا في معهد شبين الكوم الأزهري، وبقي فيه سبع سنوات، ثم عاد إلى كلية اللغة العربية، وترقى في سلم التدريس حتى صار أستاذ النحو والصرف ورئيس قسم اللغويات، ثم أعير إلى الجامعة الإسلامية بليبيا، فأمضى بها ست سنوات، ورجع للقاهرة أستاذًا بكلية



(١) أمدني بتلك المعلومات عنه شقيقه فضيلة الأستاذ الدكتور عارف محمود شاهين عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالديدمون سابقا، وفضيلة الأستاذ الدكتور محمد محمود أبو هاشم عميد نائب رئيس جامعة الأزهر، وانظر: النشرة الرسمية للجامع الأزهر والمعاهد الدينية /٤٠/٤٩/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٨/٢٩٩/.



اللغة العربية، ثم اختير وكيلًا لها سنة ١٩٧٣م، ومن مؤلفاته: (المنهج الصَّرفي في الإعلال والإبدال والإدغام)، و(الهادي إلىٰ تصريف الأفعال) بالاشتراك، وتوفي يوم الأربعاء، أول المحرم، سنة ١٤١٦هـ، الموافق ٣١ مايو، سنة ١٩٩٥م(١).



❁ العلامة الفقيه الشيخ أحمد محيي الدين العجوز الشافعي، ولد في بيروت، سنة ١٣٢٢هـ، الموافق سنة ١٩٠٤م، فحفظ القرآن الكريم، وقرأ علىٰ علمائها في مدرسة العلامة الشيخ محمد توفيق خالد، ثم اشتغل بالتجارة، ثم اتجه إلىٰ تلقي العلوم العربية والشرعية علىٰ فضيلة الشيخ توفيق خالد، والشيخ مصباح شبقلو، والشيخ إبراهيم المجذوب أمين الفتوىٰ السابق.

ثم سافر إلىٰ مصر سنة ١٣٤١هـ، والتحق بالأزهر الشريف، وأدرك كبار العلماء، أمثال الشيخ يوسف الدجوي، وأجازه الشيخ محمد أمين الكردي البغدادي بالطريقة النقشبندية، ونال العالمية من الدرجة الأولىٰ سنة ١٣٤٥هـ.

وقد سخر قلمه لخدمة الإسلام وأهله، فكانت له الأعمال المفيدة، والمساعي الحميدة، التي أينعت ثمارها في البلاد القريبة والبعيدة، وكان من جملة الأعمال النافعة التي قام بها: التدريس في الجامع الأزهر، إذ كانت له دروس خاصة لبعض الطلبة، ودروس عامة في حلقات واسعة، وكانت دروسه في الأزهر بعد عصر كل خميس وجمعة، وقد درس عليه لفيف من الطلاب في الفقه والحكمة والمنطق والنحو والصرف والميراث، وبعد عودته إلىٰ وطنه تولىٰ التدريس في الكلية الشرعية (أزهر لبنان حاليا)، وفي كلية المقاصد للبنين (الحرج)، وفي مدرسة أبي بكر الصديق (القنطاري)، وأسس جمعية مكارم الأخلاق.

وله مؤلفات منها: (الإسلام ديني)، و(توجيه الأنام، إلىٰ معالم الإسلام)، و(السيرة النبوية)، و(الميراث العادل: بين المواريث القديمة والحديثة ومقارنتها بالشرائع الأخرىٰ)، و(مناسك الحج علىٰ المذاهب الأربعة)، و(النهج الجديد، في فن التجويد)، وجمع الشيخ يوسف المرعشلي ثَبَتًا لمروياته وأسانيده سماه: (ملء الكوز، بأسانيد الشيخ أحمد العجوز)، حتىٰ توفي في بيروت سنة ١٤١٦هـ، الموافق سنة ١٩٩٥م(٢).

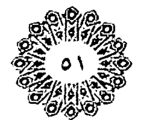




❁ الشيخ الجليل السيد حامد علي إبراهيم خطاب، ولد في قرية ميت حبيش القبلية، بمركز طنطا، محافظة الغربية، يوم ٢١ يناير، سنة ١٩١٧م، فنشأ في بيت محب للقرآن الكريم فقد كان والده من حفظة

(١) كلية اللغة العربية بالقاهرة وثمانون عاما في خدمة اللغة العربية وحمايتها /ص٣١٩/.

(٢) علماؤنا في بيروت، صيداء، طرابلس، البقاع /ص٥١ ـ ٥٣/، ومعجم المعاجم والمشيخات /٣/٩١/، وأعلام من لبنان درسوا في الجامع الأزهر /ص٣/، وتتمة الأعلام (الكبير) /١/٣٠٠/، ومنة الرحمن، في تراجم أهل القرآن /ص٤٧/.





القرآن الكريم، وكذلك جده الحاج علي إبراهيم خطاب.



ثم انتقل مع والده للإقامة بعزبة جده الحاج علي خطاب، والتي تسمىٰ بعزبة الخطابية، حيث كان العمل الغالب للأسرة هو الزراعة، وتزوج من ابنة عمه ومات له عشرة من الأبناء؛ ومنهم ابنتان: حميدة وإحسان، وثلاثة من البنين، وهم عبد الله، وقمر الدولة، وحسن، وقد تعلموا بالأزهر الشريف.

أما عبد الله وقمر الدولة فهما من علماء الأوقاف، من خريجي كلية الدعوة الإسلامية عام ١٩٨٦م وعام ١٩٩٠م، وأما حسن فقد تخرج في كلية الشريعة عام ١٩٨٨م، وعين معيدًا بكلية الآداب بالمنوفية ١٩٩١م تخصص دراسات إسلامية، وحصل علىٰ الدكتوراه من كلية الشريعة والقانون بالقاهرة في الفقه العام سنة ١٩٩٨م.

وأما هو حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية، ثم التحق بالأزهر الشريف في معهد طنطا الأحمدي، وتخرج في كلية الشريعة الإسلامية بالقاهرة عام ١٩٤٠م.

وكان من شيوخه: العلامة الشيخ عيسي منون عميد الكلية، والشيخ عبد الله عامر وكيل الكلية، والشيخ محمد أبو النور زهير أستاذ أصول الفقه، والشيخ محمد جعفر، والشيخ محمد محمد المدني أستاذ الفقه، والشيخ محمود منصور أستاذ الحديث، ومن أقرانه وزملائه في الدراسة في تلك الفترة في كلية الشريعة بالقاهرة: الشيخ أبو العيون، والشيخ جمعة محمود، والشيخ سعد الشاذلي، والشيخ مصطفىٰ التريكي، والشيخ عبد اللطيف المسيري، والشيخ حسن إبراهيم شعبان، والشيخ السيد المدني، والشيخ محمد بدر غنيم، والشيخ عبد المطلب محمد، والشيخ محمد أحمد الهواري، والشيخ محمد الشريف نور الله، والشيخ صديق سعد.

ثم عين بوزارة الأوقاف إمامًا وخطيبًا ومدرسًا، حيث بدأ حياته الدعوية بمحافظة سوهاج بصعيد مصر ثم نقل إلىٰ مركز سمنود بالغربية، ثم إلىٰ المحلة الكبرىٰ، ثم إلىٰ مسجد قمر الدولة بقرية نفيا بمركز طنطا، وظل بها أكثر من عشرين عامًا، ثم إلىٰ مسجد الظواهري بمدينة طنطا، ثم إلىٰ المسجد الكبير بقرية كفر سالم بمركز السنطة، ثم إلىٰ المسجد الكبير بقرية كفر سبطاس بطنطا، وقد اختير في عام ١٩٥٠م وفي عام ١٩٦٠م إمامًا في البعثة المصرية للحج، يعلم الحجاج المناسك، وآداب الزيارة النبوية.



هذا وقد كان رحمة الله عليه مقصدًا للناس في العلم والفتوىٰ، وكان محبًا للعلم والدين والتعليم الديني، المتمثل في الأزهر الشريف حيث جعل ذريته من أبناء الأزهر وطلابه، وكذلك كل من استطاع أن يوجههم إلىٰ الأزهر ممن يعرفهم من قرابته والبلاد المجاورة، وقد علم أولاده به حتىٰ حصلوا علىٰ مراكز متميزة في الدعوة والأوقاف وجامعات مصر والعالم الإسلامي وغيرها.





ثم بلغ سن المعاش سنة ١٩٩٣ فانتدبته الوزارة لأداء خطبة الجمعة بمسجد الخطابية، وقد ترك قدرًا من الخطب والدروس والمحاضرات التي كتبها بيده لكنه لم ينشر منها شيئًا وإن كان قد هيأها وأعدها لتكون جاهزة للطباعة والنشر؛ منها: دواوين خطب بحسب المناسبات والأعياد والمواسم الدينية، لكل عام ديوان خاص به وبتاريخه، وتتضمن خطب كل شهر بتاريخه، وتاريخ كل خطبة وعنوانها وموضوعها، و(من أنوار الخطب المنبرية)، وهو كتاب في الخطب، وكيفية إعدادها، ومجموعة من الخطب في الأخلاق والمناسبات الدينية.

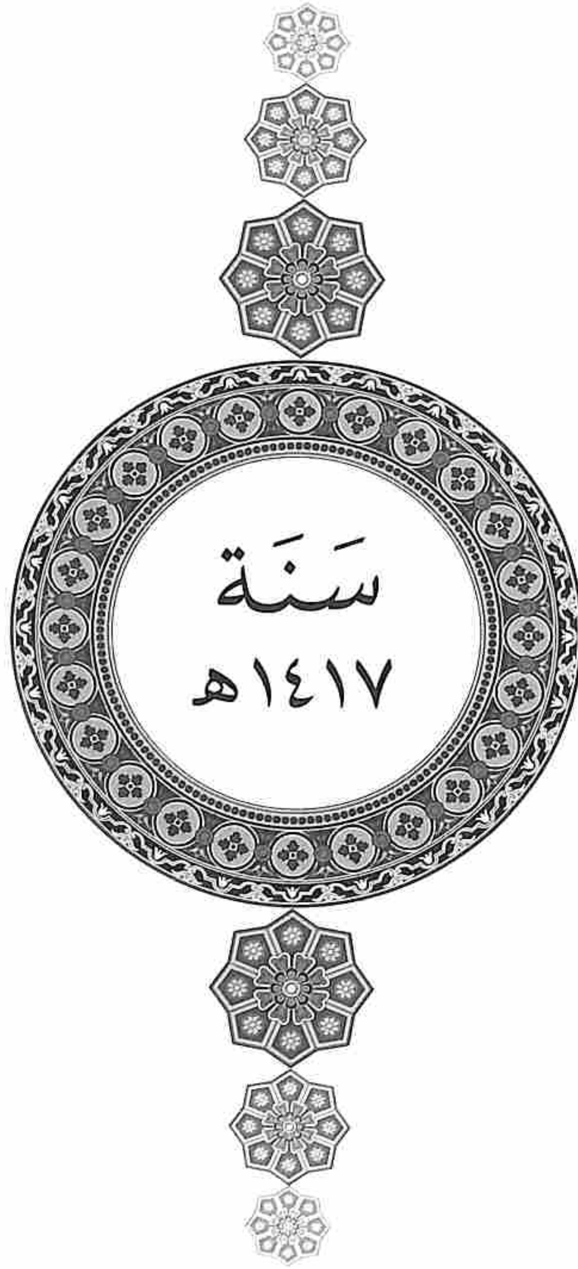
وقد توفي فجر يوم الاثنين ٣٠ ربيع الأول، سنة ١٤١٦هـ، الموافق ٢٠ أغسطس، سنة ١٩٩٥م وشيعت جنازته ظهرا، وصليت عليه الجنازة بمسجد عمر بن الخطاب بميت حبيش القبلية، وكان ﷺ قد أوصىٰ أن يصلي عليه الدكتور محمد محمد قاسم، ودفن بمقابر العائلة[1].

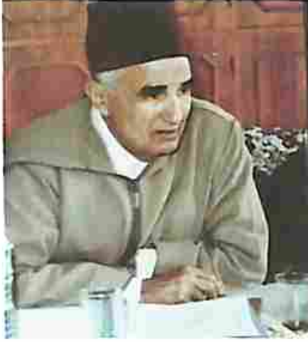




(١) أمدني بتلك الترجمة ابنه الأستاذ الدكتور حسن السيد حامد خطاب، أستاذ الدراسات الإسلامية ووكيل كلية الآداب جامعة المنوفية، وقد أحضرها لي منه الشيخ: السيد عاطف السيد عبد النبي إبراهيم خليل.




سَنَة
١٤١٧هـ



❁ علامة الريف وتطوان: العلامة الشيخ الداعية، الأستاذ الكبير، والواعظ الشهير، محمد بن حدو بن موح أمزيان البوخلوفي النكوري.

ولد سنة ١٩١٦م في قبيلة بني ورياغل، إحدىٰ قبائل الريف الأوسط بإقليم الحسيمة، من أسرة ريفية تسمىٰ لدىٰ الأهالي أولاد موح أمزيان، وكان أبوه القائد حدو موح أمزيان قائدا لقبيلته، ثم أصبح قائدا كبيرا مع المجاهد البطل محمد بن عبد الكريم الخطابي، وبعد احتلال الإسبان لمدينة الحسيمة والمنطقة واستسلام الخطابي لفرنسا، رأت الحكومة الإسبانية أن من السياسة ترك بعض القواد البارزين المؤثرين في مناصبهم كان من بينهم أبو المترجم له.

وفي أحضان هذه الأسرة الكريمة الشجاعة تربىٰ وترعرع الشيخ ﷺ، ولما بلغ سن السادسة، ألحقه أبوه بالمكتب القرآني (المسيد) رغبة في حفظ القرآن الكريم الذي حفظه في ظرف ثلاث سنوات.

وفي سنة ١٩٢٧م أُجْبِرَ بعض أولاد القواد الكبار علىٰ الرحلة إلىٰ مليلية المحتلة من أجل تكوين النخبة تكوينا استعماريا، فانتقل الشيخ مع أبيه إلىٰ مدينة مليلية، فالتحق بالمدارس الإسبانية، ومكث فيها نحوا من ست سنوات تمكن من خلالها من دراسة المرحلة الابتدائية وسنتين من المرحلة الثانوية بنجاح، ولهذا يعزىٰ إتقانه للغة الإسبانية واطلاعه علىٰ الثقافة الحديثة.

ونظرًا لأفكاره الإسلامية والوطنية التي رباه والده عليها اختار الرجوع إلىٰ بلده لدراسة اللغة العربية بدلًا من الاستمرار في تعلم اللغة الإسبانية، فأخذ عن شيوخه دروسًا في النحو والصرف والفقه نحوًا من ثلاث سنوات ونصف.

وفي سنة ١٩٣٦م رحل إلىٰ مدينة تطوان ـ مركز الإشعاع العلمي في الشمال ـ فالتحق بالمعهد الديني؛ حيث انتظم في الدراسة النظامية التي ابتدأت فيه.

وفي سنة ١٩٣٨م أدرج الشيخ في قائمة البعثة التي توجهت إلىٰ القاهرة، علىٰ يد الشيخ محمد المكي الناصري ﷺ، الذي اختار لذلك صفوة من الطلبة الأذكياء النابهين، فاشتملت البعثة علىٰ أربعين طالبًا، وفدوا للدراسة في الأزهر، ورجعوا جميعًا علماء أجلاء.

وفي القاهرة التحق المترجم بكلية أصول الدين، إحدىٰ كليات الجامع الأزهر، حيث درس بها أربع سنوات، حصل علىٰ إثرها علىٰ الشهادة العالية، ثم تخصص في قسم الدعوة والإرشاد، وبعد دراسة سنتين نال شهادة العالمية في الدعوة والإرشاد، ثم سعىٰ بصفة استثنائية للتخصص في إجازة للتدريس، ونال شهادتها بعد سنتين أخريين.



وفي سنة ١٩٤٦م رجع إلىٰ المغرب، وواصل في تطوان دروس الدعوة والإرشاد نحوا من أربع سنوات، بعيدا عن الوظائف العامة، وكان لهذه الدروس شهرة كبيرة وأثر بالغ في إيقاظ الوعي الإسلامي والوطني.



وفي سنة ١٩٥١م أَسْنَدَتْ إليه وزارة التعليم بالمنطقة الشمالية إدارةَ التعليم الديني، مع إلقاء دروس في التفسير لطلبة المعهد العالي أستاذًا من أساتذته.

وفي سنة ١٩٥١م انتقل إلىٰ منصب رياسة الاستيناف المخزني، وقريبا من هذه السنة، أسس مع صديقه الشيخ زريوح حزب «المغرب الحر»، ليفتح صفحة جديدة من حياته، في العمل السياسي، وكتابة المقالات في لسان الحزب يومئذ جريدة «المغرب الحر»، وبعد الاستقلال بثلاث سنوات، ثارت أحداث وأمور، فلجأ الشيخ إلىٰ مدينة ألمرية الإسبانية مع طائفة من رفاقه حيث قضىٰ عامين ونيِّف، وبعد عودته من المنفىٰ التحق بمنصبه أستاذًا بالمعهد العالي، الذي سيتغير اسمه إلىٰ كلية أصول الدين، وبعد وفاة عميدها العلامة الشيخ التهامي الوزاني - رحمه الله - أصبح الشيخ أمزيان عميدا للكلية، وفي سنة ١٩٨١م عين رئيسًا للمجلس العلمي بتطوان إلىٰ وفاته.

ومن أهم ما خلفه الشيخ من تآليف بخط يده: (تفسير سورة البقرة وآل عمران والنساء بإيجاز)، و(التعليقات المفيدة، شرح أحاديث العقيدة)، قال في مستهله: «أما بعد، فهذه تقييدات أدونها في شرح الأحاديث النبوية الشريفة المقرر علىٰ طلاب السنة الثانية من كلية أصول الدين، والله أسأل المعونة والتأييد، إنه نعم المولىٰ ونعم النصير»، و(ملخصات في أصول الفقه الإسلامي)، و(مجموع يشتمل علىٰ أحاديث شريفة وحِكَم)، و(المذكرات اليومية خلال سنتي ١٩٥٥م و١٩٥٦م)، و(الحياة اليومية بمدينة ألميرة الإسبانية سنة ١٩٥٩م)، و(المذكرات اليومية خلال فترة السبعينيات)، وتوفي يوم ١٥ المحرم سنة ١٤١٧هـ، الموافق ٢ يوليو عام ١٩٩٦م(١).



❁ العلامة الشيخ عبد المجيد بن حسين بن مراد بن حسين بن سيد أحمد بن تمام، ولد بقرية الزار، إحدىٰ قرىٰ مركز المنشاة بسوهاج، يوم ٢٧ يوليو، سنة ١٩٣١م، وحفظ القرآن الكريم في كتاب قريته، وجوده علىٰ فضيلة الشيخ عبد الله إسماعيل بقرية الدويرات المجاورة لبلده.

ثم التحق بمعهد بلصفورة الأزهري، سنة ١٩٤٨م، ثم معهد سوهاج سنة ١٩٥٢م، وحصل منه علىٰ الثانوية الأزهرية، سنة ١٩٥٧م، ثم التحق بكلية أصول الدين بالقاهرة سنة ١٩٥٧م، حتىٰ نال الشهادة

(١) أمدني بترجمته ابن أخته صديقنا الأستاذ الدكتور توفيق أحمد الغلبزوري حفظه الله، وأخبرني أنه أفرد كتابًا يترجم فيه للشيخ، اسمه: (علامة الريف وتطوان، الشيخ محمد حدو أمزيان: حياته، ومقالاته العلمية)، مطبوع، وانظر: الجامع الأزهر نبذة في تاريخه /ص١٠٠/، وكلية أصول الدين وعميدها الجليل /ص٣٩/، والأزهر وأفريقيا دراسة وثائقية /ص٢٠٢/.







العالية سنة ١٩٦١م، ثم حصل على العالمية مع إجازة التدريس سنة ١٩٦٢م.

ثم عين مراقبا بمعهد قرية أولاد طوق الأزهري سنة ١٩٦٢م، ثم مدرسا بمعهد بلصفورة سنة ١٩٦٣م، ثم ابتعث إلى الجزائر سنة ١٩٦٩م للتدريس في معاهدها العلمية التابعة لوزارة الأوقاف الجزائرية، ثم ابتعث إلى المدينة المنورة سنة ١٩٧٥م واستمر بها حتى سنة ١٩٨٦م، وبعد عودته عين وكيلا لمعهد المعلمين الأزهري بسوهاج.

وكان عالما متمكنا في النحو والفقه والتوحيد وغير ذلك، كثير الصوم والنوافل، كثير الحج والعمرة، حج اثنتي عشرة مرة، واعتمر أكثر من عشرين مرة، ثم عين من قبل الأزهر شيخًا لمعهد الدويرات الثانوي القريب من قريته، ثم موجهًا للمواد الدينية والعربية بمنطقة سوهاج الأزهرية، وتوفي يوم الخميس، ٤ جمادى الثانية، سنة ١٤١٧هـ، الموافق ١٧ أكتوبر، سنة ١٩٩٦م(١).





❁ العلامة التقي العارف الشيخ عبد الحميد محمد علي ندا، ولد بكفر الشيخ خليل، بمركز شبين الكوم، يوم ٤ يناير، سنة ١٩٢٥م، وحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر الشريف، حتى حصل على العالمية من كلية الشريعة، سنة ١٩٥٠م، وكان الأول على دفعته.

وعينه الأزهر مدرسًا بمعهد المنصورة الأزهري لمدة سنتين، ثم مدرسًا في معهد طنطا، ثم سافر إلى الكويت مدة خمس سنوات، ثم عاد للتدريس بالمنصورة لمدة سنة، ثم ابتعث للصومال مدة خمس سنوات.

واختير عضوًا بمعهد البحوث والنشر التابع للأزهر، وعضوا في لجنة تفسير القرآن الكريم، وعضوًا فرئيسًا للجنة السنة النبوية بمجمع البحوث الإسلامية لتحقيق الجامع الكبير للسيوطي، ثم مدرسًا في الدراسات الخصوصية للأجانب بالأزهر.

ثم اختاره الإمام الأكبر الشيخ عبد الحليم محمود ضمن خمسة من السادة الصوفية للذهاب إلى أبو ظبي، وأحيل للمعاش سنة ١٩٩٠م، وبقي رئيسا للجنة السنة النبوية الشريفة، وكان تلقيه للطريق والسير إلى الله على يد العارف الشيخ أحمد عبد الرؤوف بن أحمد بن أحمد بن إسماعيل الحلواني الدمياطي الشافعي المتوفى يوم ١٩ أكتوبر، سنة ١٩٧٥م، وكانت تربط المترجم صداقة ومودة وأخوة بالشيخ عبد العزيز البتشتي وترجمته هنا في وفيات سنة ١٤٢٦هـ، وكان المترجم حيا في هذه السنة(٢).



(١) قلائد الجيد، في تراجم علماء الصعيد /٢/١١٣/.
(٢) دعاة الأزهر في أندونيسيا /ص١٣٠/، والشيخ محمد أبو خليل: سيرة ومناقب /ص٢٦٧/، والبيان الشهري (النشرة الرسمية) /ص٧٧/ الصادر عن الأزهر في أغسطس سنة ١٩٦٧م.





۞ الأستاذ الدكتور رفقي علي زاهر، ولد سنة ١٣٥٦هـ، الموافق سنة ١٩٣٧م، والتحق بالأزهر الشريف، وتلقىٰ العلم في كلية أصول الدين، ومن شيوخه: الشيخ محمد عبد الرحمن بيصار، حتىٰ حصل علىٰ شهادة التخصص (الماجستير) وكان عنوان أطروحته: (فلسفة ابن رشد بين التبعية والاستقلال)، وحصل علىٰ شهادة الدكتوراه سنة ١٣٩٢هـ، وكان عنوان أطروحته للدكتوراه: (الشيخ محمد عبده وآراؤه الفلسفية)، واشتغل بالتدريس في الكلية، حتىٰ صار أستاذًا للفلسفة بها، ثم عميدًا للكلية، ودرس في كلية البنات بالدمام، وأشرف علىٰ رسائل علمية كثيرة، وأسس مجلة الثقافة ورأس تحريرها، لكنها توقفت بعد عامين، ومن مؤلفاته: (المنطق الصوري: تاريخه، مسائله، نقده)، و(أزمة الوعي العربي)، و(عصر القلق: دراسة تحليلية لظاهرة القلق الحضاري)، و(للذكرىٰ: تأملات وخواطر في الاجتماع والسياسة)، و(حول الأزهر) دراسة نقدية لأحوال بعض الأزهريين، وغير ذلك، وتوفي سنة ١٤١٧هـ، الموافق سنة ١٩٩٦م(١).





۞ العلامة المحدث الفقيه المتفنن الشيخ عبد الفتاح ابن محمد بن بشير بن حسن أبو غدة الخالدي المخزومي الحلبي الحنفي الأزهري، ولد في حلب، في السابع عشر من رجب ١٣٣٦هـ، الموافق سنة ١٩١٧م.

ونشأ نشأة علمية متينة، فقد تعرف علىٰ علماء حلب خصوصًا وعلماء الشام عمومًا، وأخذ عنهم واستكثر، وذكر منهم العلامة الفقيه الشيخ عيسىٰ البيانوني الشافعي، والعلامة الشيخ راغب الطباخ، والشيخ مصطفىٰ الزرقا، ومن درر كلامه قوله عن الشيخ الزرقا: (تعلمت منه العلم والفقه والعقل، فإن هذا شيءٌ نفيسٌ لا يوجد في الكتب، تَعَلُّمُ الإدراك، تَعَلُّمُ البصيرة، تَعَلُّمُ المعرفة، تَعَلُّمُ وزن الأمور، تَعَلُّمُ إيرادِها وإصدارِها).

وقد نشأ علىٰ هذا النمط من حب العلم حتىٰ نزل مصر عام ١٣٦٤هـ فالتحق بالأزهر الشريف وأخذ عن علمائه الكبار، وتضلع من علومهم ومعارفهم، فمن شيوخه في الأزهر: شيخ الأزهر محمد الخضر حسين، وشيخ الأزهر محمود شلتوت، وشيخ الأزهر عبد الحليم محمود، والعلامة يوسف الدجوي، والعلامة الشيخ عيسىٰ منون، والعلامة الشيخ أحمد شاكر، والعلامة الشيخ عبد الله الصديق الغماري، وغيرهم كثير، ولزم في مصر العلامة الشيخ زاهد الكوثري، وانتفع به وبهم، وعرف بالحرص والنهم وشدة الملازمة للشيوخ، وكثرة مقروءاته عليهم، حتىٰ تخرج في كلية الشريعة ونال الشهادة الأزهرية.

ثم اتسعت رحلته إلىٰ علماء الهند والباكستان وغيرهما، ولم يزل ينقب علىٰ العلماء المتمكنين في





(١) تتمة الأعلام (الكبير) /٣/ ٢٤٣/.



الفقه والأصول والحديث من مختلف الأقطار، ويستجيز أهل الرواية والإسناد، حتى امتلأت جعبته بزبدة مناهج تلك المدارس العلمية العريقة.

وأما مؤلفاته فمنها: (صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل)، وهو كتاب نافع حافل، لايستغني عنه طالب علم قط، بل ينبغي لكل طالب علم أن يجعل هذا الكتاب هجيراه، يطالعه ليل نهار، حتى تتشربه روحه وطبعه وعقله، و(وتراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي في القرن الرابع عشر)، وفي هذا الكتاب وسابقه إشارات كثيرة لأحوال طلبه للعلم في الأزهر، و(قيمة الزمن عند العلماء)، و(أمراء المؤمنين في الحديث)، و(الإسناد من الدين)، و(الرسول المعلم ﷺ وأساليبه في التعليم) كلمات في كشف أباطيلَ وافتراءات: وهو رد على الألباني وزهير الشاويش، و(صفحة مشرقة من تاريخ سماع الحديث عند المحدثين)، و(السنة النبوية وبيان مدلولها الشرعي والتعريف بحال سنن الدارقطني)، و(تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي)، و(منهج السلف في السؤال عن العلم وفي تعلم ما يقع ومالم يقع)، و(من أدب الإسلام)، و(نماذج من رسائل الأئمة السلف وأدبهم العلمي وأخبارهم في أدب الخلاف)، و(خطبة الحاجة ليست سنة في مستهل الكتب والمؤلفات كما يقول الشيخ الألباني).



وأما تحقيقاته فمنها: (رسالة المسترشدين) في التصوف، للإمام المحاسبي، وقد وضع فيه الشيخ زيادات وافية ونوادرَ غالية وقد نفع الله بهذا الكتاب، وصار يدرس في بعض الجامعات كمادة للأخلاق الإسلامية.

وأما الإمام اللكنوي فقد اعتنى بكتبه عناية خاصة، ومنها: (الرفع والتكميل في الجرح والتعديل)، و(إقامة الحجة، على أن الإكثار من التعبد ليس ببدعة)، و(سباحة الفكر، في الجهر بالذكر).

ومن تحقيقاته أيضا: (لسان الميزان)، للحافظ ابن حجر، و(التصريح، بما تواتر في نزول المسيح: لإمام العصر في الهند الشيخ محمد أنور شاه الكشميري، و(فتح باب العناية، بشرح كتاب النقاية)، في فقه السادة الأحناف، للملا علي القاري، وله مع هذا الكتاب قصة تُعرب عن همم عظام، ودأب وتفتيش نادرين، وهيام بالعلم، ذكرها في كتابه (صفحات من صبر العلماء)، وأوردها أيضا في مقدمة تحقيقه لهذا الكتاب[١].

ومن تحقيقاته أيضا: تحقيقه على كتاب: (قواعد في علم الحديث)، لشيخه العلامة الشيخ ظفر أحمد



(١) صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل /ص٢٧٩/، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، ط٨: دار البشائر الإسلامية، بيروت، سنة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، وفي مقدمته لكتاب: فتح باب العناية، بشرح كتاب النقاية /ص٨/، ط: دار البشائر الإسلامية، بيروت، سنة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.





التهانوي، و(المنح المطلوبة، في استحباب رفع اليدين في الدعاء بعد الصلوات المكتوبة)، لشيخه العلامة المحدث أحمد بن الصديق الغماري مع رسالتين في الباب نفسه.

وغير ذلك كثير من تعليقاته الحافلة بالإفادة، الجزيلة النفع، التي لا يستغني عنها طالب علم، وتدل علىٰ مقدار صبره علىٰ المطالعة، والتقاطه للجواهر، وقد روجع مرارًا في أن تعليقاته ربما كان أوسع بحثًا وأكثر نفعًا من الكتب التي يعلق عليها، فكان يجيب بأن البناء علىٰ ما أسسه آباؤنا وأجدادنا من أئمة العلم والتحقيق أولىٰ من تأسيس كتاب جديد، وهذا منتهىٰ التجرد ونكران الذات منه.

هذا وقد كان الشيخ ﷺ من نباهة الذهن وشدة الذكاء ودماثة الخلق وسعة العلم بمحل لا يدرك، وكان له ﷺ جولات، فمن مصر إلىٰ الحرمين إلىٰ الهند وباكستان مرارًا، إلىٰ العراق، وكان في كل من هذه البلاد لا سيما بلاد العجم محل حفاوة بالغة وإقبال عليه كبير من شيوخ تلك الأقطار فضلا عن طلبة العلم، وما نزل بلدة إلا زار مكتباتها العامة والخاصة، وعكف علىٰ التنقيب والانتقاء حتىٰ بلغت مكتبته الخاصة أربعين ألف كتاب فيها من النوادر والمخطوطات الشيء العجيب، وقل كتاب من كتبه إلا وله عليه تعليقات وتتمات، ثم إنه لهذا وغيره كان آية في معرفة المخطوطات وأماكن وجودها حتىٰ أحيا بذلك ما كان قد درس واندرس من مفاخر الكوثري[١]، والخالدي[٢] في معرفتهما المبهرة بأماكن المخطوطات، ويحكىٰ عنهما في هذا الشأن عجائب.

وبالجملة فقد كان ﷺ أزهريًّا من الطراز القديم الأصيل، صاحب علم متبحر، وأدب جم، وشمائل لا تنحصر، وقد عبر علىٰ مختلف المدارس والتيارات، وظن بالجميع خيرًا، ثم طرح كل ذلك، وعكف علىٰ المنهج العلمي الرصين، متجردًا للعلم، مأخوذ بمدارك الأئمة الأكابر في خدمة العلم، مما يستصغر معه من يطلع عليه عبث المعاصرين.

وقد توفي إلىٰ رحمة اله تعالىٰ سحر ليلة الأحد التاسع من شوال سنة ١٤١٧هـ، عن إحدىٰ وثمانين سنة، ودفن في البقيع الشريف، وصلي عليه صلاة الغائب في بلاد كثيرة، ومضىٰ ولم يترك بعده مثله علمًا وأدبًا وخلقًا[٣].

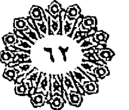
---

(١) كما في كتاب: من أعلام العصر لشيخنا العلامة الأديب محمد رجب البيومي /ص٣٣٤/.

(٢) كما في كتاب: العلماء العزاب للعلامة الشيخ أبي غدة /ص٢٢٩/.

(٣) ترجم له ابنه الأستاذ الشيخ سلمان عبد الفتاح أبو غدة ترجمة ماتعة في تقدمه طبعته من كتاب: صفحات من صبر العلماء علىٰ شدائد العلم والتحصيل، تصنيف والده الشيخ عبد الفتاح /ص٩ ـ ٣٦/، ثم خرج له تلميذه وخريجه الأستاذ محمد عبد الله الرشيد ثبتًا جليلًا فخيمًا علىٰ ما يليق بجلالة الشيخ ضمنه ترجمة موسعة للشيخ وشيوخه، اسمه: (إمداد الفتاح، بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح)، وأورد في صدره كلمات العلماء وتقاريظهم المنبئة بما كان لأبي غدة من جلاله وتقدم يشهد له بهما الأقران، وترجم له الرشيد أيضا في: الإمام محمد زاهد الكوثري وإسهاماته في علم الرواية والإسناد /ص١٦٣/،=







❁ المفسر اللغوي الفقيه الخطيب المفوه فضيلة الشيخ حسين رشدي إسماعيل حسين هيكل المطيعي الأزهري الحنفي.

ولد في قرية المطيعة، بأسيوط، يوم ١٩ يوليو، سنة ١٩٣٢م، والتحق بالأزهر الشريف، في معهد أسيوط الأزهري، ثم بكلية اللغة العربية، حتىٰ حصل علىٰ العالمية منها سنة ١٩٥٩م.

وأعير إلىٰ الجزائر سنة ١٩٧٠م، ثم عين وكيلًا لمعهد أسيوط الأزهري سنة ١٩٧٩م، ثم مفتشًا بمنطقة أسيوط الأزهرية سنة ١٩٨٠م، ثم شيخًا لمعهد أسيوط سنة ١٩٨٣م، ثم مديرًا عامًّا لمنطقة أسيوط الأزهرية سنة ١٩٩٥م.



وقد كان - رحمه الله - قمر أسيوط وضياءها، تشع أنواره وحكمته في ربوعها، شنف آذان الناس ببلاغته وفصاحته، وقوة رأيه، ووضوح حجته، وأمتع قلوب الناس وأرواحهم بعذوبة منطقه، وجلال براعته في تفسيره للقرآن الكريم علىٰ منبر مسجد المعهد الجليل معهد أسيوط الأزهري، وشفىٰ غليل سائليهم في فتاويه، وعالج أزمات أفكارهم برجاحة عقله، ووفور برهانه.

حفظ للأزهر الشريف وللأزهريين مكانتهم في أسيوط وحافظ عليها، يجله الناس، ويهابه الطلاب، ويحترمه الشيوخ، ولا ينسون له أنه حافظ علىٰ جمال معهد أسيوط وجلالته ظاهرًا وباطنًا، حسًّا ومعنىٰ، حتىٰ أنه تكفل بتجميل مسجد المعهد وترميمه.

وكان يحب نبوغ طلبة العلم ويقرب النابهين منهم، ولا تأخذه شفقة بمن يحاول أن يسيء إلىٰ هذا الأزهر العريق المهيب، ولا ريب فهو من نفس القرية التي أخرجت فخر مصر والأزهر فضيلة مفتي الديار المصرية السابق وحيد عصره العلامة الحنفي شيخ الفقهاء والأصوليين في عصره العلامة الشيخ محمد بخيت المطيعي، ولم يزل رحمه الله حتىٰ توفي حميدًا مساء الخميس، ٣ من شهر رجب، سنة ١٤١٧هـ، الموافق

= وانظر: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة كما عرفته، ط: دار البشائر الإسلامية، بيروت، سنة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، والعلامة المحدث عبد الفتاح أبو غدة آراؤه وترجيحاته واختياراته في علوم الحديث /ص١٥ - ٤٠/، والأسوار المشرفة، من مشيخة وأسانيد صاحبي مكة المشرفة /ص٣٤٠/، والنهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين /٤/٢١٢/، وإتمام الأعلام /١/٢٤٥/، ورجال فقدناهم /٢/٨٧٥ - ٨٩٧/، وموسوعة أعلام الفكر الإسلامي /ص٦٧٩/، والأخبار التاريخية /ص١١٧/، ومجلة الأزهر /٧٠/٧١ - ٨٠/، العدد الصادر بتاريخ المحرم، سنة ١٤١٨هـ - مايو سنة ١٩٩٧م، والعلماء العرب المعاصرون ومآل مكتباتهم /ص١٢٨/، عقد اللآلي والمرجان، في أسانيد عبد السبحان /٢/٣٥/، ومعجم الشيوخ (داودي) /ص١٨٢/.





١٤ نوفمبر، سنة ١٩٩٦م[1].



ۜ العلامة القاضي الحبيب سقاف بن علي بن عمر بن شيخ الكاف باعلوي، ولد في تريم في رجب سنة ١٣٦١هـ، ونشأ بها، في كنف جده الذي اعتنىٰ بإحضاره في مجالس العلماء والصالحين، وأدخله مدرسة الكاف وهو في السابعة من عمره.

ثم التحق برباط تريم العلمي، والذي هو معقل عريق من معاقل العلم فيها، وحضر المختصرات والكتب الأولية حتىٰ ترقىٰ إلىٰ دراسة المنهاج وغيره، ومن شيوخه الحبيب عمر بن علوي الكاف، والحبيب علوي بن عبد الله ابن شهاب، والحبيب محمد بن علوي بن شهاب، والحبيب عبد القادر البار المشهور، والحبيب جعفر ابن أحمد العيدروس، والحبيب محمد بن سالم بن حفيظ، والحبيب محمد بن هاشم بن طاهر، والحبيب محمد الشاطري، والمحدث الحبيب علي بن محمد بن يحيىٰ باعلوي الأزهري، وغيرهم.

وكان يشكو من ضعف في بصره، فأرسله جده عمر بن شيخ إلىٰ عدد من البلاد للعلاج، منها جدة، ومصر، وأسمرا، للعلاج عند طبيب إيطالي، إلا أن بصره قد كف تماما سنة ١٣٧٨هـ، وكان نابغًا متوقد الذهن، مشاركًا في الأنشطة والمعتركات الفكرية والعلمية والثقافية.

ثم توجه إلىٰ مصر في خريف سنة ١٩٦٢م والتحق بالأزهر الشريف، ودرس في معهد البعوث المرحلة المتوسطة والثانوية، واجتاز ذلك في ثلاث سنوات، ثم التحق بكلية الشريعة والقانون، حتىٰ حصل علىٰ شهادتها العالية سنة ١٩٧٠م، وتتلمذ لعدد من العلماء الأزهريين من المصريين والحضرميين؛ فمنهم: العلامة أحمد بن محمد بن سلم، والشيخ محمد با وزير، والعلامة محمد أبو النور زهير، والعلامة العارف الشيخ صالح الجعفري، والعلامة الشيخ محمد علي السايس، والعلامة الشيخ حسنين مخلوف، والفقيه الشيخ محمد نجيب المطيعي، وغيرهم.



ورجع إلىٰ وطنه، وتقدم للتدريس فأحيلت أوراقه إلىٰ وزارة العدل وتم تعيينه عضوا بمحكمة الاستئناف في سيئون، فنهض بأعباء القضاء، وبعد أحداث جسام هاجر إلىٰ جدة في ضيافة الحبيب أحمد مشهور طه الحداد، حتىٰ التحق بالعمل في المكتب الإقليمي لشئون المكفوفين، ثم عين مدرسا في مدرسة النور بالقطيف، ثم انتقل للعمل بالتدريس في المدينة المنورة، من سنة ١٤٠٢هـ إلىٰ سنة ١٤١٦هـ.

---

(١) ترجمته في: (مجلة معهد أسيوط الديني العلمي الإسلامي الأزهري) /ص١٤/، الصادرة عن أسرة النشاط الثقافي بالمعهد، سنة ١٩٩٦م، وموسوعة أعلام محافظة أسيوط /١/٢٠٧/.

ومن مؤلفاته: (حضرموت عبر أربعة عشر قرنًا)، و(ترجمة الإمام علي العريضي بن جعفر الصادق) مخطوط، و(حقيقة الفرقة الناجية)، و(دراسة في نسب السادة آل باعلوي)، وهو رد حافل علىٰ الأستاذ علي الطنطاوي، في تهجمه علىٰ الأنساب العريقة الثابتة، و(هذه شريعتنا)، و(معجم مصطلحات الفقه الشافعي)، و(الأمثال الحضرمية) مخطوط، و(معجم الألفاظ الحضرمية)، مخطوط، و(معجم بلدان المحافظات الجنوبية والشرقية من الجمهورية اليمنية)، مخطوط، و(معجم قبائل المحافظات الجنوبية والشرقية من الجمهورية اليمنية)، مخطوط، و(تعليقات علىٰ كتاب: «الشواهد الجلية، في مدىٰ الخلف في القاعدة الخلدونية») للعلامة الأديب محمد بن هاشم بن طه، وغير ذلك، وتوفي يوم ٢٩ شعبان، سنة ١٤١٧هـ، الموافق ٩ يناير سنة ١٩٩٧م، وصُلي عليه في الحرم المكي الشريف في غرة رمضان[١].



❁ فرقد الضاد ولسان العرب: العلامة الحجة المتفرِّد الشيخ عبد الله عثمان عبد الله العلايلي الشافعي، ولد في بيروت سنة ١٣٣٣هـ، الموافق ٢٠ نوفمبر سنة ١٩١٤م، لأسرة ترجع أصولها إلىٰ دمياط في مصر، ونشأ في الكتاتيب، فحفظ القرآن الكريم والألفية قبل البلوغ.

ثم رافق أخاه الشيخ مختار العلايلي سنة ١٣٤٣هـ، ١٩٢٤م إلىٰ القاهرة، عاصمةِ العِلمِ آنذاك، وكعبةِ العُلَماءِ، ونَدْوةِ الأُدباءِ، ومحجَّةِ البُلغاءِ، فالتحق بالأزهر الشريف، حيث تلقىٰ فيه العلم إلىٰ سنة ١٣٥٥هـ، فتتلمذ لكبار علماء الأزهر؛ ومنهم: العلامة محمد بخيت المطيعي، والعلامة يوسف الدجوي، والعلامة محمد إبراهيم السمالوطي، وسيد بن علي المرصفي، وطبقتهم، فأتقن علوم العربية والأصلين والفقه وغير ذلك من العلوم.

ثم درَس في كلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة)، وأتقن الإنجليزية والفرنسية، ثم رجع إلىٰ بلده سنة ١٩٤٠م، ودرّس في الجامع العمري الكبير مدة خمس سنوات، ودرس في الجامعة اللبنانية، وفي الجامعة الأمريكية.



وقد تصدر لأمور عظام، ورُشح اسمه لمنصب المفتي وإن لم يفز بها، وكان عضو المجلس الشرعي الأعلىٰ في بيروت، وأستاذًا في معهد المعلمين العالي، وعضوًا لدىٰ كلية الآداب في الجامعة اللبنانية، كما كان عضوًا المجمع العربي السوري ونائب رئيس الأكاديمية اللبنانية، وغير ذلك من الصفات والعضويات والمناصب.

(١) من ترجمة له مثبتة بآخر كتابه: معجم في مصطلحات فقه الشافعية، ط: (د ن)، سنة ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م، وأمدني بشذرات من ترجمته صهره فضيلة الشيخ علي محمد نجيب المطيعي، وانظر: ثمرات القطاف في ترجمة السيد سقاف، تأليف نجل المترجم، (د ن)، وتتمة الأعلام (الكبير) /٤/٣٣/، ومعجم النسابين من القرن الأول الهجري إلى العصر الحاضر /ص٢٠٢/.





قال فيه العلامة الشيخ محمد العربي العزوزي أمين الفتوىٰ في لبنان: (ما فاوضته في علم إلا وجدته بحرًا زاخرًا، يعرف الحديث والتفسير والأصول معرفةً ما رأيت من يجاريه فيها أو يدانيه، أما علوم الأدب فإليه النهاية فيها، أما العربية والتصريف فله اليد الطولىٰ فيهما).

وكان المترجم قد استهلّ التأليف وهو طالب في الأزهر الشريف، فألف كتابه: (مقدمة لدرس لغة العرب)، طبع في القاهرة سنة ١٣٥٧هـ، وعمره إذ ذاك أربع وعشرون سنة، ومن مؤلفاته أيضا: (مدخل إلىٰ التفسير) مجلدان، و(مثلهن الأعلىٰ السيدة خديجة ﷺ)، و(أشعة من حياة الحسين ﷺ)، و(تاريخ الحسين ﷺ)، و(أيام الحسين ﷺ)، و(المعري ذلك المجهول: رحلة في فكره وعالمه النفسي)، و(علم النفس كما أراه)، و(إني أتهم) ٧ أجزاء، و(من أجل لبنان)، وملحمة: (رحلة إلىٰ الخلد)، و(أين الخطأ: تصحيح مفاهيم ونظرة تجديد)، ومقالات كثيرة في صحف بيروت والصحف العربية.

وأما كتابه (المعجم الكبير)، صدر منه أربعة أجزاء، وكان يقدر له أن يكون في أربعة وعشرين مجلدًا، قال فيه العلامة العزوزي في: (إتحاف ذوي العناية) وهو يتكلم عن مؤلفات المترجم: (وأجلها وأعلاها قاموسه اللغوي الذي فاق في أسلوبه وسبره للغة ودقائقها من مضىٰ من فطاحلة علماء اللغة وأئمتها، فسبحان من وهبه هذه المعرفة والسعة والاطلاع، فهو أعجوبة الدهر، بل مفخرة هذا العصر علىٰ العصور الماضية).

وبالجملة فقد كان المترجم حجة متبحرًا، صاحب عقل وقاد، وبديهة خارقة، ورسوخ قدم في علوم شتىٰ، ألم بالثقافتين الأصيلة والحديثة، وأحسن المزج بينهما، فكان مثالًا للعالم الحق المتمكن إذا ما خاض في شئون زمنه، وهو جدير بالتأمل في عقله وسمته ومعارفه، رغم أن له اختيارات وغرائب فقهية وسياسية.

وقد توفي إلىٰ رحمة الله تعالىٰ يوم الثلاثاء، ٢٢ رجب، سنة ١٤١٧هـ، الموافق ٣ ديسمبر، سنة ١٩٩٦م، رحمه الله رحمة واسعة[1].

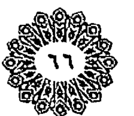
وقد كتبت عنه عدة كتب وبحوث، وعقدت الجامعة اللبنانية الأمريكية ندوة عن صاحب الترجمة، يوم الاثنين ٦ يونيو سنة ٢٠١١م، عنوانها: (الشيخ عبد الله العلايلي فكر طليعي في تراث لبنان)، ألقيت فيها بحوث تتناول أبعاد شخصية المترجم وآفاقه وأطروحاته.





❁ المؤرخ الشيخ شاكر مصطفىٰ، ولد سنة ١٣٣٩هـ، الموافق سنة ١٩٢١م، وتلقىٰ تعليمه في دمشق، ثم نزل مصر فالتحق بجامعة الأزهر الشريف، حتىٰ حصل منها علىٰ شهادة الدكتوراه، في التاريخ،

(١) إتحاف ذوي العناية /ص٨٣/، والشيخ عبد الله العلايلي والتجديد في الفكر المعاصر، ط: عويدات للنشر والطباعة، بيروت، باريس، سنة ١٩٨٥م، وإتمام الأعلام /١/٢٦٠/، موسوعة أعلام من الحاضر /ص٣٤٩/، وموسوعة أعلام القرن العشرين /١/٥٤٨/، والسجل الخصوصي للطلبة الغرباء من سنة ١٣٥٢هـ - ١٩٣٣م /ص٩٠/.





وعمل بالتدريس، ولم يزل حتىٰ صار وزيرًا للإعلام في سوريا، ومن مؤلفاته: (العرب في التاريخ)، و(في التاريخ العباسي)، و(الأدب في البرازيل)، و(الأندلس في التاريخ)، و(موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها)، توفي سنة ١٤١٧هـ، الموافق سنة ١٩٩٧م[1].



❁ شاعر ليبيا: الأديب الكبير عبد الغني البشتي، ولد في مدينة الزاوية في ليبيا سنة ١٩٠٩م، من أسرة عريقة في المجد، شريفة في النسب، يتصل نسبها بإدريس الأول، وهي أسرة تولىٰ أغلب أفرادها القضاء والإفتاء والتعليم، وأغلبهم درس في الأزهر.

وقد ابتدأ تعليمه في زاوية الأبشات المشهورة، فحفظ القرآن الكريم، ودرس مبادئ العلوم، ثم وفد إلىٰ مصر ولم يتجاوز الرابعة عشرة من عمره، فالتحق بالأزهر، ودرس فيه ثماني سنوات، تقدم بعدها إلىٰ امتحان شهادة العالمية فنالها.

وشغف أثناء تعليمه بالأدب، ومال إلىٰ قرض الشعر بعد أن حفظ الكثير منه، وتأثر خصيصا بالمتنبي وشوقي، ثم رجع إلىٰ وطنه، فشارك في الحياة الأدبية، بقدر ما سمحت به ظروف الحياة السياسية في عهد الاستعمار الإيطالي، وقد انتدب ليحاضر في الإذاعة بطرابلس، فحاضر في الأدب أكثر من سنتين، وكان يلقي بين الفينة والفينة بعض القصائد في المناسبات الجليلة الموقرة؛ كالأعياد، والمولد النبوي الشريف، وختم القرآن، وغيرها من المناسبات.

ثم زال الاستعمار، ونشطت الحركة الوطنية في ليبيا، فأسهم فيها بقسط وافر، فما عقد مؤتمر، ولا سارت مظاهرة، ولا أقيم احتفال وطني ولا ذكرىٰ وطنية إلا وكان له فيها شعر، حتىٰ كانت زيارة الملك إدريس الأول لطرابلس، فألقىٰ بين يديه قصيدتين، إحداهما بقصر الخلد، والأخرىٰ في مصراتة، فأنعم عليه بلقب: (شاعر ليبيا)، وأهداه ساعة جيب ذهبية ثمينة، له مجموعة شعرية مخطوطة، وتوفي عام ١٩٩٧م[2].

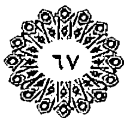


❁ العالم الجليل الشيخ المنوفي محمد جاد الحنفي، ولد سنة ١٩٢٩م في قرية الودي بمركز الصف، في الجيزة، وحفظ القرآن الكريم، والتحق بالأزهر الشريف حتىٰ نال الشهادة العالية من كلية الشريعة بعد أن نجح في امتحانها المنعقد سنة ١٣٧٥هـ الموافق ١٩٥٦م، ثم نال العالمية مع الإجازة في التدريس بقرار مجلس الأزهر الأعلىٰ المنعقد في ٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٧٦هـ، الموافق ٢٧ يوليو ١٩٥٧م، ثم عين مدرسًا للعلوم الشرعية والعربية بالأزهر في محافظة سوهاج، ثم نقل إلىٰ الفيوم، ثم سافر



(١) موسوعة أعلام القرن العشرين /٢/٣٧١/.

(٢) الشعر والشعراء في ليبيا /ص٢١٧/، ومختارات من الشعر العربي في القرن العشرين /٣/٢٢٦/، ط: مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، سنة ٢٠٠١م.





إلىٰ ليبيا للعمل بالوعظ، وكان معه الشيخ الأحمدي أبو النور، والشيخ محمود عمارة، وظل بها أربع سنوات، ثم رجع إلىٰ الفيوم مدة ست سنوات، وكان يخطب الجمعة في الشئون المعنوية بالقوات المسلحة في الفيوم، ثم ابتعث إلىٰ الجزائر في بتنة، مدة أربع سنوات، ثم انتقل من بتنة إلىٰ أريس، ثم انتقل إلىٰ تبسة، قرب حدود تونس، وكان خطيبًا مجيدًا، عاشقًا لعلوم العربية، ولما رأوا كفاءته أوكلوا إليه تدريس العلوم الشرعية أيضًا، وكان محبوبا من الجميع هناك، ثم سافر إلىٰ المملكة العربية السعودية في أبها، مدرسا للعلوم العربية والشرعية مدة تسع سنوات، وكان دائم الذكر والتلاوة، وتوفي إلىٰ رحمة الله تعالىٰ يوم الاثنين ٢ شوال، سنة ١٤١٧هـ، الموافق ١٠ فبراير سنة ١٩٩٧م[1].

بسم الله الرحمن الرحيم

قرار منح شهادة العالمية مع الإجازة في التدريس

إلى السيد الشيخ المتولي محمد جاد الحنفي المذهب

من [illegible] [illegible] الجيزة

أقر المجلس الأعلى للأزهر بجلسته المنعقدة في [illegible] سنة [illegible] ([illegible] سنة [illegible])

نجاحكم في امتحان شهادة العالمية مع الإجازة في التدريس الذي أجري

في سنة ١٣٧٦ هجرية سنة ١٩٥٧ ميلادية

لذلك أصدرنا قرارنا هذا بمنحكم هذه الشهادة مع حقوق [illegible] التي تخولكم إياها القوانين واللوائح

نفع الله الناس بعلمكم ووفقكم لما فيه الخير.

تحريرا بالقاهرة في اليوم الحادي عشر من جمادى الأولى سنة [illegible] من هجرة خاتم المرسلين

الموافق [illegible] من شهر يناير سنة [illegible] ميلادية

شيخ الجامع الأزهر

سجل برقم — شيخ الجامع الأزهر — رئيس الجمهورية



❁ فضيلة الشيخ علي السيد مدين سبلة، ولد يوم ٥ يناير، سنة ١٩٣٧م، وحفظ القرآن في العاشرة، والتحق بالثانوية الأزهرية، ثم بجامعة الأزهر، حتىٰ حصل علىٰ الشهادة العالية سنة ١٩٦٥م، وتعين خطيبا بأحد مساجد سوهاج سنة ١٩٦٦م، ومنها إلىٰ القليوبية، ثم إلىٰ قريته، حيث أمَّ وخطب في جامعها الكبير، وهو أكبر مساجد محافظة القليوبية، ولم يزل حتىٰ صار مفتشا للمساجد، ثم مديرا لإدارة الأوقاف بطحانوب، وتولىٰ رئاسة جمعية الإصلاح الريفي، ونهض بالكتاتيب، حتىٰ توفي يوم الاثنين، ٢٢ جمادىٰ الثانية، سنة ١٤١٧هـ الموافق ٤ نوفمبر سنة ١٩٩٦م[2].

❁ العلامة إبراهيم بن عطوة بن عوض بن إبراهيم الشرقاوي، ولد في الرابع عشر من ديسمبر عام ١٩١٧م، الموافق ٢٩ صفر، سنة ١٣٣٦هـ، في قرية أكوه، بمحافظة الشرقية، والتحق بالكتاب فحفظ القرآن في مدة وجيزة.

ثم التحق بالأزهر الشريف، حتىٰ حصل علىٰ شهادة العالمية مع الإجازة من جامعة الأزهر الشريف، ثم شهادة التخصص في علم القراءات والعلوم الشرعية والعربية، وقد قرأ علىٰ الشيخ عبد الفتاح هنيدي

(١) أمدني بترجمته فضيلة الشيخ محمد لطفي يوسف مصطفىٰ جاد حفظه الله.

(٢) عظماء قريتي طحانوب /ص١٠٩/.



العشر الصغرىٰ، وقرأ علىٰ العلامة علي بن محمد الضباع القراءات الأربع عشر، وقرأ علىٰ العلامة عامر السيد عثمان العشر الكبرىٰ، وقرأ علىٰ العلامة محمود عميرة، من علماء الأزهر، قرأ عليه السبعة، وقرأ علىٰ العلامة محمد الغريب الشهير بأبي قاعود العشر الصغرىٰ.



وفي عام ١٩٥٣م اختير مدرسًا بكلية اللغة العربية بقسم القراءات ثم بقسم الدراسات الإسلامية، ثم في عام ١٩٦٤م اختير لتدريس مادة القراءات للطلبة الوافدين من دول العالم الإسلامي المختلفة للدراسة بالأزهر الشريف، بالإضافة إلىٰ عضويته بالمجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية منذ عام ١٩٦١م، ثم عُين نائبًا لشيخ مشيخة المقارئ المصرية، ثم وكيلًا لها.

ثم اختير خبيرًا وعضوًا بلجنة وضع المناهج بالأزهر الشريف، ولجنة إحياء التراث الإسلامي والتعريف بالإسلام بمجمع البحوث الإسلامية، وفي عام ١٩٨٨م صدر القرار الوزاري باختياره عضوًا بلجنة اختبار القراء بالإذاعة والتليفزيون المصري، وفي عام ١٩٩٠م اختير أول وكيل للجنة مراجعة وتصحيح المصحف الشريف عقب صدور قرار شيخ الأزهر بتشكيلها.

ومن مؤلفات المترجم: (الروضتان، في أحكام القرآن)، (اللآلئ السنية، في تجويد الآيات القرآنية)، (شرح عقيلة أتراب القصائد في الرسم)، (شرح ناظمة الزهر) في علم العدد والفواصل والآي، (شرح نونية السخاوي)، توفي يوم ١٤ ربيع الثاني، سنة ١٤١٧م، الموافق ٢٩ أغسطس سنة ١٩٩٦م[١].



❁ عميد كلية الدعوة الأستاذ الدكتور السعودي عبد المقصود إبراهيم العجمي، التحق بكلية أصول الدين، حتىٰ تخرج فيها، ونال منها درجة الدكتوراه، ومن شيوخه الشيخ محمد الطيب النجار، ولم يزل حتىٰ تولىٰ وكالة كلية الدعوة بالقاهرة سنة ١٩٩٠م إلىٰ سنة ١٩٩٢م، ثم خلف الشيخ الجيوشي في عمادة كلية الدعوة سنة ١٩٩٢م، وبقي بها إلىٰ سنة ١٩٩٤م، ومن مؤلفاته: (الدعوة الإسلامية بين سياسة عمر وعثمان ﭫ)، وهي أطروحته للدكتوراه، وكان حيا سنة ١٩٩٦م.



❁ الأديب الأستاذ محمد مصطفىٰ الشريف، ولد سنة ١٣٤٠هـ، الموافق سنة ١٩٢١م، في قرية قبريط، بمحافظة كفر الشيخ، والتحق بالأزهر الشريف حتىٰ تخرج في كلية اللغة العربية، مع دبلوم عال من معهد التربية بجامعة عين شمس، ثم اشتغل بالتدريس، حتىٰ صار موجها أول للغة العربية بإدارة شمال القاهرة، وله عدة دواوين مخطوطة، منها: (ومضات روح)، و(أمواج الضباب)، و(زورق الأحلام)،



(١) تتمة الأعلام (الكبير) ١/٦٢/.





و(المجداف المفقود)، و(الضياء الحزين)، و(صرخة في أذن الأصم)، و(تائه تحت الشمس)، و(الصباح لا ينطفئ)، وتوفي في القاهرة سنة ١٤١٧هـ، الموافق سنة ١٩٩٦م[١].



❁ العالم الجليل الشيخ محمد إبراهيم محمد عيسىٰ العسيري المالكي الشاذلي، ولد يوم السابع من شعبان سنة ١٣٣٩هـ، وحفظ القرآن الكريم في كتاب الشيخ مسلم في قريته، وهو في التاسعة من عمره.

والتحق بالأزهر الشريف في معهد قنا الإعدادي ثم الثانوي، ثم التحق بكلية أصول الدين بالقاهرة، حتىٰ حصل علىٰ العالمية مع إجازة التدريس والتخصص، وعين واعظًا في مركز أولاد طوق شرق في سوهاج مدة سبع سنوات، وكان يعمل وكيلًا للمعهد الأزهري بأولاد طوق ومدرسًا فيه علىٰ وجه التطوع، ثم انتقل للعمل واعظًا في مركز المراغة، ولم يزل حتىٰ صار مديرًا للوعظ والدعوة والتوجيه الديني بأسيوط والوادي الجديد.

وكرس عمره للدعوة ونشر الخير والصلح بين الناس، واجتهد في حث الناس علىٰ إقامة بيوت الله والمعاهد الأزهرية، وكان محفوفًا بالقبول وحب الناس، متجردًا، صاحب مصداقية وهمة وذكر لله، وكان كثير المرائي للنبي ﷺ، محبًّا لجنابه العظيم.

وقد اختير مبعوثًا للأزهر الشريف إلىٰ السنغال، فبقي هناك مدة عامين، واهتدىٰ الناس علىٰ يده، وكان يحظىٰ هناك بمكانة كبيرة، وكان يصوم السنن، حافظًا للقرآن مداومًا علىٰ تلاوته، يحب الشعر ويقرضه، حريصًا علىٰ القراءة ودوام المطالعة.

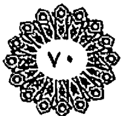
ومن طرائف أموره أنه كان يصلي مرة بمسجد سيدنا الإمام الحسين بالقاهرة، فإذا برجل يقول له: «مبروك الحج»، وكررها مرة أخرىٰ، ولم يره بعد ذلك، وفي نفس اليوم ذهب مفتش الوعظ فضيلة الشيخ أحمد عبد اللطيف إلىٰ منزل الشيخ في الصعيد وأخبر أسرته أن الشيخ قد اختير مشرفًا علىٰ بعثة الحج! ولم يكن قد سبق أن قدم الشيخ أوراقًا يطلب ذلك، وتم تجهيز الأوراق وسافر الشيخ بعد يومين إلىٰ الأراضي المقدسة لأداء الفريضة، ومن مؤلفاته: (وافي الحديث، في تاريخ وعلم مصطلح الحديث)، وقد ذيله بمنظومة نونية في علم المصطلح مطلعها:

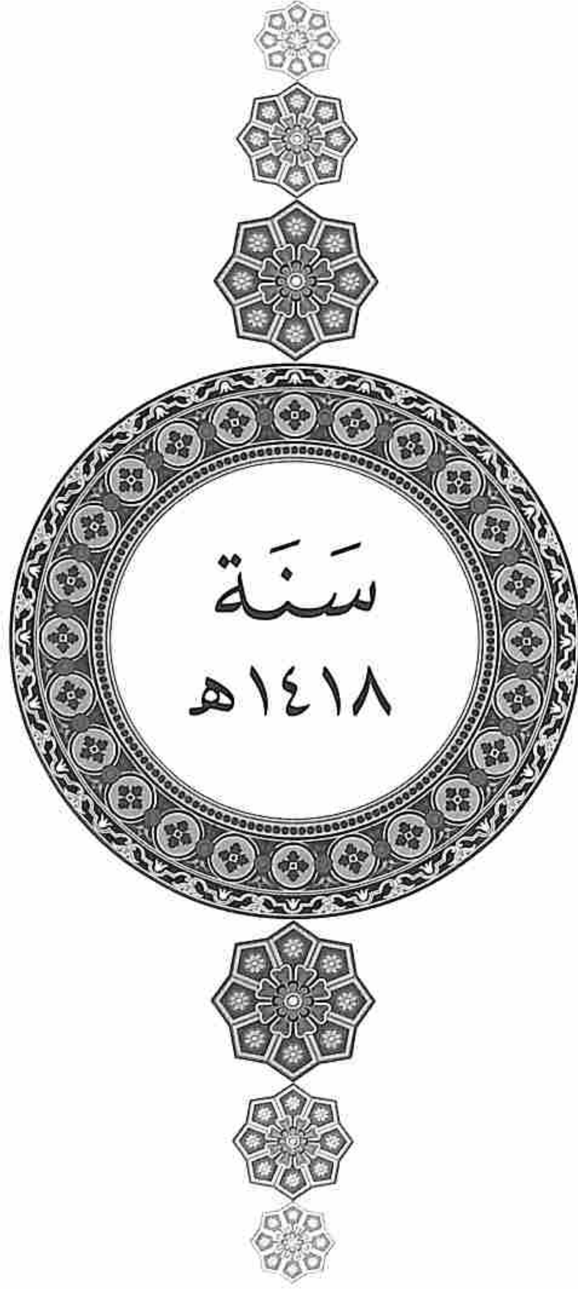
الحمد لله العظيم الشأن ... برأ الحوادث ما له من ثان
ثم الصلاة علىٰ النبي المجتبىٰ ... شمس الوجود وزينة الأكوان



وقد توفي إلىٰ رحمة الله تعالىٰ يوم الاثنين ٢٧ ربيع الأول سنة ١٤١٧هـ الموافق ١٢ أغسطس، سنة ١٩٩٦م، في المساعيد القبلية التابع لمركز العسيرات بمحافظة سوهاج[٢].

(١) تتمة الأعلام (الكبير) /٨/٣١٧/.
(٢) أمدني بترجمته فضيلة الشيخ الدكتور أحمد رمضان الطائعي المراغي الأزهري حفظه الله.




سَنَة
١٤١٨هـ



۞ العارف بالله الشيخ حسين محمود محمد مُعَوَّض علم الدين الخلوتي الأزهري، ولد يوم ١٨مارس سنة ١٩٢١م في قرية سفلاق، مركز ساقلتة، محافظة سوهاج، وحفظ القرآن الكريم قبل أن يتم الثانية عشرة من عمره، والتحق بمعهد أسيوط الديني وتتلمذ لعلمائه الأجلاء، حتىٰ أتم الثانوية الأزهرية، ثم تقدم للالتحاق بكلية الشريعة الإسلامية بالقاهرة، فدرس فيها أربع سنوات حتىٰ نال الشهادة العالية سنة ١٩٤٨م، وتقدم لدراسة إجازة العالمية في التخصص في التدريس وهي سنتان، فأتم منها سنة واحدة.



ونظرًا لظروف المدارس التي تحتاج إلىٰ مدرسين عُقد امتحان في الإجازة الصيفية، فتقدم له وامتحن فيه باعتبارها السنة الثانية ونجح فيها، وعين مدرسًا عام ١٩٤٨م ثم مدرسًا أول، فوكيلًا لمدرسة أبو الهول الإعدادية بميدان الجيزة، ثم تفرغ فضيلته لنشر الطريق والدعوة إلىٰ الله، فقام بتسوية حالته قبل سن المعايش بسبع سنين، وتعاقد مع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للعمل بها مدرسًا للحديث حوالي ثلاث سنوات، ثم عاد إلىٰ مصر حيث استقر بها.

وكان قد سلك الطريق الخلوتي علىٰ يد الشيخ عبد الجواد الدومي، ثم الشيخ محمد سليمان، فلما توفي سنة ١٩٥٩م خلفه في مشيخة الطريق، وكتب الله تعالىٰ له المحبة في قلوب الناس، فدخل البلاد والقرىٰ من الساحل الشمالي في مطروح والإسكندرية حتىٰ أسوان جنوبًا داعيًا إلىٰ الله، ومذكرًا به، ناشرًا للسكينة والود بين الناس، فتهذبت به النفوس، وزالت به الخصومات والعداوات، وشيدت الروضات في عهده وبنيت المستوصفات والمدارس الخيرية، وتوفي إلىٰ رحمة الله تعالىٰ يوم السبت ٥ ذي الحجة ١٤١٨هـ، الموافق ١٢ أبريل سنة ١٩٩٧م، ودفن في سفح المقطم[١].



(١) السلسلة الذهبية، في تراجم مشايخ الخلوتية /٣/الترجمة ٤٤/.



۞ العلامة المعمر السيد محمد بن إبراهيم بن شمس الدين بن محمد ابن محمد بن مسعود بن عبد الرحمن المغربي الفاسي الإدريسي الحسني المالكي المكي الشاذلي.

ولد في عرفة بمكة المكرمة يوم عرفة سنة ١٣٢٧هـ، ونشأ في كنف والديه، فحفظ القرآن الكريم وبعض المتون، ثم التحق بمدرسة الفلاح بمكة، ودرس على مشايخ المسجد الحرام، ثم سافر إلىٰ مصر فالتحق بالأزهر الشريف، وتخصص في الدعوة وأصول الدين، حتىٰ نال شهادة العالمية.

وتتلمذ لكوكبة من العلماء الكبار؛ منهم: والده السيد إبراهيم الفاسي، وعمه السيد عبد الله الفاسي، والعلامة محمد العربي التباني، والشيخ محمد علي حسين المالكي، والشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ أحمد ناضرين، والشيخ أمين فودة، والشيخ عبد الله السناري، والشيخ حبيب الله الشنقيطي، والشيخ محمد بخيت المطيعي، والشيخ محمد إبراهيم السمالوطي، والشيخ الأحمدي الظواهري، والشيخ يوسف الدجوي، والشيخ عبد الوهاب النجار، والشيخ عبد المجيد اللبان، وغيرهم.

ثم رجع فشارك العلماء في التدريس في الحرم بحصوة أجياد، وفي داره المعمورة في أجياد، كعادة علماء الحرم، وعمل عضوًا في مجلس الشورىٰ مدة سبع عشرة سنة، وعضوًا في رابطة العالم الإسلامي مدة خمس سنوات، ثم ترك هذه الأعمال واشتغل بالدعوة والتعليم، وتتلمذ له الطلاب من شتىٰ بقاع المعمورة، وله مؤلفات وأشعار مخطوطة، لم يطبع منها سوىٰ النذر اليسير، وله رحلات علمية دعوية إلىٰ بلاد كثيرة، لكنه كان كثير التردد علىٰ الهند، وتوفي يوم الأحد ١٦ جمادىٰ الأولىٰ سنة ١٤١٨هـ عن إحدىٰ وتسعين سنة[١].



۞ العلامة المحقق الفقيه الأصولي الجليل الشيخ محمد مصطفىٰ شلبي الحنفي، ولد في ميت عفيف في مركز الباجور بمحافظة المنوفية، في ١٤ شعبان، سنة ١٣٢٨هـ، الموافق ٢٠ أغسطس سنة ١٩١٠م.



التحق بالأزهر الشريف، حتىٰ تخرج في المعهد الثانوي، ثم كلية الشريعة، وتتلمذ لكوكبة من كبار العلماء، علىٰ رأسهم العلامة الشيخ عيسىٰ منون، وقد قدم أطروحته (تعليل الأحكام: عرض وتحليل لطريقة التعليل وتطوراتها في عصور الاجتهاد والتقليد)، إلىٰ مشيخة الأزهر للحصول علىٰ شهادة العالمية من درجة أستاذ في الفقه الإسلامي وعلومه، وذلك سنة ١٣٦٢هـ، الموافق سنة ١٩٤٢م، ونوقشت في مارس سنة ١٩٤٥م فنالت تقدير امتياز، وطبعت في مطبعة الأزهر سنة ١٩٤٧م.



(١) الأنوار العلية، بالأسانيد المرعشلية /ص٤١/.



وهو يذكر فيها أنها حصيلة عقدين قضاهما في طلب العلم، وهي شاهدة على تمكنه وتضلعه وغوصه وتحقيقه، بل هي عمل علمي أزهري نادر، وقضى بعد تخرجه سنوات مدرسا في كلية الشريعة بجامعة الأزهر، ثم طلب للتدريس في الجامعة، فقام بالتدريس في كلية الحقوق سنة كاملة مع بقائه مدرسا بكليته الأصلية، ثم عين أستاذا بقسم الشريعة في كلية الحقوق بالإسكندرية.

ومن مؤلفاته: (المدخل في الفقه الإسلامي، تعريفه، تاريخه مذاهبه)، و(الاستحسان)، و(أحكام المواريث بين الفقه والقانون)، و(الفقه الإسلامي بين المثالية والواقعية) كان بحثًا نشره في مجلة كلية الحقوق جامعة الإسكندرية، ثم نشر مؤخرًا كتابًا مستقلًا، و(أصول الفقه الإسلامي)، و(أحكام الوصايا والأوقاف)، و(تطبيق الشريعة الإسلامية بين المؤيدين والمعارضين).

ودرَّس في كلية الشريعة بجامعة الأزهر، وبكلية الحقوق بجامعة القاهرة، وتولى رئاسة قسم الشريعة بجامعتي الإسكندرية وبيروت، وزار تونس، وعددًا من البلاد، وكان عضوًا بمجمع البحوث الإسلامية، وكان جوادًا كريمًا، مشفقًا على طلابه، كثير العون للفقراء والمحتاجين، وأوصى بثلث تركته لحفظ القرآن والأيتام.

وذكر لي معالي المستشار جمال شتا أن المترجم درّس له المواريث في كلية الحقوق بالإسكندرية، فظل سعادة المستشار طوال سنوات عمره بعد ذلك يستحضر المواريث ومسائلها ويجيد تقسيمها لجودة شرح المترجم وتفهيمه وحسن تدريسه.

وتوفي يوم الخميس، ١٨ ربيع الآخر، سنة ١٤١٨هـ، الموافق ٢١ أغسطس، سنة ١٩٩٧م، ودفن في مدافن أسرته بقريته ميت عفيف[1].





۞ العلامة المحدث النقاد السيد: عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغماري، محدث كبير، وفقيه متقن، له مشاركة في عدد من الفنون.

ولد في ثغر طنجة في جمادى الأولى، في جمادى الأولى، سنة ١٣٣٨هـ، الموافق سنة ١٩١٩م، وحفظ القرآن ودرس مبادئ العلوم، أخذ عن والده وانتفع بتوجيهه، واستفاد من غيره، وأخذ عن أخويه أحمد وعبد الله، قال السيد عبد الله الصديق في: (سبيل التوفيق): (ومنهم - أي أهل الحديث -: أخي الأصغر السيد عبد العزيز، لازم الأخ الأكبر، وتعلم



(١) من تعريف موجز به في آخر كتابه: الفقه الإسلامي بين المثالية والواقعية /ص١٩٧/، ط: دار السلام، القاهرة، سنة ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م، وانظر: تتمة الأعلام (الكبير) /٨/٣١٧/، وتقويم جامعة الإسكندرية ١٩٥٥م - ١٩٥٦م /ص١٣٢/.





منه الحديث، وعرف منه كيف يبحث في الأسانيد، وكيف يصحح أو يحسن أو يضعف)(١).

فلما توفي والدهم رحل إلىٰ مصر سنة ١٣٥٥هـ فالتحق بالأزهر الشريف، وأخذ عن علمائه، فحضر دروس العلامة الشيخ عبد المعطي الشرشيمي، والعلامة الشيخ محمد عزت الشافعي، والعلامة المتبحر الشيخ محمود الإمام المنصوري، والشيخ عبد السلام غنيم الدمياطي، والعلامة أحمد رافع الطهطاوي، والعلامة الشيخ علي سرور الزنكلوني، وغيرهم من كبار علماء الأزهر.

حتىٰ أمضىٰ في رحاب الأزهر الشريف نحو اثني عشر عاما، قال في (تعريف المؤتسي): (وكانت أوقاتي لما كنت بمصر دائرة بين الكتابة والبحث والمطالعة، وكنت أتردد علىٰ مكتبة دار الكتب، ومكتبة الأزهر، فتجدني مرة في هذه وأخرىٰ في هذه، وتيسر لي بسبب ذلك قراءة كتب نفيسة ما سمع بها غيري، فضلا عن أن يقرأها، ونسخت من المكتبتين ما كنت أستطيع نسخه من الأجزاء الحديثية، وانتقيت من الكتب الكبيرة ما كنت أرىٰ أني سأحتاج إليه، وهكذا كانت أيامي في مصر، دائرة بين المطالعة والكتابة، فإذا كنت في المنزل اشتغلت بالتأليف والمطالعة، وإذا خرجت قصدت إحدىٰ المكتبتين المذكورتين، لمراجعة ما لا يمكن مراجعته إلا فيهما، فحصلت من ذلك علىٰ فائدة جليلة، وانتفعت أيما انتفاع).

إلىٰ أن قال: (واستفدت زيادة علىٰ هذا ممن كنت أقابله بها من الرجال الوافدين عليها والقاطنين بها، من مغاربة، وأتراك، وشاميين، وحجازيين، وغيرهم، واستجزت بها جماعة من الشيوخ، كما كاتبت منها شيوخًا في الحجاز والشام، ومصر هي الدنيا، فمن لم يدخل مصر ويرىٰ حياتها فلم ير الدنيا، ولا يعرف أن يعيش في الدنيا)(٢).



مسند العصر الفاداني المحدث والسيد عبد العزيز الغماري

ثم رجع إلىٰ المغرب في ربيع النبوي سنة ١٣٦٦هـ، وبقي هناك قائما بالتدريس والتصنيف حتىٰ أخرج عددًا من المؤلفات التي تدل علىٰ رسوخ قدمٍ في صنعة الحديث، واطلاع واسع علىٰ دواوينه مخطوطًا ومطبوعًا، والحق أنه كان نقادًا فيه نفس أهل الحديث، وفي كلامة رائحة الممارسة العالية للصنعة وكان في الفقه وقَّافًا عند الدليل لا يرىٰ التقليد، مع قسوة عبارته في كثير من الأحيان، والأمر ليس بمخرج للشيخ عن جلالته وعلمه.



(١) سبيل التوفيق، في ترجمة عبد الله بن الصديق /ص٥٦/.
(٢) تعريف المؤتسي /ص٦٠/.





وأما مؤلفاته فمنها: عدة تخاريج حديثية، منها: (التعطف، في تخريج أحاديث التعرف)، و(رفع العلم، بتخريج أحاديث إيقاظ الهمم في شرح الحكم)، و(هداية المكتفي، في تخريج أحاديث النسفي)، لم يتم، و(تخريج أحاديث البعث لابن أبي داود).

وسلسلة مؤلفات في الأحاديث الموضوعة منها: (بلوغ الأماني، من موضوعات الصغاني)، واختصره في: (التهاني، في التعقب على موضوعات الصغاني)، و(إيقاظ الوسنان، بالتعقب على موضوعات ابن سلطان)، و(الجواهر المرصوعة، في ترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة)، و(الجواهر الغوالي، في الاستدراك على اللآلي)، و(المشير، إلى ما فات للمغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير) و(تذكرة الأحاديث الموضوعة والتي لا أصل لها).

وسلسلة مؤلفات في الأحاديث الضعيفة، منها: (الجامع المصنف، لما في الميزان من حديث الراوي المضعف)، ثلاثة مجلدات، و(ترتيب الضعفاء لابن حبان).

وعدة مؤلفات في الكلام على رواة بأعيانهم جرحًا وتعديلًا منها: (الباحث، عن علل الطعن في الحارث)، و(بيان نكث الناكث، المتعدي بتضعيف الحارث)، و(الفتح الوهبي، في الكلام على محمد ابن السائب الكلبي).

وعدة مؤلفات في الفقه منها: (إتحاف ذوي الهمم العالية بشرح العشماوية)، و(الإلماع، بأدلة متن أبي شجاع)، و(القول المأثور، بجواز إمامة المرأة بربات الخدور)، و(شد الوطأة على من أجاز مصافحة المرأة)، و(حكم الإقامة ببلاد الكفار وبيان وجوبها في بعض الأحوال)، و(وجوب اتحاد المسلمين في الصوم والإفطار)، و(حسن السمعة، بإبطال اشتراط العدد والمكان الخاص لصلاة الجمعة)، و(الإنارة، بما ورد في تحريك المصلي إصبعه عند الإشارة)، و(المجرب، عن أدلة استحباب الركعتين قبل المغرب)، و(ما يجوز ومالا يجوز في الحياة الزوجية)، و(إحياء الموات، بحكم القراءة للأموات)، و(نتائج الأفكار الوهبية، في شرح الدرر البهية)، و(حكم تحديد النسل).

وعدة مؤلفات في ترجمته الذاتية، وأثبات في شيوخه ومروياته وأسانيده منها: (تعريف المؤتسي، بأحوال نفسي)، و(معجم الشيوخ)، و(التحفة العزيزية، في الحديث المسلسل بالأولية).



و(أزهار الكمامة، في صحة أحاديث الغمامة)، و(المجموعة العزيزية)، وصل فيها إلى الجزء الخامس، و(الباكورة، في طرق حديث «لا تدخل الملائكة بيت فيه كلب ولا صورة»)، و(الأجوبة ذات الشأن، عن الأسئلة الواردة من مرشان)، و(السوانح)، مجلد، و(السفينة) في مجلدين ضخمين، و(الفتاوى)، و(نظم اللآل، فيما أخذه الشمس ابن طولون من كتب الجلال)، و(المستدرك على مسند عمر ابن عبد العزيز للباغندي).





و(تزيين العبارة، بتفسير سورة الكوثر بطريق الإشارة)، و(المقتطف من حديث المخصوص بكامل العز والشرف)، و(إفادة الأتقياء، بما ورد في اطلاع الميت علىٰ عمل الأحياء).

ومن مؤلفاته أيضا: (تسهيل المَدْرج، إلىٰ المُدرج)، و(التأنيس، بشرح منظومة الذهبي في أهل التدليس)، و(البغية، في ترتيب أحاديث الحلية)، و(مفاتيح الذهبان، لترتيب تاريخ أصبهان).

و(إتحاف ذوي الفضائل المشتهرة، بما وقع من الزيادة من نظم المتناثرة علىٰ الأزهر المتناثرة)، و(التحذير، مما ذكره النابلسي في التعبير)، و(الوقاية المانعة، من وسوسة ابن العربي في قوله تعالىٰ «خافضة رافعة»[1])، و(إثبات المزية، بإبطال كلام الذهبي في حديث «من عادىٰ لي وليا»)، و(الإفادة بطرق حديث «النظر إلىٰ علي عبادة»)، و(وثبة الظافر، لبيان حال حديث «أترعون عن ذكر الفاجر»)، و(دوران الأرض عند علماء المسلمين)، و(رفع الضرر، عمن يقول بإمكان الوصول إلىٰ القمر)، و(النفحة الإلٰهية، في شرح الوصية الصديقية)، و(محاضرة النشوان، في الجواب عن سؤال عالم تطوان)، و(تنزيه الرسول، عن افتراء الغبي الجهول)، و(القول الأسد، في إبطال حديث «رأيت ربي في صورة شاب أمرد»)، و(الأربعون في ذم البخل والبخلاء)، و(جزء في بيان حال حديث «أحبب حبيبك هو ناما»)، وغير ذلك من مؤلفاته الكثيرة.

وقد توفي إلىٰ ﷺ يوم الجمعة ٦ رجب، سنة ١٤١٨هـ، الموافق ٧ نوفمبر، سنة ١٩٩٨م، ودفن بجوار والده رضوان الله عليهما بالزاوية الصديقية[2].



❁ الشيخ الجليل الحسيب النسيب الأستاذ المربي محمد صلاح الدين الأزهري، ولد سنة ١٩١٨م، لأسرة علمية عريقة، وتلقىٰ علومه الشرعية متربعا في حلقات العلم التي كان يديرها والده نقيب الأشراف العلامة الشيخ محمد محاسن، وعمه نقيب الأشراف العلامة الشيخ محمد مواهب ﷺ، كما تربع في حلقات العلم المختلفة لعلماء البلدة آنذاك، وتتلمذ وإخوته علىٰ ثلة من علماء بلاد الشام، وفي صدرهم: العلامة الكبير العارف بالله الشيخ إبراهيم الغلاييني، مفتي قطنا وأحد الأعلام في بلاد الشام.

(١) سورة الواقعة، الآية ٣.

(٢) أفرد لترجمة نفسه جزءًا اسمه: (تعريف المؤتسي، بترجمة نفسي)، في خزانة كتبي مصورة منه، وترجم له ابن الحاج الفاطمي في إسعاف الإخوان الراغبين /ص٤٢٨/، والرشيد في: الإمام محمد زاهد الكوثري وإسهاماته في علم الرواية والإسناد /ص١٦٢/، وموسوعة أعلام من الحاضر /ص٣٢٣/، وتحفة المريد، ببعض مالي من المسلسلات والأسانيد /ص٦٤/، والأسوار المشرقة، علىٰ مشيخة وأسانيد صاحبي مكة المشرفة /ص٣٤٧/، وصديقون: ريحانة طنجة سيدي محمد بن الصديق وأنجاله الأشقاء الخمسة الغماريون /ص١٥٤ ـ ١٧٨/، وعلماء وصلحاء أدركتهم /ص٦٥ ـ ٨٢/، والإخوة المبدعون الثلاثة /ص٦٨/، والدرر النقية، بتهذيب أوراد وتراجم رجال الطريقة الشاذلية /ص١٣٦/، والصلات العلمية بين المشرق والمغرب من خلال استدعاءات وإجازات العلماء في القرن الرابع عشر الهجري /ص١٤٤ ـ ١٤٩/.





ثم أكمل دراسته في الأزهر الشريف، وتربع بحلقات العلم عند أكابر علماء مصر، كالعلامة الشيخ يوسف الدجوي، والعلامة الشيخ زاهد الكوثري، والعلامة الشيخ محمد أبو زهرة، وغيرهم من أكابر علماء ذاك العصر.

وكان من أقرانه في الرواق الشامي علماء أعلام؛ كالشيخ العلامة القاضي الشرعي محمد سيادي المراد ﷺ، الذي قطن معه في بيت واحد خلال الدراسة الأزهرية، وأصبح صهره فيما بعد، حيث تزوج أخته السيدة عزة الأزهري ﷺ، وشاركهما بالسكن فيما بعد مفتي حماة الشيخ بشير المراد ﷺ، وكلاهما شغل وظيفة القضاء الشرعي في اللاذقية.

ورافق أيضا نخبة رفيعة من طلبة العلم الشرعي من بلاد الشام آنذاك في الأزهر الشريف؛ نذكر منهم: العلامة الكبير المحدث عبد الفتاح أبو غدة، والعلامة الكبير الفقيه الحنفي البارز محمد علي المراد ﷺ.

ثم إنه شغل وظائف عدة، أهمها: الخطابة والتدريس بجامع الجديد، خلفًا لوالده، وكانت دروسه منيرة ومحببة لقلوب طلابه، ويشهد على ذلك أحد تلامذته، وهو الاستاذ ياسر صاري حيث يقول: (كان الشيخ صلاح الأزهري ـ رحمة الله ـ مدرسًا في جامع الجديد السلماني، وكنت أحضر هذه الدروس، وأجد فيها شيئًا جديدًا من حوار ونقاش، وربما الذي شجعنا على ذلك أنه كان يدرسنا في ثانوية التجهيز «ثانوية جول جمال»).

كما درس في مدارس اللاذقية مادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية، وخصوصًا في مدرسة التجهيز المذكورة، ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية ليعمل هناك في سلك التدريس والتعليم الشرعي، وقد مثّل اللاذقية مع والده الشيخ محمد محاسن في مؤتمر علماء بلاد الشام الأول، الذي انعقد في دمشق برئاسة العلامة الكبير مفتي حمص الشيخ طاهر الأتاسي ﷺ، وحضره أكابر علماء الشام، في ٦ أيلول سنة ١٩٣٨م، والذي كان هدفه محاربة آثار الاستعمار السلبية، وقد تزوج الشيخ الجليل من أسرة هارون العريقة، وأعقب ولدًا وبنتًا، ولم يزل حتى توفي في الرياض سنة ١٩٩٧م، ودفن فيها، رحمه الله رحمة واسعة، وأدخله فسيح جناته[١].





❁ العلامة الشيخ محمد الهادي بن أبي محمد أبي بكر الشاذلي، ولد عام ١٩٠٣م، لأسرة علمية تحب الأزهر الشريف، وارتحل هو وأشقاؤه إلى الأزهر الشريف، ونال العالمية وتخرج، ورجع إلى الشلاتين في جنوب مصر، وكان منار هدى هناك حتى انتفع الناس به انتفاعًا كبيرًا، وتوفي عام ١٩٩٧م بالشلاتين[٢].

(١) الجامع الأزهر نبذة في تاريخه /ص٩٧/.

(٢) أمدني بتلك الترجمة حفيد شقيقه، أخي الكريم فضيلة الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن الطيب بن أبي محمد الشاذلي حفظه الله.







۞ الأستاذ الدكتور حلمي عبد المنعم صابر، التحق بالأزهر الشريف حتىٰ تخرج في كلية أصول الدين، وكان أطروحته للماجستير بعنوان (مشكلة الجوع في العالم: المشكلة المعاصرة الآن وعلاج الإسلام لها)، وكانت أطروحته للدكتوراه بعنوان (آيتا الليل والنهار ودلالتهما في الدعوة إلىٰ الله)، وعمل أستاذا بكلية الدعوة، ثم وكيلا للكلية، وله عدة مؤلفات منها: (مناهج البحث العلمي وضوابطه في الإسلام)، و(الوقت في الإسلام: دراسة تحليلية في ضوء القرآن والسنة والفكر الفلسفي)، و(واجبات الأمة، نحو كاشف الغمة ﷺ)، و(الزكاة ومزاعم شاخت) لم يتم، و(قضايا معاصرة في ضوء الإسلام)، كان حيا في هذه السنة[1].



۞ شيخ الزاهدين بالمنوفية والوجه البحري: الشيخ الجليل العارف بالله محمد متولي عباس، ولد سنة ١٩١٣م، في بلدة الغوري بمركز بركة السبع، بالمنوفية، في أسرة اشتهرت بالعلم، حيث كان والده مدرسا في المعهد الديني بطنطا، فنشأ في كنفه، وحفظ القرآن الكريم صغيرا، والتحق بالمعهد الأحمدي في طنطا، وأكب علىٰ طلب العلم، حتىٰ تخرج في كلية أصول الدين، وعمل بعدها مدرسًا في الإسكندرية في مدارس العروة الوثقىٰ، ثم انتقل للعمل مدرسا في المعاهد الأزهرية، وعمل شيخًا لمعهد قويسنا الأزهري، ثم شيخًا لمعهد شبين الكوم، في وقت كان يشار فيه لشيوخ المعاهد بالرفعة والمكانة العالية، والهمة والمهابة، وأما أخلاقه فكانت أخلاق المقربين، وكان صاحب عبادة وتهجد، وكان يحب دخول الفقراء وأصحاب الحوائج عليه لقضاء حوائجهم، وصحب الكثير من أولياء زمانه، كالشيخ عبد الحليم محمود، والشيخ أحمد رضوان، والشيخ أحمد حجاب، والشيخ محمد خليل الخطيب في طنطا، وتوفي يوم ١٦ رمضان، سنة ١٤١٨هـ، الموافق ١٤ يناير، سنة ١٩٩٨م[2].



۞ العلامة المحقق المتمكن الشيخ عبد العظيم علي عبد المجيد علي الحميلي، ولد في قرية أشمنت، مركز ناصر، ببني سويف، سنة ١٩٢٤م، فحفظ القرآن الكريم، والتحق بالأزهر الشريف، وترقىٰ في مناصبه حتىٰ عين رئيسًا للإدارة المركزية للمعاهد الدينية بالأزهر، وبعد إحالته للمعاش عام ١٩٨٩م عمل بمكتب شيخ الأزهر المرحوم الشيخ جاد الحق، وعضوًا بجمعية الرقابة الشرعية بالمصرف الإسلامي للاستثمار والتنمية بالقاهرة، وعضوا بلجنة الفتوىٰ، وله فتاوىٰ هامة في مصر والعالم الإسلامي، وكان رحمه الله عالما أزهريا من الطراز الأصيل، يحفظ المتون الكبيرة والصغيرة، وكان يستحضرها ولا تبرح ذهنه إلىٰ أن



(١) تتمة الأعلام (الكبير) /٣/ ٨٢/.
(٢) أنوار الحب لبعض الآل والصحب الأطهار، وأقطاب الغوث الأخيار /ص٦٠٨ ـ ٦١١/. والأنوار السافرة، في أعيان مصر والقاهرة /٦/ ١١١٧/.



توفي، وكانت وفاته في هذه السنة فيما انتهىٰ إليه بحثي[١].

❁ العالم الجليل المفسر التقي الشيخ مسعد عبد المعطي الحفني النبراوي، ولد في قرية ميت سلسيل، بالدقهلية، والتحق بالأزهر الشريف، حتىٰ نال شهادة العالمية (الدكتوراه) من كلية أصول الدين، سنة ١٩٧٦م، وكان عنوان أطروحته: (عناية القرآن الكريم بشئون الحياة)، وكانت بإشراف أستاذه العلامة الشيخ أحمد السيد الكومي.

وكانت تربطه مودة عميقة بالسيد محمد علوي المالكي، ومسند العصر ياسين الفاداني، قال سماحة السيد عبد المنعم الحلواني: (تخرج من الأزهر، عالم متين، من أوائل دفعته، حصل علىٰ الماجستير، وعين مدرسا بكلية أصول الدين.

وهو كفيف البصر، في منتهىٰ الذكاء، فصيح العبارة، خطيبا مفوها، وصاهر الشيخ علي الدسوقي من ميت سلسيل، ومن رجال التعليم الموهوبين، من أحسن من يخدم العلم والدين في بلده)، وقد توفي في جمادىٰ الثانية، سنة ١٤١٨هـ، الموافق نوفمبر، سنة ١٩٩٧م[٢].

❁ خطيب الأزهر الشريف المصقع: الشيخ إسماعيل صادق حسوب العدوي، العالم الرباني، خطيب الجامع الأزهر، ولد في بني عدي البحرية، مركز منفلوط، محافظة





أسيوط، يوم ٦ أغسطس، سنة ١٩٣٤م، فحفظ القرآن الكريم، ونشأ في كنف أبيه الولي الصالح الشيخ صادق العدوي، وتلقىٰ تعليمه المبكر علىٰ يد عدد من رجال العلم في عصره، التحق بعدها بمعهد القاهرة الأزهري وحصل فيه علىٰ شهادة الثانوية الأزهرية، ثم بكلية الشريعة والقانون وتخرج فيها سنة ١٩٦٤م، وحصل علىٰ إجازة التدريس سنة ١٩٦٥م، والعالمية سنة ١٩٦٧م.

عمل إمامًا وخطيبًا في مسجد سيدي أحمد الدردير بحي الباطنية بالقاهرة بعد تخرجه بفترة وجيزة، وفي تلك الأثناء رأىٰ في المنام أن والده الشيخ صادقًا أمسكه بيده، إلىٰ أن أدخله حضرة





(١) أمدني بهذه الترجمة سماحة العلامة الجليل الشيخ علي جمعة حفظه الله، وانظر: النشرة الرسمية للجامع الأزهر والمعاهد الدينية /٨/٤٤.

(٢) القطب الرباني، سيدي عبد السلام الحلواني /ص٢٩٩/.



سيدنا رسول الله ﷺ، وسأله رسول الله ﷺ: كم موضع ذكرت مصر في القرآن الكريم؟ فأجاب الشيخ إسماعيل بالآيات القرآنية التي ذكرت فيها مصر كلها، فسر النبي ﷺ بهذه الإجابة الصحيحة الكاملة، وابتسم ﷺ له.

وانتدب للعمل مديرًا للدعوة والإرشاد في دولة الإمارات العربية سنة ١٩٧٥م، حتىٰ عاد إلىٰ وطنه سنة ١٩٨٦م.



وعمل إمامًا وخطيبًا في الجامع الأزهر، فكان يلقي خطبة الجمعة في الأزهر الشريف، ثم يتوجه بعد العصر إلىٰ مسجد سيدنا الحسين ليلقي درس شرح صحيح البخاري، وكان يشرح يوم الاثنين كتاب الشرح الصغير للإمام الدردير، ويشرح الموطأ يوم الثلاثاء، وكان درسه في الجامع الأزهر في تفسير القرآن الكريم، وشرح صحيح مسلم.



وطاف بعدد من الدول العربية والأوربية بغرض الدعوة والوعظ والإرشاد، وشارك في عدد كبير من المؤتمرات، وكان دائم الذهاب إلىٰ مصلحة السجون، لإلقاء المحاضرات الدينية التوعوية للمسجونين، وكان له دور بارز من قبل وزارة الأوقاف أثناء حرب أكتوبر، مع وجوده الدائم في مدن القناة وسط الجنود، لشحذ الهمم وتشجيع جنود جيش مصر الأبرار.

وشغل منصب نائب رئيس رابطة العالم الإسلامي لخطباء الجمعة بالمغرب، وكان يحضر الدروس الحسنية بدعوة من ملك المغرب، وكان عضوًا بالمجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية، وعضوًا بمجمع الفقه الإسلامي بجدة، كما كان شيخ الطريقة الخلوتية، وحصل علىٰ كأس التفوق في المصارعة الرومانية، وحصل علىٰ نوط الشرف العسكري سنة ١٣٩٣هـ، وله مؤلفات تزيد علىٰ الثلاثين، صدرت جميعًا تحت عنوان (من كنوز العلم النافع)، وله ديوان شعر مخطوط، وقد كان ﷺ عجيب الشأن، له نوادر وغرائب وأحوال ربانية شريفة، مما حدا بأحد مريديه أن يجمع خمس مئة واقعة عايش أحداثها، ورآها رأي العين.



وتوفي إلىٰ رحمة الله تعالىٰ مغرب يوم الأربعاء ٢٣

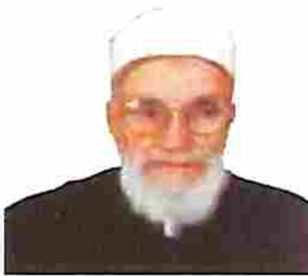


رمضان سنة ١٤١٨هـ، الموافق ٢١ يناير، سنة ١٩٩٨م ودفن في بستان العلماء بالدراسة[١].









❁ الفقيه العارف بالله امحمد بن مختار بن عبد القادر بن إبراهيم جوان الأسمري، من نسل الولي الصالح الشيخ عبد السلام الأسمر سليل السادة الفواتير الذين ينتهي نسبهم إلىٰ الأدارسة الحسنيين.

وُلد في مدينة زليتن بليبيا ١٤ رمضان سنة ١٣٣٣هـ الموافق ٢٦ يوليو ١٩١٥م، التحق بالكُتّاب عند الشيخ مَحمد بن زيدان ثم أتم حفظ القرآن علىٰ يد والده في زاوية سيدي عبد السلام الأسمر، بعد حفظه للقرآن الكريم انتقل إلىٰ دراسة العلوم الشرعية واللغوية في زاوية الإمام الأسمر، فأول ما درس درس علىٰ والده شيئًا من النحو؛ لذلك فوالده أول شيوخه، ثم تتلمذ علىٰ ثلة من فطاحل العلماء؛ منهم: سماحة الشيخ منصور أبو زبيدة، وسماحة الشيخ رحومة الصاري، وسماحة الشيخ فرج الفيتوري، وسماحة الشيخ أبو بكر حمير، وسماحة الشيخ أحمد المبسوط، وسماحة الشيخ عبد السلام إدراه، وسماحة الشيخ أحمد المحجوب، وقد كان أكثر التصاقًا بسماحة الشيخ رحومة الصاري، فقد لازمه ما يقارب من ١٢ سنة وقد رثاه بقصيدة طويلة.

ثم ارتحل سنة ١٩٤٧م فالتحق بالأزهر الشريف، وجاور فيه حتىٰ نال العالمية من كلية أصول الدين، سنة ١٩٥٣م، والتحق بكلية اللغة العربية في نفس الوقت، فحصل علىٰ عالميتها مع إجازة التدريس سنة ١٩٥٥م، وحصل منها علىٰ شهادة التخصص (الماجستير).



(١) الأزهر في ألف عام /٦/٩٧/، وأنوار الحب لبعض الآل والأصحاب الأطهار /ص٥٩٥ ـ ٦٠١/، وموسوعة أعلام محافظة أسيوط /١/٨٠/، وأعلام الصعيد في القرن العشرين /ص١٧٧ ـ ١٨١/، والذهب المنقوط، في تاريخ أعيان أسيوط /ص١٤٤/، وأسلاك الجوهر، في طبقات المعاصرين من شيوخ الجامع الأزهر /ص٤٥/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٢/١٥/، وجريدة: المصري اليوم /ص٢/، العدد الصادر بتاريخ الأربعاء ٨ رجب، سنة ١٤٣٨هـ الموافق ٥ أبريل، سنة ٢٠١٧م، والعددين التاليين له بتاريخ الخميس والجمعة، في نفس الصفحة.





وانتفع بالعلماء الكبار: أبي الروس، والطيب النجار، وعبد الرحمن بيصار، ومحمد البهي، وكانت المودة والصداقة عامرة بينه وبين الإمام الشيخ عبد الحليم محمود.

وانضم سنة ١٩٥٥م إلى معهد الدراسات العربية والعلوم التاريخية التابع لجامعة الدول العربية، فدرس على علال الفاسي، وساطع الحصري، وشفيق غربال، وحصل منه على الماجستير، ثم رجع سنة ١٩٥٥م إلى زليتن، فصار شيخًا لمعهد الزاوية الديني، واستقدم العلماء، وجمع الكتب، وعين عميدا لكلية الشريعة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي، حتى تقاعد سنة ١٩٧٠م، وكان عضوا بهيئة كبار العلماء،

وكان له دور في توحيد صفوف الليبيين في الأزهر، وتولى الاشراف على رواق المغاربة، وبعد عودته أخذ في إعادة تنظيم الزاوية الأسمرية وتطويرها، حتى ارتحل الى البيضاء عام ١٩٦٠ ليكون من مؤسسي الجامعة السنوسية وتولى رئاسة الفتوى بها، ثم عين وكيلا للجامعة وعضوا بهيئة كبار العلماء، حتى أحيل إلى المعاش عام ١٩٧٠ فرجع إلى بلدته ليكمل مسيرته ورسالته بها، توفي يوم الأحد، ١ من ذي الحجة، سنة ١٤١٨هـ، الموافق ٢٩ مارس، سنة ١٩٩٨م [(١)].



الشيخ عثمان الحسن صلاح، ولد في حي الدباغة بمدينة ود مدني حاضرة ولاية الجزيرة بالسودان، سنة ١٣٣٨هـ، الموافق سنة ١٩١٨م.

ونشأ في كنف أبيه، وانتفع به، وحفظ القرآن الكريم بخلوة ود مدني السني، ثم المدرسة الأولية، ثم بمعهد أم درمان العلمي، حيث درس المرحلة الثانوية، ونال شهادة العالمية سنة ١٣٥٦هـ الموافق سنة ١٩٣٧م، ثم انخرط في سلك التدريس في المعاهد الدينية، حيث عمل معلما لعلوم الشرع والأدب في معهد ود مدني العلمي.

ثم التحق بالأزهر سنة ١٣٧٠هـ الموافق سنة ١٩٥٠م، وتخصص في الوعظ والإرشاد، ومن شيوخه الذين أخذ عنهم: والده، وأخوه الشيخ الجيلي الحسن صلاح، والشيخ هاشم أبو القاسم، والشيخ أبو شامة، وأبو دقن، والشيخ إبراهيم ياجي وغيرهم، وانتدبه الأزهر الشريف للعمل في أفريقيا يدير أعماله في السودان، التي أسست في العهد الوطني في حكومة إسماعيل الأزهري، حيث قام بإنشائها الشيخ مدثر البوشي وزير العدل في أول حكومة وطنية، سنة ١٩٥٥م، وأبدع في تنظيمها وترتيبها، وتنقل من بلد إلى بلد، يؤسس وينظم، إلى أن تحولت من شئون دينية إلى عقيدة ودعوة وإرشاد وتوجيه.

وتتلمذ له عدد من الأفاضل؛ منهم: الدكتور عبد العزيز محمد عثمان، ومحمد عثمان عووضة،



(١) أمدني بترجمته حفيده أخونا الكريم الأستاذ عبد القادر صلاح جوان، وأخونا الشيخ خالد محمد رمضان بن سعيدان الأزهري الطرابلسي حفظهما الله تعالى، وانظر: الإسلام والمسلمون في ليبيا منذ الفتح الإسلامي إلى سنة ١٤٢١هـ/ ٤/ ١٨٢.



وصديق أحمد حمدون، وأحمد علي الأزرق، وبابكر البدوي دشين، وتقاعد وسكن في أم درمان، وصار إماما راتبا لمسجدها العتيق، وكان علماء مصر في شهر رمضان ينزلون عليه، ويطوف معهم مدن السودان، حتىٰ وفاته سنة ١٤١٨هـ، الموافق سنة ١٩٩٨م[١].



❁ الشيخ الجليل محمود عبد الوهاب فايد، ولد في ٣٠ نوفمبر ١٩٢١م في قرية دمنكة، مركز دسوق محافظة كفر الشيخ، حصل علىٰ الشهادة الابتدائية من معهد دسوق الأزهري سنة ١٩٣٧م، وعلىٰ الثانوية من معهد طنطا الأزهري سنة ١٩٤٢م، وعلىٰ العالمية من كلية أصول الدين سنة ١٩٤٦م، وعلىٰ العالمية مع إجازة التدريس سنة ١٩٤٨م، واشتغل بالتدريس في المعاهد الأزهرية، وتصدىٰ للشأن العام، وجرت وقائع ومجريات بينه وبين الرئيس جمال عبد الناصر، ومن مؤلفاته: (المنطق الواضح)، جزءان، وكان مقررًا علىٰ القسم الثانوي بالمعاهد الدينية بالأزهر الشريف، حسب المنهج الجديد، سنة ١٩٥٥م، و(التربية في كتاب الله)، و(الإسلام والصحة)، و(الإسلام وأثره في نهضة الشعوب)، و(صيحة الحق)، وعُين رائدًا دينيًا لمدينة البعوث في الأزهر، وكان ناصحًا ومؤثرًا علىٰ الطلبة الوافدين إلىٰ الأزهر حريصًا عليهم، ثم عُزل عنها، وعين أستاذًا للتفسير في كلية أصول الدين، وفي كلية اللغة العربية في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة النبوية، وعضوًا في لجنة السنة بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، وتوفي إلىٰ رحمة الله تعالىٰ سنة ١٤١٨هـ الموافق سنة ١٩٩٧م.





❁ القارئ المتقن المحرر فضيلة الشيخ أحمد أحمد سعيد، ولد في قرية الشبول، التابعة لمركز المنزلة، محافظة الدقهلية، يوم الاثنين ١٢ شعبان، سنة ١٣٥٥هـ، وحفظ القرآن في العاشرة.

وتعلم في الأزهر، حتىٰ التحق بقسم القراءات التابع لكلية اللغة العربية، حيث تخصص في القرآن وقراءاته، وعلومه المختلفة، وقرأ العشرة من طريقي الشاطبية والدرة علىٰ العلامة أحمد عبد العزيز الزيات، وأجازه بذلك، وقرأ علىٰ فضيلة الشيخ قاسم الدجوي بالقراءات العشر من طريقي الدرة والشاطبية، ثم قرأ ختمة أخرىٰ من طريق الطيبة، ومن شيوخه الشيخ عامر السيد عثمان، والشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي، والشيخ محمد إسماعيل الهمداني، والشيخ أحمد أبو زيت حار، والشيخ متولي الفقاعي.

ودرَّس في جامعة الإمام محمد بن علي السنوسي، وعمل واعظًا بوزارة الأوقاف الليبية، وكان قارئًا



(١) موسوعة أهل الذكر بالسودان /ص١٤١٧/.





في القصر الملكي، ثم القصر الجمهوري، وفي التلفزيون الليبي.

ومن آثار المترجم: المصحف المرتل بالإذاعة الليبية، والمصحف المعلم كاملا، وانتشرت تسجيلاته، وانتدب مدرسًا في كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز في المدينة المنورة.

وكان متبحرًا في علوم شتىٰ، محررًا في التجويد والقراءات علىٰ أتم وجه، شديد الاستحضار لمتشابه القرآن علىٰ نحو مدهش، فلا يسأله سائل عن آية إلا ويذكرها له ويحدد سورتها ورقمها ورقم سطرها وهل هي في الصفحة اليمنىٰ أو اليسرىٰ، لشدة ملازمته للقرآن الكريم، فقد كان يختم في كل خمسة أيام، ومن مؤلفاته: (فتح المجيد، في علم التجويد)، توفي يوم الاثنين، ٢٩ شوال، سنة ١٤١٨هـ، والموافق ١٣ مايو سنة ١٩٩١م، بالمدينة المنورة، ودفن بالبقيع(١).





❁ فضيلة الشيخ محمود عبد الخالق محمد جادو، ولد يوم ١٨ أبريل، سنة ١٩٣٠م، في قرية كفور الرمل، مركز قويسنا، بالمنوفية، وحفظ القرآن علىٰ يد الشيخ محمد محمود شاهين العنوسي، وأكمله في الثانية عشرة، وتلقىٰ القراءات السبع علىٰ مصطفىٰ شاهين العنوسي، شقيق الأول، وعلىٰ الشيخ عيسىٰ بركات، وعلىٰ الشيخ أحمد الزيات، قرأ عليه العشر الصغرىٰ والكبرىٰ، وعلىٰ الشيخ إبراهيم السمنودي.

والتحق بمعهد القراءات التابع لكية اللغة العربية بجامعة الأزهر، سنة ١٩٤٨م، وحصل علىٰ التخصص سنة ١٩٥٦م، ثم التحق بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر وتخرج فيها، ومن شيوخه الشيخ صالح شرف، والشيخ محمود عبد الدايم، والشيخ محمد البحيري، والشيخ محمد كامل حسن، وغيرهم من علماء الأزهر.

وعين مدرسًا بالمعاهد الدينية للقراءات وعلوم القرآن بالأزهر، ودرّس بالجزائر، وبالمدينة المنورة، وكان يدرس فيها القراءات، حتىٰ صار عضوًا في مجمع الملك فهد، لطباعة المصحف الشريف.

وتوفي في مطار القاهرة قاصدًا المدينة المنورة، حيث جلس في قاعة الانتظار ينتظر النداء للخروج إلىٰ الطائرة، لكن نداء الحق سبق، فظن الناس أنه نائم، ثم أدركوا أنه توفي، ومن مؤلفاته: (تحقيق إبراز المعاني، من حرز الأماني في القراءات السبع)، أربعة مجلدات، توفي عشية يوم الخميس ١٩ شعبان، سنة ١٤١٨هـ، الموافق ١٩ ديسمبر، سنة ١٩٩٧م(٢).



(١) القراءات القرآنية والقراء بمصر /ص٣٩٥/، وإمتاع الفضلاء، بتراجم القراء /١/١٩ - ٢٧/، ومنة الرحمن، في تراجم أهل القرآن /ص٥٢/.

(٢) النشرة الرسمية للجامع الأزهر والمعاهد الدينية /١٠/٥/، وإمتاع الفضلاء، بتراجم القراء /١/٣٤٨/، والقراءات القرآنية والقراء بمصر /ص٥٧٥/.



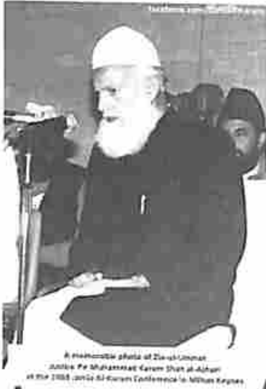


❁ العلامة القاضي الشيخ ماهر خالد أبو بكر، ينتهي نسبه إلىٰ محمد بن أبي بكر الصديق، ولد يوم ٩ أبريل، سنة ١٩٢٠م بمدينة أسوان، وحفظ القرآن الكريم في صغره، وتلقىٰ الطريقة الإدريسية هو ورفيقه الشيخ صالح الجعفري علىٰ يد السيد محمد الشريف الإدريسي، في دنقلة، بالسودان.

والتحق بالأزهر الشريف، فكان من رفاقه وأقرانه الشيخ صالح الجعفري، والدكتور زكريا البري وزير الأوقاف الأسبق، والشيخ محمد عبد اللطيف حمزة مفتي الديار المصرية الأسبق، والشيخ إبراهيم الدسوقي وزير الأوقاف الأسبق، وجد واجتهد حتىٰ نال العالمية من كلية الشريعة، مع الإجازة في القضاء الشرعي.

وبدأ حياته الوظيفية في المحاكم الشرعية في الأقصر، وبعد إلغاء المحاكم الشرعية آثر الانتقال إلىٰ الأوقاف في أسوان، فعمل بها خادما للدعوة وتدرج حتىٰ وصل إلىٰ درجة مدير عام بالأوقاف، وقد توفي عن سبعة وثمانين سنة، والذين غسلوه ثلاثة من الأفاضل، أحدهم الشيخ محمد عبد العزيز الميرغني، فقال: لفظ الشيخ أنفاسه الأخيرة مع كلمة (الله أكبر) في أذان العصر، ثم بدأ الغسل مع كلمة (الله أكبر) في أذان المغرب، وتم إنزاله إلىٰ قبره وتلحيده مع كلمة (الله أكبر) في أذان العشاء، ليفارق الدنيا وآخر عهده بها تلك التكبيرات الثلاث، وتوفي في هذه السنة[١].





❁ العلامة الشيخ محمد كرم شاه الأزهري، ولد في الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٣٦هـ الموافق الأول من يوليو لعام ١٩١٨م، بقرية بهيره بإقليم بنجاب، وأجداده من الذين أسلموا منذ بزوغ فجر الإسلام في شبه الجزيرة العربية، ومنهم من شرف بصحبة النبي ﷺ وهو هبار بن الأسود الذي أسلم سنة ثمان للهجرة.

وقد بدأ الشيخ المترجم تعليمه بالقرآن الكريم في طفولته، ثم التحق بالمدرسة الثانوية الحكومية، وحصل علىٰ الثانوية عام ١٩٣٦م، ودرس العلوم الإسلامية والعربية من التفسير والحديث والفقه بالإضافة إلىٰ الصرف والنحو والمنطق والفلسفة والبلاغة والأدب وغير ذلك من العلوم العربية والفارسية.

ثم التحق بقسم اللغة العربية بالكلية الشرقية بجامعة البنجاب عام ١٩٤١م، وحصل علىٰ الليسانس عام ١٩٤٢م، وبعد ذلك تخصص الشيخ في علم الحديث علىٰ يد المحدث الكبير محمد نعيم الدين مراد آبادي عام ١٩٤٣م، ثم التحق بجامعة البنجاب ثانية للحصول علىٰ ليسانس اللغة الإنجليزية سنة ١٩٤٥م.

وفي عام ١٩٥١م سافر الشيخ إلىٰ مصر بغرض الدراسة، والتحق بقسم القضاء بكلية الشريعة والقانون





(١) أمدني بتلك الترجمة تلميذنا الفاضل الحسين محمد سليمان الرضواني حفظه الله.



جامعة الأزهر الشريف، وفي نفس الوقت توجه إلىٰ جامعة القاهرة، وتلقىٰ أصول الفقه من الإمام أبي زهرة، والأدب العربي من الأستاذ الدكتور أحمد زكي، وهكذا أقام في مصر من سنة ١٩٥١م إلىٰ سنة ١٩٥٤م.



عين عميدًا لجامعة دار العلوم المحمدية الغوثية الأهلية التي أسسها والده عام ١٩٢٥م، وكان أول شيء فكر فيه هو تطوير المناهج وإعداد المقررات الدراسية من جديد مستعينًا بثقافته الواسعة، قاصدًا تربية أبناء المسلمين وتوجيههم إلىٰ التطور والتحضر، وإخراجهم من الانغلاق إلىٰ الانفتاح، ولهذا قام بإجراء تعديلات وتغييرات جوهرية في نظام التعليم الذي كان سائدا منذ قرون في شبه القارة الهندية لتخريج الطلبة المسلمين بما يؤهل عقولهم لتسخير الكون وما فيه.

وقدم نظامًا جديدًا يجمع بين التعليم القديم والحديث، وتبنىٰ فكرًا يقود الناس للإسهام في التقدم وصناعة الحضارة الإسلامية، وهكذا أصبحت دار العلوم المحمدية تدرس طلابها التفسير والحديث والفقه والأدب العربي جنبًا إلىٰ جنب مع اللغة الإنجليزية وعلم الاقتصاد والسياسة وغير ذلك.

وعمل بالقضاء في المحكمة العليا بباكستان من سنة ١٩٨١م إلىٰ سنة ١٩٩٨م، كما عيّنته الحكومة الباكستانية مندوبًا دائمًا لمؤتمر جنيف لتوضيح موقف باكستان تجاه الأزمات المحلية والدولية عام ١٩٨٨م، وعمل كذلك عضوًا باللجنة المركزية لاستطلاع الهلال من سنة ١٩٧١م إلىٰ سنة ١٩٧٦م، ثم اختير رئيسًا لهذه اللجنة من سنة ١٩٨١م إلىٰ سنة ١٩٨٦م، وفاز بعضوية مجلس الأمناء لجامعة القائد الأعظم محمد علىٰ جناح بإسلام آباد من سنة ١٩٨٦م إلىٰ سنة ١٩٩٢م، كما كان عضوًا بجمعية الدكتور مصلح الدين الإسلامية بجدة، المملكة العربية السعودية وإسلام آباد، باكستان عام ١٩٩٥م، والتي لا زالت تعمل لرفاهية الناس وتحسين أوضاعهم.



وكان عضوًا كذلك بجمعية علماء باكستان المركزية ونائبًا لرئيسها عام ١٩٥٦م، كما كان الشيخ عضوًا لمجلس الأمناء للجامعة الإسلامية بهاولبور باكستان من سنة ١٩٦٤م إلىٰ سنة ١٩٦٨م، وعضوًا للجنة الحكومية لمجلس باكستان الهجري القومي عام ١٩٨٦م، وعضوًا لمجلس المعهد العالي القومي بمدينة ميربور بكشمير الحرة، وعضوًا دائمًا لجامعة الدعوة الإسلامية العالمية بباكستان.



وكان رئيسًا لحزب جند الله الذي أسسه والده قبل استقلال باكستان عام ١٩٥٧م، وعضوًا بدار المال



الإسلامي بجنيف من سنة ١٩٨١م إلىٰ سنة ١٩٩٤م، وعضوًا بمجلس العلماء القومي بباكستان عام ١٩٨٠م، ورئيسًا لتحرير مجلة ضياء الحرم الأردية من سنة ١٩٦٩م إلىٰ سنة ١٩٨٦م.

ومن مؤلفاته: (سنة خير الأنام)، و(ضياء القرآن)، في تفسير القرآن الكريم، ويقع في خمسة مجلدات، وقد ظهر هذا المؤلف باللغة الأردية خلال السبعينات، (شرح قصيدة أطيب النغم للشاه ولي الله الدهلوي)، و(رؤية الهلال)، و(التعليقات علىٰ كتاب تحذير الناس) للعلامة محمد قاسم نانوتوي، سحاب الكرم، و(فتنة إنكار ختم النبوة)، و(ضياء النبي ﷺ)، في السيرة النبوية سبعة مجلدات، و(مقالات في الموضوعات الأدبية والفكرية)، مجلدان، و(شرح ديوان «ماذا نصنع الآن يا أمم الشرق»)، للعلامة محمد إقبال، وكل ذلك مطبوع، وغير ذلك من المؤلفات، توفي سنة ١٤١٨هـ[١].



* فضيلة الشيخ مصطفىٰ خضر حسين، ولد في قرية القرايا، بمركز أسنا، سنة ١٩٢٤م، فحفظ القرآن الكريم وتلقىٰ القراءات السبع علىٰ يد فضيلة الشيخ محمد سليم حمادة المنشاوي بقرية أصفون المطاعنة سنة ١٩٤٥م.

وتلقىٰ القراءات العشر الصغرىٰ بمعهد القراءات بالقاهرة والقراءات العشر الكبرىٰ بمرحلة التخصص بمعهد القراءات بالأزهر الشريف، ومعها الأربع الشواذ مع العلوم العربية والشرعية، حتىٰ حاز شهادة حفص، وعالية القراءات، والتخصص في القراءات العشر الكبرىٰ والصغرىٰ والقراءات الشاذة، وكان ترتيبه الأول في كل ذلك.

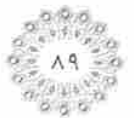
ثم حصل علىٰ ليسانس كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر، وكان المدرس الأول للعلوم الشرعية والعربية بمعهد أسوان الأزهري، ثم أسس جمعية علوم القرآن الكريم، توفي يوم ٢٤ شوال، سنة ١٤١٨هـ، الموافق ٢٢ فبراير، سنة ١٩٩٨م[٢].



* فضيلة الشيخ الخطيب الأديب الشاعر: السيد محمود إسماعيل ناشي، ولد قرية غمرين، بمركز منوف، محافظة المنوفية، يوم ٨ فبراير، سنة ١٩٤٠م.

(١) العلامة محمد كرم شاه وجهوده في الفكر الإسلامي المعاصر، أطروحة أعدها حافظ محمد منير محمد بشير، لنيل درجة الماجستير، من معهد البحوث والدراسات الإسلامية بجامعة الدول العربية، سنة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، وتتمة الأعلام (الكبير) /٨/٢٦٢.

(٢) انظر لزاما ترجمة ماتعة، تكشف عن فضله ومواهبه وجلالته: القراءات القرآنية والقراء بمصر /ص٥٧٧/.





وحفظ القرآن الكريم في التاسعة من عمره، والتحق بمعهد منوف الأزهري، ومنه إلى كلية اللغة العربية حتى نال شهادتها سنة ١٩٦٨م، وكان بارعا في النحو والصرف والبلاغة والأدب، مثالا للعالم الأزهري المفوه النزيه، واشتغل بالتدريس في معهد منوف حتى خرج أجيالا.

وكان قد كتب في مقتبل عمره رواية اسمها: (نهاية الأفق)، رأيت صفحات من أولها مصورة من خطه، وقد قدم له أساتذته السادة: رأفت زامير أستاذ الأدب بمعهد منوف، ومحمد كامل إسماعيل، ومن تلامذته: الأستاذ عبد الحسيب الخناني، الذي أهدى لأستاذه المترجم ديوانه الأول: (شاطئ العمر)، والدكتور علي عامر العربي أستاذ الأدب بكلية اللغة العربية في شبين الكوم، والدكتور محمد عبد الواحد، أستاذ الصوتيات في كلية اللغة العربية بشبين الكوم، وغيرهم، وتوفي في ربيع الثاني، سنة ١٤١٨هـ، الموافق سبتمبر، سنة ١٩٩٧م[١].







(١) أمدني بتلك الترجمة تلميذنا الكريم الأستاذ أحمد عارف عبد السلام خطاب مرسي سلامة حفظه الله ورعاه.


سَنَة
١٤١٩هـ



❁ عمدة المفسرين وإمام الدعاة: شيخنا العلامة الشيخ محمد متولي عبد الحافظ الشعراوي، الإمام المفسر، العالم الرباني، الأديب اللغوي، زينة علماء الأزهر في زمانه، ولد يوم ١٥ ربيع الأول، سنة ١٣٢٩هـ، الموافق ١٥ أبريل، سنة ١٩١١م.



والتحق بالأزهر الشريف، وتتلمذ لعلماء معهد الزقازيق، ومن شيوخه الشيخ أحمد مكي، والشيخ مصطفىٰ الصاوي، حتىٰ تخرج عام ١٩٤٠م، وحصل علىٰ شهادة العالمية مع إجازة التدريس عام ١٩٤٣م، ومن شيوخه الشيخ عبد الفتاح بدوي، وعين في المعهد الأزهري بطنطا، ثم ندب أثناء تدريسه في معهد طنطا وكيلًا لمعهد سمنود في أغسطس سنة ١٩٥٩م.

ثم انتقل بعد ذلك إلىٰ المعهد الأزهري بالزقازيق، ثم إلىٰ المعهد الأزهري بالإسكندرية، ثم وكيلًا لمعهد طنطا الأزهري سنة ١٩٦٠م، ثم مديرًا للدعوة الإسلامية بوزارة الأوقاف سنة ١٩٦١م، ثم مفتشًا للعلوم العربية بالأزهر الشريف سنة ١٩٦٢م، وقد عين مديرًا لمكتب الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشيخ حسن مأمون سنة ١٩٦٤م، وعين رئيسًا لبعثة الأزهر في الجزائر سنة ١٩٦٦م، ثم أستاذًا زائرًا بجامعة الملك عبد العزيز بكلية الشريعة بمكة المكرمة سنة ١٩٧٠م، ثم عين رئيس قسم الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز سنة ١٩٧٠م.



وقد اختير وزيرًا للأوقاف وشئون الأزهر بجمهورية مصر العربية سنة ١٩٧٦م، وعضوًا بمجمع البحوث الإسلامية سنة ١٩٨٠م، وعضوًا بمجلس الشورىٰ بجمهورية مصر العربية سنة ١٩٨٠م.

قال العلامة محمود الطناحي في: (مقالاته): (وإذا كان لكل عالم أو مفكر مفتاح، فإن مفتاح شخصية هذا الشيخ هو اللغة)، إلىٰ أن قال: (وقد استطاع الشيخ علىٰ هذا المدىٰ الطويل أن يأخذ العامة وأوساط الناس إلىٰ قضايا التذوق والبلاغة واللغة والأدب، وخاض بهم لجج هذه العلوم، واستكثر من شواهد الشعر والأمثال وكلام الفصحاء)، إلىٰ أن يقول: (ومن وراء اللغة وقضاياها يتقدم الشيخ إلىٰ الناس بثقافة العالم الأزهري، المتمكن من علوم العربية كلها، لأن العربية عند أهل العلم كتاب واحد)، إلىٰ أن يقول: (وبعد: فهذا شيخ جليل، جاء علىٰ حين فترة من العلماء الحفاظ الضابطين، وهو يمثل صورة زاهية للعالم الأزهري، المؤسس علىٰ علوم العربية وقوانينها، من حفظ المتون، وإتقان التعريفات، والصبر علىٰ المطولات، والنظر في الحواشي والتعليقات والتقريرات)[1].

(١) مقالات العلامة محمود محمد الطناحي /١/ ٢٨٠ - ٢٩٢/، ط: دار البشائر الإسلامية، بيروت، سنة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.



ولم يزل ﷺ حتىٰ توفي يوم ٢٢ صفر، سنة ١٤١٩هـ، الموافق ١٧ يونيو، سنة ١٩٩٨م[١].



الشعراوي في الجزائر

قلت: وقد تجسد في صاحب الترجمة معلم عظيم من معالم المنهج الأزهري، ألا وهو التواصل الجماهيري، والاقتدار علىٰ تسهيل العلوم الدقيقة وتقريبها من مدارك العامة، كما كان شأن العلامة الفضالي وغيره كثير من الأزهريين علىٰ اختلاف طبقاتهم، في تيسير العلوم للعامة، والتنقل ببراعة وليونة بين دوائر العلم، والفكر، والثقافة الشائعة، مع اشتباكه مع مثقفي زمانه، وخوضه المعارك الفكرية، وانفتاح أبواب الحجاج والتدافع والنقاش بينه وبين المفكرين والأدباء، كالدكتور زكي نجيب محمود، والأستاذ توفيق الحكيم، ويوسف إدريس، وغيرهم كثير، حتىٰ رأىٰ فيه الشعب المصري علوم الأزهر الشريف وقد تجسدت شخصا، يفهمون منه، ويصغون إليه، ويستزيدون من علمه.

ومن طرائفه ما حكاه الأستاذ صلاح منتصر في كتابه (الشعب يجلس علىٰ العرش): أن الشيخ الشعراوي عندما وصل إلىٰ درجة مدير عام، وجاء عليه الدور لترقيته إلىٰ درجة وكيل وزارة، تعطلت ترقيته لسبب لم يعرفه، وظل حبيس درجته، ولكن قدر الله أن يصبح الشعراوي نفسه وزيرا للأوقاف عام ١٩٧٦م، وكان من أول الأوراق التي عرضت عليه صورة المذكرة التي كتبها أحد المديرين عندما جاء دور الشعراوي للترقية إلىٰ وكيل وزارة وقد كتب فيها: «إن الشيخ الشعراوي رغم علمه وخلقه فإنه لا يصلح وكيل وزارة، لانقطاع الصلة بينه وبين شئون الإدارة»، ولم يكن كاتب هذه المذكرة قد ترك الوزارة بعد، وإنما كان مديرا قديما بها، وعندما سألته عما فعله فيه؟ قال لي علىٰ الفور: «رقيته إلىٰ وكيل وزارة؛ فقد كان الدور عليه؛ ولأنه بالفعل كتب وقال الحق والصدق، فأنا فعلا لا أجيد شئون الإدارة»[٢].

---

(١) مجمع البحوث الإسلامية تاريخه وتطوره /ص١١٢/، والنشرة الرسمية للجامع الأزهر والمعاهد الدينية /٢٩/٢٥/، و/٤٣/٢٧/، والشيخ الشعراوي من القرية إلىٰ العالمية، لمحمد محجوب حسن، ط: دار النشر هاتييه، القاهرة، والأزهر في ألف عام /٦/٧٥/، والنهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين /٤/٣٧٢/، وكلية اللغة العربية بالقاهرة وثمانون عاما في خدمة اللغة العربية وحمايتها /ص٥٤٧/، ومقدمة: ديوان الإمام الشيخ محمد متولي الشعراوي /ص١١ - ١٢٤/، ومقالات العلامة محمود محمد الطناحي /١/٢٨٠ - ٢٩٢/، وموسوعة أعلام القرن العشرين /٢/٣٠٤/، وإتمام الأعلام /١/٤٠٥/، وموسوعة أعلام الفكر الإسلامي /ص١٠٠٣/، ووزارة الأوقاف في مئة وسبعين عاما /ص٣٤٥/، والإعلام، بمن زار الكويت من العلماء والأعلام /ص١٠٧/، والأنوار السافرة، في أعيان مصر والقاهرة /٦/١١١٦/، ومجلة الأزهر /٧٠/١٧٩٨/، العدد الصادر بتاريخ ذي القعدة، سنة ١٤١٨هـ - مارس سنة ١٩٩٨م، و/٧١/٣٢٢/، العدد الصادر بتاريخ ربيع الأول، سنة ١٤١٩هـ - يوليو، سنة ١٩٩٨م، و/٧١/٧٤٠/، العدد الصادر بتاريخ جمادىٰ الأولىٰ، سنة ١٤١٩هـ - سبتمبر، سنة ١٩٩٨م، وتتمة الأعلام (الكبير) /٨/٢٧٤/، ومصر والمصريون في الحرب والسلم شخصيات وأحداث ٢٠٠ عام /٢/٣٢٤/.

(٢) الشعب يجلس علىٰ العرش /ص٤٤/، ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب (مكتبة الأسرة)، مصر، سنة ١٩٩٧م.





الإمام الأكبر وفضيلة المفتي ورئيس جامعة الأهر ووزير الأوقاف في معية الشيخ الشعراوي



◈ العلامة الشيخ أحمد مالك حماد الفوتي السنغالي ثم القاهري الأزهري، من بلدة جايان، مركز بدور، بالسنغال بإفريقيا، وتلقىٰ القرآن الكريم علىٰ يد الشيخ عبد الودود ولد شرف من أهل الشيخ ولد مني، وتلقىٰ علم رسم المصحف علىٰ يد الشيخ عبد الرحمن ولد عزة، والشيخ المرابط عبد الفتاح من قبيلة تركز، ثم أتم تجويد القرآن علىٰ الشيخ راشد أم في قرية كسكاس بالسنغال سنة ١٩٤٦م.

ولكن همته الكبرىٰ ونفسه الطموح أبت عليه إلا أن يهاجر الهجرة الكبرىٰ، فغادر المغرب إلىٰ المشرق، واستطاع أن يذلل كل الصعاب التي قابلته في طريقه، حتىٰ دخل مدينة القاهرة في أواخر عام ١٩٤٩م، ليجاور في الأزهر الشريف ويتلقىٰ العلم فيه.

وكان له في حفظه القرآن وإتقانه لعلمي الرسم والضبط ومبادئه القوية في دراسة الشريعة واللغة ما يؤهله للالتحاق بالمرحلة الثانوية علىٰ الأقل بالأزهر، لكنه فضل أن يبدأ من المرحلة الابتدائية، إذ وجد في هذه المرحلة علوما حديثة لا توجد في المراحل التالية، وبعد أن أتمها حصل علىٰ الشهادة الابتدائية، ثم الشهادة الثانوية.



ثم التحق بكلية الشريعة حيث نهل من الدراسات الإسلامية والعربية في أغزر منابعها، كما درس القانون المدني بجانب هذه الدراسات، فكان ذلك عاملا من العوامل التي ساعدت علىٰ نمو ثقافته وغزارتها واتساع أفقه، وقد استفاد من وجوده في القاهرة فاطلع علىٰ كثير من الكتب في مختلف الفنون، وبالأخص الكتب التي تبحث علوم القرآن، وكلما قرأ وحقق زاد نهمه، واستفاد من كثير من العلماء، فكان شيخ القراء الشيخ علي محمد الضباع من أبرز العلماء الذين ارتشف العلم منهم، وكذلك الأستاذ أحمد محمد أبوزيتحار، المدرس بمعهد القراءات بالأزهر.



ومن مؤلفاته: (إيضاح المرسوم، في حل ألفاظ حملة المسوم)، طبع، وكتابه الجليل: (مفتاح الأمان، في رسم القرآن)، وقد شرح فيه منظومة (رسم طالب عبد الله)، الذي ألفه الشيخ عبد الله بن محمد الأمين ابن فال بن عبد الله بن سيد الوافي الجكاني، وهو نظم معتمد منذ ظهر في غرب أفريقيا لم ينافسه كتاب في علم الرسم لعموم فائدته واختصاره.

قال رفيقه العلامة الشيخ القاسم البيهقي المختار في مقدمته لكتاب: (مفتاح الأمان): (وقد كان لي شرف معرفة الأستاذ أحمد مالك حماد من عام ١٩٥٠م، فقد جمعتنا ظروف الدراسة في الأزهر الشريف، وكنت ألتقي معه في حجرات الدراسة، بل سكنت معه في بيت واحد فعرفته حق المعرفة، قرابة أربعة عشر عاما، فما رأيت منه غير النبل والشهامة، والترفع عن سفاسف الأمور، وكان من خيرة الشباب الذين أتوا من كل أنحاء العالم الإسلامي لتلقي العلم في الأزهر الشريف)، وقد توفي سنة ١٤١٩هـ[١].



❁ الأستاذ الدكتور محمد أحمد سلامة الفقي، ولد يوم ٣٠ مارس سنة ١٩٣٠م، التحق بالأزهر الشريف، حتىٰ نال درجة العالمية من كلية اللغة العربية سنة ١٩٧٥م في الأدب والنقد، واشتغل بالتدريس في وزارة التربية والتعليم سنة ١٩٥٦م إلىٰ سنة ١٩٧٨م، ثم عمل مدرسًا في كلية اللغة العربية بالزقازيق، فأستاذا مساعدا، فأستاذا، ثم وكيلا للكلية سنة ١٩٨٦م، ثم عميدا سنة ١٩٨٧م، وابتعث للصومال سنة ١٩٦٥م، والسعودية سنة ١٩٨١م، وله عدد من المقالات والمؤلفات والأبحاث، منها: (شعر إبراهيم محمد نجا)، و(دموع علىٰ الشاعر محمود غنيم)، و(محمود غنيم وشعره)، و(الشعر المصري من الفتح الإسلامي إلىٰ مطلع العصر الحديث)، و(الشعر في رحاب الدعوة الإسلامية)، و(شعراء الجاهلية بين الأوطان وبلاط الملوك)، و(تفسير سورة القمر)، و(بحوث حول القرآن والتفسير البياني لسورتي الرحمن والواقعة)، و(سياحة في عالم الأدب والكتابة)، و(الإبل في التراث العربي)، و(النقد العربي مناهج وقضايا)، و(الشعر العربي ضوابطه وموسيقاه)، وتوفي سنة ١٤١٩هـ[٢].





❁ العلامة البلاغي الشيخ علي محمد حسن العمَّاري، ولد يوم ٣ أبريل، سنة ١٩١٣م، في قرية بني عمار، بمركز طهطا، بسوهاج.

والتحق بمعهد الإسكندرية الأزهري، ومنه إلىٰ كلية اللغة العربية، وكان من أوائل الخريجين مع صهره الشيخ كامل السيد أحمد شاهين، فكانا معا في سباق علىٰ المركز الأول والثاني.



(١) مفتاح الأمان، في رسم القرآن /ص٣ ـ ٤/، ط: الدار السنغالية، دكار، السنغال، (د ت)، والثقافة العربية الإسلامية في غرب إفريقيا /ص٧٦٠/.

(٢) الكواكب الدرية، في سير أعلام الكلية /ص٦٩/.



فلما تخرج تعين مدرسًا بالمعاهد الأزهرية، ثم مفتشًا للعلوم العربية، حتىٰ نال الدكتوراه في البلاغة والنقد، فالتحق بالجامعة، وتهادته البلاد العربية مبعوثًا في معاهدها وجامعاتها، وامتلأت المجلات الأدبية والعلمية ببحوثه الضافية، حتىٰ لقد ظل علىٰ مدىٰ خمسة وأربعين عامًا ينشر في مجلة الأزهر بحوثًا نقدية ماتعة.

واشتغل بتأليف المقررات في البلاغة والنقد للمعاهد الأزهرية علىٰ مدىٰ سنوات، وشغل نفسه بالبلاغة العربية وكتبها التراثية وتياراتها التجديدية بما لا يُعرف أن غيره من الأساتذة الأزهريين قد نهض به، رغم كثرة ما كتب في ذلك من العلماء والأساتذة من أبناء الأزهر الشريف.



ومن مؤلفاته: (قضية اللفظ والمعنىٰ وأثرها في تدوين البلاغة العربية)، و(القرآن والطبائع النفسية)، و(من أسرار القرآن)، و(من حديث القرآن عن الإنسان)، و(تيارات منحرفة في التفكير الديني المعاصر)، و(مع الرسول ﷺ)، و(بلاغة الرسول ﷺ)، و(المؤمن بين الخوف والرجاء)، و(الفخر الرازي)، و(أسرار البيان)، و(الحقيقة والمجاز في القرآن الكريم)، و(الريح والرياح في القرآن الكريم)، و(فقهاء لا فقه)، و(الزكاة)، و(لغة القرآن)، و(الصراع الأدبي بين القديم والجديد)، و(الفجر الضاحك) ديوان شعر، و(بلاغة الزمخشري)، و(النقد الأدبي القديم)، توفي عصر يوم الاثنين ٣ ربيع الثاني، سنة ١٤١٩هـ، الموافق ٢٧ يوليو، سنة ١٩٩٨م[١].

❁ العالم الجليل الفقيه القاضي العادل الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن سعد بن علي ابن حمود المشهور بآل سعد البحريني المالكي، ولد في مدينة المنامة سنة ١٣٥٤هـ، الموافق سنة ١٩٣٦م، لأسرة علمية عريقة في البحرين، حيث سرىٰ نور العلم فيها لأكثر من مئة وخمسين سنة دون انقطاع، وكان جده الشيخ محمد بن سعد بن علي خطيب جامع المنامة الكبير، فضلا عن بقية أجداده وآبائه وأعمامه من القضاة وأهل العلم، وحفظ قسطًا من القرآن الكريم وتعلم المبادئ من قراءة وكتابة وخط ولغة وحساب وغير ذلك.



وتتلمذ لجماعة؛ منهم: والده، والشيخ حسن المشاط، والسيد علوي بن عباس المالكي، والشيخ محمد أمين كتبي، ولما شب ارتحل مبعوثًا من حكومة البحرين مع عدد من طلاب العلم إلىٰ الحجاز، وعكفوا علىٰ تلقي العلم في مدرسة الفلاح وهي من أشهر مدارس مكة المكرمة، ثم رحل إلىٰ الديار

(١) أمدني بتلك الترجمة صهره السيد المهندس يحيىٰ عبد الهادي عليش رئيس الإدارة المركزية للسجل الصناعي في الهيئة العامة للتصنيع. ووقفة مع الزمن /ص٣ - ٧/، والنهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين /٦/٢٣٠/، ومجلة الأزهر /٧١ ١٤٣٦/، العدد الصادر بتاريخ رمضان سنة ١٤١٩هـ - يناير، سنة ١٩٩٩م.



المصرية طلبا للاستزادة من العلوم.

ولم يزل حتىٰ حصل علىٰ شهادة الماجستير في الشريعة الإسلامية، ثم عاد أدراجه إلىٰ البحرين، فعين قاضيا شرعيا ثم تدرج في مناصب القضاء حتىٰ أصبح رئيسًا لمحكمة الاستئناف الشرعية العليا، وكان له دروس يلقيها كل صباح بشكل يومي بمجلس آل سعد أسوة بأبيه، وكان يحضرها المشايخ وطلبة العلم.

وكان واسع الصدر، طويل الأناة، يحسن الاستماع إلىٰ محدثه، ليعرف منه صورة المسألة التي تحتاج إلىٰ حكم شرعي، وكان ممثلا للبحرين في مجال الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة، وعضو المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية في البحرين، وأسندت إليه مهمة الخطابة في جامع أحمد الفاتح الإسلامي عند افتتاحه.

وقد توفي ووري جثمانه الثرىٰ يوم الأربعاء، ١٣ شعبان، سنة ١٤١٩هـ، الموافق ٢ ديسمبر، سنة ١٩٩٨م، بمقبرة مدينة المنامة، وحضرت جموع غفيرة من المعزين[1].





۞ القارئ الكبير الشهير الشيخ شعبان عبد العزيز إسماعيل الصياد، ولد بقرية صراوة، التابعة لمركز أشمون، بمحافظة المنوفية، وذلك في ٢٠/٩/١٩٤٠م.

ونشأ في كنف والده الذي كان يتمتع بجمال في الخلق والخلق إضافة إلىٰ جمال صوته الذي يشبه إلىٰ حد كبير صوت الشيخ محمد رفعت، وكان يدعىٰ إلىٰ السهرات والمناسبات وذاع صيته، وقدم نفسه إلىٰ الإذاعة المصرية وكان ذلك في أوائل الأربعينات وعندما ظهرت نتيجة امتحانه أمام لجنة الاستماع في الإذاعة تم إرسال خطاب له للحضور إلىٰ الإذاعة، لكنه كان علىٰ موعد مع القدر حيث كان هذا اليوم نفسه هو يوم وفاته في عام ١٩٤٤م، فورث المترجم هذا المسلك.



وتردد بانتظام علىٰ كتاب الشيخة زينب وحفظ القرآن الكريم كاملًا وهو في السابعة من عمره، والتحق بالمعهد الديني الابتدائي، وكان أساتذته يعلمون موهبته الصوتية، فكانوا دائمًا يجعلونه يتلو عليهم بعض آيات الله البينات في الفصل الدراسي، وذاع صيته حتىٰ إنه كان يفتتح أيَّ مناسبة بالمعهد الذي يدرس به، وأتم الابتدائية وقد عرف في البلدة كلها بحلاوة صوته وتمكنه من التلاوة السليمة الصحيحة،

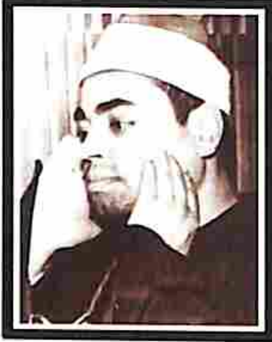


(١) الخطب السعدية: خطب الشيخ محمد عبد اللطيف آل سعد /ص٥ ـ ١٣/، ط: دار البشائر الإسلامية، بيروت، سنة ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م، عناية الشيخ نظام محمد صالح يعقوبي.





فبدأ يظهر في المناسبات العامة على أثر دعوات من أصحابها وهو في سن الثانية عشرة.



ثم أكمل دراسته بالمعهد الديني بمدينة منوف بمحافظة المنوفية حيث أتم الثانوية والتحق بجامعة الأزهر، والتحق بكلية أصول الدين شعبة العقيدة والفلسفة واضطر إلى السكن هناك وكانت أكثر إقامته في صحن الأزهر الشريف.

حتى تخرج فيها عام ١٩٦٦م، فعمل مدرسًا بالمعهد الديني بمدينة سمنود بمحافظة الغربية، ثم نقل إلى معهد الباجور الديني ثم إلى معهد منوف الثانوي ثم إلى مديرية الأوقاف بشبين الكوم حيث رقي إلى موجه في علوم القرآن؛ لأنه كان يقوم بتدريس القرآن والتفسير والأحاديث النبوية الشريفة، ثم رقي إلى موجه أول حتى وصل الى درجة وكيل وزارة بوزارة الأوقاف.

واتسعت شهرته بجميع أنحاء الجمهورية، فتقدم للامتحان بالإذاعة والتليفزيون المصري، وبعد الامتحان والعرض على لجنة الاستماع - التي كانت تضم فطاحل العلماء في ذلك الوقت أمثال: الشيخ عبد الفتاح القاضي، والشيخ محمد مرسي، والشيخ عفيفي الساكت، والشيخ رزق خليل حبة، وغيرهم من العلماء.



كما استمع إليه أعضاء لجنة الموسيقى، وكانت تضم كبار الموسيقيين مثل: الأستاذ محمود الشريف - الذي أثنى ثناءً كبيرًا على المترجم - اجتاز الامتحان بنجاح باهر، واعتمده قارئًا للقرآن الكريم بالبرنامج العام مباشرة.

وذاعت شهرته حتى إنه اختير أول قارئ يتلو آيات الله في مسجد القنطرة شرق بمحافظة سيناء في حضور الرئيس الراحل أنور السادات وذلك بعد عودة سيناء إلى مصر، واستضيف في العديد من البرامج الإذاعية في البرنامج العام وصوت العرب وإذاعة القرآن الكريم لمعرفة شخصيته.



وكان يدعى دائما في شهر رمضان المبارك للسفر الى معظم الدول العربية والإسلامية والأجنبية لإحياء شهر رمضان هناك، فسافر إلى الأردن وسوريا والعراق وأندونيسيا ولندن وباريس وأمريكا وغيرها، ونال التقدير الكبير من الجاليات الإسلامية والعربية بهذه الدول.

كما شهد لجان التحكيم للمسابقات القرآنية بالسعودية وإيران وماليزيا، وحصل على العديد من الجوائز والأوسمة والشهادات التقديرية من معظم الدول التي دُعي إليها وكان آخرها سلطنة بروناي، وكتبت عنه المقالات الكثيرة في الصحف المختلفة والمجلات التي كانت تتابع تلاواته وتسجيلاته وسهراته





القرآنية، مثل مجلة روزاليوسف، ومجلة الكواكب، ومجلة الإذاعة والتليفزيون، ومعظم الجرائد.

وظل في عطائه المستمر في تلاوة القرآن الكريم في كافة أنحاء المعمورة إلىٰ أن فاجأه المرض عام ١٩٩٤م، حتىٰ فاضت روحه إلىٰ بارئها صباح فجر الأول من شهر شوال، عيد الفطر، سنة ١٤١٩هـ، الموافق ١٩ يناير سنة ١٩٩٩م، في مسقط رأسه، ودفن في مدافن الأسرة، وحضر الجنازة جمع علىٰ رأسهم مندوب عن السيد رئيس الجمهورية، وأرسل السيد رئيس مجلس الوزراء والسادة الوزراء وكبار رجال الدولة ببرقيات التعازي في وفاة المترجم(١).





❁ الإمام الرائد: العلامة الجليل، الولي العارف المربي الشيخ: محمد زكي الدين بن الخليل إبراهيم بن علي الشاذلي الأزهري، رائد العشيرة المحمدية.

ولد يوم الأربعاء ١٣٢٤/٧/٣هـ الموافق ١٩٠٦/٨/٢٢م، ونشأ في كنف العلم والصلاح والرعاية، مع توجيه باكتساب العلوم والمعارف، حتىٰ تعلم الشيخ الإمام رحمه الله تعالىٰ الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، وتعلم الفرنسية علىٰ يد الأستاذ داود سليمان من أعيان أسيوط، والألمانية بالقاهرة علىٰ يد الأستاذ راغب والي، وتخرج بالأزهر الشريف، وأجاد عدة لغات، وعمل مفتشًا للتعليم بوزارة التربية والتعليم، ثم أستاذًا بالدراسات العليا والمعهد العالي لتدريب الأئمة والوعاظ، ثم عميدًا لمعهد إعداد الدعاة قبل أن تضمه إليها وزارة الأوقاف، بعد أن أنشأته العشيرة، وتخرج فيه كثير من الدعاة الكرام، وعمل مدرسًا بالمدرسة الألمانية بالقاهرة.

وقد ترجم الشيخ بعض قصائد الشاعر الألماني (هايني رش هايني) من الألمانية إلىٰ العربية، وتعلم الفارسية علىٰ يد الشيخ محمد الأعظمي الإيراني عضو جمعية الأخوة الإسلامية، وترجم عددًا من قصائد إقبال إلىٰ العربية، بعضها منشور بمجلة (أبولو).

كما كان ﷺ مؤسسًا لمؤتمر الهيئات والجمعيات الدينية، للعمل علىٰ تطبيق الشريعة الإسلامية، بالاشتراك مع الإمام الأكبر شيخ الأزهر الدكتور عبد الحليم محمود، والأستاذ الشيخ حسنين مخلوف مفتي الديار المصرية، وعضوية جمهرة رؤساء وعلماء وممثلي الجامعات الإسلامية الرسمية والشعبية بمصر، والذي انعقد في الثمانينيات لثلاثة أيام، كما أسس المؤتمر الصوفي العالمي، ومؤتمر المرأة المسلمة الذي عقد في أوائل الخمسينيات، كما كان أمينًا ورائدًا دينيًّا بجمعيات الشبان المسلمين العالمية، والمؤتمر



(١) منة الرحمن، في تراجم أهل القرآن /ص١٠٢/.



القرآني برئاسة نائب رئيس الجمهورية السيد حسين الشافعي، واللجنة العليا للدعوة بالأزهر، برئاسة الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود، كما كان عضوًا إداريًّا عاملًا في أكثر من جماعة وهيئة ولجنة إسلامية واجتماعية وثقافية وعامة وخاصة، رسمية وشعبية، بمصر والخارج، منها جماعة أبولو للشعراء برئاسة المرحوم أحمد شوقي أمير الشعراء، كما اشتغل فترة بالصحافة والنشاط النقابي للمعلمين.



وقد شارك في الإعداد لحرب أكتوبر ١٩٧٣م هو وتلامذته وكبار أعضاء العشيرة بأعمال التعبئة والتوعية والإعداد، حتىٰ كان يبيت الليالي ذوات العدد، مع جنود الجبهة علىٰ البحر الأحمر، مع أخيه في الله زعيم السويس الشعبي الصوفي الشيخ حافظ سلامة، وفضيلة الشيخ محمد الغزالي، وبعض العلماء، وكم تعرض ومن معه للأخطار الداهمة وواجه الأسر والقتل، بين بورسعيد والإسماعيلية والسويس، أمام الهجمات الإسرائيلية.

وعندما اتهم بعضهم الشيخ بأنه شيخ أزهري (معمم ومقفطن) لا يدري من علوم الدنيا شيئًا، إذا بالشيخ يرد عليه بما نصُّه: (كتب إليّ كاتبٌ، يعنفني بأنني أحبس نفسي في قمقم التصوف، وأتقوقع في صدفة التدين المتأخر، وأعيش متخلفًا في عصور الجمود الماضية، بينما نحن في عصر تقدمي متحضر لم تعرفه دنيانا من قبل... إلخ، والذي أحب أن يعرفه هذا الأخ وأمثاله، أنني وأنا رجل معمَّم مقفطن، لا أزال أثقف نفسي، وأزودها بكل ثقافة من المشرق أو المغرب، باحثًا عن الحكمة، جاريًا وراء الحقيقة، كلما أذنت لي صحتي وأوقاتي وقدرتي، فكما أقرأ تاريخ الإسلام والفلسفة، وتدرج المذاهب، ونشوء الفرق والنحل، وأتابع الصوفية والسلفية، وتطور تاريخ المسلمين، وأتابع أدباء العرب وقصاصيه وناقديه ومهرجيه ومفسديه، كذلك أدرس ملامح الفن القوطي، وتدرجه إلىٰ الريسانس، إلىٰ الكلاسيكية القديمة فالجديدة، إلىٰ الرومانتيكية، إلىٰ التأثرية، إلىٰ الواقعية، إلىٰ الرمزية، إلىٰ الالتزامية، إلىٰ التجريدية، حتىٰ بيكاسوا في التصوير، وأندريه في الأدب، واسترافنسكي في الموسيقىٰ، وأنا أقرأ لشكسبير، وبوب، وشيلي، وبيكون، وهيجل، وفلامريون، وجيته، ونيتشه، إلىٰ سارتر، وسومرست موم، وبرتراند رسل، وأقرأ كذلك رونسار، وفارلين، ورامبو، وبودلير، وأفرق بين لوحات جنيسبورو، ورينو لدزر، وأميز في مدارس الموسيقىٰ بين صامويل جونسون، وبوالوا، إلىٰ كل ما يتعلق بفن المسرح والسينما.. إلخ، فلست بمقمقم ولا مقوقع ولا جامد، ولا متخلف بحمد الله، إنني أعيش في عصري، مندمجًا فيه، ثقافةً ودعوة ومعاشًا، غريب عنه أخلاقًا وعبادة واتجاهًا، ولكن علىٰ قدر مقدور، لا بد منه للدعاة إلىٰ الله).



فرحم الله هذا النَفَس الرباني العالي، في الجمع بين فنون الثقافة، ووجوه المعرفة المتشعبة، مع





الربانية والبصيرة، والأخذ بزمام الخلق إلى الله جل شأنه.

أما مؤلفاته فمنها: (أبجدية التصوف الإسلامي)، (أصول الوصول)، (الخطاب)، (فواتح المفاتح)، (أهل القبلة كلهم موحدون)، (الأربعون حديثًا الحاسمة، ردعًا للطوائف المكفِّرة الآثمة)، (حكم العمل بالحديث الضعيف)، (مراقد أهل البيت في القاهرة)، (قضية الإمام المهدي)، (ديوان البقايا)، (ديوان المثاني) جزءان، (أمهات الصلوات النافلة)، (ليلة النصف من شعبان: قيامها، فضلها، الدليل الحاسم على إحيائها)، (عصمة النبي ﷺ ونجاة أبويه وعمه)، (الإسكات بركات القرآن على الأحياء والأموات)، (حول معالم القرآن)، (معالم المجتمع النسائي في الإسلام)، (فقه الصلوات والمدائح النبوية).

وقد انتقل إلى رحمة الله تعالى الساعة الثالثة تمامًا من فجر يوم الأربعاء ١٦ من جمادى الثانية، سنة ١٤١٩هـ، الموافق ٧ من أكتوبر، سنة ١٩٩٨م[1].

قلت: وقد تجسدت فيه ﷺ عدة معالم من معالم المنهج الأزهري العريق، منها: الطريق إلى الله، وتسليك الصادقين المقبلين الراغبين في سلوك طريق الآخرة، حيث يغذيهم بدقائق أبواب المعرفة الإلٓهية، ودقائق أسرار النفس وتزكيتها، وتنويرها بالأذكار والأوراد، ومنها: الثقافة الواسعة، التي تتجاوز مجالات العلوم الشرعية، حتى تتسع للأدب والموسيقى والرواية والشعر، ومطالعة ثمرات المدارس الأدبية العالمية، ومنها: امتلاك ناصية البيان والشعر المطبوع، مع الإجادة والشاعرية الكبيرة، حتى صاغ معاني السلوك ومواجيد الأولياء شعرا، مع معاني الوطنية، والجدل والردود، والممازحة والمفاكهة، والمطارحات والمكاتبات، وله عدة دواوين، يرسل فيها القصيدة في نحو الثمانين بيتًا أو المئة بيت، فتأتي مسبوكة رشيقة، تصدر عن ذوق رفيع، وشاعرية عالية.



❁ الشيخ الجليل إبراهيم محمد خليل رمانة، ولد في مدينة اللد في فلسطين، سنة ١٣٤٧هـ الموافق سنة ١٩٢٧م، وحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، ودرس القراءات والتجويد على عدد من المشايخ؛

(١) الدليل إلى الطريقة المحمدية: البيت المحمدي /ص٨٤ - ٨٧/، وترجمة موجزة وتعريف بفضيلة الإمام الرائد محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية، ومعه الفهرست الجامع، لمؤلفات الإمام الرائد، لتلميذه محي الدين حسين يوسف الإسنوي، ط: مطبوعات ورسائل العشيرة المحمدية، القاهرة، سنة ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، والنهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين /٦/٣٨٠/، وتحفة المريد، ببعض ما لي من المسلسلات والأسانيد /ص٦٠/، وعقد اللجين، بتراجم شيوخ الحبيب زين /ص١٨٧/، وأسانيد المصريين /ص٤٣٩/، والإمام محمد زاهد الكوثري وإسهاماته في علم الرواية والإسناد /ص١٧٧/، وإتمام الأعلام /١/٣٦٢/، ومجلة الأزهر /٧١/١٢٦٠/، العدد الصادر بتاريخ شعبان، سنة ١٤١٩هـ - ديسمبر سنة ١٩٩٨م، و/٧١/١٧٥٦/، العدد الصادر بتاريخ ذي القعدة، سنة ١٤١٩هـ - مارس، سنة ١٩٩٩م، والأزهر في ألف عام /٦/٢٢٦/، والتذكير بجهاد قادة المؤسسة الأزهرية المباركة /ص٣٠٦/، والقطب الرباني، سيدي عبد السلام الحلواني /ص٣٢٣/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٨/٨/.





منهم: الشيخ حسين أبو سنينة، وأحمد الحلواني، ومحمد البحيري، والتحق بمعهد القراءات في مصر، حتىٰ تخرج فيه سنة ١٩٥٧م، واشتغل بتدريس القرآن الكريم وتجويده وقراءاته في المسجد الأقصىٰ عند الصخرة المشرفة، وأذاعت قراءته إذاعة فلسطين من الرملة، وإذاعة الكويت، حيث عمل هناك مدة، وكذلك تليفزيون الأردن، وكان له في الأردن نشاط وافر، حيث عقد دورات كثيرة للتلاوة والترتيل، ودرّس في برنامج دبلوم القراءات التابع للجامعة الأردنية، وتوفي سنة ١٤١٩هـ، الموافق سنة ١٩٩٩م[١].



❁ فضيلة الشيخ إمبابي عبد العظيم يحيىٰ إسماعيل، ولد في قرية الكِلْح، غرب نجع الكرنك، بمركز إدفو، محافظة أسوان، يوم ١٣ أغسطس، سنة ١٩٢٦م، كف بصره في الرابعة من عمره، وتوجه لحفظ القرآن، فتلقىٰ القراءات السبع علىٰ يد الشيخ محمد علي مصطفىٰ دريقة السكندري المالكي، وحصل علىٰ شهادة إجازة التجويد سنة ١٣٧٢هـ، ثم علىٰ الشهادة العالية للقراءات، من قسم القراءات بكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف، سنة ١٣٧٨هـ، الموافق سنة ١٩٥٨م، وعين مقيما للشعائر بجامع أبي النصر بأسوان، ثم بمسجد سنان باشا، بالمنشية بالإسكندرية، ثم بأحد مساجد شبرا بالقاهرة، ثم بمسجد العمري بمدينة إدفو، ثم بمسجد كلح القارة، وكان يقرأ القرآن في المحافل، وله كتاب تحفيظ بقريته الكرنك، وكان شيخًا لمقرأة مسجد قرية السباعية، وكذلك مسجد العمري بأدفو، وكان ربما درّس للطلبة المكفوفين بمعهد أدفو الأزهري، توفي يوم الاثنين ٢١ جمادىٰ الثانية، سنة ١٤١٩هـ، الموافق ١٢ أكتوبر، سنة ١٩٩٨م[٢].





❁ العلامة المحقق الكبير محمود محمد الطناحي، ولد سنة ١٩٣٥م، حصل علىٰ الشهادة الابتدائية من معهد القاهرة الأزهري، ثم حصل علىٰ شهادة الليسانس من كلية دار العلوم، وحصل منها علىٰ شهادتي الماجستير والدكتوراه، وأكبر انتفاعه بعلماء الأزهر الذين خالطهم واستفاد من عقولهم، ومن شيوخه الأزهريين شيخ الأزهر محمد الفحام، والسيد أحمد صقر، وعبد الغني عبد الخالق، وعبد الوهاب عبد اللطيف، وغيرهم من العلماء، قال عن نفسه: (وكانت هذه المطابع ومحلات الوراقين ملتقىٰ لمحبي العلم، وجامعي الكتب، يجتمعون ولا حديث لهم إلا عن نوادر المطبوعات، وتاريخ أصحابها، وكنت أختلف إلىٰ هؤلاء العلماء، أغشىٰ مجالسهم، وأسمع منهم، وأعلق عنهم الفوائد والنوادر، ويقربونني منهم؛ إذ كنت شابا حدثا، يحب العلم، ويعشق تاريخ



(١) منة الرحمن، في تراجم أهل القرآن /ص٢٠/، وتتمة الأعلام (الكبير) /١/٧٢/.

(٢) القراءات القرآنية والقراء بمصر /ص٤٤٠/.




المترجم الدكتور محمود الطناحي مع العلامة محمود شاكر

الرجال)[١]، وقد نبغ نبوغًا فائقًا في خدمة التراث وتحقيقه وضبطه، ومن طالع كتابه: (المدخل إلىٰ تاريخ نشر التراث) رأىٰ فيه تاريخًا طويلًا حافلًا بالغوص علىٰ جواهر التراث، وبذل النفس والنفيس في إتقان خدمته، مع رصد المدارس العلمية الموقرة التي نهضت بأعباء ذلك، وقد توفي إلىٰ رحمة الله تعالىٰ يوم الثلاثاء، ٦ من ذي الحجة، سنة ١٤١٩هـ، الموافق ٢٣ مارس، سنة ١٩٩٩م، وآلت مكتبته إلىٰ مركز جمعة الماجد[٢].

۞ صاحب الألفيات الثلاث: العلامة الأزهري الجليل المتمكن الشيخ محمد بن عثمان بن محمد المشهور بالصاوي بن حسن بن قنديل المنقبادي.

ولد في منقباد بأسيوط، يوم ٤ سبتمبر، سنة ١٩٣٣م، ونشأ في أسرة كريمة ميسورة الحال، فحفظ القرآن الكريم في العاشرة من عمره.

ثم التحق بمعهد أسيوط الأزهري، سنة ١٩٤٦م، وتدرج في مراحل التعليم فيه، وتخرج فيه سنة ١٩٥٤م، حاصلا علىٰ الشهادة الثانوية وكان ترتيبه السادس علىٰ الجمهورية، ثم التحق بكلية اللغة العربية وحصل منها علىٰ الشهادة العالية مع علوم التربية سنة ١٩٥٩م، والشهادة العالمية مع إجازة التدريس سنة ١٩٦٠م.

وأما شيوخه فهم: الشيخ محمد إسماعيل محرم، والشيخ محمد الخضيري، وأخوه الشيخ عبد الإله الخضيري، والشيخ محمد الصادق عرجون، والشيخ محمد عبد الله دراز، والشيخ محمد الفحام، والشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، والشيخ أحمد عبد الرازق شامخ، وغيرهم.

وأما أقرانه وزملاؤه فهم: الشيخ حسين رشدي، ومدير الأوقاف الشيخ رمضان هيكل، وعميد كلية البنات الدكتور عبد الرحمن علي سليمان فراج، والموجه العام بالأزهر أحمد علي أحمد نصار، والدكتور محمد لطفي حويل.



(١) الكتاب المطبوع بمصر في القرن التاسع عشر /ص٨/، ط: دار الهلال، القاهرة، سنة ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م.

(٢) في اللغة والأدب دراسات وبحوث /١/٧ ـ ١٥/، ط: دار الغرب الإسلامي، تونس، سنة ٢٠٠٢م، وإتمام الأعلام /١/٤٣٢/، ومجلة الأزهر /٧٢/٨٩٧/، العدد بتاريخ جمادىٰ الثانية، سنة ١٤٢٠هـ ـ سبتمبر/أكتوبر سنة ١٩٩٩م، والعلماء العرب المعاصرون ومآل مكتباتهم /ص٢٢٨/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٩/١٠٥/.





وتعين عقب تخرجه مدرسًا بمعهد جرجا الأزهري، مدة سنتين، ثم نقل إلىٰ معهد أسيوط، فظل به حتىٰ ترقىٰ في التدريس، ثم رقي مفتشًا بالتعليم الابتدائي، ثم مفتشًا بالمعاهد الإعدادية والثانوية، ثم مفتشًا أول للمواد العربية سنة ١٩٨١م، ثم مديرًا للقسم الإعدادي بأسيوط سنة ١٩٨٩م، ثم مديرًا عامًّا لمنطقة الوادي الجديد الأزهرية في أول إنشائها سنة ١٩٩٠م، مدة ثلاث سنوات، ثم نقل مستشارًا أول للمواد العربية وتقاعد سنة ١٩٩٨م.

وكان قد ابتعث للجزائر سنة ١٩٦٩م مدة عام، وإلىٰ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، حيث انتدبته للتدريس بدار الحديث بمكة المكرمة، وظل بها ابتداء من سنة ١٩٧٤م، إلىٰ سنة ١٩٧٨م.

ومن مؤلفاته: ألفية النحو المسماة: (الجواهر الجلية، خلاصة اللآلئ السنية)، وألفية الصرف المسماة: (جوهرة التصريف)، وألفية البلاغة، والمذكرات الوافية، في علمي العروض والقافية، وكان حيًّا في هذه السنة[1].





* الأستاذ الشيخ إبراهيم عبد الله محمد أحمد ارفيدة، من قبيلة المقاصبة، ولد بمصراتة بقرية القوشي في سنة ١٩٣١م.

بدأ تعليمه بحفظ القرآن الكريم علىٰ يد الشيخ عمر محمد البكباك، وفي سنة ١٩٣٩م انتقل إلىٰ زاوية البي (المنتصر) حيث واصل حفظ القرآن علىٰ يد الشيخ علي أحمد المنتصر، وأتم حفظه في سنة ١٩٤٥م.

وتلقىٰ بعد ذلك دروسًا في مبادئ بعض العلوم العربية والشرعية كالنحو والفقه، وفي عام ١٩٤٦م، التحق بمعهد أحمد باشا وأكمل فيه المرحلة الابتدائية والثانوية، وسافر في سنة ١٩٥٣م إلىٰ مصر للدراسة بالأزهر، والتحق بمعهد البعوث الإسلامية التابع للأزهر، وأجري له امتحان معادلة نسب بعده إلىٰ السنة الرابعة، ونال الشهادة الثانوية في هذا المعهد وكان ترتيبه الأول، ثم التحق بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، وفي السنتين الأخيرتين من دراسته بها اختار شعبة الفلسفة الإسلامية، وكان من أبرز أساتذته فيها: الدكتور محمد عبد الله دراز، والدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، والدكتور محمد محمد البهي، والأستاذ الشيخ محمد عرفة، وأتم دراسته الجامعية سنة ١٩٥٨م بتقدير جيد جدًا.



وقد عاد إلىٰ ليبيا في نفس العام فعين مدرسًا بمعهد أحمد باشا وبقي فيه حتىٰ سنة ١٩٦١م إذ عين مديرًا للمعهد الأسمري بزليتن، وفي سنة ١٩٦٣م عهدت إليه عمادة كلية اللغة العربية بجامعة السيد محمد ابن علي السنوسي الإسلامية بالبيضاء.

(١) أمدني بتلك الترجمة أخونا الكريم الشيخ حسن البداك السيوطي الحنفي حفظه الله.





ثم عاد ليكمل دراسته بالأزهر فسجل بكلية اللغة العربية في سنة ١٩٦٩م، لنيل درجة الماجستير، وتحصل عليها في سنة ١٩٧١م بتقدير ممتاز، ثم سجل أطروحته «النحو وكتب التفسير» للحصول على درجة الدكتوراه في علوم اللغة، وتحصل في سنة ١٩٧٦م على الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى والتوصية بطبع الرسالة وتبادلها مع الجامعات الأخرى، وبعد حصوله على درجة الدكتوراه انضم إلى هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة طرابلس.

ثم شارك في سنة ١٩٧٧م في تأسيس قسم الدراسات العليا بها وأشرف على بحوث الطلاب الراغبين في الحصول على درجة الماجستير، كما شارك في مناقشة رسائل الطلاب المتقدمين للحصول على درجة الماجستير.

ثم تفرغ في سنة ١٩٩٣م لتدريس طلاب الدراسات العليا والإشراف على بحوثهم في درجتي الماجستير والدكتوراه وذلك في تخصص النحو والصرف وتاريخ النحو وأصوله، كما قام بالتدريس في كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس وبجامعة سبها، وله العديد من الكتب والمقالات، مع إسهام بارز في عديد المؤتمرات والندوات في الداخل والخارج، فكان من أعلام ليبيا البارزين في عصرنا هذا، تشهد له مؤلفاته ونشاطاته، كما يشهد له زملاؤه وتلاميذه بالتمكن في اللغة، وتوفي ﷺ بمدينة طرابلس عام ١٩٩٩م[(١)].



❁ العلامة الفقيه الشيخ أحمد نحراوي عبد السلام الأندونيسي، ولد يوم ٣٠ أغسطس سنة ١٩٣١م، في جاكرتا، والتحق بالمدرسة الهولندية أوائل دراسته حتى المرحلة الإعدادية أو المتوسطة، ثم إلى مدرسة عنوان الفلاح، ثم إلى جامعة الخير.

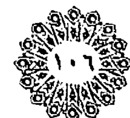
وفي تلك المرحلة تعلم القرآن الكريم وتعلم أصول العربية من النحو والصرف والبلاغة والمواريث والفلك على يد شيخه عبد الله سحيمي، وتعلم فن الخطابة من شيخه عبد الرازق مأمون، وكان يصحب شيخه في كل المناسبات فأجاد الخطابة ولم يبلغ الثانية عشرة.

وتفوق في مراحل التعليم المختلفة حتى نال منحة تعليمية في الأزهر الشريف، لكن ظروف مصر لم تكن مواتية حينئذ، فاضطر للانتظار، وهنالك افتتحت جامعة الدراسات الإسلامية في جاكرتا فالتحق بها، وكان من أحب شيوخه فيها الشيخ محمد رشيدي، والشيخ سليمان.



لكن هذا لم يدم طويلا حيث انتقلت الجامعة مع انتقال العاصمة الإندونيسية إلى جاكرتا، فأصبح بلا دراسة مرة ثانية، واشتغل بتجارة الزنجبيل، حتى تقدم فيها، ودخل مجال صناعة الأحذية فأصبح عنده

(١) أمدني بترجمته أخونا الشيخ خالد محمد رمضان بن سعيدان الأزهري الطرابلسي حفظه الله، وانظر: مشايخ وعلماء طرابلس في الأزهر الشريف /ص٨٠/، وتتمة الأعلام (الكبير) /١/٥٦/.





مصنع فيه أربعون عاملا، ومع نجاحه في التجارة والصناعة إلا أن قلبه ظل معلقًا بالعلم، حتىٰ تعلم الفيزياء والرياضيات، وغيرها من العلوم العامة.

ثم سافرت والدته للحج، فرافقها، وقرر الإقامة في جدة مترقبا أن تسنح الفرصة له لينزل مصر، ورجعت والدته وبقي هو، وذهب للسفارة الإندونيسية ليبحث عن معلومات تفيده للالتحاق بالأزهر.

ومن جميل التوفيق أن قابل هناك أستاذه محمد رشيدي، الذي لم يتردد في مساعدته، فأرسل برقية إلىٰ وزير الخارجية موضحًا فيها شأن هذا الطالب النبيل، وطال الانتظار فقرر الدراسة في الحرم، فحفظ القرآن الكريم في ثلاثة أشهر وعشرة أيام، وحفظ جمع الجوامع للسبكي، ومتنًا في الفقه للسيوطي، وكان يجلس كل ليلة عند حجر إسماعيل للمطالعة والمذاكرة، ولفطنته اجتذب حوله عددا من الطلبة الجاويين، وكون مع أصدقائه منظمة الطلاب الإندونيسيين في الحجاز، ومن خلالها استطاع مع بعض أصدقائه الحصول علىٰ تأشيرة دراسية لجامعة الأزهر، وتحققت أمنيته بالوصول إلىٰ أرض الكنانة.

وبدأ دراسته في الأزهر سنة ١٩٥٢م، وقبل مذيعًا في البرامج الموجهة في راديو جمهورية مصر العربية، وعمل مدرسًا للغة العربية في معهد الإعداد والتوجيه بالأزهر إلىٰ سنة ١٩٦٣م، واختاره السفير الأندونيسي مترجمًا فوريًّا في المؤتمرات وإعداد المقالات وترجمة الكتب اللازمة.

وحصل علىٰ ليسانس الشريعة سنة ١٩٥٦م، والعالمية مع إجازة القضاء الشرعي سنة ١٩٥٨م، والعالمية مع إجازة التدريس من كلية اللغة العربية سنة ١٩٦٠م، وحصل علىٰ ماجستير القانون العام من معهد الدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية سنة ١٩٦١م، ثم حصل علىٰ ماجستير القانون الخاص وتاريخ الفقه الإسلامي من كلية الشريعة سنة ١٩٦٦م، وأخيرا الدكتوراه في الفقه المقارن بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف سنة ١٩٧٠م، ومن مؤلفاته: (الإمام الشافعي بين مذهبيه القديم والجديد).

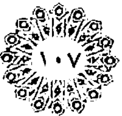
ورجع إلىٰ وطنه سنة ١٩٩٠م، وأسس جمعية النحراوي الخيرية، ومجلس البحث والتحقيق (السلام)، وعمل في الخطابة والتدريس في الجامعات، وقد توفي يوم الأحد ٢٠ شوال سنة ١٤١٩هـ، الموافق ٧ فبراير، سنة ١٩٩٩م في منزله في جاكرتا[١].





❁ فضيلة الشيخ محمد حافظ سليمان السوهاجي الأزهري: ولد سنة ١٩١٤هـ، في قرية أولاد يحيىٰ الحاجر، بمركز دار السلام، بسوهاج، وحفظ القرآن الكريم في التاسعة من عمره، والتحق بمعهد أسيوط الديني حيث حصل علىٰ شهادتي الابتدائية والثانوية الأزهرية، وحفظ القرآن الكريم والقراءات السبع، وظهرت عليه علامات النبوغ، ثم حصل علىٰ الإجازة العالية من كلية أصول الدين سنة ١٩٤٥م، ثم إجازة الوعظ والدعوة.

(١) الإمام الشافعي في مذهبيه القديم والجديد /٥/، ط: دار الصالح، مصر، سنة ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.





ثم عين واعظًا عامًّا بالأزهر بمراكز البلينا وجرجا ودشنا، ثم مفتشًا عامًّا للوعظ بمحافظة سوهاج سنة ١٩٥٢م، ثم مراقبًا عامًّا بالأزهر على مستوى الجمهورية عام ١٩٦٤م، ثم مديرًا عامًّا للوعظ والدعوة سنة ١٩٧٠م، وعين عضوًا في المجالس القومية المتخصصة.

فكان عالما أزهريًّا متمكنًا، يمتلك العلم والبلاغة والحجة، وقدم كمًّا كبيرًا من الأحاديث للإذاعة والتليفزيون، وكتب مقالات كثيرة في الأهرام والأزهر ومنبر الإسلام ونور الإسلام.

ومن مؤلفاته: (عظمة الإسلام)، و(الحج والعمرة)، وشارك مع علماء الأزهر في الحوارات التي تمت مع الجماعات الإسلامية في السجون، وسافر إلى عدة دول، منها سوريا، وكوريا الجنوبية، بدعوة من رئيسها، وكان من مقترحاته تطوير إذاعة القرآن الكريم، وتعيين خريجي كلية الشريعة والقانون في الوظائف القضائية.

ولما أن نزلت السيول بمدينة دار السلام تحول بيته إلى غرفة عمليات لمساعدة المتضررين، والشد من أزرهم، وأشاد به وزير التنمية المحلية حينئذ، وكان له جهد كبير في احتواء أزمة قرية الكشح التي كانت تهدف إلى ضرب الوحدة الوطنية لأبناء الوطن، وأنشأ عددا من المساجد والمعاهد الأزهرية، وسعى في الحد من ظاهرة الثأر في الصعيد، وإتمام الصلح بين المتخاصمين، ونظم فيه الشعراء قصائدهم للإشادة بعلمه وجهوده؛ منهم: الشاعر إبراهيم النجاري، والشاعر محمود بكر هلال، ومنحه رئيس الجمهورية جائزة الدولة تقديرا له، وانتقل إلى رحمة الله يوم ١٧ ذي الحجة، سنة ١٤١٩هـ، الموافق ٣ أبريل، سنة ١٩٩٩م[١].



◉ العالم الأديب أحمد بن محمد العربي العياشي، أحد طلائع رواد النهضة الأدبية والعلمية في تهامة الحجاز والمملكة العربية السعودية، ولد في المدينة المنورة سنة ١٣٣٣هـ، ١٩١٥م، وكان والده محمد العربي العياشي عالمًا وفقيهًا ومدرسًا في المسجد النبوي، وكانت له دروس في النحو والصرف، تخرج المترجم في المدرسة التحضيرية الأميرية بالمدينة، ثم انتقل إلى مكة والتحق بمدرسة الفلاح المكيّة، وفي عام ١٣٤٣هـ سافر إلى مصر، حيث التحق بالأزهر الشريف، ونال شهادة ثانوية الأزهر، وكان ضمن أول بعثة تعليمية جامعية إلى مصر في العهد السعودي، وكانت تضم إلى جانبه: محمد بن أحمد شطا، وولي الدين أسعد، هاشم دفتردار المدني، وكان عدد المبتعثين ١٤ مبتعثا، في عام ١٣٥٠هـ تخرج في كلية دار



(١) الموسوعة التاريخية، للبلدان السوهاجية /٣/٥٣٤/، ومجلة الأزهر /ص٤١٥/، الجزء ٣ لسنة ٧٥. العدد الصادر في ربيع الأول سنة ١٤٢٣هـ - يونيو سنة ٢٠٠٢م.



العلوم العليا، وكان من أوائل الحاصلين على شهادة جامعية في تاريخ المملكة العربية السعودية، وقد تولى التدريس في أماكن كثيرة، حتى عين عضوا بمجلس الشورى السعودي في مكة عام ١٣٧٢هـ، ثم عين مديرا عاما للأوقاف، وتوفي سنة ١٤١٩هـ، الموافق سنة ١٩٩٩م.



* العلامة النحوي الشيخ: السيد عبد الوهاب رزق الطويل، ولد بقرية نكلا مركز إمبابة، في اليوم السادس من شهر نوفمبر، سنة ١٩٣٢م، حفظ القرآن الكريم بمكتب مأذون القرية، وتلقى مبادئ القراءة والكتابة والخط بمكتب نكلا العام، ونال جائزة حفاظ القرآن الكريم عام ١٩٤٤م، ثم التحق بمعهد القاهرة الأزهري سنة ١٩٤٦م، فحصل منه على الابتدائية عام ١٩٥٠م، ثم على الثانوية عام ١٩٥٥م، ثم العالمية التربوية عام ١٩٥٩م من كلية اللغة العربية، وحصل على الماجستير من قسم اللغويات عام ١٩٦٧م، وحصل على الدكتوراه عام ١٩٧٤م، بمرتبة الشرف الأولى، في موضوع عنوانه: (الخلاف بين البصريين والكوفيين وأثره في تطور الدراسات النحوية في نهاية القرن السادس للهجرة)، وقد عين مدرسًا بكلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة الأزهر، وظل يعمل بها حتى حصل على درجة أستاذ مساعد، ثم درجة أستاذ في قسم اللغويات، وفي عام ١٩٨٧ عين وكيلًا لكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر، ثم عميدًا لها لفترتين متتاليتين، ومن مؤلفاته: (في علوم القراءات)، و(بنو إسرائيل في القرآن الكريم).

وكنت قد تشرفت بلقائه مرات معدودات في سوهاج، فدعا لي، وسر بما تكلمت به، وبشرني ببشارات، وتُوفي إلى رحمة الله تعالى فجر يوم السبت ٧ من ربيع الثاني سنة ١٤١٩هـ، الموافق ١ أغسطس سنة ١٩٩٨م[١].



* الأستاذ الشيخ سعيد بن أحمد بن علي آل عدس العَنَبْتاوي، نسبة الى قرية عَنَبْتا، التابعة لمدينة جنين، بفلسطين، ولد في قرية الحدثة سنة ١٣٤٥هـ، الموافق سنة ١٩٢٧م.

وفي سن الخامسة من عمره فقد الشيخ سعيد بصره، وكان والده الشيخ أحمد من العلماء الذين تخرجوا من المدرسة الأحمدية في مدينة عكا، وهي مدرسة شرعية تشبه الأزهر، وكان والده إمامًا وموظفًا لدى الحكومة العثمانية، وكان متنقلًا من بلد إلى بلد، حتى استقر في قرية الحدثة.





(١) انظر صورة ترجمة له بخطه في كتاب: رسائلهم إلي: من رسائل العلماء والأدباء إلى أحمد العلاونة (ص١٥٦).



وعندما استعمرت بريطانيا فلسطين انتهت وظيفة الشيخ أحمد لدى الحكومة العثمانية للظروف التي ألمت بالأمة في تلك الفترة، وأصبح إمامًا لمسجد القرية على نفقة أهلها.

وفي هذه الأجواء نشأ المترجم، حتى أتم حفظ القرآن في التاسعة من عمره، سنة ١٩٣٦م، ثم أخذه والده إلى القدس وسجله بمدرسة الأيتام الإسلامية، حيث كان فيها قسم خاص للمكفوفين، فتعلم فيها صنع الفراشي والمكانس والكراسي، وتعلم كتابة بريل، فوظّف في تلك الفترة مؤذنا في المسجد الأقصى على مئذنة باب الأسباط الشمالية، وكان ذلك في عام ١٩٤١م.

وفي شهر رمضان من السنة المذكورة حضر إلى المسجد الأقصى الشيخ منصور الشامي الدمنهوري، والشيخ محمود محمود هاشم من مصر، للقراءة فيه، فالتقى بهما المترجم، فشجعاه على أن يذهب إلى مصر لتعلم القرآن والقراءات، فسافر إليها.

ومرّ في طريقه على عدّة مدن، بدأت من القدس، إلى الخليل، إلى غزة، إلى خان يونس، وكان ذلك بالباصات، ومن خان يونس أراد أن يركب القطار للسفر لمصر لكنه كان لا يحمل جوازا للسفر، ولذلك أنزل من القطار على حدود رفح، وفيها تعرف على شخص مصري ضرير له خبرة بالطريق، فسافر معه إلى القاهرة مشيا على الأقدام، حيث خرج من رفح إلى القنطرة ـ وتقدر في المسافة بـ١٤٢ كم ـ، وكانت الرحلة بالمشي على السكة الحديدية للقطار.

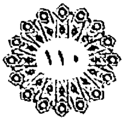
وفي أثناء الرحلة قبل العريش وعند نقطة تسمى نقطة الشيخ زويّد جاء القطار على هذه السكة فهرب الشيخ سعيد وصاحبه إلى جوانب السكة فوقعا، وأصيب المترجم ببعض الإصابات الطفيفة ومرض على إثر ذلك أيضا، فعند وصولهما للعريش مكثا أسبوعًا في مسجدها حتى استرد عافيته وأكملا بعد ذلك رحلتهما إلى القنطرة، حيث وصلا لها في خلال أربعة عشر يومًا، ثم ركبا العبارة لعبور البحر.

وبعد هذه المشقة وصلا إلى القاهرة، وكان ذلك عام ١٩٤٢م، فالتحق بالأزهر الشريف، وسكن رواق الشام، وكان شيخ الرواق هو العلامة الشيخ عيسى منّون، فخصص له ستين قرشا في الشهر، ورغيفين، وسكنا في السكن الداخلي للطلاب.



وقد أرشده أهل العلم إلى شيخ جليل في مسجد الخازندارة بشبرا، وهو الشيخ محمد بن عبد النبي ابن عبد اللطيف الرّهاوي، وكان المترجم يحضر حلقات العلم من الصباح إلى الظهر في الأزهر الشريف، وبعد العصر يذهب إلى الشيخ الرهاوي ليقرأ عليه إلى ما بعد المغرب، وبعد ذلك يرجع إلى رواق الشام.

وقد حضر في الأزهر متون العربية والفقه والحديث وغير ذلك من العلوم الشرعية، فمكث على هذا النمط عدة سنوات من عام ١٩٤٢م إلى ١٩٤٧م، أتم فيها على شيخه الرهاوي القراءات العشر الكبرى من





طريق طيبة النشر لابن الجزري حفظًا وشرحًا وأجازه بذلك، وأجازه بعد ذلك في القراءات العشر الصغرىٰ.

وفي دمشق عمل الشيخ سعيد قارئًا للقرآن، ومن المشايخ الذين قابلهم في دمشق القارئ الجامع محمد بن أحمد السطل اليافاوي، والشيخ داود النابلسي، والشيخ محمد علي الحلبي الذي قرأ علىٰ الشيخ محمد الحلواني من طريق الشاطبية والدرة.

وقد مكث في دمشق شهرين فقط، حيث رحل بعدها الىٰ بيروت، وهناك تعرف إلىٰ الشيخ توفيق خالد مفتي لبنان في زمنه، فأكرم المترجم كثيرًا، ووظفه في بيروت في أحد المساجد مؤذنًا وإمامًا وقارئًا للسورة في يوم الجمعة ومدرسًا للقرآن الكريم.

وفي فترة وجوده في لبنان التقىٰ بشيخه الزّهاوي، وقرأ عليه قراءة الإمام نافع من طريق الشاطبية، علىٰ ما جاء في منظومتي الشيخ المتولّي والشيخ الضّبّاع وأجازه بها، وكان يودّ أن يقرأ علىٰ شيخه الزّهاوي الأربعة الشّواذ لكن لم يتيسر له ذلك، وبقي في بيروت ثمانية وعشرين عاما، من سنة ١٩٤٧م إلىٰ سنة ١٩٧٥م.

ثم رحل إلىٰ عمان، ووظّف في وزارة الأوقاف مفتشا علىٰ دور القرآن الكريم بعمان، وبعد ذلك انتقل الىٰ مدينة الزرقاء، وعيّن إمامًا لمسجد عبد الله بن أم مكتوم في منطقة الرّصيفة من عام ١٩٧٥م إلىٰ ١٩٩٧م، ومن مؤلفاته منظومة اسمها: (حلية القراء، في فن التجويد والأداء)، شرحها أحد تلاميذه بشرح اسمه: (زينة الأداء)، توفي صباح يوم الخميس، ٢٩ ربيع الأول، سنة ١٤١٩هـ، الموافق ٢٣ يوليو، سنة ١٩٩٨م[1].



❁ العالم الجليل الشيخ أحمد محمد علي سعد المريجي الصدّيقي، ولد يوم ٧ مايو، سنة ١٩١٢م، حفظ القرآن علىٰ يد الشيخين محمود سليم الطوبي، والصغير محمود سليم الطوبي، والتحق بالأزهر الشريف، فدرس في معهد أسيوط الأزهري سنة ١٩٢٩م، فتدرج في مراحله، حتىٰ التحق بكلية الشريعة وحصل علىٰ شهادتها سنة ١٩٤٧م، ثم حصل علىٰ درجة التخصص (الماجستير) سنة ١٩٤٩م، وكان من رفاقه في الدراسة الدكتور محمد الطيب النجار، والشيخ صالح شرف، والشيخ الديناري عميد كلية أصول الدين، ووكيل الأزهر الشيخ محمد نور الحسن، والشيخ أحمد الشريف القوصي، والشيخ الأمير الحفني المطعني، والشيخ محمد نور العبادي، والشيخ إبراهيم الوقفي، وغيرهم كثير، وعين مدرسًا بمعهد طهطا الأزهري سنة ١٩٥١م، ثم مدرسًا في معهد قنا الإعدادي الثانوي، مدة عشر سنوات، ثم انتقل إلىٰ معهد إسنا الأزهري سنة ١٩٦٢م، ثم رُقّي شيخًا لمعهد قوص الأزهري سنة ١٩٦٨م، ثم انتقل شيخًا لمعهد



(١) منة الرحمن، في تراجم أهل القرآن /ص٩٣/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٤/٨/.

أرمنت الأزهري الثانوي سنة ١٩٦٩م، وكان منزله قبلةً للقاصدين، ومحطًّا لرحال الأكابر من العلماء والأعيان، فكان من ضيوفه الشيخ الحافظ التيجاني، والشيخ أحمد رضوان، والشيخ أحمد الطاهر الحامدي، والسيد يوسف الحجاجي، والشيخ محمد الغزالي الأقصري صاحب كتاب: (منهج السالك)، وكان المترجم صالحًا تقيًّا، أثنىٰ العلماء علىٰ حاله وعلمه، وقد انتقل إلىٰ رحمة الله تعالىٰ يوم الاثنين ١٦ جمادىٰ الأولىٰ، سنة ١٤١٩هـ، الموافق ٧ سبتمبر، سنة ١٩٩٨م(١).



❁ العلامة الشيخ محمد بن سلطان بن عبد الرحيم بن سلطان بن إدريس ابن عبد العزيز الحنفي العدوي، ولد في بني عدي الوسطانية سنة ١٣٢٨هـ، الموافق ١٩١٩م، فحفظ القرآن، والتحق بالمعهد الأزهري بالقاهرة، سنة ١٣٥٢هـ، الموافق سنة ١٩٣٣م، وحصل علىٰ الابتدائية من معهد طنطا، سنة ١٣٥٦هـ، حيث كان عمه هناك، ثم الثانوية الأزهرية من معهد القاهرة الأزهري سنة ١٣٦١هـ، والتحق بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة، فنال الشهادة العالية سنة ١٣٦٧هـ، الموافق سنة ١٩٤٧م، ودرس سنتين في قسم تخصص التدريس، وعمل مأذونًا شرعيًّا ببني عدي الوسطانية والقبلية بعد وفاة والده، ودرّس بمدارس منفلوط، وغيرها، حتىٰ انتهىٰ به المطاف إلىٰ مدرسة بني عدي الإعدادية، حتىٰ صار ناظرًا لها، حتىٰ توفي يوم الجمعة ١٨ محرم، سنة ١٤١٩هـ، الموافق ١٥ مايو، سنة ١٩٩٨م(٢).

❁ الشاعر محمد أمين بن محمد الهمالي الحافي الليبي، ولد سنة ١٣٣٥هـ، الموافق سنة ١٩١٦م، فحفظ القرآن، ثم ارتحل إلىٰ مصر، فالتحق بالمعهد الأزهري، ثم بمدرسة دار العلوم، وتخرج فيها سنة ١٣٦٥هـ، الموافق سنة ١٩٤٦م، وشارك أفراد الجالية الليبية في تأسيس (النادي الثقافي الليبي)، بالقاهرة، وعاد إلىٰ بلاده واشتغل بالتدريس، ومن مؤلفاته: (ديوان الحافي)، توفي سنة ١٤١٩هـ، الموافق سنة ١٩٩٨م(٣).

---

(١) من ترجمة للشيخ أمدني بها صديقنا العالم الأزهري المفضال الشيخ شعبان سعد الحداد حفظه الله. وكان قد استملاها من المترجم في منزله يوم الجمعة ٢٠ جمادىٰ الأولىٰ، سنة ١٤١٤هـ، الموافق ٥ نوفمبر، سنة ١٩٩٣م، ثم في مجلس ثان يوم الثلاثاء، ١٢ ذو الحجة، سنة ١٤١٦هـ، ٣٠ أبريل، سنة ١٩٩٦م.

(٢) من ترجمة للشيخ أمدني بها حفيد المترجم: تلميذنا الشاب السالك في مسلك آبائه وأجداده في طلب العلم وخدمته عبد الرحمن بن سلطان ابن صاحب الترجمة، وانظر كتاب: تاريخ بني عدي /٣/٣٢٦/، وكتاب: الشيخ عبد الرحيم إدريس رئيس مجلس الشرع ببني عدي الوسطانية /ص٤١/.

(٣) موسوعة أعلام القرن العشرين /٢/١٠٠/.





● الشاعر الأزهري الكبير عبد العليم أبو النجا عيسىٰ، ولد عام ١٩٢٠ في كفر المياسرة، بمحافظة دمياط، فحفظ القرآن الكريم وجوده، ثم التحق بمعهد الزقازيق الأزهري، ومنه إلىٰ كلية اللغة العربية حتىٰ حصل علىٰ الإجازة العالية سنة ١٩٤٥م، ثم التخصص في اللغة، وتخصص تربية وعلم نفس ١٩٤٥م، وتعين للتدريس في مدارس التربية والتعليم، حتىٰ صار موجهًا عامًّا سابقًا للغة العربية بوزارة التربية، ومن نتاجه: (ألحان ملتهبة) ١٩٥٤م، و(لهذا أنا أحب)، طبع سنة ١٩٨٦م، (للحياة أغني)، طبع سنة ١٩٩٠م، (ديوان العيسىٰ للشاعر راشد بن خميس العماني)، تحقيق وتعليق، توفي عام ١٩٩٩م[١].



● العلامة المحدث السيد محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني، ولد يوم ١٢ ربيع الأول، سنة ١٣٣٢هـ، الموافق سنة ١٩١٣م، بالمدينة المنورة، وتعلم بدمشق، لما أن انتقلت أسرته إليها سنة ١٣٣٦هـ، فقرأ علىٰ علمائها الأجلاء، كالبدر الحسني، وعلي الدقر، وعبد الجليل الدرا، ثم رجع إلىٰ فاس يافعا فقرأ علىٰ علمائها، وحضر في القرويين، وقرأ علىٰ والده وجده، وجماعات من كبار علماء القرويين، ورجع إلىٰ الشام سنة ١٣٥٢هـ، ومنها إلىٰ مصر، فالتحق بالأزهر الشريف، وبقي فيه سنتين، فتخصص في الحديث النبوي، وأخذ في الأزهر عن العلامة أحمد رافع الطهطاوي، والعلامة محمد بخيت المطيعي، والعلامة المحدث أحمد شاكر، والحافظ أحمد بن الصديق الغماري، ثم رجع إلىٰ المغرب فاشتغل بالتعليم والإدارة في فاس، والدار البيضاء، وسلا، كما عين بمحكمة الاستئناف الشرعي العليا بالرباط، وكان أستاذا في معهد الدراسات المغربية العليا بجامعة محمد الخامس، وأسس سنة ١٣٦٢ الموافق سنة ١٩٤٢م حزب الخلافة، ومعه شيخه الشيخ أحمد بن الصديق الغماري بطريقته الصديقية الدرقاوية، وحاول إحياء الجهاد المسلح ضد الاستعمارين الفرنسي والإسباني، وجمع الناس وألقىٰ خطابات فيهم، يقطع المغرب من أقصاه إلىٰ أقصاه من أجل ذلك، وقد بنىٰ فكرة هذا الحزب علىٰ إحياء الخلافة الإسلامية في المغرب، وطرد الاستعمار، وتحكيم الشريعة الإسلامية، وضمن أفكاره في كتاب (فتية طارق والغافقي)، وقد تعثرت فكرته، فحل حزبه، ورحل إلىٰ دمشق، سنة ١٩٥٥م، واستقبل من علمائها، ودرس في كلية الشريعة بدمشق، وجامعة الملك عبد العزيز في أم القرىٰ وجدة، واختير مستشارا لرابطة العالم الإسلامي، ودرّس في الحرمين الشريفين، ومن مؤلفاته: (القرويين: أقدم جامعة في العالم)، و(فاس عاصمة

(١) كلية اللغة العربية بالقاهرة وثمانون عاما في خدمة اللغة العربية وحمايتها /ص ٥٥٤/، وإتمام الأعلام /١/ ٢٤٢/.



الأدارسة)، و(تخريج أحاديث تحفة الفقهاء للسمرقندي)، و(معجم فقه ابن حزم الظاهري)، و(معجم فقه السلف والعترة)، و(شرح مسند أحمد بن حنبل) ستة عشر جزءا، ومؤلف في إثبات التدوين في القرن الأول الهجري، والرد على المستشرقين الذين ادعوا أن التدوين لم يكن إلا في القرن الثاني، طبع في مقدمة تخريجه لأحاديث (تحفة الفقهاء)، وتوفي يوم الثلاثاء ٨ صفر الخير، سنة ١٤١٩هـ، الموافق ٢ يونيو، سنة ١٩٩٨م[١].



❁ فضيلة الشيخ عبد الراضي مسعود الخلايلي، عالم فاضل، ولد في مركز فرشوط سنة ١٩٣٥م، والتحق بالأزهر الشريف وتتلمذ للشيخ نور العبادي وطبقته، ثم التحق بكلية أصول والدعوة بالقاهرة، بقسم التفسير، وتتلمذ لعدد من العلماء؛ منهم: الشيخ عبد الحليم محمود، والشيخ محمد أبو شهبة، وغيرهما، وعين إمامًا وخطيبًا في وزارة الأوقاف، وكان كريم العينين، كريم الأخلاق، وكانت تربطه صداقة العمر بشيخنا الشيخ الزليتني، وتوفي سنة ١٩٩٨م[٢].



❁ أول مبعوث أزهري إلى دبي: العالم الجليل الشيخ محمد همام الأزهري، تخرج في كلية أصول الدين، حتى نال العالمية، ثم ابتعثه الأزهر مع رفيقه الشيخ محمد هلال إلى دبي، سنة ١٩٥٤م، فكانا معا البعثة الأولى إلى دبي، ثم عمل بالتدريس في المعهد الديني في دبي إلى سنة ١٩٦٨م، وسافر إلى مصر، ثم رجع إلى دبي ثانية في الثمانينات، حيث واصل العمل في مدارس دبي، وكان يعمل خطيبًا بمسجد الجميرا الكبير، وفي عام ١٩٨٦م عمل إمامًا وخطيبًا في مسجد عمر بن الخطاب الذي بناه السيدان عبد الله الرستماني ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن المهيري، وكانت به دروس تحفيظ للقرآن الكريم، ومحاضرات، وندوات، فبقي هناك إلى سنة ١٩٩٠م، ثم رجع إلى مصر وتوفي هناك سنة ١٩٩٨م[٣].



❁ العلامة القاضي الشيخ محمد بن عليوة عليوة، ولد سنة ١٣٢٧هـ الموافق سنة ١٩٠٩م، في طرابلس الغرب، والتحق بالأزهر الشريف حتى نال العالمية، في الشريعة وأصول الدين، وعاد إلى وطنه فتعين في عدد من المناصب القضائية، ثم كان رئيسًا لمحكمة طرابلس الشرعية، فرئيسًا لمحكمة الاستئناف بها، ثم في مصراتة وسبها، ولم ينقطع عن إلقاء الدروس في شهر رمضان من كل سنة في عدة مساجد، حتى توفي في سنة ١٤١٩هـ الموافق سنة ١٩٩٨م[٤].

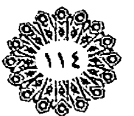
(١) أفرد له حفيده الأستاذ حمزة بن محمد علي بن المنتصر الكتاني، كتابا في ترجمته وأسانيده اسمه: (فتح السد، عن بعض أسانيد الجد)، وإتمام الأعلام /١/٤١٢/، وبلوغ أماني الأبرار /١/٩٨/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٨/٣٢٩/.

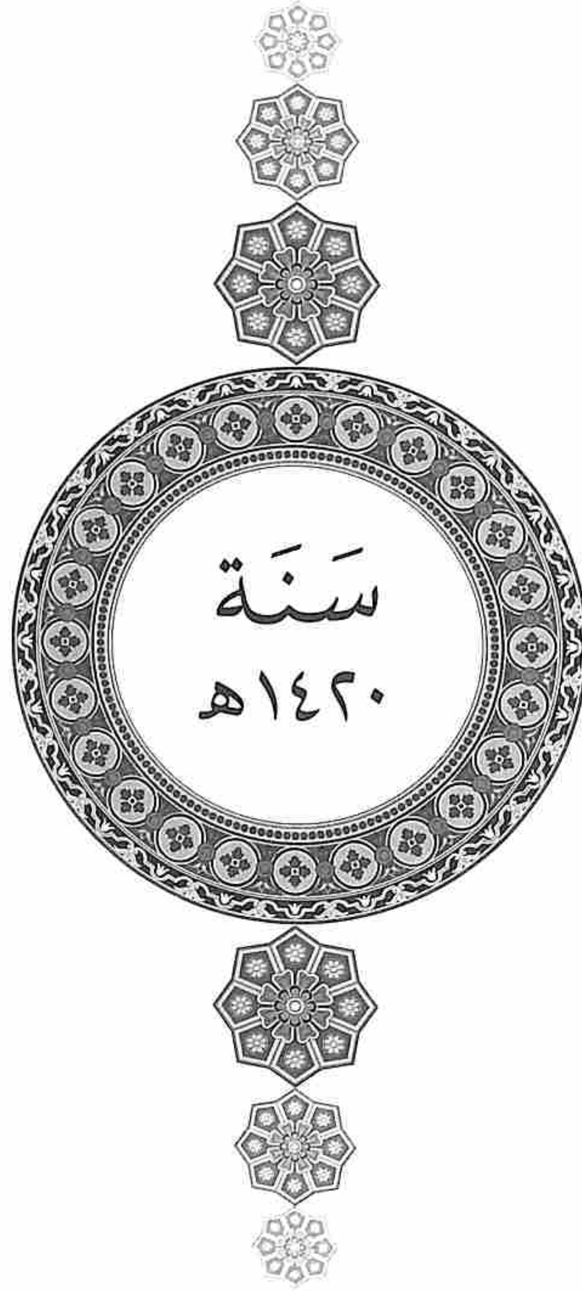
(٢) شعر محمد محمد مسعود الزليتني جمعًا ودراسةً /ص٨/، أطروحة مقدمة، لنيل درجة الماجستير من كلية اللغة العربية بفرع جامعة الأزهر بأسيوط، سنة ١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م.

(٣) تاريخ التعليم في دبي سنة ١٩١٢م - ١٩٧٢م /ص٢٢٦/.

(٤) تتمة الأعلام (الكبير) /٨/٢١٤/.






سَنَة
١٤٢٠ه





الحسيني يوسف الشيخ
والشيخ جاد الرب رمضان

● شيخ الشافعية: العلامة الفقيه الشيخ: الحسيني بن يوسف ابن محمد الشيخ الشافعي، ولد في قرية كتامة الغابة، بمركز بسيون، بمحافظة الغربية.

والتحق بالأزهر الشريف، حتىٰ حصل علىٰ الإجازة العالية من كلية الشريعة سنة ١٩٣٩م، وحصل علىٰ العالمية سنة ١٩٤٧م، واشتغل بالتدريس في كلية الشريعة، وابتعث للتدريس في السودان مدة سنة واحدة، وذلك سنة ١٩٦٧م ـ ١٩٦٨م، وكان يدرس التمهيد للإسنوي، فكان آية في حل العبارة، وتوجيهها، علىٰ الطريقة الأزهرية الأصيلة، وكان يدرس منهاج النووي بشرح المحلي، وتتلمذ له جماعة من العلماء الأجلاء؛ منهم: العلامة الجليل الشيخ علي جمعة مفتي الديار المصرية.



الحسيني يوسف الشيخ مع ابنه عبد الفتاح

ومن مؤلفاته: (مدخل الفقه الإسلامي)، و(مختارات الباجوري)، و(المختصر في أصول الفقه)، كل ذلك بالاشتراك مع غيره، و(بحوث في أصول الفقه لغير الحنفية)، وقد توفي يوم ٢٢ شعبان، سنة ١٤٢٠هـ، الموافق ١ ديسمبر، سنة ١٩٩٩م[١].



● مفتي عدن: العلامة القاضي محمد عبد الهادي العجيل الحسني اليماني، ولد في مدينة تعز[٢] اليمن سنة ١٣٤٤هـ الموافق سنة ١٩٢٥م، وحفظ القرآن الكريم، ودرس علوم الدين واللغة العربية.

ثم قصد القاهرة للدراسة بالأزهر، حتىٰ تخرج في كلية الشريعة عام ١٩٤٩م، وحصل علىٰ دراسات خاصة بالقضاء الشرعي، وبدأ حياته العملية قاضيًا باليمن، وظل يتنقل بين الوظائف الشرعية حتىٰ تولىٰ رئاسة دار الإفتاء بجنوبيّ اليمن، ثم رئاسة دار (مدرسة) الإنقاذ العلمية بعد أن قام بتأسيسها عام ١٩٤٨م.

(١) أفادني بذلك شيخنا العلامة الجليل الشيخ علي جمعة مفتي الديار حفظه الله، وانظر: تقويم جامعة الأزهر في أربع سنوات /ص٣٧٩/، والسادة أعضاء هيئة التدريس في كليات الجامع الأزهر السابقة /ص١٣/.

(٢) تعز بفتح فكسر، مدينة كبيرة في السفح الشمالي لجبل صَبِر الشامخ، وتحيط بها الجبال والهضاب، تبعد عن صنعاء جنوبًا بمسافة ٢٤٥كم، وقد ازدهرت في الدولة الرسولية في العلم والآداب، وبناء المساجد والقباب والقلاع الشامخة والمآذن العملاقة، وأشهر تلك المعالم الباقية جامع الأشرفية، ومدينة تعز هي عاصمة المحافظة التي عرفت بها فيقال محافظة تعز، وتزخر بعشرات المواقع الأثرية الهامة، ومما تجدر الإشارة إليه أن تاريخها العريق مبعثر في بطون الكتب، وليس ثمة كتاب يختص بتاريخها كما هو شأن صنعاء وزبيد وعدن وحضرموت حيث توجد لها كتب تختص بتاريخها ومعالمها ورجالاتها والأحداث التي مرت بها، وانظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية /١/٢٣١/.







وتولىٰ رئاسة هيئة علماء جنوبي اليمن، كما كان يعد ويقدم برنامجًا إذاعيًا في إذاعة صوت العرب تحت عنوان (اليمن الطبيعية) ولعدة سنوات، وكان يقدم من خلاله بعض قصائده، وكان عضوًا مؤسسًا في هيئة علماء جنوب اليمن، وفي مصر كان عضو الهيئات العلمية بالأزهر، وكان من كوادر حركة التحرير في عدن منذ عام ١٩٤٩م.

وقد قاد المظاهرات ضد الاستعمار الإنجليزي، وتعرض للاغتيال مرتين، ثم طلب اللجوء السياسي إلىٰ مصر عام ١٩٦٣م، واعتبره عبد الناصر أحد الثوار المصريين فمنح الجنسية المصرية، ومات ودفن في أرض مصر، وكان يسكن في حدائق المعادي.

وله مولد نبوي منظوم اسمه: (التوجيه الرفيع، في مولد الشفيع)، ومؤلفات كثيرة منها: (منظومة عن عدالة الإسلام، ورعايته الرحيمة للأنام) طبع في عدن، ورسائل مخطوطة منها: (كشف اللثام، عما تعانيه اليمن من آلام)، و(الصارم البتار، في الرد علىٰ خصوم آل المختار)، و(السلام دين الوحدة والاتحاد، لا دين الفرقة والارتداد)، و(المرأة في الإسلام، ما لها من حقّ وما عليها من دور وإسهام)، و(الله أكبر: سلاح السجود، ونشيد الملاحم والأسود)، و(ميلاد خير البرية، وكفاح الأمة العربية)، و(أضواء علىٰ القضية اليمنية ودور الإنقاذ في المحافل الدولية والقيادة الوطنية)، و(حجة الشرعة، في الرد علىٰ أهل البدعة، الذين ينكرون قراءة القرآن قبل الجمعة)، و(البراكين المغرقة، في الرد علىٰ أهل الإلحاد والزندقة)، و(المنتخب، خلاصة توجيهات العجيل من صوت العرب)، و(التبيان، في فضل القرآن)، و(وارد الإلهام، عن أسرار مشروعية الصلاة والزكاة والحج والصيام)، و(صرخة اليمن، في أحداث الساعة وأحوال الزمن)، و(ورود الربيع، عن مولد الشفيع)، و(المنهل الرقراق، عن مكارم الأخلاق)، و(الحدائق الغناء، فيما يباح وما لا يباح من السماع والغناء)، و(تنوير الأفهام، عن قيادة المسجد في الإسلام)، و(القول الفاصل، في فضل الحاكم العادل)، و(إتحاف المريد، عما أعد الله من الثواب للشهيد)، و(النبراس، في الصلح بين الناس)، و(مقومات الزعامة والحصافة، لتوجيه السياسة والخلافة)، و(الإسلام بين الجامدين والجاحدين)، و(نور الظلام، الموصل إلىٰ عزة الإسلام)، وكان شاعرا غزير الإنتاج، وتوفي سنة ١٤٢٠هـ الموافق سنة ١٩٩٩م[١].



● فضيلة العالم الجليل الشيخ عبد الحميد محمد عامر لُقّيه الشافعي، ولد سنة ١٩٢٥م، في الكردي، بمركز المنزلة، بمحافظة الدقهلية.

والتحق بالأزهر فحصل علىٰ الشهادة الابتدائية من معهد دمياط الأزهري سنة ١٩٤٣م، ثم التحق بمعهد الزقازيق الأزهري فحصل منه علىٰ الثانوية الأزهرية سنة ١٩٤٨م.



(١) تتمة الأعلام (الكبير) /٨/١٦٧/.



ثم التحق بكلية الشريعة حتىٰ حصل علىٰ الإجازة العالية سنة ١٩٥٢م، ونال العالمية مع إجازة التدريس يوم ١١ مارس سنة ١٩٥٤، وابتدأ حياته العملية بالتدريس في معهد دمياط الأزهري.



ثم اتجه للتدريس في مدارس وزارة التربية والتعليم بمدرسة دكرنس في الدقهلية، حتىٰ صار مديرا لمدرسة علي مبارك الثانوية، وابتعث للتدريس في الصومال سنة ١٩٦٣م إلىٰ سنة ١٩٦٥م، وتوفي في جمادىٰ الثانية سنة ١٤٢٠هـ، الموافق أكتوبر، سنة ١٩٩٩م[١].



بسم الله الرحمن الرحيم
المملكة المصرية
الجامع الأزهر والمعاهد الدينية العلمية الإسلامية
الشهادة الثانوية
استحق هذه الشهادة ... المولود سنة ...
... المذهب بعد أن نجح في امتحانها المنعقد سنة ...
هجرية (... سنة ميلادية) وكان ترتيبه فيه ... من مجموع الناجحين
وعددهم ... من ...
والله تعالى نسأل أن يوفقه لخدمة العلم والدين
القاهرة في ...
شيخ الجامع الأزهر
سجلت في معهد ... (رقم ...)



بسم الله الرحمن الرحيم
المملكة المصرية
الجامع الأزهر والمعاهد الدينية العلمية الإسلامية
الشهادة الابتدائية
استحق هذه الشهادة ... المولود سنة ...
... المذهب بعد أن نجح في امتحانها المنعقد سنة ...
هجرية (... سنة ميلادية) وكان ترتيبه فيه ... من مجموع الناجحين
وعددهم ... من ...
والله تعالى نسأل أن يوفقه لخدمة العلم والدين
القاهرة في ...
وشيخ الجامع الأزهر
سجلت في معهد دمياط (رقم ٦)



(١) أمدني بهذه الترجمة ابنه سيادة اللواء أيمن عبد الحميد محمد حفظه الله.



بسم الله الرحمن الرحيم

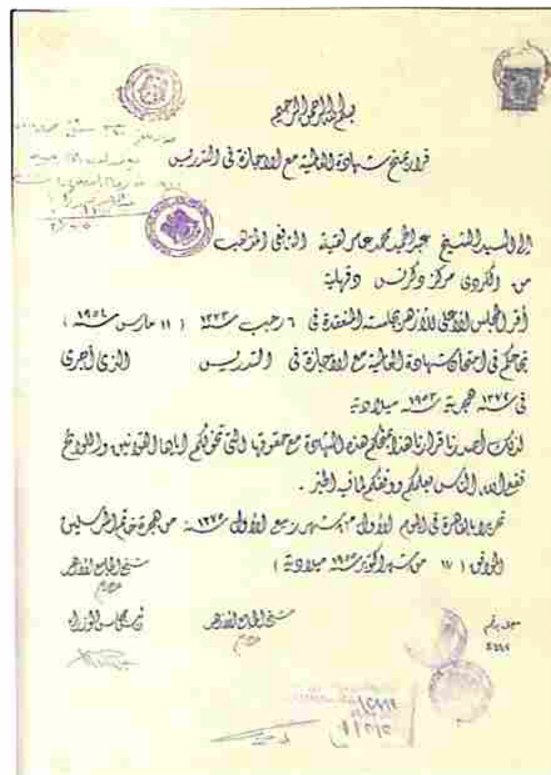
جمهورية مصر

الجامع الأزهر والمعاهد الدينية العلمية الإسلامية

الشهادة العالية لكلية الشريعة

[illegible]

والله تعالى نسأل أن يوفقه لخدمة العلم والدين



بسم الله الرحمن الرحيم

قرار بمنح شهادة العالمية مع الإجازة في التدريس

إلى السيد الشيخ عبد الحميد محمد عاصم [illegible] المذهب

من الكردي مركز دكرنس دقهلية

أقر المجلس الأعلى للأزهر بجلسته المنعقدة في ٦ رجب سنة ١٣٧٣ (١١ مارس سنة ١٩٥٤)

نجاحكم في امتحان شهادة العالمية مع الإجازة في التدريس الذي أجري

في سنة ١٣٧٢ هجرية سنة ١٩٥٣ ميلادية

لذلك أصدرنا قرارنا هذا بمنحكم هذه الشهادة مع حقوقها التي تخولكم إياها القوانين واللوائح

نفع الله الناس بعلمكم ووفقكم لما فيه الخير.

تحريرًا بالقاهرة في اليوم الأول من شهر ربيع الأول سنة ١٣٧٦ من هجرة خاتم المرسلين

الموافق (١٧ من شهر أكتوبر سنة ١٩٥٦ ميلادية)

شيخ الجامع الأزهر

رئيس مجلس الوزراء



* فضيلة الشيخ محمد زكريا بن محمد محمد أحمد عمران الحسيني، ولد يوم ١٠ مايو، سنة ١٩٣٤م، في قرية كفر موسىٰ عمران، مركز الزقازيق، حفظ القرآن في الثانية عشرة من عمره.

ثم التحق بمعهد الزقازيق الأزهري، ومنه إلىٰ كلية اللغة العربية، فتخرج فيها سنة ١٩٦١م، ودرس في معهد الفيوم الأزهري، ثم في معهد طهطا، ثم في معهد الزقازيق، ثم اختير وكيلا لمعهد فاقوس الأزهري، ثم شيخًا لمعهد ههيا، ثم موجهًا عامًّا للغة العربية بمنطقة الشرقية الأزهرية، ثم مديرًا عامًّا للتعليم الابتدائي الأزهري في محافظة الشرقية، ثم وكيلا لمنطقة الشرقية الأزهرية، وقد أصهر إلىٰ شيخ علماء العربية العلامة الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد فتزوج ابنته، وكان شاعرا مطبوعا.

ومن مؤلفاته: (مختصر النحو والصرف)، و(مقاصد الشريعة)، وترأس المجلس القروي لقرية بني عامر، ثم رشح رئيسًا لمدينة الحسينية، سنة ١٩٧٧م، وكان عضوًا للمجلس المحلي بالمحافظة، توفي يوم الخميس، ١١ رجب، سنة ١٤٢٠هـ، الموافق ٢١ أكتوبر سنة ١٩٩٩م[١].





* شيخ قراء طرابلس: الشيخ محمد صلاح الدين كبارة، ولد في طرابلس سنة ١٩٢١م في أحضان أسرة عريقة في التدين والتقوىٰ والصلاح، وكان والده الشيخ محمد علي يوسف كبارة من كبار المنشدين أصحاب الصوت الجميل لذلك غلب علىٰ أكثر أولاده الصوت الجميل.

وكان صديقًا حميمًا للشيخ عمر الرافعي الشاعر المعروف ببلاغته والذي كان ينظم الأشعار والقصائد ثم يلحنها وينشدها الشيخ علي كبارة مع أولاده وتلامذته.

فنشأ المترجم في هذا الجو الروحاني مع والده وإخوته وسط مدرسة كانت مرجعًا للأناشيد الدينية، لذلك كان يردد دائمًا لقد رضعت الألحان مع الحليب في صغري.

وتلقىٰ علومه الأولية في بلده طرابلس حيث حصل علىٰ الشهادة الابتدائية عام ١٩٣٤م من دار التربية والتعليم الإسلامية ثم تابع دراسته في القسم الشرعي في نفس الدار، وحصل علىٰ الشهادة الشرعية عام ١٩٣٨م.



ثم عكف بعدها علىٰ حفظ القرآن الكريم علىٰ يد أحد أعلام قراء طرابلس: الشيخ محمد نصوح

(١) من ترجمة للشيخ رحمه الله، أملانيها وأمدني بها ابنه، فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور وجيه محمد زكريا، الأستاذ بكلية أصول الدين بالزقازيق، حفظه الله وأدام فضله.



الباروديِ، وذلك بتوجيه وتشجيع من مفتي طرابلس الشيخ محمد نديم الجسر تغمده الله برحمته، حتىٰ أتم حفظ القرآن في عام ١٩٤١م.

ثم سافر بعدها إلىٰ مصر قاصدًا الأزهر الشريف، حيث تلقىٰ فيه القراءات المتواترة وأتم القراءات السبع عن طريق الشاطبية علىٰ يد العالم الجليل الشيخ عامر السيد عثمان وكان ذلك في عام ١٩٤٥م، وعين من قبل وزارة الأوقاف المصرية قارئًا في المسجد الفتح بسراي العابدين عامًا كاملًا وكان في ذلك تنافس مع أهم قراء مصر.



صورة للعلامة المقرئ عامر السيد عثمان الجالس على الكرسي مع تلميذه المقرئ محمد صلاح الدين كبارة الشامي

ثم عاد إلىٰ مصر عام ١٩٦٠م ليتم القراءات العشر عن طريق الشاطبية والدرة وكذلك علىٰ يد عامر، وأجيز بذلك، وكان في عام ١٩٤٧م قد تعاقد مع الإذاعة الفلسطينية بالقدس الشريف لتلاوة القرآن الكريم في الإذاعة وفي حرم المسجد الأقصىٰ المبارك وذلك حتىٰ عام ١٩٤٨م حيث عاد إلىٰ موطنه طرابلس، في عام ١٩٦٤ تعاقد مع الإذاعة الأردنية لتلاوة القرآن الكريم في المسجد الأقصىٰ طيلة شهر رمضان المبارك، وفي عامي ١٩٦٧ - ١٩٦٨م مثل لبنان في المؤتمر الثاني والثالث لاتحاد قراء العالم الإسلامي في باكستان.

وعين من قبل مديرية الأوقاف الإسلامية في لبنان مدرسًا للقرآن الكريم والقراءات في عام ١٩٤٩م، وقام بتدريس هذه المادة في القسم الشرعي بدار التربية والتعليم الإسلامية منذ عام ١٩٥١م وحتىٰ العام ١٩٨٨م.

وفي عام ١٩٥١م صدر مرسوم بتعينه مدرسًا بدار الإفتاء بطرابلس وقارئًا في المسجد العمري الكبير في بيروت وفي الإذاعة اللبنانية، وفي عام ١٩٧٤ صدر قرار مفتي لبنان الشيخ حسن خالد بتعينه شيخ قراء طرابلس تقديرًا لعلومه المتميزة في القراءات العشر ونبوغه فيها بالإضافة إلىٰ ما يتمتع به من صوت رخيم وعناية فائقة في فن التجويد.



وفي عام ١٩٨٢م بدأ بتدريس مادة القرآن الكريم وتجويده في معهد طرابلس الجامعي للدراسات الإسلامية حتىٰ عام ١٩٩٥م، وكان في عام ١٩٧٢م وعام ١٩٧٩ دعته وزارة الأوقاف الكويتية لتلاوة القرآن الكريم في المساجد طيلة شهر رمضان المبارك.

وفي عام ١٩٧٤ - ١٩٧٥ تعاقد مع الإذاعة السعودية في الرياض كمراقب للقراءات في البرنامج العام، وفي عام ١٩٨٢ اشترك في عضوية لجنة التحكيم الدولية في مسابقة القرآن الكريم في طرابلس في



ليبيا، وقد من الله عليه بتسجيل المصحف المرتل في إذاعة القرآن الكريم فيها.

وما بين عام ١٩٨٤م وعام ١٩٩٣م عين أربع مرات عضوًا في لجنة التحكيم الدولية لحفظ كتاب الله وتجويده وتفسيره بمكة المكرمة والتي تشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية وقد اختير في العام ١٩٩٩م أحد أعضاء اللجنة المذكورة إلا أن المرض حال بينه وبين ذلك، وفي عام ١٩٩٣م وعام ١٩٩٧م دعته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المملكة المغربية لحضور الدروس الحسنية وتلاوة القرآن فيها، وتوفي في ٢٣ رمضان سنة ١٤٢٠هـ، الموافق آخر يوم من سنة ١٩٩٩م[١].



* شيخ قراء باكستان: الشيخ خوشي محمد الأزهري، ولد في قرية الأجداد شمال باكستان، ووفد إلىٰ مصر فتلقىٰ علوم التلاوة علىٰ جملة من الشيوخ المصريين الأزهريين؛ منهم: الشيخ مصطفىٰ إسماعيل، والشيخ شرف الدين محمد علي اليمني، وله تلاوة نادرة في الجامع الأحمدي في طنطا سنة ١٩٧٨م ما أحسنها وما أجملها.

ورجع فأسس أول أكاديمية لدراسة وتحفيظ القرآن الكريم في باكستان، وشارك في عدد من المؤتمرات والندوات في هذا الميدان الجليل، ولم يزل حتىٰ صار من أعلام القراء في العالم الإسلامي، وشيخ قراء باكستان، وقارئ القصر الجمهوري فيها، ومن قراء الدروس الحسنية في المملكة المغربية.

وهو أول وافد من خارج مصر يحصل علىٰ وسام الامتياز في القراءات والتجويد، وله مجلس ذكر وإنشاد هو والشيخ محمد صلاح الدين كبارة والشيخ الأمين قنيوة في احتفال ليبيا بالمولد النبوي الشريف سنة ١٩٨٢م، وتوفي سنة ١٤٢٠هـ، الموافق سنة ١٩٩٩م[٢].

* فضيلة الشيخ: السيد سابق محمد التهامي، ولد في قرية إسطنها، مركز الباجور، محافظة المنوفية، في يناير، عام ١٩١٥م، الموافق ١٣٣٣هـ.



والتحق بالأزهر الشريف، وتدرج في المعاهد الأزهرية، حتىٰ تخرج في كلية الشريعة، وعين بوزارة الأوقاف، فتولىٰ أعمالا إدارية أهمها وكالة المساجد، وإدارة التثقيف والتدريب والدعوة، ثم اختاره الأزهر

(١) وانظر شيئا من مراسلاته مع أستاذه الشيخ عامر السيد عثمان في كتاب: عون الرحيم الرحمن، في جمع مؤلفات العلامة عامر السيد عثمان شيخ عموم المقارئ المصرية سابقا /ص ٨٠ ـ ٩٢/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٨/٨٥/.

(٢) تتمة الأعلام (الكبير) /٣/١٧١/.





الشريف لتدريس الحديث النبوي لطلاب كلية أصول الدين، واشتهر بكتابه (فقه السنة)، وسيأتي تعليق عليه بعد سطور.

ومن مؤلفاته أيضا: (دعوة الإسلام)، و(إلىٰ الإسلام)، و(خصائص الشريعة الإسلامية)، و(مصادر الشريعة الإسلامية)، وعين بعد ذلك مديرًا لإدارة الثقافة في وزارة الأوقاف.

وانتقل في السنين الأخيرة من عمره إلىٰ جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة للتدريس فيها، وفي سنة ١٤١٣هـ حصل علىٰ جائزة الملك فيصل في الفقه الإسلامي مشاركة، وفي مصر منحه رئيس الجمهورية وسام الاستحقاق من الطبقة الأولىٰ، وتوفي يوم الاثنين، ٢٢ من ذي القعدة، سنة ١٤٢٠هـ، الموافق ٢٧ فبراير، سنة ٢٠٠٠م، عن عمر يناهز ٨٥ سنة، وتقدم شيخ الأزهر فأم جموع المصلين عليه، ودفن بمدافن عائلته بقريته[(١)].



قلت: وهنا وقفات مهمة تتعلق بكتاب (فقه السنة)، حيث إنه لابد من نصب ميزانٍ علميٍّ نقديٍّ لهذا الكتاب، نعيد فيها النظر في الباعث علىٰ تأليفه، والرؤية التي ينطلق منها، ثم في مصادره التي استقىٰ منها مادته، ثم في منهجية استخراجه لبحوثه، ومدىٰ دقته في تطبيق القواعد وتحقيق مقاصدها.

الوقفة الأولىٰ: علم الفقه قائم علىٰ استنباط الأحكام والفروع من الكتاب والسنة والإجماع والقياس إلىٰ غير ذلك من الأدلة، ولا يؤخذ من السنة وحدها، ولا من الكتاب والسنة فقط، أما فقه الحديث فهو خاص بالاستنباط من الكلام النبوي خاصة، فبينهما عموم وخصوص من وجه، يجتمعان في أحاديث الأحكام إذ هي من موضوع علم الفقه وعلم فقه الحديث، وينفرد فقه الحديث في أحاديث: العقائد، والآداب، والرقائق، والفضائل، والمناقب وما أشبه؛ لأنها مجال لفقه الحديث دون علم الفقه، حيث إن فقه الحديث دائر مع البيان النبوي حيث دار، ففي أي باب ورد استخدمنا فقه الحديث للتبصر بالمعاني التي جاء بها والعمل بما ترشد إليه.



ولقد أصاب العلامة ابن الحاج في كتاب: (المدخل) في شرح القدر الذي يعتني به أهل الحديث من فقه الحديث، دون التعمق في تفاصيل الندب والكراهة والوجوب مما هو منوط بالفقيه المحض، قال: (لأن المحدثين دأبهم أبدًا في الحديث هذا، وهو أنهم: ينظرون إلىٰ فقه الحديث، فيبوبون عليه، ويذكرون فوائده في تراجمهم جملة من غير تفصيل، كما قالوا في البخاري ﷺ: جل فقهه في تراجمه، وكذلك غيره من المحدثين، ولا يتعرضون في غالب أمرهم إلىٰ التفصيل بالجواز أو المنع أو الكراهة أو غير ذلك، إنما



(١) الأزهر في ألف عام /٥/ ١٧٨/، والاثنينية /٣/ ٣٠٩/، وإتمام الأعلام /١/ ١٨١/.



شأنهم سياق الحديث على ما هو عليه، والفقهاء يتعرضون لذلك كله)[1].

أما علم الفقه فهو دائر مع الأحكام الشرعية العملية حيث دارت سواء كانت في الحديث أو في القرآن الكريم أو انعقد عليها الإجماع أو دل عليها القياس وهكذا، فينفرد علم الفقه في الأبواب التي لم يرد فيها شيء من الحديث الشريف.

فيطلب علم الفقه من مجموع النووي شرح مهذب الشيرازي، ومن مغني ابن قدامة، ومن فتح القدير لابن الهمام، ومن الذخيرة للقرافي وما أشبه، ويطلب فقه الحديث من فتح الباري، وشرح النووي على مسلم، ونيل الأوطار للشوكاني، وسبل السلام للصنعاني، وكل كتب غريب الحديث، وكتب الناسخ والمنسوخ من الحديث، وما أشبه، وهذه التفرقة بين علم الفقه وبين فقه الحديث قد شرحتها ـ بما لخصته لك هنا ـ في كتاب: (إحياء علوم الحديث)[2].

وعليه فمفهوم (فقه السنة) إن قُصِد به فقه الحديث، وشرح أحاديث الأحكام فلا بأس به، لكن هذه الصنعة تحتاج إلى أدوات علمية دقيقة من البلاغة والأصول والفقه وغير ذلك من العلوم التي تعين على البصر بالمقاصد النبوية، وإن قُصد به علم الفقه فالخلل حينئذ كبير؛ حيث إن علم الفقه لا يُستخرج من السنة المشرفة وحدها كما ذكرنا.

الوقفة الثانية: موضوع كتاب فقه السنة كما يتبين من مطالعته هو علم الفقه وليس أحاديث الأحكام، وحينئذ نقول: إن علم الفقه له أركان لابد منها: الركن الأول: هو الأدلة، سواء المتفق عليه منها، وهي الكتاب والسنة والإجماع والقياس، أو الأدلة المختلف فيها.

الركن الثاني: قواعد الاستنباط وجهات الدلالة وكيفية استفادة الأحكام واستثمارها من الأدلة المذكورة، وهنا يكمن عمق الفقه في الحقيقة، حيث تبدأ هنا صناعة الاستنباط التي تقتضي جمع الأدلة الواردة في كل مسألة، وحسن تركيب تلك الأدلة، حتى يُعرف العام من الخاص، والمطلق من المقيد، والمجمل من المبين، والمحكم من المتشابه، وتأتي أبواب الدلالات والمفاهيم، وأبواب التعارض والترجيح، وتنهض الأقيسة الدقيقة المحكمة، التي تراعي مسالك العلل وقوادحها، ولا يزال المجتهدون يمعنون في هذا الباب، وتتسابق فيه القرائح المتوقِّدة، والأذهان العبقرية، حتى يسفر الأمر عن استخلاص الفرع الفقهي من معادنه وأدلته، ثم ينتقل الأمر إلى مقارنته ومقارعته مع ما ينقدح لبقية المجتهدين من فهوم واستنباطات، فينفتح باب جديد من النظر العلمي المحرر العميق.



الركن الثالث: حال المستفيد، والذي هو المجتهد، ومدى استيفائه شروط الاجتهاد، وتمكنه من

(١) المدخل ص١٦٨.

(٢) إحياء علوم الحديث ص٢٦٥، ط: شركة الوابل الصيب، القاهرة، سنة ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.





أدوات هذه الصناعة العلمية الرصينة.

وكتاب فقه السنة لا يستوفي هذه الأدوات، ومؤلفه نفسه لا يلم بها، بل تكوينه العلمي جعله قريبا من العمل الدعوي الوعظي العام، فأين هو من صنعة الاجتهاد بكل أدواتها وضوابطها.

الوقفة الثالثة: نهضت الأمة المحمدية إلىٰ هذه الصنعة الفقهية المؤصلة علىٰ يد المجتهدين الكبار كالسفيانين وإسحاق بن راهويه وجعفر الصادق وأبي حنيفة ومالك والليث والشافعي وأحمد والأوزاعي، ومحمد بن الحسن وأبي يوسف وزفر والربيعين والمزني والبويطي وابن وهب وابن القاسم، وشاركهم في التدقيق أساطين المحدثين كالترمذي والبيهقي والطحاوي والدارقطني، ثم أساطين الأصول كالجويني والغزالي والإسفراييني والباقلاني والشيرازي وابن سريج، وعشرات ومئات من المجتهدين ومن أرباب العلوم المختلفة، حتىٰ تبلورت علىٰ يدهم المذاهب الفقهية التي انتقت منها الأمة أقومها وأدقها وهي المذاهب الأربعة، قال العلامة الفقيه الأصولي الشيخ محمد حسن هيتو في كتاب: (المتفيهقون): (ونحن حينما نقول: «اتفق الأئمة الأربعة وأتباعهم» لا نعني بذلك عدة رجال، وإنما نعني به الآلاف المؤلفة من عظماء أمتنا، من المفسرين، والمحدثين، والفقهاء، والأصوليين، والمناطقة، واللغويين، وغيرهم، ممن ملأت تراجمهم مئات المجلدات من كتب التاريخ)[1].

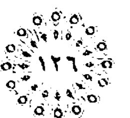
ثم انتقلت المذاهب الأربعة إلىٰ أطوار من التنقيح في غاية العجب، فالمذهب الشافعي مثلا تَحَرَّر وَفْقَ منهجَيْنِ عظيمين، بلغا الغايةَ القصوىٰ من النظر في المذهب وتنقيحه، والنظرِ في دلائله ووجوه دلالته، والتحرير لمداركه، وهما: طريقةُ العراقيين، وطريقة الخراسانيين.

ومدار طريقة العراقيين علىٰ الإمام الشيخ أبي حامد الإسفراييني، وأجل مجاميعه تعليقته في المذهب، وتعليقته هذه في نحو خمسين مجلدًا، جمع فيها من النفائس ما لم يشاركه فيه غيره، من كثرة المسائل والفروع، وذكر مسائل العلماء، وبسط أدلتها، والجواب عنها، وعنه انتشر فقه أصحابه العراقيين.

وممن تفقه عليه من أئمة الأصحاب أبو الحسن الماوردي صاحب (الحاوي الكبير)، والقاضي أبو الطيب الطبري صاحب (التعليقة) المشهورة، وسليم الرازي صاحب (المجرد)، وأبو الحسن المحاملي صاحب (المجموع)، وأبو علي البندنيجي صاحب (الذخيرة)، فضلا عن (المجموع، واللباب، والمقنع) للمحاملي، و(المعتمد) لأبي نصر البندنيجي، و(المهذب والتنبيه) للشيخ أبي اسحاق الشيرازي، و(الشامل) لابن الصباغ، و(التهذيب) لنصر المقدسي، و(الحلية) لفخر الإسلام الشاشي، و(العدة) للحسين بن علي الطبري، و(الذخائر) لمُجَلّي، وغير هؤلاء ممن لا يحصىٰ كثرة.



فضلًا عن طريقة الخراسانيين أو المراوزة، والتي ترجع إلىٰ الإمام القفال المروزي وأصحابه، ومن



(١) المتفيهقون ص٩٥، ط: دار الفارابي للمعارف، الشارقة، سنة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.



كتب أعيان طريقة الخراسانيين: (النهاية) لإمام الحرمين، و(الوسيط) للغزالي، و(تعليقة) القاضي حسين، و(الإبانة) للفوراني، و(التتمة) للمتولي، و(التهذيب) للبغوي، و(العدة) لأبي المكارم الروياني، و(بحر المذهب) لأبي المحاسن الروياني.

فانظر إلىٰ مقدار التصانيف والتنقيحات والتحريرات، التي عَبَرَ بها المذهبُ إلينا، وقد توسع العلامة أحمد بك الحسيني في رصد تلك التصانيف، في مقدمة شرحه لكتاب الأم للإمام الشافعي، إضافة إلىٰ ما ساقه العلامة الفقيه علوي بن أحمد السقاف في الفوائد المكية، من ذكر طائفة من تآليف أعيان المذهب، وكيف تولد بعضها من بعض، اختصارًا وتهذيبًا وتحشيةً.

ويكفيك مثلا أن كتاب (نهاية المحتاج) للإمام الرملي، قد قرأه علىٰ مؤلفه أربع مئة من العلماء، فنقدوا الكتاب وصححوه، حتىٰ بلغت صحته إلىٰ حد التواتر[1]، فهذا مقدار ما تم من التحرير لكتاب واحد، حتىٰ ترىٰ كيف خدم الأئمة المذهب، وورثوه لمن بعدهم في الغاية القصوىٰ من التدقيق.

فضلا عن بحور التصانيف لأرباب المذهب، في طبقاته وأعيانه عبر القرون والأعصار، فضلا عن التصانيف في أصول المذهب، وفي تخريج الفروع علىٰ الأصول، وفي قواعده الفقهية، وفي فتاوىٰ أئمته، وفي مسائله المفردة، وفي التخاريج الحديثية للأحاديث الواردة في كتبه، وفي طبقات أعيانه، وقل مثل ذلك في المذاهب الأربعة كلها، وفي تصانيفهم، وتحريراتهم، وعلومهم، وتنقيحاتهم، وغوصهم وتدقيقهم، وكل هذا هو فقه السنة علىٰ الحقيقة، وهو فقه الدليل علىٰ الحقيقة.

الوقفة الرابعة: إذا نبذ الشيخ سيد سابق ذلك كله، ثم جاء يدعي أن ما صنعه هو فقه السنة فقد أخطأ خطأً جسيمًا، لعدم تمكنه من أدواتها، فليس هو بالمحدث الخبير الذي يستطيع أن يأتي بما أتىٰ به البيهقي في تشييد فروع المذهب الشافعي في كتبه السنن الكبرىٰ، والمعرفة في السنن والآثار، والخلافيات وغيرها، حتىٰ قال إمام الحرمين أبو المعالي الجويني: (ما من فقيه شافعي إلا وللشافعي عليه منة إلا أبا بكر البيهقي، فإن المنة له علىٰ الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه)، وليس الشيخ سيد سابق بالأصولي المتبحر كالجويني والغزالي والرازي والعز ابن عبد السلام والبيضاوي والسبكي وغيرهم ممن تضافرت جهودهم مع جهود الحفاظ والمحدثين علىٰ تحرير كل فرع من فروع المذهب الشافعي.



ولذا فقد قلَّ جدًّا رجوعه إلىٰ الأدلة بعد أبواب العبادات، وتناقض كلامه في الاحتجاج بأقوال الصحابة، وفي دلالة فعله ﷺ، وفي الاحتجاج بالقياس، وأهمل الإجماع والقياس، وما أتىٰ به من النصوص كتابا وسنة فليس له فيه أي عمل اجتهادي يتكمل به بقية أركان الاستنباط من كيفية الاستفادة وحال المستفيد، لينظر فيه في العام والخاص والمطلق والمقيد ومسالك علل الأقيسة، وأبواب التعارض والترجيح.

(١) الفوائد المكية /ص٣٧/ ضمن مجموع سبعة كتب مفيدة، ط: مصطفىٰ البابي الحلبي، مصر، سنة ١٣٥٨هـ - ١٩٤٠م.



وأضرب لك مثالا، وهو باب سجود السهو، حيث تناوله في صفحتين، وبحذف الأحاديث التي استدل بها لا يبقىٰ من كلامه إلا ما يلي: (سجود السهو سجدتان، يسجدهما المصلي قبل التسليم أو بعده، والأفضل متابعة الوارد في ذلك، فيسجد قبل التسليم فيما جاء فيه السجود قبله، وبعد التسليم فيما ورد فيه السجود بعده، ويخير فيما عدا ذلك، والأحوال التي يُشرع فيها: ١ ـ إذا سلم قبل تمام الصلاة، ٢ ـ عند الزيادة علىٰ الصلاة، ٣ ـ عند نسيان التشهد الأول أو نسيان سنة من سنن الصلاة، ٤ ـ السجود عند الشك في الصلاة).

وهذا هو كل ما ذكره الشيخ في هذا الموضوع، وهو كلام مجمل لا تفصيل فيه، في حين تجد كتابا مذهبيا ككتاب (فقه العبادات علىٰ مذهب الإمام مالك ﷺ) للأستاذ حسن كامل الملطاوي يتناول نفس الموضوع في أربع صفحات، لا يمكن الاستغناء عن كلمة وردت فيها، لأنها جاءت مفصَّلة لأدق المسائل التي يحتاج كل مسلم إلىٰ معرفتها.

فقد بين متىٰ يسجد المصلي في حالة النقص، ومتىٰ يسجد في حالة الزيادة، ومتىٰ يسجد إذا جمع في السهو بين النقص والزيادة، كما بين حكم السجود البعدي، وتأخير السجود القبلي عن السلام، كذلك تناول بالشرح السنن التي يسجد لتركها، مفرقا بين السنن المؤكدة وغير المؤكدة، والفضائل، وواجبات السجود البعدي وسننه، والسهو بين الإمام والمأموم، والشك في التسليم من الصلاة، وحكم من كثر شكه، والزيادة أو النقصان في أقول الصلاة، وإذا لم يقرأ المصلي سهوا، وترك الجلوس للتشهد الأول، وإعادة السلام في السجود البعدي، والنقص والزيادة في الصلاة.

وهذه هي عناوين المسائل التي تناول الكتاب بيان حكم السهو فيها، وهي ثلاث وعشرون مسألة، لكل منها تفاصيلها، وكل ذلك دون الأدلة من الكتاب والسنة والإجماع والقياس، وكيفية الاستنباط من الأدلة ومهاراتها، ومن أراد ذلك فليرجع إلىٰ الذخيرة للقرافي مثلا، ففيه شرح ومناقشة للموضوع مع أدلته شغلت أربعا وثلاثين صفحة من الكتاب.

وأنا أنصح كل من ينظر في كتاب (فقه السنة) أن ينظر ـ لزامًا ـ توصيفًا وتقييمًا علميًّا دقيقًا وموزونًا لمنهجية الفقه عند المترجم، حررها الأستاذ مصطفىٰ بشير الطرابلسي في كتابه: (منهج البحث والفتوىٰ في الفقه الإسلامي، بين انضباط السابقين واضطراب المعاصرين، الأستاذان: سيد سابق، والقرضاوي، نموذجًا)[1].



وخلاصة القول أن كتاب (فقه السنة) غير معتمد، وأنه أحد الأسباب التي خلخلت منهجية الأزهر

(١) منهج البحث والفتوىٰ في الفقه الإسلامي، بين انضباط السابقين واضطراب المعاصرين، الأستاذان: سيد سابق، والقرضاوي، نموذجا /ص٢١٩ ـ ٢٥٣/، ط: دار الفتح، الأردن، سنة ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م.





ـ وسائر مدارس العلم الكبرىٰ كالقرويين والزيتونة وأربطة حضرموت، ومدارس شنقيط، وزوايا الجزائر، ومدارس السليمانية، وغير ذلك ـ في تدريس الفقه.

وقد أضيف إلىٰ كل ذلك سياق عام من اضطراب منهجية العلم، وبروز الفكر السلفي الظاهري الجديد، وشيوع فكر التيارات الإسلامية، والانجراف إلىٰ كلمة الدليل، وانتزاعها وتمزيقها من مناهج الاستنباط، وحمل العوام علىٰ الانجراف إليه، مما تولدت معه حالة جماهيرية عامة من اهتزاز منهجية العلم واختلال أركانه، ومن أمثلة ذلك أن المترجم كان قد أُوفد رسميًّا إلىٰ الاتحاد السوفييتي في الستينيات في أحد المؤتمرات، للحديث عن الإسلام، وما إن خرج من المطار في صحبة المسؤول الرسمي الذي جاء لاستقباله حتىٰ فوجئ بحشدٍ ضخمٍ قد جاء لاستقباله في موسكو! بين مقبِّل ليديه أو رأسه وبين هاتف باسمه، فتعجب متسائلًا: كيف عرفتموني؟ فكان الردُّ: من كتابك، وإذا بالجماهير تلوِّح بالكتاب المترجم، وتهتف باسمه! يقول: (فلم أتمالك نفسي من البكاء؛ إذ لم أكن أتصور أن فضل الله عليَّ سيبلغ بي إلىٰ هذا الحد!)، وقد شاع كتاب فقه السنة شيوعًا زائدًا، حتىٰ التبس أمره علىٰ بعض الأزهريين أنفسهم



❁ العلامة الفقيه الشيخ عبد الحسيب عبد السلام يوسف رضوان الحنفي، من القليوبية، اشتغل بتدريس الفقه الحنفي في كلية الشريعة والقانون في دمنهور، وكان فقيهًا جليلًا، مشغوفًا بالكتب، وكان يقول لتلميذه الأستاذ الدكتور عمر حمروش: (خصص من مالك كل شهر مبلغًا لشراء كتاب من أمهات الكتب، وواظب علىٰ ذلك)، ومن مؤلفاته: (القاضي والبينة)، و(دراسات في الحسبة)، و(أحكام الميراث في الفقه الإسلامي)، و(من أحكام العبادات عند الحنفية)، و(نظرية البيوع)، ومن بحوثه: (إزالة الشبهات، عن حكم الجمعة وتعدد الجمعات)، وتوفي ابنه في حادث فصبر واحتسب، وتوفي ليلة النصف من شعبان، سنة ٢٠٠٠ تقريبًا[١].



❁ أول مبعوث أزهري إلىٰ دبي: العالم الجليل الشيخ محمد هلال الأزهري، التحق بالأزهر الشريف، حتىٰ حصل علىٰ العالمية من كلية أصول الدين تخصص التفسير والحديث.

وابتعثه الأزهر مع الشيخ محمد همام الأزهري إلىٰ دبي، فوصلها سنة ١٩٥٤م، فكان أول أزهري يبعث إليها، وأعجب به الناس إعجابًا شديدًا، لا سيما وأنه كان يرتجل الخطابة، وعمل بالمعهد الديني حتىٰ عام ١٩٦٨م، ثم عاد إلىٰ مصر فبقي فيها إلىٰ سنة ١٩٨١م.



ويذكر الأستاذ بلال البدور أنه زار المترجم برفقة بعض طلابه في منزله في بولاق الدكرور أثناء

(١) أمدني بتلك الترجمة تلميذه سيادة النائب الدكتور عمر حمروش، حفظه الله.





دراسته هناك في الفترة من ١٩٧١م إلىٰ سنة ١٩٧٥م، ثم رجع إلىٰ أبو ظبي فعمل بها إمامًا وخطيبًا إلىٰ سنة ١٩٩٩م.

وعندما بلغ الستين من العمر أحيل إلىٰ التقاعد، فاشتغل خطيبًا في أحد المساجد الأهلية إلا أنه وافته المنية أوائل سنة ٢٠٠٠م[١].



❁ العلامة المؤرخ الحبيب حامد بن أبي بكر بن حسين بن حامد بن أحمد المحضار باعلوي، ولد في حضرموت، سنة ١٣٢٣هـ، ونشأ نشأة صالحة، وتلقىٰ علومه عن جملة من علماء عصره.

وحفظ القرآن الكريم، ولحفظه للقرآن الكريم قصة، حيث إنه استأذن والده في السفر للحرمين للحج والزيارة والذهاب إلىٰ مصر للدراسة في الأزهر، فأذن له، فتوجه للحرمين في ذي القعدة سنة ١٣٤٧هـ ودعا الله في ذلك أمام رسول الله ﷺ، ووجد في الروضة المباركة العلامة الحبيب عبد الله بن طاهر الحداد، فطلب منه أن يدعو له بتيسير حفظ القرآن الكريم، وطلب منه أن يقرأ الفاتحة في الروضة النبوية لذلك الغرض، فقرأها ودعا له.

وابتدأ الحفظ في الروضة النبوية، ثم توجه إلىٰ مكة لأداء النسك، وأقام متنقلا بين مكة وجدة، وفيهما حفظ القرآن كاملا في ثلاثة أشهر فقط.

ثم سافر إلىٰ القاهرة لطلب العلم، فالتحق بالقسم العالي في الأزهر، وتتلمذ لعلمائه، وكان كثير الانتفاع والملازمة للشيخ محمود شلتوت، وله معه قصص وأخبار، ذكرتها في ترجمة الشيخ محمود شلتوت، قال عنه: (وكان أبرز أساتذتي الذين حضرت دروسهم بالأزهر: الشيخ محمود شلتوت، وكان رحمه الله فذا في معارفه، وعمقه، وذرابة لسانه، ونصوع بيانه، وقوة حجته، وكان بارعا في تفسير القرآن بأسلوب لا يجارىٰ فيه، وهو من أجل علماء الأصول والجدل).

ونال العالمية، وكان عضوا في (جمعية الدفاع عن السادة العلويين)، ثم رجع إلىٰ حضرموت، وتولىٰ الوزارة في الدولة القعيطية، وترك الوزارة بوشاية من الإنجليزي انجرامس، وقلده الإمام أحمد حميد الدين منصب السفير اليمني في الحبشة، وكان بيته في أسمرة مفتوحًا للضيوف، وترك السفارة لخلاف ونزاع، واستقر في أسمرة ومارس التجارة، فلم يصب فيها نجاحا، وكان قد ورث عن أهله أملاكًا واسعة في حضرموت، يبيع منها، وتوجه إلىٰ جدة بدعوة من الشيخ عبد الله بلخير، وزير الإعلام السعودي آنذاك، وعينه في الإعلام، وحضر جلسات تأسيس رابطة العالم الإسلامي، ثم عينه سمو الأمير سلطان ابن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران مديرًا للخطوط الجوية السعودية في عدن، أيام حرب اليمن.



(١) تاريخ التعليم في دبي سنة ١٩١٢م - ١٩٧٢م /ص٢٢٦/.





وله مؤلفات منها: (القول القيم، فيما أورد ابن تيمية وابن القيم)، و(المعتزون بالإثم)، و(لمن المال)، و(الاحتفال بذكر النعم واجب)، و(الذكرىٰ النافعة، في كلمة جامعة)، وديوانه (الفيصليات)، و(ترجمة الزعيم السيد الحبيب حسين بن حامد المحضار والسلطنة القعيطية)، كان حيا في هذه السنة[1].



❁ مؤرخ الصعيد، ورائد التفسير الموضوعي: العلامة المفسر الشيخ عبد العزيز الدردير موسىٰ عويضة بن عويس بن محمد بن محسن ـ الذي ينتهي عمود نسبه إلىٰ سيدنا جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الإمام الحسين ـ الأزهري المنشاوي.

ولد يوم الأحد ١٤ جمادىٰ الثانية، سنة ١٣٥٣هـ، الموافق ٢٣ سبتمبر، سنة ١٩٣٤م، في قرية خارفة المنشاة، بمركز المنشاة، محافظة سوهاج، وحفظ القرآن الكريم علىٰ يد الشيخ متولي قاسم.

ثم أرسله والده إلىٰ قرية بلصفورة فأتم القرآن الكريم علىٰ يد الشيخ أحمد أحمد قاسم الفقي، ثم التحق بمعهد بلصفورة الأزهري، والذي هو منارة العلم والتنوير في صعيد مصر فحصل علىٰ الابتدائية الأزهرية سنة ١٣٧٤هـ، الموافق سنة ١٩٥٤م.

وحظي في تلك المدة برعاية شيخ المعهد العلامة الأزهري الجليل الشيخ جمال الدين أحمد علي بدر، وشقيقه أبي المواهب أحمد علي بدر، وشقيقه الشيخ زكي أحمد علي بدر، ثم التحق بمعهد سوهاج الأزهري فحصل منه علىٰ الثانوية سنة ١٣٧٩هـ، وتخرج في كلية أصول الدين سنة ١٣٨٣هـ، الموافق سنة ١٩٦٤م، ثم عين للتدريس في معهد سوهاج الأزهري والتحق أثناء ذلك بالدراسات العليا، حتىٰ نال الماجستير سنة ١٩٧٠م، ثم العالمية سنة ١٣٩٧م الموافق سنة ١٩٧٧م، عن تحقيقه لكتاب: (طبقات المفسرين) للداودي، بإشراف الأستاذ الدكتور عبد الغني الراجحي.

ولم يزل حتىٰ اختير نائبًا لرئيس جامعة الأزهر لفرع الجامعة بأسيوط، وكان قد ابتعث للتدريس في الجزائر، ثم المدينة المنورة، وكنت قد عاصرت فضيلته أيام تدريسه بالكلية لكني لم أحظَ بالتلمذة له.

ومن تأليفه: (تفسير سورة الحجر)، و(المحرر الوجيز، في تفسير كتاب الله العزيز)، وهو كتاب من تأليفه، مغاير لتفسير ابن عطية المشهور، أتم منه قدرا إلىٰ سورة النساء، و(التفسير العلمي للقرآن الكريم:



(١) ترجم لنفسه في كتابه: ترجمة الزعيم السيد الحبيب حسين بن حامد المحضار والسلطنة القعيطية /ص٢٠٨ ـ ٢١٢/، وانظر: مذكراتي ومختاراتي (السيرة الذاتية للحبيب محسن بن علوي السقاف) /ص٣٠٥ ـ ٣٠٩/، ط: (د ن)، سنة ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م، وتعليقات شمس الظهيرة /١/٢٨٥/، للعلامة المحقق النسابة محمد ضياء شهاب الباعلوي، ط: دار عالم المعرفة، جدة، سنة ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م، وجني القطاف، من مناقب وأحوال الإمام العلامة عبد القادر السقاف /ص٤١٥/، والاستزادة من أخبار السادة /٢/١٥٥٣/.



قضية ومناقشة)، و(تحديد النسل أو تنظيمه في ضوء الكتاب والسنة)، و(التفسير الموضوعي لآيات الملائكة في القرآن الكريم)، و(التفسير الموضوعي للآيات القرآنية المتعلقة بالكتب السماوية)، و(التفسير الموضوعي للآيات القرآنية المتعلقة بوجوب الإيمان بالأنبياء والرسل)، و(التفسير الموضوعي للآيات المتعلقة بالقدر ووجوب الإيمان به)، و(التفسير الموضوعي لآيات الصلاة في القرآن الكريم)، و(التفسير الموضوعي لآيات الصوم في القرآن الكريم)، و(التفسير الموضوعي لآيات الحج في القرآن الكريم)، و(التفسير الموضوعي لآيات الزكاة في القرآن الكريم)، و(التفسير الموضوعي لآيات التوحيد في القرآن الكريم)، ومن أهم مؤلفاته كتاب: (قلائد الجيد، في التذييل على الطالع السعيد) للأدفوي، مخطوط في ثلاثة مجلدات، وقد توفي يوم الثلاثاء ٢٩ ذو الحجة، سنة ١٤٢٠هـ، الموافق ٤ أبريل، سنة ٢٠٠٠م[1].





❁ فضيلة الأستاذ الدكتور سعد عبد المقصود ظلام، عضو مجمع البحوث الإسلامية، وعميد كلية اللغة العربية، ولد يوم ٣ أكتوبر، سنة ١٩٣٤م، في مركز الشهداء بمحافظة المنوفية.

وأتم حفظ القرآن الكريم في التاسعة من عمره، والتحق بالمعاهد الأزهرية طلبًا للعلم، ومنها إلى كلية اللغة العربية حيث تخرج فيها وحصل على الشهادة العالية سنة ١٩٦٠م، ثم العالمية مع إجازة التدريس سنة ١٩٦١م، ثم حصل على درجة الماجستير ثم الدكتوراه في الأدب والنقد من نفس الكلية عام ١٩٧٢ عن (الحكاية على لسان الحيوان في شعر شوقي).

وعمل باحثًا بمجمع البحوث الإسلامية، ثم انتدب للعمل بمكتب الإمام الأكبر، وبعد ذلك التحق بالجامعة ليعمل بهيئة التدريس بكلية اللغة العربية بعد أن ظل يعمل مدرسًا بالمعاهد الأزهرية منذ التخرج وحتى حصوله على الدكتوراه.

فتدرج في الدرجات العلمية حتى وصل إلى منصب عميد كلية اللغة العربية، وهو المنصب الذي شغله لثلاث فترات متتالية، إلى جانب مناصبه الأكاديمية، فقد كان عضوًا بالمجالس القومية المتخصصة، ومجمع البحوث الإسلامية، ولجنة المناهج وتأليف الكتب بوزارة التربية والتعليم، والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ومجلس إدارة اتحاد كتاب مصر، وجمعية الشبان المسلمين، وابتعث للتدريس في المملكة العربية السعودية، والإمارات، وقطر، والكويت، وعمان.

ومن مؤلفاته أيضا: (الظواهر الفنية في الشعر الجاهلي)، و(لا لجارودي)، ودواوين منها: (أدواح



(١) ترجم لنفسه في صدر كتابه الجليل: قلائد الجيد، في تراجم علماء الصعيد /١/٢ - ٥/، والموسوعة التاريخية، للبلدان السوهاجية /٣/٥٣٠/، والجامع لصلة الأرحام، في نسب السادة الكرام /٥/٦٦/، للمرحوم أحمد وفقي محمد يس.





وأعاصير)، و(القافلة تسير)، و(الظواهر الفنية في الشعر الجاهلي)، و(من دروس الهجرة)، وغير ذلك.

وطالب بوضع مشروع قومي للنهوض باللغة العربية، ودعا إلىٰ إنشاء محطة إذاعية للغة العربية، تقدم برامج أدبية وثقافية ولغوية وفلسفية، وزيادة المساحة المخصصة لبرامج اللغة العربية بالتليفزيون، وألا تكون مقصورة علىٰ البرامج التعليمية.

وقد تنافس المترجم والأستاذ الدكتور علي علي صبح علىٰ نيل عمادة كلية اللغة العربية في الثمانينات من القرن الماضي، وكان لكلٍّ مذهبه الأدبي وأنصاره، وتلامذته وتياره، وبين أنصارهما من المناكفات كما بين أصحاب الفرزدق وجرير، ففاز الدكتور علي صبح في الانتخابات، وأصبح عميدًا للكلية، فقال بعض أنصاره:

ولَّىٰ الظلامُ وأشرق الصبحُ ... والتام بعد نزيفه الجرحُ

كلية اللغة انتشت طربًا ... (قد جاء نصر الله والفتحُ)

وظلت هذه الأبيات حديث الكلية وطَلَبَتِها مدة! وقد تولىٰ الدكتور سعد ظلام عمادة الكلية ثلاث مرات، وقد قال قبيل وفاته قصيدة يمدح فيها صديقه الدكتور علي صبح، وأرسلها إليه بعنوان (ينابيع الصبح)، فذكرها الدكتور علي صبح في بحثه (شعراء كلية اللغة العربية واتجاهاتهم الأدبية) وترجم فيه للدكتور سعد ظلام.

مما ترىٰ معه الأدبَ الجمَّ الذي كان شائعًا بين الأزهريين، رغم ما يقع بينهم من محاورة ومنافرة ومناظرة، إلا أن الذوق الرفيع كان يجللهم ويغشاهم.

وقد توفي إلىٰ رحمة الله تعالىٰ يوم الثلاثاء ١٣ رجب سنة ١٤٢٠هـ، الموافق ١٩ أكتوبر، سنة ١٩٩٩م وصُلي عليه في الجامع الأزهر، وأم المصلين شيخ الأزهر الشريف وجموع من العلماء[1].



◉ الشيخ عبد القادر أبو المجد لملوم، ولد في مدينة إسنا، بمحافظة قنا، سنة ١٣٥٤هـ، الموافق سنة ١٩٣٤م، فحفظ القرآن الكريم علىٰ يد الشيخ علي عبد الرازق.



ثم التحق بالأزهر، وظل يتدرج في سني الدراسة به حتىٰ حصل علىٰ شهادة العالمية من كلية اللغة العربية عام ١٩٦٠م، كما نال شهادة تخصص في التدريس عام ١٩٦١م، عمل مدرسًا، ثم أعير إلىٰ ليبيا واعظًا سنة ١٩٦٢م من قبل الأزهر.

(١) كلية اللغة العربية بالقاهرة وثمانون عاما في خدمة اللغة العربية وحمايتها /ص٥٦١/، ومجلة الأزهر /٧٢/١١٥٥/، العدد الصادر بتاريخ شعبان ١٤٢٠هـ ـ نوفمبر سنة ١٩٩٩م، وتتمة الأعلام (الكبير) /٣/٣٤٥/.



وفي عام ١٩٧٣ أعير إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، وظل بها ثمانية أعوام عمل خلالها محاضرًا في الجيش إضافة إلى عمله في لجنة اختبارات القرآن الكريم بوزارة الأوقاف في دولة الإمارات، ثم عاد إلى إسنا عام ١٩٨٠ ليعمل مدرسًا، إضافة إلى قيامه بالخطابة في المساجد، وكان عضوًا في جمعية المحافظة على القرآن الكريم بمدينة إسنا، توفي سنة ١٤٢٠هـ[١].





❁ العالم الجليل الفيلسوف الأستاذ الدكتور محمد عيسى زكريا علي، ولد يوم ٢١ يوليو سنة ١٩٤٠م في مدينة الفكرية بمركز أبو قرقاص، محافظة المنيا، والتحق بالأزهر الشريف، وتتلمذ في كلية أصول الدين لكوكبة من العلماء، منهم العلامة الأستاذ الدكتور محمد غلاب، والعلامة الشيخ محمد شمس الدين إبراهيم المنطقي، وغيرهما، حتى تخرج ونال العالمية، واشتغل بالتدريس في كلية أصول الدين بالمنصورة، وابتعث للتدريس في الجزائر سنة ١٩٩٠م، إلى سنة ١٩٩٣م، ثم استقر في كلية أصول الدين في أسيوط من سنة ١٩٩٥م إلى وفاته، وفيها تتلمذت لفضيلته، وله عدد من المؤلفات، منها: (أنماط التوفيق بين الدين والفلسفة عند فلاسفة المسلمين حتى عصر ابن رشد)، و(النفس الإنسانية بين فلاسفة المسلمين والصوفية)، و(دراسات في الفلسفة الإسلامية في المشرق)، و(أضواء على النصرانية)، و(مختارات من النصوص الفلسفية)، و(في علم الكلام: دراسة لجانب من السمعيات في ضوء القرآن والسنة)، وتوفي في بلده يوم السبت ١٢ من ذي الحجة، سنة ١٤٢٠هـ، الموافق ١٨ مارس سنة ٢٠٠٠م[٢].



❁ الأستاذ الدكتور أحمد حسن أحمد كحيل الحسيني القرشيّ الهاشميّ، ولد يوم ٢٥/١٢/١٣٢٩هـ، الموافق ١٦/٢/١٩١١م، في قريةِ تَلْبَنْت قيصر[٣]، مركز طنطا، محافظة الغربية.

والتحق بالأزهر الشريف، ومن شيوخه الشيخ إبراهيم الجبالي، والشيخ سليمان نوار، والشيخ محمَّد محيي الدّين، والأستاذ أحمد نجاتي، والأستاذِ عليّ الجارم، والدكتور عبد الوهاب عزّام، ومن أجل شيوخه العلامة الشيخ عيسى منّون، وقد اختص به المترجم حتى تزوج ابنته زكية في منتصف عام ١٩٤٦م، فأنجبت للشيخ أولاده الخمسة، وتوفيت سنة ١٣٩٨هـ، الموافق ١٩٧٨م.

وقد حصل على الشهادة الجامعية من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر سنة ١٩٣٨م، ثم حصل على

(١) إسنا بين الماضي والحاضر /ص١٠٦/، أبو مفضل الأصفوني، ط: مطبعة المدينة، القاهرة، سنة ١٩٩٤م.
(٢) أمدني بترجمته ابنه الكريم السيد: مصطفى محمد عيسى حفظه الله.
(٣) قرية قديمة، لها ذكر في كتاب المشترك لياقوت، وفي قوانين ابن مماتي، وفي تحفة الإرشاد، وفي التحفة: من أعمال الغربية، وانظر: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية /٣/٩٧/.





شهادة الماجستير عام ١٩٤٢م، ثم حصل على شهادة العالمية العالية (الدكتوراه) سنة ١٩٤٤م.

وكان قد عمل مدرِّسًا في المعهد الديني الأزهري في إحدى القرى التابعة لمركز ناصر في محافظة بني سويف حتى حصوله على الدكتوراه، ثم عين بعد حصوله على الدكتوراه مدرسًا في كلية اللغة العربية في الأزهر ابتداء من تاريخ ١٩/١٢/١٩٤٤م، ثم رقِّيَ إلى درجة أستاذ في قسم اللغويات في كلية اللغة العربية (تخصص النحو والصرف) بتاريخ ١٤/٦/١٩٦٦م، وتوفي يوم الأحد، ٢٠ شعبان، سنة ١٤٢٠هـ، الموافق ٢٨ نوفمبر، سنة ١٩٩٩م، عن عمرٍ ناهز تسعين عامًا، ودفن في مقابر الإمام الشافعي بالقاهرة[١].



❁ فضيلة الشيخ عبد العظيم علي علي أبو حجر، ولد سنة ١٩٤٤م، نشأ في كنف خاله الشيخ الجليل محمد يوسف العقدة، فالتحق بمعهد المنصورة الأزهري، ثم كلية أصول الدين قسم الحديث الشريف وعلومه، ومن شيوخه فضيلة الأستاذ الدكتور الأحمدي أبو النور، وبعد تخرجه عمل بالتدريس في المعاهد الأزهرية، فدرس في معهد ميت غمر الأزهري، ثم عمل مفتشًا وموجهًا، وتوفي يوم الاثنين ٣ جمادى الثانية، سنة ١٤٢٠هـ، الموافق ١٣ سبتمبر، سنة ١٩٩٩م[٢].





❁ شاعر ثورة ١٩١٩م: العلامة الجليل الشيخ إبراهيم علي أبو الخشب المالكي، ولد في محلة بشر، بمركز شبراخيت، بمحافظة البحيرة، وحفظ القرآن الكريم.

والتحق بالأزهر الشريف، وترقى في مراحل تعليمه، حتى استقر في كلية اللغة العربية، حتى حصل منها على العالية سنة ١٩٣٣م، ونال تخصص البلاغة سنة ١٩٣٥م، ثم عمل مدرسًا في المعاهد الأزهرية في معهد طنطا الأزهري، ثم معهد القاهرة، ثم معهد سوهاج، واشتغل إمامًا وخطيبًا في وزارة الأوقاف.

حتى انتهى به المطاف إلى العمل بكلية الشريعة، ثم كلية اللغة العربية، حتى ابتعث للتدريس في ليبيا، والأردن، والعراق، ثم رجع أستاذًا في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، وكانت موهبته الشعرية قد تفجرت من الصغر، ونشر شعره في الصحف والمجلات، وله ديوان مخطوط، أعده للطبع قبيل وفاته.

وله مؤلفات كثيرة، منها: (تفسير سورة لقمان)، و(تجديد الفكر الإسلامي)، و(الرسول ﷺ، نشأته

(١) تتمة الأعلام (الكبير) /١/١٤٠، ومن مقال منشور لتلميذه الأستاذ تركي بن سهو بن نزال العتيبي، عنوانه: (من علماء العربية أحمد حسن أحمد كحيل).

(٢) أمدني بتلك المعلومات شقيق المترجم سيادة العميد محمد علي علي حجر.





ودعوته)، و(يا رسول الله)، و(من فيض القرآن)، و(محنة اللغة العربية)، و(كناسة العطار)، و(الإسلام المظلوم)، و(الأسرة الأولىٰ: آدم وحواء)، و(أولياء الله الصالحون)، و(بغية المستفيد، من العروض الجديد)، و(هواتف إسلامية)، وقد توفي إلىٰ رحمة الله تعالىٰ يوم الخميس، ٢٥ ذو القعدة، سنة ١٤٢٠هـ، الموافق ٢ مارس، سنة ٢٠٠٠م[(١)].



ۗ مفتي طرطوس: العالم الجليل الشيخ عبد الستار بن خير الدين السيد، ولد في طرطوس سنة ١٣٣٨هـ، الموافق سنة ١٩١٩م، لأسرة ذات علم ودين، ورحل إلىٰ حلب، فتلقىٰ العلوم الشرعية في المدرسة الخسروية.

ثم نزل مصر فجاور في الجامع الأزهر الشريف، حتىٰ حصل علىٰ شهادة كلية الشريعة، والشهادة العالية مع إجازة القضاء الشرعي، ثم حصل علىٰ الدكتوراه في الفقه المقارن من باكستان سنة ١٩٦٦م.

وتولىٰ الإفتاء في طرطوس، سنة ١٩٤٦م إلىٰ سنة ١٩٧٠م، إلىٰ جانب الخطابة والإمامة في مساجدها، وانتخب عضوا في مجلس الإفتاء الأعلىٰ لمحافظة اللاذقية.

ثم كان وزيرًا للأوقاف زهاء عشر سنوات، وعضوًا بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، وعضوًا في رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة.

ومن مؤلفاته: (الاجتهاد في الشريعة الإسلامية)، و(قبسات من ضياء الهجرة)، و(اليهود كما تحدث عنهم القرآن الكريم)، و(الوسائل المفيدة، للحياة السعيدة)، وكانت له أحاديث صباحية من إذاعة دمشق استمرت سنوات، توفي سنة ١٤٢٠هـ، الموافق سنة ١٩٩٩م[(٢)].





ۗ العالم الجليل الشيخ عبد الفتاح عبد الخالق راجح علام، ولد في قرية صراوة، في منوف، يوم ٤ يوليو، سنة ١٩٣٤م، فالتحق بالأزهر الشريف وهو في الخامسة عشرة، حتىٰ حصل علىٰ الثانوية الأزهرية من المعهد الأزهري في منوف، ثم التحق بكلية اللغة العربية سنة ١٩٦٣م.

وتعين بعد تخرجه مدرسًا بمعهد البعوث الإسلامية، أيام أن كان بالعباسية، ثم اختير عضوًا ببعثة الأزهر إلىٰ لبنان سنة ١٩٦٩م، فقضىٰ فيها أربع سنوات، ثم رجع لعمله بمعهد البعوث



(١) السادة أعضاء هيئة التدريس في كليات الجامع الأزهر السابقة /ص٢٥/، والمعجم الأصغر، لعلماء الجامع الأزهر /١/٦/، وكلية اللغة العربية بالقاهرة وثمانون عاما في خدمة اللغة العربية وحمايتها /٥٢٨ ـ ٥٣١/، وتتمة الأعلام (الكبير) /١/٦٣/.

(٢) إتمام الأعلام /١/٢٣٣/.



سنة ١٩٧٣م، وتعاقد سنة ١٩٧٥م مدرسًا بالمملكة العربية السعودية.

ثم رجع ليشغل منصب وكيل المعهد الديني النموذجي بمصر الجديدة، ثم عضوًا فنيًا بمكتب وكيل الأزهر، ثم موجهًا بالأزهر، ثم وكيلًا لبعثة الأزهر في الجزائر، ثم رجع إلىٰ القاهرة مديرًا عامًّا للامتحانات بمنطقة القاهرة المركزية، حتىٰ صار مديرًا عامًّا للمنطقة الأزهرية، ثم وكيلًا للوزارة لمنطقة القاهرة الأزهرية، حتىٰ أنهىٰ حياته العملية في يوليو سنة ١٩٩٩م.

وحج خمس مرات، وزار المسجد الأقصىٰ الشريف وصلىٰ فيه، توفي يوم ١٠ من ذي القعدة، سنة ١٤٢٠هـ، الموافق ١٥ فبراير، سنة ٢٠٠٠م[١].



* الأديب الكبير سليم بن محمد بركات، ولد في دمشق سنة ١٣٤٩هـ، الموافق سنة ١٩٣٠م، في أسرة تهتم بالعلم، حيث تلقىٰ العلم علىٰ يد أبيه، وحفظ القرآن الكريم، وكثيرا من الشعر، وحضر علىٰ العلم في حلقاتهم في عدة مساجد.

ثم التحق بالأزهر الشريف، حتىٰ حصل علىٰ شهادة العالمية من كلية اللغة العربية، ثم دبلومي التربية من جامعة عين شمس، ورجع إلىٰ بلاده، مدرسًا بدار المعلمين ومدرسة تعليم الأجانب، وأتقن الفرنسية، واتصل بالمعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، فكان مترجمًا فيه، واستدعي إلىٰ باريس لإلقاء محاضرات عن الأدب العربي في مدرسة اللغات الشرقية، فبقي ثلاث سنوات فيها، وكان عضوًا باتحاد الكتاب العرب.

ومن كتاباته: (دمشق إبان الحكم الفاطمي)، وله شعر، وترجم عن الفرنسية كتاب (حصن الاسم: قراءات في الأسماء العربية) لجاكلين سوبليه، توفي سنة ١٤٢٠هـ، الموافق سنة ١٩٩٩م[٢].

* الأستاذ الدكتور عبد الوارث عبد المنعم الحداد، ولد سنة ١٣٥٣هـ، الموافق سنة ١٩٣٤م، في كفر سعد البلد بدمياط، والتحق بالأزهر الشريف، حتىٰ حصل علىٰ الثانوية الأزهرية، ثم نال الدكتوراه من كلية اللغة العربية.

واشتغل بالتدريس إلىٰ أن ابتعث للتدريس في جامعات السعودية وماليزيا، ولم يزل حتىٰ صار أستاذًا ورئيسًا لقسم الأدب والنقد في كلية اللغة العربية بفرع جامعة الأزهر في المنصورة، وتطوع في جيش مصر

(١) من ترجمة أعدها شقيقه الشيخ عبد النور عبد الخالق راجح علام.

(٢) إتمام الأعلام /١/١٧٥/.

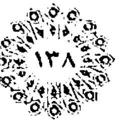


العظيم سنة ١٩٥٦م، وسنة ١٩٦٧م.

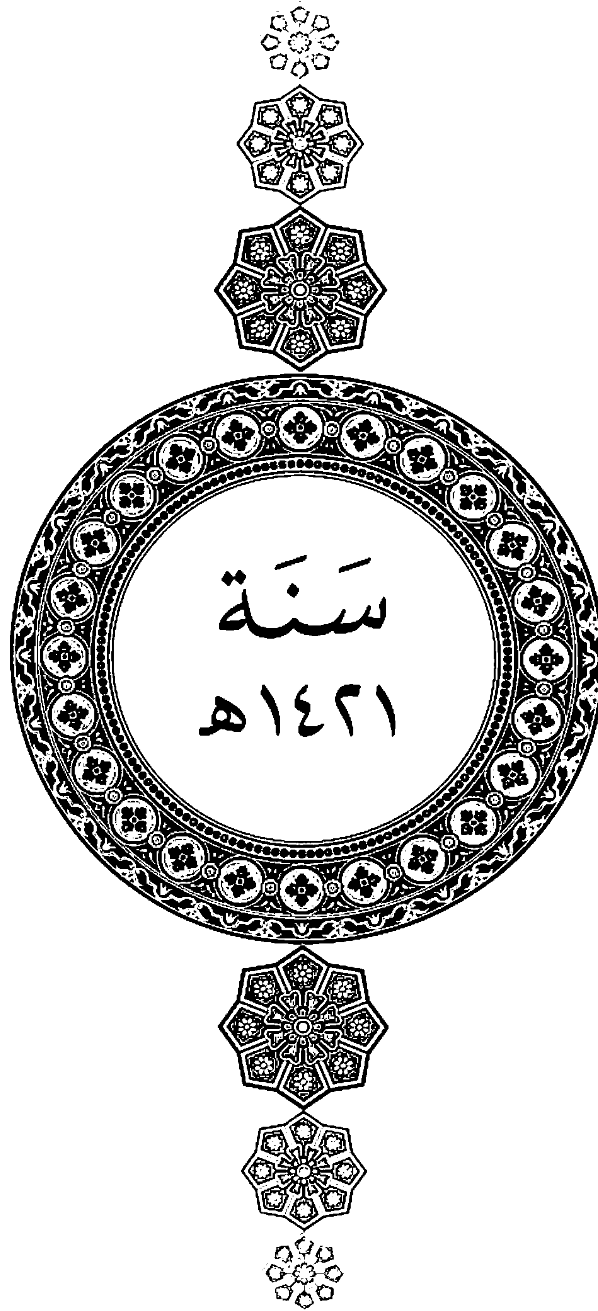
ومن مؤلفاته: (الإسلام والشعر)، و(من إشراقات سورتي الأنفال والفتح)، و(من صحائف النقد الأدبي القديم: عصر صدر الإسلام)، و(طاقة زكية من نصوص أدبية)، و(علم العروض)، و(المسرحية الشعرية في أدبنا المعاصر)، و(طه حسين ناقدا)، وتوفي سنة ١٤٢٠هـ، الموافق سنة ١٩٩٩م[١].







(١) تتمة الأعلام (الكبير) ٦/٥٤.


سَنَة
١٤٢١هـ



❁ وكيل الأزهر والأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية: فضيلة الشيخ سيد سعود، هكذا اشتهر، واسمه: أحمد السيد أحمد سعود.

ولد سنة ١٩٢٨م في قرية دقادوس، بمركز ميت غمر، بمحافظة الدقهلية، وهي نفسها قرية الشيخ الشعراوي، وكانت تربطه به صلة قرابة، وقد حفظ القرآن الكريم في كتاب الشيخ عبد المجيد باشا.

ثم التحق بمعهد الزقازيق الأزهري، وهو في الحادية عشرة من عمره، وقد أقيم له احتفال توديع على محطة القطار يرويه قائلا: (على الرغم من أن المسافة بين بيتنا ومحطة القطار تقل عن كيلو متر، جاء نائب العمدة، وشيخ الخفر، والخفر كلهم، لتوديعي، فقد كان شرفًا كبيرًا أن يسافر واحد من العائلة لطلب العلم في الأزهر.

وتجمع بلدتنا دقادوس الناس الطيبين بين أخلاقيات الريف وبين استنارة أهل البندر، فقد كان يمكن للطالب ـ فيما عدا الأزهريين ـ أن يتعلم فيها حتى مرحلة الثانوية في المدارس الأميري.

أما طالب الأزهر فهو مضطر للتغرب، فلم يكن هناك في قطر مصر سوى خمسة أو ستة معاهد أزهرية فقط، في طنطا، وشبين الكوم، والقاهرة، والإسكندرية، وسوهاج، فكان التعليم في الأزهر مكلفا، وفيه مشقة، أما التعليم العادي فلم يكن فيه هذه المشقة لأن طالبه لم يكن يتغرب إلا عند ذهابه للجامعة).

وقد صحب في معهد الزقازيق جماعة من الطلاب أكبر منه سنا، كالأستاذ محمود محرم، والأستاذ عبد العزيز البلتاجي، قال: (فقد كان خلقهم واستقامتهم وأدبهم خير معين لي، كانوا يجتمعون على أشياء جميلة، وكانت حواراتهم كلها في الأدب والشعر والعلم.

وقد كنت أقيم معهم، فأستمع إلى هذه الحوارات وهذه المناقشات، وأبهر بها، وأتعلم منها، وقد كان ذلك توفيقًا من الله ﷻ أن وضعني في بيئة صالحة طيبة).

وقد حصل على الابتدائية الأزهرية، ثم الثانوية، والتحق بكلية الشريعة وتخرج فيها عام ١٩٥٤م، وتتلمذ فيها للشيخ عبد الله المشد، والشيخ شلتوت، والشيخ عبد العزيز عيسى.



وكانت هناك فترة انتظار قبل التعيين في الأزهر، فسافر إلى السعودية وأقام سنة عند الشيخ الشعراوي، وكان الذهاب للسعودية حينئذ لا يحتاج إلى تأشيرة أو جوازات سفر.

ثم صدر قرار تعيينه في الشرقية، ثم عمل في القاهرة، وكان الشيخ شلتوت حينئذ وكيلًا للأزهر، والشيخ تاج شيخًا للأزهر، وقد أخذه أساتذته للعمل معهم في الإدارة، فاشتغل مع الشيخ عبد العزيز عيسى في التفتيش، فكان المترجم يهتم بقراءة تقارير مراقبي التفتيش بكل دقة، وكانت تلك التقارير تكتب بدقة





متناهية ، فتقرأها وكأنك ترىٰ وتسمع من كُتب عنه التقرير .

فقد كان مفتشو المعاهد يصفون شيخ المعهد ، وملابسه ، وحديثه ، وسلوكه ، لا يتركون منه شيئًا ، كل ذلك بأسلوب رفيع المستوىٰ ، ساعده علىٰ معرفة مستوىٰ شيوخ المعاهد والمدرسين ، فتكونت بين يديه قاعدة بيانات يعرف بها ذوي الكفاءات والسمت والمقدرة العلمية والإدارية .

فلما أصبح الشيخ عبد العزيز عيسىٰ رئيسًا لقطاع المعاهد أخذ معه تلاميذه للعمل معه في هذا القطاع ، وهم الشيخ محمد عامر ، والشيخ عبد الحكيم نعناع ، والمترجم .

فكان إذا أراد اختيار شيخ معهد سألهم ، فيقترح كل منهم اسمًا ، ويطلب المترجم إبداء رأيه في اليوم التالي ، حيث يعود إلىٰ أوراقه وتقاريره ، ويرجع للشيخ عبد العزيز عيسىٰ بعدة أسماء ، ويترك له الاختيار منها كما يشاء ، فكان يثق في المترجم ثقة كبيرة .

وكان الشيخ عبد العزيز عيسىٰ يقول له: (كل من يعمل في هذا المبنىٰ سوف يؤيد كل ما أقول ، ولا يعترض علىٰ قراراتي ، لكنني أعلم أنك لا يمكن أن ترىٰ شيئًا خطأ وتسكت عليه ، لذلك فأنا لا أطلب منك أكثر من ذلك ، وإذا رأيتني أفعل شيئًا خطأ تخبرني بذلك ، وأنت مسئول أمام الله ، وإن لم تفعل ذلك سوف أقول لله عندما يسألني: إن سيد سعود لم يخبرني) .

ثم عمل وكيلًا لإدارة الامتحانات ، وشارك في إعداد قانون ١٠٣ ، ثم عين وكيلًا للأزهر ، وقد توفي في جمادىٰ الأولىٰ سنة ١٤٢١هـ .

وقد رثاه شيخ الأزهر فقال فيه: (لقد عرفت أخي فضيلة الشيخ سيد سعود منذ فترة طويلة ، وعرفته عن قرب وزمالة ، خلال وكالته للأزهر الشريف ، فرأيت في فضيلته الوفاء النادر ، والأدب العالي ، والصدق في الرأي والمشورة ، والحرص علىٰ إعطاء كل ذي حقٍّ حقه ، دون محاباةٍ أو ظلم ، والفهم السليم لتاريخ الأزهر الشريف ، ولتاريخ أبنائه الذين عاشوا في رحابه إلىٰ أن فارقوا هذه الحياة)(١) .





* وكيل الأزهر ، ورئيس جامعة الأزهر : الأستاذ الدكتور محمد السعدي عوض محمد فرهود ، ولد في مدينة الزرقا ، بمحافظة دمياط ، سنة ١٣٤٢هـ ، ١٩٢٣م ، وحفظ القرآن الكريم .

ثم التحق بمعهد دمياط الأزهر ، ومنه إلىٰ معهد الزقازيق الأزهري ، وكان موصوفًا بالتفوق والنبوغ من صغره ، حتىٰ جذب نظر أساتذته ، وأثنوا عليه .



(١) انظر في كل ما ذكرناه في ترجمته: مع علماء المسلمين في بيوتهم /ص١٢٧ ـ ١٤٠/ ، ومجلة الأزهر /٧٣/٧١٦/ . العدد الصادر بتاريخ جمادىٰ الثانية ، سنة ١٤٢١هـ ـ أغسطس سنة ٢٠٠٠م .





ثم التحق بجامعة الأزهر فتخرج في كلية اللغة العربية سنة ١٩٤٨م، وكان من شيوخه أحمد شفيع السيد، وحصل على دبلوم معهد التربية العالي للمعلمين بالإسكندرية سنة ١٩٥٠م، ودبلوم الدراسات العليا للمعلمين سنة ١٩٥٤م، وإجازة الصحافة المدرسية من وزارة التربية والتعليم سنة ١٩٥٦م، ودبلوم الدراسات العربية العالية سنة ١٩٥٦م.

ثم توّج دراساته بالحصول على الماجستير سنة ١٩٥٨م، وموضوعه (عبد الله النديم: حياته وآثاره)، ثم حاز الدكتوراه سنة ١٩٦٧م، وموضوعها (شعر عبد الرحمن شكري، دراسة وتحليل ونقد).

وقد سافر بعدها إلى المغرب ليعمل مديرًا مساعدًا للمركز الثقافي العربي بالرباط سنة ١٩٦٠م، ثم عاد إلى القاهرة ليتولى إدارة الخطة بوزارة الخارجية سنة ١٩٦٤م، ثم أصبح مستشارًا بوزارة الإرشاد القومي سنة ١٩٦٥م.

وانضمَّ إلى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر فتدرج في العمل الجامعي: مدرسًا للأدب العربي في كلية اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٦٨م، وعميدًا لكلية اللغة العربية بالمنصورة سنة ١٩٧٧م، ثم وكيلًا للأزهر الشريف سنة ١٩٨١م، ثم رئيسًا لجامعة الأزهر سنة ١٩٨٣م.

وله مؤلفات كثيرة، منها: (في رحاب البيان القرآني لسورة الرعد)، و(في رحاب البيان القرآني لسورة إبراهيم)، و(التعريف، بالحديث الشريف)، و(في رحاب الهدي النبوي)، و(الهداية السعدية، شرح الأربعين النووية)، و(ابن زيدون وشعره)، و(الوصف في شعر المتنبي)، و(الاتجاهات الأدبية في شعر عبد الرحمن شكري)، وأهم كتبه: (قضايا النقد الأدبي الحديث).

وكان ﷺ صاحب حضور ونشاط كبيرين، وكثير من أعمال الأزهر ولجانه وشئونه كانت تدور على همته ونشاطه.

ومن أهم كتبه أيضا: (اتجاهات النقد الأدبي العربي) وفيه ابتكار غير ما كان سائدا قبله من أطروحة رائد التاريخ النقدي طه أحمد إبراهيم، والذي كان يرتب النقد على العصور الأدبية، فابتكر المترجم ترتيب النقد على الاتجاهات، فهناك النقد الاستحساني، والنقد الانتخابي، والنقد الاجتماعي، والنقد الوصفي، والنقد على سبيل الموازنة وغير ذلك، و(المذاهب النقدية بين النظرية والتطبيق)، و(نصوص نقدية لأعلام نقاد الأدب)، و(أسرار البلاغة في التشبيه والتمثيل)، و(مبحث التقديم في دلائل الإعجاز)، و(العبارة وتأليفها بين كتابي نقد النثر والبرهان).



وقد توفي إلى رحمة الله تعالى سنة ١٤٢١هـ، الموافق سنة ٢٠٠٠م، فرحمه الله رحمة واسعة[١].



(١) مجمع البحوث الإسلامية تاريخه وتطوره /ص١٠٨/، وتقويم جامعة الأزهر في أربع سنوات /ص٤٢١/، وتقويم جامعة الأزهر=



❁ وزير الأوقاف: العالم الجليل الشيخ إبراهيم الدسوقي عبد الحميد مرعي، ولد في قرية كفر النخلة، مركز طوخ، محافظة القليوبية يوم ٣٠ يناير، سنة ١٩١٥م، الموافق سنة ١٣٣٤هـ، فأرسله أبوه إلىٰ كتاب القرية فأتم حفظ القرآن في الحادية عشرة من عمره، ثم تتدرج في المراحل الدراسية في معهد القاهرة الأزهري، حتىٰ تخرج في كلية أصول الدين بالأزهر الشريف عام ١٩٤٣م، ثم حصل علىٰ إجازة الوعظ والإرشاد سنة ١٩٤٣م، ثم إجازة التدريس سنة ١٩٥٢م.



وعين بأحد مساجد المنيا إمامًا، ثم مفتشًا للمساجد بمغاغة، ثم مفتشًا عامًّا في القاهرة، ثم كبيرًا للمفتشين، وتدرج في هذا المجال إلىٰ أن وصل إلىٰ درجة وكيل وزارة الأوقاف لشئون الدعوة، ثم كُلِّفَ بوزارة الأوقاف سنة ١٤٠٢هـ خلفًا للشيخ جاد الحق علي جاد الحق، واستمر العمل الدعوي لفضيلته حتىٰ وفاته.

وكان عضوًا بمجمع البحوث الإسلامية، وعضوًا بالمجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية، ومنح وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولىٰ سنة ١٩٨٣م، ووسام الجمهورية من الطبقة الأولىٰ سنة ١٩٨٤م، وسنة ١٩٨٨م، وتوفي يوم الأربعاء ٢٧ ذو القعدة، سنة ١٤٢١هـ، الموافق ٢١ فبراير، عام ٢٠٠١م[1].





= سنة ١٤١٢هـ /ص٢٩/، والأزهر في ألف عام /٣١٩/٤/، و/٥/٢٤١/، ورواد وأعلام دمياط /ص٢٠١/، ومجلة الأزهر /١٥٣٨/٧٤/، العدد الصادر بتاريخ رمضان، سنة ١٤٢٢هـ ـ ديسمبر، سنة ٢٠٠١م، و/٧٤/١٧١٦/، العدد الصادر بتاريخ شوال سنة ١٤٢٢هـ ـ يناير سنة ٢٠٠٢م، وتتمة الأعلام (الكبير) /٨/٢٠/.

(١) وزارة الأوقاف في مئة وسبعين عامًا /ص٣٦٦/، تأليف فضيلة الشيخ عبد العزيز أحمد هلال، ط: وزارة الأوقاف، مصر، سنة ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م، وتتمة الأعلام (الكبير) /١/٣٦/، ومجلة الأزهر /٧٤/٨٥/، العدد الصادر بتاريخ المحرم سنة ١٤٢٢هـ ـ أبريل سنة ٢٠٠١م.



• العلامة الفقيه الفرضي الخطيب المسند الشيخ: السيد بن عبيد بن السيد ابن علي حسين التيدي الحنفي الأزهري، ولد في شهر المحرم سنة ١٣٥٣هـ، الموافق يناير سنة ١٩٣٤م، في قرية تيدة مركز سيدي سالم، محافظة كفر الشيخ، ونشأ في بيئة محافظة، فحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ أحمد ندا، فأتمه في الثالثة عشرة من عمره.

ثم انتظم في المعهد الأزهري بكفر الشيخ فنال شهادة الابتدائية ١٣٧١هـ الموافق ١٩٥٢م، ثم التحق بالمعهد الأحمدي في طنطا، فنال الثانوية الأزهرية، سنة ١٣٧٦هـ، ثم التحق بكلية الشريعة فنال الإجازة العالية سنة ١٣٨٣هـ الموافق ١٩٦٣م.

ومن شيوخه عمه: العلامة الأستاذ الشيخ سيد عبد الله التيدي، صاحب كتاب: (المقارنات التشريعية)، والشيخ عبد العزيز عيسى، والشيخ محمد سعاد جلال، والشيخ محمد زكريا البرديسي، والشيخ محسن أبو دقيقة، وقد أخذ الفقه الحنفي عن هؤلاء جميعًا.

وأما أصول الحنفية فقد تلقى (التلويح، على التوضيح) وغيره عن الشيخ أحمد فهمي أبو سنة، والشيخ محمد سعاد جلال.

وأما شيخه الشيخ محسن أبو دقيقة فقد تتلمذ لجماعة منهم الشيخ محمود أبو دقيقة الحنفي عضو جماعة كبار العلماء بالأزهر، وأستاذ الفقه الحنفي، وهو تلقى الفقه الحنفي عن جماعة أجلهم العلامة الشيخ عبد الرحمن البحراوي.

وعمل إمامًا وخطيبًا ومدرسًا بالأوقاف، وتنقل بين مساجد الواحات البحرية وقلين، ثم استقر به المقام في قريته، وكان عالمًا عاملًا، وصار مرجع الفتوى في بلده وما حولها، وكان متقنًا في الفقه والفرائض وعلوم العربية، وله مؤلفات منها: (الطريق الممهدة، إلى الإجازة المسندة)، فرغ منه في صفر سنة ١٤١٣هـ، وتوفي صبيحة يوم الثلاثاء ٢٤ من ذي الحجة، سنة ١٤٢١هـ، الموافق ٢٠ مارس، سنة ٢٠٠١م، ورؤيت له المرائي الحسنة التي تدل على حسن خاتمته[1].





• العلم الشهير المتقن المحقق، شيخ قراء مقرأة الإمام الشافعي: فضيلة الشيخ عبد الله الجوهري السيد الجوهري، حفظ القرآن الكريم، والتحق بمعهد القراءات، وتخرج بشيوخه، وقرأ العشر الكبرى والصغرى على يد الشيخ عامر السيد عثمان، واشتغل بتدريس هذه الفنون، حتى صار موجه القرآن وعلومه

(١) أمدني بترجمته ابنه فضيلة المسند الشيخ أسامة السيد عبيد التيدي حفظه الله، وانظر: الطريق الممهدة، إلى الإجازة المسندة /ص٣٩/، ونيل المراد، من فنون الإسناد /ص٣٠/، وحلية الجيد، بزبدة الأسانيد /ص٥/.



بإدارة شئون القرآن بالأزهر والأوقاف ، وعضو لجنة مراجعة المصحف الشريف بمجمع البحوث الإسلامية .

وكان يقرئ العشر الكبرى والصغرى ، والشاطبية والتحفة والجزرية ، وكتابه الإيضاح ، وقد قرأ عليه جماعة ، منهم الشيخ سمير عبد رب النبي المصري ، والشيخ رضا علي درويش السيوطي العلواني ، ولم يزل حتى توفي في هذه السنة ، وخلفه في مشيخة مقرأة الإمام الشافعي الشيخ يس بن محمد بن خليل عرفة(١) .





❁ العارف بالله الشيخ الصالح المربي عبد السلام محمد أبو الفضل ، شيخ مسجد المتولي (الطريني الكبير) بالمحلة الكبرى ، وهو أحد أكابر الأئمة في المدينة ، وأحد شيوخها العظام .

ولد سنة ١٩٢٧م في قرية ميت بدر حلاوة ، مركز سمنود ، محافظة الغربية ، وعرف منذ صغره بالتدين والخصال الحسنة وحفظ القرآن في سن مبكرة على يد الشيخ محمد فلاح .

والتحق بالأزهر بمعهد طنطا الديني الابتدائي ، وتتلمذ لعلمائه الأجلاء ؛ منهم: الشيخ سلامة العزامي ، والشيخ محمد خليل الخطيب ، كان موصوفًا بالصلاح والذكاء ، بدأ حياته الدعوية في مسجد سيدي عبيد بنبروه مركز طلخا محافظة الدقهلية .



ولم يستمر طويلًا في هذا المسجد حيث نقل إلى مسجد الشيخ ولي الدين الجندي بالمحلة الكبرى ، وبعد مدة وجيزة انتقل إلى مسجد عطاء الله السكندري بالمحلة ، وهو بجوار مسجد ولي الدين الجندي .

وفي هذا المسجد ذاع صيته وانتشر في المحلة وما جاورها ، وأقبل الناس عليه من كل حدب وصوب لينهلوا من علومه وأحاديثه ، حتى ضاق عليهم المسجد والشوارع المحيطة ، وامتلأت بالناس ، فقررت الأوقاف نقله إلى مسجد أكبر ألا وهو مسجد المتولي (الطريني الكبير) عام ١٩٧٧م ، وهو أحد أكبر مساجد الوجه البحري على الإطلاق ، حتى التوسعات في المسجد الأحمدي بطنطا عام ١٩٨٥م ، ومن مؤلفاته: (بداية المنيب ، إلى القريب المجيب) ، وقد توفي الشيخ يوم الأربعاء ، ٢٠ من صفر ، سنة ١٤٢١هـ ، الموافق ٢٤ مايو ، سنة ٢٠٠٠م(٢) .



(١) منة الرحمن ، في تراجم أهل القرآن /ص١٥٠/.

(٢) من ترجمة لطيفة للمترجم ، كتبها ختنه العلامة الشيخ محمد إبراهيم الحفناوي ، وصدر بها كتاب: (زاد الأتقياء ، مجموعة نصائح وحكم من مواعظ ولي الله الشيخ عبد السلام أبو الفضل ﷺ) /ص٥/ ، ط: دار البشير للثقافة والعلوم ، طنطا ، مصر ، سنة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م ، والمحلة الكبرى تاريخ وشخصيات /ص١٠٠/.





❁ العالم الجليل الشيخ عبد المعز عبد الحميد الخضري الجزار، ولد في قرية طبلوها بمركز تلا، بمحافظة المنوفية، وحفظ القرآن الكريم في سن التاسعة، وجوده.

ثم التحق بالأزهر الشريف حتىٰ أتم دراسته في كلية اللغة العربية سنة ١٩٦٠م، وكان متفوقًا نابغًا في مراحل دراسته، والتحق بقسم الدراسات الإسلامية فحصل علىٰ دبلوم عال فيها سنة ١٩٦٤م، وحصل في العام نفسه علىٰ دبلوم تحسين الخطوط في مدرسة خليل أغا.

وتقلد كثيرًا من المناصب فعمل مشرفًا بمدينة البعوث الإسلامية، فعضوًا فنيا بمجمع البحوث الإسلامية، فرئيسًا للمكتب الفني لوكيل الأزهر، فرئيسًا لبعثة الأزهر الشريف بأندونيسيا، ولما عاد منها شغل منصب المدير العام للبحوث والتأليف والترجمة.

ثم أمينًا عامًّا مساعدًا بمجمع البحوث الإسلامية، ثم عمل رئيسًا لتحرير مجلة الأزهر سنة ١٤١٨هـ خلفًا للأستاذ الدكتور علي الخطيب، وشغل عضوية عدة لجان، منها لجنة تحقيق التراث بالمجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية، ولجنة وضع المناهج الدينية بوزارة التربية والتعليم، وعضو لجنة تقنين الشريعة علىٰ المذهب الشافعي بمجمع البحوث، وعضو اللجنة العليا لمراجعة مصحف الشيخ مكتوم في دبي.

وله عدد من المؤلفات؛ منها: (مع الإمام علي كرم الله وجهه)، و(رحلة الشوق والحنين)، و(ابن حجر الهيتمي)، و(دليل الصائم)، و(مناسك الحج والعمرة)، و(الإسلام وصحة الفرد والبيئة)، و(التغذية وأثرها في بناء الجسم وتربية النشء)، و(المنهج الإسلامي في رعاية الطفولة) بالاشتراك مع الدكتور سعد ظلام، وتوفي فجر الثاني من شوال، سنة ١٤٢١هـ الموافق ٢٩ ديسمبر سنة ٢٠٠٠م(١).





❁ الأديب الكبير: جاد الكريم محمود عثمان موسىٰ، ولد في مدينة أرمنت بمحافظة قنا، وحفظ القرآن الكريم، مما أهله للالتحاق بمعهد قنا الديني الأزهري، وحصل فيه علىٰ الشهادة الابتدائية، ثم التحق بمعهد بلصفورة الديني، فحصل علىٰ الثانوية الأزهرية.

ثم شدَّ رحاله إلىٰ الأزهر الشريف والتحق بكلية أصول الدين، بقسم العقيدة والفلسفة، وحصل علىٰ إجازة العالمية سنة ١٩٦٢م، وعمل صحفيًّا بجريدة



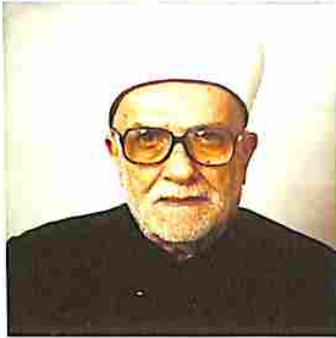
(١) مجلة الأزهر /٧٠/١٦٣٢/، العدد الصادر بتاريخ شوال، سنة ١٤١٨هـ ـ فبراير سنة ١٩٩٨م، و/٧٣/١٦٣٢/، العدد الصادر بتاريخ ذي القعدة، سنة ١٤٢١هـ ـ فبراير سنة ٢٠٠١م.



الأهرام (١٩٦٥ ـ ١٩٦٦)، ثم معلمًا للغة العربية والتربية الإسلامية بمدرسة أرمنت الإعدادية، ثم مديرًا لمدرسة ديمقراط الإعدادية، فموجهًا للمرحلة الإعدادية والثانوية بقنا.

ثم أعير إلىٰ الجماهيرية العربية الليبية سنة ١٩٧٦م وقضىٰ فيها أربع سنوات، أعير بعدها إلىٰ النيجر سنة ١٩٩١م رئيسًا لبعثة للوعظ، وبقي فيها شهرًا واحدًا، عاد بعده ليتولىٰ منصب موجه عام بالتربية والتعليم بمحافظة قنا، وأسس نادي الأدب بأرمنت.

وله ديوان بعنوان: (دمعة شاعر)، في رثاء جمال عبد الناصر، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره خاصة الأهرام والجمهورية، وله قصائد نشرتها الدوريات الليبية أثناء إقامته بليبيا، وله ديوان مخطوط، وله قصائد مطولة تتنوع موضوعيًا بين المشاركة في المناسبات الدينية والاجتماعية، مثل إحياء ذكرىٰ المولد النبوي، وذكرىٰ الإسراء والمعراج، والتعبير عن القضايا العربية المعاصرة، منها قصيدتان عن القدس، وحصل علىٰ لقب المعلم المثالي بمحافظة قنا لعامي ١٩٩٥م و٢٠٠٠م، وعلىٰ شهادات تقدير من مديرية التربية والتعليم بقنا، وتوفي سنة ١٤٢١هـ.



❁ قاضي قضاة فلسطين: العالم الجليل الشيخ عبد الحميد عبد الحليم محمد عثمان السائح، ولد سنة ١٣٢٣هـ، الموافق سنة ١٩٠٧م، في مدينة نابلس.

وحفظ القرآن الكريم في الحادية عشرة من عمره، ودرس في المدرسة الرشادية الشرقية التي عرفت فيما بعد بالصلاحية، وتأثر بأستاذه الشيخ سليمان الشرابي الحنفي، حتىٰ إنه اختار المذهب الحنفي لأجله، مع والده وعائلته كانوا شافعية، وأستاذه المذكور هو الذي وجهه للدراسة في الأزهر.

وبعد مجيء الإنجليز شعر أهل الغيرة في نابلس بالحاجة إلىٰ وجود علماء لتفقيههم في دينهم، وتعليمهم واجباتهم الدينية في مقاومة الاحتلال، فتألفت لجنة من العلماء والوجهاء برئاسة المرحوم أحمد البسطامي لاختيار عدد من الطلاب لإرسالهم في أول بعثة دراسية إلىٰ الأزهر.



فكان هو ضمن من وقع عليهم الاختيار، فنزل في رحاب رواق الشوام بالأزهر الشريف، واستقبلهم واعتنىٰ بهم الشيخ عيسىٰ منون، وتتلمذ لعدد من كبار العلماء بالأزهر.

وعلىٰ رأس شيوخه العلامة الإمام الشيخ محمد بخيت المطيعي، حتىٰ قال: (وممن تأثرت بهم واستفدت كثيرا منهم: العلامة المرحوم الشيخ محمد بخيت المطيعي، مفتي الديار المصرية سابقا، فقد تلقيت عنه في المسجد الحسيني في الفقه الحنفي شرح الهداية للكمال، وفي المواريث كتاب السراجية،





وفي رمضان إحياء الغزالي في الأخلاق، وكان يدرس في الرواق العباسي بعد المغرب ثلاث ليال في التفسير، ومثلها في الحديث، وكنت أحضرها أيضا، وذات يوم شرح لنا حديثًا نبويًّا علىٰ غير الوجه الذي ذكره ابن حجر العسقلاني في فتح الباري، وحين انتهاء الدرس رافقته كالعادة إلىٰ سيارته، وأسررت إليه بذلك، فسكت علىٰ غير قناعة، وقال إن الشرح صحيح، وفي اليوم التالي عندما حان وقت الدرس ناداني باسمي علىٰ مسمع من الجميع، وقال: إن الحق ما قلته أنت، لا ما قلته أنا، فأكبرت فيه هذه الجرأة في العدول عن الخطأ والإذعان للصواب، وتوطدت علاقتي وثقتي به أكثر، ودعاني إلىٰ بيته أكثر من مرة، واستمرت علاقتي به بعد عودتي إلىٰ فلسطين، وذات مرة استفيته في أمر شرعي دقيق، فأرسل لي جوابًا علىٰ ست عشرة صفحة، رجع فيه إلىٰ أمهات المراجع والمخطوطات، ورجح ما ينبغي العمل به والسير بمقتضاه، وحينما توليت رئاسة محكمة الاستئناف الشرعية عممت ذلك الجواب علىٰ المحاكم الشرعية في فلسطين والأردن، للاستفادة منه والرجوع إليه).

وحصل علىٰ شهادة الأهلية سنة ١٩٢٣م، ثم شهادة العالمية سنة ١٩٢٥م، ثم عاد إلىٰ فلسطين، وشغل العديد من الوظائف، فعمل مدرسًا في كلية النجاح الوطنية بنابلس ١٩٢٨ - ١٩٢٩، وعمل كاتبًا ورئيسًا لكتاب محكمة نابلس الشرعية ١٩٣٠، ثم قاضيًا شرعيًّا في نابلس ١٩٣٥، فسكرتيرًا عامًّا للمجلس الإسلامي الأعلىٰ ١٩٣٩م، ثم قاضيًا شرعيًّا للقدس سنة ١٩٤١م، فعضوا لمحكمة الاستئناف الشرعية ١٩٤٦م، ثم أمينًا عامًّا للمجلس الإسلامي الأعلىٰ في فلسطين.

وبعد وحدة ضفتي الأردن عين رئيسًا لمحكمة الاستئناف الشرعية في الأردن ١٩٥٠م، كما عين عضوًا في مجلس الأوقاف والشؤون الإسلامية، وعضوًا في مجلس إعمار المسجد الأقصىٰ، وبعد حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧م عارض الاحتلال الصهيوني، واحتج علىٰ الاعتداء علىٰ حرمة المقدسات فقامت سلطات الاحتلال بإبعاده عن القدس.

وتسلم أول منصب وزاري في الأردن حيث عين وزيرًا للشؤون الدينية والأماكن المقدسة في ١٩٦٨/١١/٢٦ حتىٰ ١٩٧٠/٦/٢٧م.



ثم عين قاضيًا للقضاة ووزيرًا للأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية مرة أخرىٰ، وانتخب رئيسًا للمجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في عمان في نوفمبر ١٩٨٤م خلفًا لخالد الفاهوم، بعد الخلافات السياسية بين الفصائل الفلسطينية.

حيث قاطعت الفصائل الفلسطينية المعارضة لقيادة ياسر عرفات هذا المجلس، فانتخبت لجنة تنفيذية جديدة واستمر الشيخ السائح رئيسًا للمجلس حتىٰ اعتزاله العمل السياسي واستقالته من رئاسة المجلس عام ١٩٩٣م، وقد مارس أنشطة متعددة منذ أوائل شبابه، فكان من الأعضاء المؤسسين لجمعية الشبان



المسلمين ـ فرع نابلس ١٩٢٨م، ومن أعضاء مؤتمر التسليح المنعقد في نابلس ١٩٣١م، ومن أعضاء مؤتمر فلسطين الأول ١٩٣٥م.

وعاش السائح مناضلًا وطنيًّا كرس حياته من أجل نصرة الحق الفلسطيني، وحماية القدس الشريف من عبث المحتلين، وبعد إبعاده خارج وطنه ١٩٦٧م واصل مسيرة النضال والكفاح، وعني بإثارة اهتمام العرب والمسلمين بقضية القدس، وعمل على عقد المؤتمر الكبير في عمان ١٩٦٨م، الذي نتج عنه إنشاء لجنة دائمة لإنقاذ القدس، ونشر كتابه (مكانة القدس في الإسلام) سنة ١٩٦٩، و(ماذا بعد إحراق المسجد الأقصى) سنة ١٩٧٠م، وكان كتابه الثالث بعنوان (العنوان على المقدسات الإسلامية والمسيحية)، توفي في عمان في هذه السنة، ودفن في بيت المقدس[١].



❁ الأستاذ الشيخ عبد الله بن مصطفى النقشبندي بن أبي بكر بن ملا محمد الهرشمي، ولد سنة ١٩٢٥م في قرية (هه رشه م)، وانتقلت أسرته إلى أربيل، وتربى في جامع وخانقاه والده، واشتغل بتحصيل العلوم، وقرأ على العلماء المتمكنين في تلك الديار الكريمة، وتضلع من العلوم حتى حصل على الإجازة العلمية من والده.

ثم زار الأمير عبد الإله بن علي أربيل، فأعجب بالمترجم، وحين رجع بغداد بعثه معه، وعينه رئيسًا للديوان الملكي، ثم ترك الوظيفة، والتحق بالأزهر، وأكمل فيه العلوم الإسلامية والقانون، ثم سافر إلى أوربا، ودرس القانون والاقتصاد، وحاز الدكتوراه من كلية الحقوق بجامعة لندن، ثم رجع بغداد، فدرس في الجامعة المستنصرية، وجامعة بغداد، وأسس ديوان الرقابة، والدراسة العليا للمحاسبة القانونية بجامعة بغداد، وتولى عددا من الوظائف منها وزير المالية، ووزير الاقتصاد، ورئيس مجلس الرقابة المالية.

ومن مؤلفاته: (الرفيق الأعلى، بحث في برهان العقل والحكمة والفيزياء الكونيتين)، و(المقتضب: منهج جديد لعلم الوضع اللغوي)، و(علم أصول القانون)، و(المقتطف: منظومة في علم الصوت اللغوي)، واشترك في لجنة تأسيس المجمع العلمي الكردي في بغداد، وكان عالمًا جليلًا، له مجالس علم مشهودة، حافلة بالمعرفة على نمط رفيع، توفي يوم ١٠ شعبان، سنة ١٤٢١هـ، الموافق ٨ نوفمبر، سنة ٢٠٠٠م[٢].





(١) انظر مذكراته: فلسطين، لا صلاة تحت الحراب: مذكرات الشيخ عبد الحميد السائح، ط: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، سنة ١٩٩٤م، والموسوعة الفلسطينية الميسرة /ص٤٢٧/، والعلماء العرب المعاصرون ومآل مكتباتهم /ص١١٤/.

(٢) حياة الأمجاد، من العلماء الأكراد /٢/١٥١/.





❁ فضيلة العلامة الشيخ المبجل: محمد ضياء الدين بن محمد نجم الدين ابن الإمام محمد أمين الكردي الشافعي الأزهري، كان من كبار علماء الأزهر الشريف، ومن البيت الذي هو في العلم والصلاح والفضل بالمحل الأعلىٰ، وكان من أهل الولاية والعرفان، وقد التحق بالأزهر الشريف حتىٰ نال الإجازة العالية من كلية أصول الدين سنة ١٩٦٤م، ثم نال درجة التخصص سنة ١٩٦٨م، ثم نال العالمية سنة ١٩٧٢م، وكان رئيسًا لقسم العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين، بجامعة الأزهر الشريف، ومن مؤلفاته كتاب: (الأخلاق الإسلامية والصوفية)، وكتاب: (عقيدة الإسلام في رفع عيسىٰ ونزوله آخر الزمان)، و(علم الباري عند المحققين وغيرهم من مفكري الإسلام)، و(السيد علي وفا حياته وتصوفه)، وقد توفي الشيخ إلىٰ رحمة الله تعالىٰ في السادس من ذي القعدة سنة ١٤٢١هـ، الموافق ٣١ يناير، سنة ٢٠٠١م[١].



❁ العلامة المسند الفقيه الشيخ محمد علي بن محمد سليم المراد الكردي الأصل الحموي ثم المدني الحنفي، ولد في حماة سنة ١٣٣٦هـ، الموافق سنة ١٩١٨م في أسرة علم وفضل، وقرأ القرآن الكريم والكتب الأولية عند أعمامه.

ثم دخل مدرسة دار العلم والتربية، ثم المدرسة الشرعية، ثم المدرسة الخسروية في حلب، ومن شيوخه: أحمد المراد، ومحمد الحامد، وعبد الله الحلاق، ودرس في الأزهر الشريف سنة ١٩٤٤م، وتعرف إلىٰ علمائه؛ ومنهم: الخضر حسين، ويوسف الدجوي، وزاهد الكوثري، وأجازه عدد منهم، وتخرج سنة ١٩٤٨م.

ورجع إلىٰ بلاده، وشرع في التدريس والإمامة والخطابة، وانتفع به كثير من الطلبة، وأقام في ميدان التدريس ثلاثين سنة، مع المحافظة علىٰ الأعمال العامة كالخطابة، والوعظ ومجالس الذكر، وكان كثير المطالعة، واقتنىٰ مكتبة كبيرة نادرة، فقيهًا حنفيًّا صاحب بحث ودراية، شديد التعلق بمجالس الذكر، ورعًا تقيًّا، سريع الدمعة، ذا هيبة.



ثم جاور في المدينة المنورة سنة ١٤٠٠هـ، الموافق سنة ١٩٨٠م إلىٰ وفاته، وهو من أصحاب الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ورفاقه في الطلب، وشاركه في الكثير من شيوخه.

واعتنىٰ بالرواية والأسانيد، وخرج له الشيخ محمد عبد الله الرشيد ثبتًا اسمه: (تحقيق المراد، في

(١) تقويم جامعة الأزهر في أربع سنوات /ص٣٠٣/، وأسانيد المصريين /ص٤٦٧/، ط: دار الفقيه، أبو ظبي، سنة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، ومعجم الشيوخ /ص٤٢/.

ترجمة ومرويات الشيخ محمد علي المراد)، وخرج له الشيخ يحيىٰ الغوثاني أيضا ثبتًا آخر اسمه: (تنقيح المراد، من أسانيد الشيخ محمد علي مراد).

وقد بقي مجاورًا في المدينة المنورة لا يفارقها، وحاول أهله أن يعود لكنه كان يأبىٰ خوفًا من أن تدركه الوفاة بعيدا عن رسول الله ﷺ، وتوفي يوم الثلاثاء ٢٦ صفر، سنة ١٤٢١هـ، الموافق سنة ٢٠٠٠م[1].



۞ الشاعر الكبير أحمد منصور نفادي، ولد في قرية الفَيَما، بمركز أبنوب، محافظة أسيوط، يوم ٢٠ سبتمبر، سنة ١٩٤٠م، فحفظ القرآن، والتحق بمعهد أسيوط الأزهري، وتتلمذ فيه علىٰ جماعة من علمائه الكبار؛ منهم: الشيخ ثابت أبو المعالي، والشيخ صالح شرف، والشيخ محمد الصادق عرجون، حتىٰ نال شهادة الثانوية الأزهرية سنة ١٩٦١م، ثم التحق بكلية الدراسات العربية فنال شهادتها سنة ١٩٦٥م، ثم حصل علىٰ الماجستير في الأدب والنقد سنة ١٩٧٠م، ثم الدكتوراه سنة ١٩٧٧م، وقد درَّس في ليبيا فترة، ثم اشتغل بالتدريس في كلية اللغة العربية بفرع جامعة الأزهر بأسيوط.

ومن مؤلفاته: (البخلاء للجاحظ وتصويره للأدب العباسي)، (الوقوف علىٰ الأطلال وتطوره في الأدب العربي)، (الموازنة بين الطائيين وما تضمنه من أصول نقدية)، (الاتجاهات الشعرية عن علي ابن جَبَلة)، ومن دواوينه: (من وراء الشفق)، (مراشف الذكرىٰ) مخطوط، (الأوزان المستحدثة)، توفي يوم الاثنين، ١٠ شعبان، سنة ١٤٢١هـ الموافق ٨ نوفمبر سنة ٢٠٠٠م[2].

۞ العلامة المحدث الحبيب عبد الله بن عبد القادر بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بلفقيه باعلوي الشافعي الأزهري.

ولد في مالانج، في أندونيسيا، حيث كان والده العلامة الحبيب عبد القادر بلفقيه نزل مالانج بأمر شيخه العلامة الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري، فامتثل أمره ونزلها، وأقام فيها، وتزوج بها، وأعقب ذرية



(١) حياة الأمجاد، من العلماء الأكراد /١٤٣/٣/، والإمام محمد زاهد الكوثري وإسهاماته في علم الرواية والإسناد /ص١٧٨/، وعقد اللجين، بتراجم شيوخ الحبيب زين /ص١٥١/، ومعجم الشيوخ (داودي) /ص٤١٤/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٢١١/٨/.

(٢) بحث عنوانه: (دالية الدكتور الأزهري أحمد منصور نفادي في ميدان الموازنات الشعرية) للأستاذ الدكتور محمد أحمد مخلوف، منشور ضمن أعمال المؤتمر العلمي الدولي الثالث /٣١٣/١/ لكلية اللغة العربية بالزقازيق، سنة ١٤٣٤هـ، ٢٠١٢م، ط: دار الأقصىٰ، القاهرة، وتتمة الأعلام (الكبير) /١٠٦/١/.





منها المترجم، الذي نشأ في رعاية أبيه، وجدَّ في التحصيل والطلب.

ونزل مصر فالتحق بالأزهر الشريف، حتىٰ حصل علىٰ درجة العالمية (الدكتوراه)، ورجع إلىٰ بلده، فأسس فيها دار الحديث، التي تخرج بها الكثير من طلبة العلم هناك في مالانج.

وكان ﵀ حافظًا مكثرًا من الحديث، يحفظ معظم الكتب التسعة، وكان ﵀ أيضًا مفتي لجنة الإفتاء الشرعي، وعميد كلية المعلمين.

وقد زرتُ دار الحديث المذكورة، وألقيت فيها محاضرة، أيام نزولي وزيارتي لمدينة مالانج، وذكرت تفاصيل ذلك في كتابي: (البلدانيات)، وكانت قد جرت مكاتبة بين المترجم وبين البحاثة الأستاذ الحسين وكّاك خريج دار الحديث الحسنية في المغرب، أيام اشتغاله بإنجاز بحثه الماتع: (دُور الحديثِ في العالم الإسلامي)، فأرسل إليه المترجم تقريرًا ضافيًا عن دار الحديث التي يشرف عليها في مالانج، وقد توفي إلىٰ رحمة الله في جمادىٰ الأولىٰ، سنة ١٤٢١هـ[١].





❁ العلامة الشيخ حسني بن شريف بن حسين الطيان الدمشقي، الشهير بالعطار، ولد سنة ١٩١٥م، فقرأ علىٰ شيخ القراء الشيخ فايز الدير عطاني، والشيخ أبي الخير الميداني، ولزم الشيخ سهيل الخطيب الحسني.

وقد شارك في أسبوع المتنبي، الذي انعقد في دمشق أوائل الثلاثينات من القرن الماضي، فالتقىٰ هو وأترابه بشيخ المحققين محمد محيي الدين عبد الحميد، وأعربوا له عن رغبتهم في الالتحاق بالأزهر الشريف، فوعدهم خيرًا.

ثم لما رجع إلىٰ مصر كلم لهم شيخ الأزهر وكان عديله، وأرسل لهم للقدوم، فارتحل المترجم مع رفاقه إلىٰ مصر، والتحقوا بالأزهر الشريف، وذلك سنة ١٩٣٦م، وراحوا يعبُّون من علومه، وينهلون من آدابه وفنونه، حتىٰ نال شهادة الأهلية منه سنة ١٣٥٧هـ، الموافق سنة ١٩٣٨م.



ولكن رجع لدمشق لضيق ذات اليد، فامتهن واحترف صنعة الساعات تصليحًا وتجارة، وقد قام علىٰ خدمة جامع السادات منذ سنة ١٩٧٧م، إلىٰ وفاته، وقد توفي يوم الأحد، ٩ ربيع الأول، سنة ١٤٢١هـ، الموافق ١١ يونيو، سنة ٢٠٠٠م[٢].

---

(١) لوامع النور، نخبة من أعلام حضرموت من خلال ترجمة حياة السيد العلامة علوي بن عبد الرحمن المشهور /١/٤٢٨/، و/٢/٨٢/، ط: مكتبة المهاجر، صنعاء، سنة ١٤١٢هـ، ودور الحديث في العالم الإسلامي /ص٢٧٢/، والبلدانيات: أربعون حديثًا عن أربعين شيخًا من أربعين بلدًا قد دخلتها /ص٢٦٦/.

(٢) من رجالات دمشق، خواطر وسوانح وذكريات /ص١٢٣ ـ ١٣٢/، للدكتور محمد حسان الطيان، ط: دار المقتبس، بيروت، سنة ١٤٣٥هـ ـ ٢٠١٤م.





❁ مفتي رام الله: العلامة الشيخ فتح الله حسن محمد عواد السلوادي، ولد في حيفا سنة ١٩٢٣م، وحفظ القرآن الكريم، وعدة دواوين، ودرس في مدرستي السباعي والإرشاد الإسلامي، وحضر دروس الشيخ صالح الحوراني، ثم انتقل للمدرسة الأميرية، وعرف بالنبوغ والفطنة، ثم التحق بالأزهر الشريف سنة ١٩٣٧م، فبقي فيه تسع سنوات، حتىٰ نال شهادة الأهلية، والعالمية، وبعد أربع سنوات نال شهادة العالية من كلية اللغة العربية، وشهادة أخرىٰ من قسم التربية.

وأجل شيوخه تأثيرًا فيه: الشيخ عيسىٰ منون، والشيخ عبد الحليم محمود، والشيخ عبد المتعال الصعيدي، والشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي، والشيخ المراغي، والشيخ محمود شلتوت، والشيخ أحمد القيم النابلسي الأزهري،



ورجع إلىٰ فلسطين سنة ١٩٤٥م، واشتغل بالتدريس في عدد من المدارس، ثم عمل مقدما للبرامج في إذاعة عمان، أواخر خمسينيات القرن الماضي، وخطيبًا في مساجد رام الله، ثم خطيبًا للأقصىٰ الشريف سنة ١٩٨٨م، وشغل منصب الإفتاء في محافظة رام الله سنة ١٩٩٥م إلىٰ وفاته، ومن تأليفه: (الخواطر) ديوان شعر، و(رجال لقيتهم)، وغير ذلك، وقد توفي يوم الأحد، ٢ ربيع الأول، سنة ١٤٢١هـ، الموافق ٤ يونيو، سنة ٢٠٠٠م[١].



❁ الفقيه الشيخ محمود بن أحمد الشُّمَيْطِلِّي الشافعي، ولد في بيروت سنة ١٣٢٣هـ، الموافق سنة ١٩٠٥م، ودرس في زاوية الإمام الأوزاعي في وسط بيروت، ومن شيوخه هناك الشيخ يوسف النبهاني وغيره، ثم سافر إلىٰ الجامع الأزهر الشريف، لمتابعة تحصيله العلمي، وأخذ علىٰ علمائه الأجلاء؛ ومن أجل شيوخه: العلامة الإمام محمد بخيت المطيعي، وبعد امتلاكه زمام العلوم درس العلوم الشرعية في الكلية الشرعية ببيروت (أزهر لبنان حاليًا)، وتولىٰ الإمامة في جامع المصطبة، ثم تولىٰ الإمامة والخطابة في جامع الحرج مدة سنين، وقد جمع الشيخ يوسف المرعشلي ثبتًا في أسانيده ومروياته سماه: (الاستزادة والتملي، من أسانيد الشيخ محمود الشميطلي)، وتوفي في بيروت سنة ١٤٢١هـ، الموافق سنة ٢٠٠١م[٢].

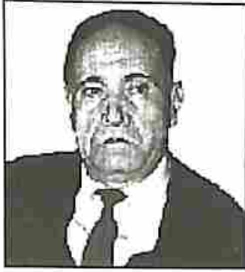




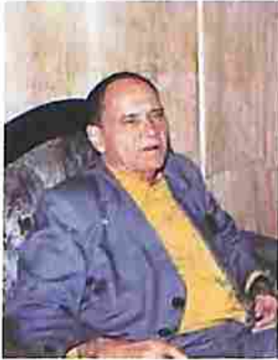
(١) الشيخ فتح الله السلوادي في رواق الشوام، ذكريات طالب أزهري ١٩٣٧ ـ ١٩٤٦)، مقال بقلم: عوني فارس السلوادي، نشر في مجلة حوليات القدس /ص٢٤ ـ ٤٩/، العدد ١٢، الصادر في شتاء سنة ٢٠١١م، ورجال لقيتهم /ص١٣ ـ ١٧/، ط: أروقة، عمان، سنة ١٤٣٦هـ ـ ٢٠١٥م، والموسوعة الفلسطينية الميسرة /ص٥٠٩/.

(٢) أعلام من لبنان درسوا في الجامع الأزهر /ص١٠/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٩/٤٥/.





❁ المفكر الكبير رشدي فكّار، ولد في قرية الكرنك بمركز أبو تشت، بمحافظة قنا، سنة ١٣٤٧هـ، الموافق سنة ١٩٢٨م، فحفظ القرآن الكريم، والتحق بمعهد قنا الأزهري، ثم بمعهد القاهرة الأزهري، حتىٰ نال شهادته، ثم في مدرسة الحقوق الفرنسية، وحاز إجازة الفلسفة من جامعة جنيف، ثم علىٰ الدكتوراه مع مرتبة الأستاذية منها، كما حصل علىٰ الدكتوراه من السوربون، ونال عضوية ما يزيد علىٰ أربع وعشرين من الجمعيات والأكاديميات العالمية، منها الهيئة العالمية للكتاب بباريس، والأكاديمية الفرنسية للعلوم، وهو من الخبراء بأصول الماركسية.



ورشح لجائزة نوبل سنة ١٩٧٦م، وهو أول مصري وعربي، وأول مفكر من العالم الثالث ـ بعد الشاعر الهندي طاغور ـ تقر الأكاديمية السويدية ولجنة نوبل في الآداب ترشيحه رسميًا للجائزة.

ونتاجه غزير، جاوز الخمسين كتابًا، ومئة بحث ودراسة وترجمة وتعليق، بالعربية والفرنسية والإنجليزية، ومن كتبه العربية (الإسلام بين دعاته وأدعيائه)، و(تأملات إسلامية في قضايا الإنسان والمجتمع)، و(لمحات عن منهجية الحوار والتحدي الإعجازي للإسلام في هذا العصر، لمحة عن الإطار التنظيري للمنهجية والمناهج الرئيسية)، توفي سنة ١٤٢١هـ، الموافق سنة ٢٠٠٠م[١].





❁ العلامة الفقيه الشيخ موفق بن محمد رسلان بن عمر النشوقاتي الدمشقي، ولد سنة ١٣٥٧هـ، الموافق سنة ١٩٣٨م، في دمشق، ونشأ يتيمًا، فتردد علىٰ حلقات العلم وذكر الله، ولزم دروس العلامة الشيخ صالح الفرفور، ولما أنشأ العلامة الفرفور معهد جمعية الفتح سنة ١٩٥٦م انتسب المترجم إليه، وتخرج فيه، ثم ارتحل إلىٰ مصر، فالتحق بالأزهر الشريف، حتىٰ تخرج في كلية الشريعة، واشتغل بعلم الحديث، ثم رجع إلىٰ دمشق، فتعين للتدريس في معهد الفتح، مع قيامه بالخطابة، حتىٰ توفي سنة ١٤٢١هـ، الموافق سنة ٢٠٠٠م[٢].





❁ رئيس لجنة مراجعة المصحف: العلامة الشيخ محمود بن حافظ بن محمد بن مصطفىٰ بن أحمد برانق التركي الأصل، المصري مولدًا وموطنًا، الأزهري الشافعي.

(١) قلائد الجيد، في تراجم علماء الصعيد /١/٢٤٤/، وإتمام الأعلام /١/١٤٩/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٣/٢٢٣/.

(٢) إتمام الأعلام /١/٤٤٨/، وبلوغ أماني الأبرار، في شيوخ الشيخ أحمد سردار /١/١٤٦/.





ولد في الحادي والثلاثين من ديسمبر، سنة ١٩٢٨م في ميت حلفا، التابعة لمركز قليوب، بمحافظة القليوبية، وكان والده شرطيًا فنشأه على الجد والانضباط، وعهد به إلى أحد أقاربه حتى حفظ القرآن.

وكان والده ينتقل من مكان إلى مكان لطبيعة عمله، فاستقر في قرية ميت بناس، بمحافظة الشرقية، فاتصل بشيخها العلامة إبراهيم بن مرسي بن بكر البناسي، فأخذ عنه الشاطبية والدرة.

وتلقى القراءات العشر من طريقهما، وفي سنة ١٩٤٥م افتتح الأزهر أول معهد للقراءات في العالم الإسلامي، فالتحق به، ونال شهادة تخصص القراءات سنة ١٩٥٣م، وتتلمذ خلال دراسته في المعهد للعلامة إبراهيم السمنودي فأخذ عنه القراءات العشر من طريق الطيبة.

وتعين سنة ١٩٥٦م مدرسًا للقراءات بمعهد سوهاج الأزهري، فظلَّ به عامين، حتى انتدب للتدريس في معهد القاهرة، والتحق بكلية الدراسات الإسلامية حتى نال الإجازة العالية منها سنة ١٩٦٨م، وأعير في تلك السنة للتدريس في معهد القراءات بجامعة أم درمان، كما عُيِّن شيخًا لمعهد قراءات الخرطوم سنة ١٩٧٦م، وعاد إلى مصر في تلك السنة، التي أنشأت فيها إدارة شئون القرآن بالأوقاف لجنة للتفتيش على المقارئ المصرية، فتعين مفتشًا أول للمقارئ المصرية، ثم مستشارا عاما لشئون القرآن بمنطقة قليوب الأزهرية.

ومن تأليفه: (كفاية المريد، في علم التجويد)، و(مرشد الأعزة، شرح رسالة حمزة) للعلامة المتولي، بالاشتراك مع الشيخ محمد سليمان صالح، وتوفي يوم ٣٠ ربيع الأول سنة ١٤٢١هـ، الموافق ٣ يوليو، سنة ٢٠٠٠م[١].

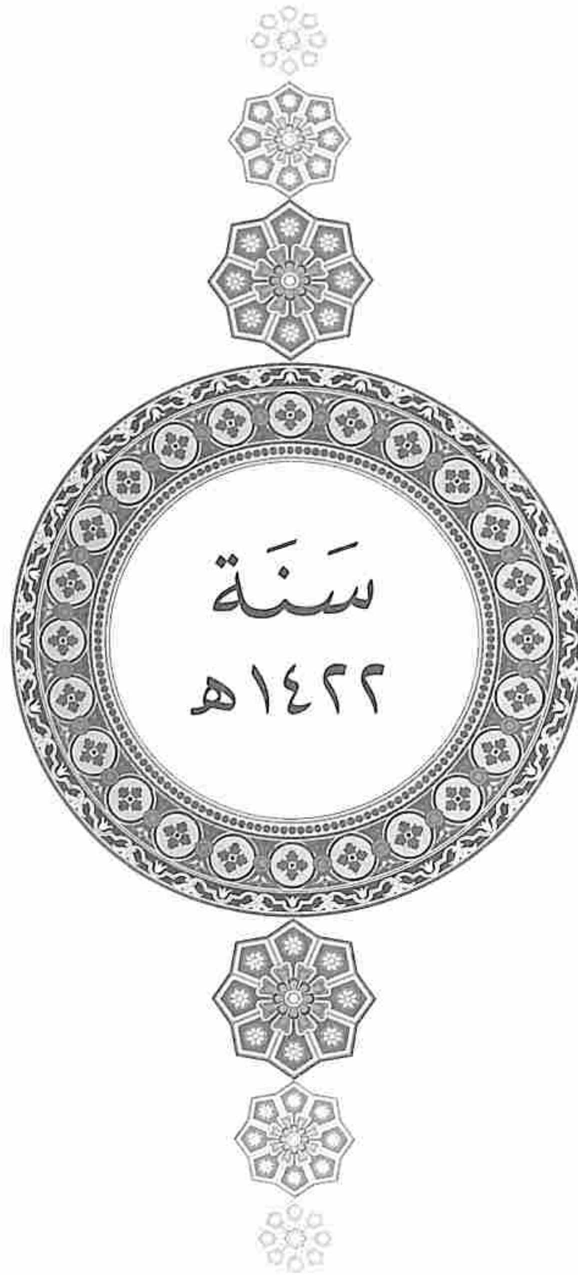
وهذا الجيل من أساطين القراء المتقنين لعلوم القرآن وفنون أدائه وتجويده ورسمه ومخارجه وصفات حروفه ووقوفه، امتداد لنمط أكابر المصريين عبر التاريخ في خدمة القرآن الكريم، ولا تزال الديار المصرية عامرة بهم وإن كان أغلبهم ذوي خفاء واستتار رغم أنهم متقنون إتقانًا ما عليه مزيد.





(١) من مقال عنوانه: (في ذكرى أستاذي فضيلة المقرئ العلامة الشيخ محمود حافظ برانق رئيس لجنة مراجعة المصحف) للشيخ حمد الله الصفتي، نشر بمجلة الفرقان، الصادرة عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالأردن، العدد ٨٠، الصادر بتاريخ رمضان، سنة ١٤٢٩هـ، الموافق سبتمبر، سنة ٢٠٠٨م، والإمام المتولي وجهوده في علم القراءات /ص١٦٣/، والأنوار السافرة، في أعيان مصر والقاهرة /٦/١١٦٦/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٩/٥٤/.




سَنَة
١٤٢٢هـ



❁ فقيه الحنفية في البحيرة: العلامة المعمر الشيخ محمد خيرت عبد الغني علي حمد الحنفي، ولد سنة ١٩٢٣م في قرية حمد، التابعة لكوم حمادة، وحفظ القرآن الكريم وهو في الثانية عشرة تقريبا، والتحق بمعهد الإسكندرية الأزهري، ثم منه إلىٰ معهد المنشاوي بطنطا.

وتدرج فيه حتىٰ تخرج في كلية الشريعة حتىٰ تخرج فيها سنة ١٩٥٤م، وكان من أقرانه الشيخ الحسيني هاشم، والشيخ عبد الحليم مرعي.

وعمل بالتدريس في مدارس التربية والتعليم في سمالوط وعدة أماكن، ومنها معهد دمنهور الأزهري في حدود سنة ١٩٥٨م، فترة الشيخ إبراهيم بديوي وهذه الكوكبة والطبقة الجليلة.

وابتعث للتدريس في ليبيا في معهد القويري في مصراتة مدة ثلاث سنوات من سنة ١٩٦٧م إلىٰ سنة ١٩٧٠م، ثم درس البيضاء سنة ١٩٧١م والتي تليها، ثم رجع لمعهد دمنهور، ثم عين وكيلا لمعهد إيتاي البارود، وساهم في تأسيسه، وسنة ١٩٧٦م أسس معهد كوم حمادة الإعدادي والثانوي وصار شيخًا له.

وفي سنة ١٩٧٨م ابتعث للتدريس في دار الحديث المدنية التابع للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ثم درس في دار الحديث المكية، وفي سنة ١٩٨٦م تقاعد ورجع إلىٰ مصر.

وخرَّج الأجيال في كل مجال، ودرس المذهب الحنفي والشافعي في المعاهد الأزهرية، والمذهب المالكي في ليبيا، والمذهب الحنبلي في المملكة العربية السعودية، ودرس النحو والتجويد والتفسير وكان بارعا فيه، فكان يبدأ بإعراب الكلمات والجمل ثم بحوث البلاغة، ثم التفسير الموضوعي وسياق الآيات، ثم يستخرج الفوائد والدروس.

وأشهر تلامذته الدكتور محمد حسين قنديل، والدكتور عبد الرحمن أحمدي عوض، والدكتور أحمد الرفض، والدكتور حمدي شلبي، وكانت بينه وبين الدكتور سعد ظلام منادمة وصداقة قديمة.

وكان علىٰ صلة مباشرة بعدد من الكبار مثل الشيخ عبد الفتاح القاضي شيخ عموم المقارئ، والشيخ عبدالله دراز الوالد، والشيخ محمد أبو زهرة، والشيخ الشعراوي، والشيخ علي الخفيف، والشيخ عبد الحليم محمود.



وكان منفتحًا علىٰ العامة والخاصة، وله مجالسات علمية، ومطارحات مع العلماء والمثقفين، وكان بيته مفتوحًا للجميع، كريم اليد، سخيًّا، يحب الجود، وكانت له كتابات خاصة يقيد فيها ما يريد.

وتوفي إلىٰ رحمة الله تعالىٰ يوم ٩ شعبان، سنة ١٤٢٢هـ، الموافق ٢٧ أكتوبر، سنة ٢٠٠١م، بدمنهور، ونقل جثمانه إلىٰ قريته[١].

(١) أمدني بترجمته ابنه السيد الكريم الأستاذ هاني محمد خيرت حمد حفظه الله، ومفتي الديار المصرية فضيلة الأستاذ الدكتور شوقي علام حفظه الله. وانظر: النشرة الرسمية للجامع الأزهر والمعاهد الدينية /٤٥/٣٥.





العلامة الشاعر الشيخ محمد علي إلياس بن رجب العدواني الموصلي، ولد سنة ١٩٢٠م، وبدأ دراسته الابتدائية في مدرسة السلامية وأتمها في مدرسة (الوطن) بالموصل حين رحلت أسرته إليها، وبعد أن باع والده أراضي فلاحته في القرية.

وينتمي والده إلياس بن رجب العدواني إلىٰ قبيلة العدوان، وأخواله من قبيلة البو بدران، وقد توفي والده عام ١٩٧١م، وتوفيت أمه عام ١٩٤٠م.

وقد قرأ القرآن علىٰ والده منذ أوائل صباه، وحين أتم الدراسة الابتدائية في السلامية وفي مدينة الموصل دخل المدرسة الفيصلية الدينية في عهد مديرها الشيخ عبد الله النعمة.

وكان من شيوخها: مصطفىٰ أمين الفتوىٰ، وأخذ طرفًا من علوم اللغة العربية ولا سيما النحو من الشيخ عثمان الجبوري، وقرأ التجويد علىٰ الشيخ محمد صالح الجوادي في جامع الرابعية، ودرس المواريث علىٰ الشيخ أحمد الجوادي، وقرأ علم المنطق والحكمة علىٰ الشيخ عبد الله النعمة.



وقد أجازه الشيخ النعمة في علوم (المادة) وهي العربية وفنونها والفقه وأصوله والحديث والتفسير وأصولهما، ولديه إجازة أخرىٰ في علوم المادة من الشيخ عبد الغفور الحبار الموصلي.

ورشحه الوجيه مصطفىٰ جلبي الصابونجي ليكون ضمن البعثة العلمية التي أرسلها إلىٰ الأزهر الشريف علىٰ نفقته الخاصة، وبدأ رحلته إلىٰ مصر سنة ١٩٤٣م.

ودخل كلية الشريعة فيها، وأخذ عن شيوخ أجلاء؛ أمثال: محمود شلتوت، ومحمد محمد المدني، ومحمد مأمون الشناوي، ومحمد أبو سنة، وأحمد حمروش، وعبد الرحيم فرغلي، وغيرهم.

وقد جمعته زمالة علمية هناك بعدد من الأفاضل بينهم: الشيخ سيد سابق، وأحمد الشرباصي الأديب المعروف، وكان قد صحبه في الرحلة إلىٰ مصر نخبة من الطلبة الموصليين الذين كان لهم أثر كبير في الحركة الثقافية في الموصل؛ منهم: محمد محمود الصواف، ومحمد عبد الله الحسو، وصالح أحمد المتيوتي وآخرون.



وأنهىٰ دراسته في الأزهر سنة ١٩٤٧م، وعاد من مصر إلىٰ موطنه، فعرض عليه العمل في القضاء إلا أنه فضل التدريس، وبدأ حياته مدرسًا للغة العربية والتربية الدينية في الإعدادية الغربية، وبقي فيها دون أن يغادر العمل يومًا واحدًا حتىٰ طلب إحالته علىٰ التقاعد سنة ١٩٨٣م.





وفي هذه المدرسة زامل أساتذة أفاضل، لعبوا أدوارًا مهمة في التوجيه التربوي والثقافي في المدينة، أمثال الشاعر إسماعيل حقي فرج، والشاعر أحمد قاسم الفخري، والأستاذين عبد الرزاق الشماع وعبد العزيز توفيق وغيرهم، وقد شهد فيها صعود بعض طلبته إلىٰ إدارتها والتدريس فيها مع مرور الأيام، ومن طلبته فيها ممن كان لهم بعدئذٍ شأن علمي وثقافي: الشاعر الدكتور هاشم الطعان، والخطاط المشهور يوسف ذنون، والدكاترة حازم عبد الله خضر، وأحمد قاسم الجمعة، وتوفيق سلطان عبد الرحمن اليوزبكي، وحكمت البزاز، ومارس كتابة الشعر والنثر والتأليف الفقهي والتاريخي واللغوي ونشر نتاجاته في الصحف المحلية والقطرية، وبدأ نشاطه الأدبي في جريدة (فتى العراق) الموصلية منذ سنة ١٩٤٨م.

ومن آثاره العلمية: تحقيق رسالة (اعتقاد أهل السنة والجماعة)، للشيخ عدي بن مسافر الأموي، حققها بالاشتراك مع الشيخ إبراهيم النعمة ونشرت عام ١٩٧٤ عن وزارة الأوقاف.

و(أرجوزة الضاد والظاء في القرآن الكريم)، لأبي نصر محمد بن أحمد الفروخي، حققها ونشرها في مجلة الرسالة الإسلامية التي تصدرها وزارة الأوقاف، و(بلغة المحتاج، في مناسك الحاج)، لجلال الدين السيوطي، حققها ونشرها بالاشتراك مع صفوك المختار.

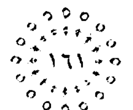
و(المنهج المشهور، في تلقيب الأيام والشهور)، للشيخ شعبان بن محمد الآثاري، حققها ونشرها في مجلة المورد في عددها التذكاري بمناسبة بدء القرن الخامس عشر الهجري.

و(الغزوات النبوية)، أرجوزة نشرها في مجلة الرسالة الإسلامية، وقد شرحها ابنه الاستاذ الدكتور عبد الوهاب ونشر الشرح بعنوان: (الغزوات النبوية، شهورها القمرية وسنواتها الهجرية) في مجلة المورد العدد المشار إليه أعلاه.

و(الجبال والأمكنة والمياه في شعر المتنبي)، نشر في مجلة المورد في عددها التذكاري عن أبي الطيب المتنبي، و(الحدود والتعزيز في الفقه الإسلامي)، نشرتها مجلة الجامعة ثم نشرتها رابطة العلماء، في الموصل مستقلة، و(دراسة عن شعبان الآثاري الموصلي، نشرت في عددين من مجلة الرسالة الإسلامية، ومن أعماله المخطوطة: (معجم مؤلفات الموصليين)، ورسائل في الأصول والمنطق والعلوم، و(معجم ما يحل ويحرم من الحيوان عند المسلمين في غير حال الضرورة)، و(تقريب الصدد، بذكرىٰ عبد الصمد)، حرره في تذكار ولده عبد الصمد الذي فقد عام ١٩٨٦م في منطقة الفاو، إبان الحرب العراقية الإيرانية، و(تعليق علىٰ مختصر صحيح الإمام الترمذي)، و(أرجوزة في سيرته الذاتية)، و(تحقيق السيرة النبوية) لعز الدين بن بدر الدين بن جماعة الكناني، وديوان شعره وقد جمع قسمه الأول وأعده للنشر منذ أواخر الخمسينات من القرن الماضي، و(رونق الذهب، في نسب عدوان من العرب)، وتوفي سنة ١٤٢٢هـ، الموافق سنة ٢٠٠١م[1].



(١) تاريخ علماء الموصل /ص٩٠/، والإمداد، شرح منظومة الإسناد /٧١/٢ ـ ٧٤/، ونفعي الجامع لشيوخ أكرم عبد الوهاب=





❁ شاعر الأزهر: الشيخ محمد عبد الرحمن صان الدين، ولد في برديس بسوهاج يوم ٣ يناير سنة ١٩٢٣م، ولم يرزق والده بمولود سواه، فحرص علىٰ تربيته، وكان والده ميسورًا، فألحقه بالكتاب حتىٰ حفظ القرآن الكريم، ثم ألحقه بمدرسة أولية، ثم ألحقه بالأزهر في القسم العام، ثم تحول إلىٰ معهد قنا الأزهري، ومنه إلىٰ معهد القاهرة.

وبعد التخرج رجع إلىٰ بلده برديس، فعمل مأذونًا شرعيًا مدة ثلاث سنوات، وخطيبًا لمسجدها الكبير مدة عشر سنوات، وفي أثناء ذلك حصل علىٰ شهادة الأهلية الأزهرية القديمة سنة ١٩٥١م، ثم حصل علىٰ دبلوم الدراسات التكميلية التربوية، التي جعلته مؤهلًا للتدريس في المدارس الابتدائية والإعدادية، رافضا الترقية للوظائف الأعلىٰ خارج بلدته.

ثم استقر به المقام في القاهرة سنة ١٩٧١م، قريبًا من المحافل الأدبية، والمكتبات العامة، كدار الكتب بباب الخلق، فترك عمله وكيلًا لمدرسة محمد فريد وابتعث للتدريس في الكُفرة في ليبيا مدة أربع سنوات، ثم عاد للعمل في ديوان وزارة التربية والتعليم، ورقي ناظرًا في الديوان لكنه آثر التقاعد المبكر سنة ١٩٨١م متفرغًا للإبداع الأدبي.

والطريف في أمره أنه بدأ نشر شعره منذ ذلك التاريخ فحسب، فصدرت دواوينه: (أعاصير وأنسام)، و(في بحار الكون)، و(الإنسان في الميزان)، ونشرت قصائده في مجلات مختلفة منها الأزهر، والوعي الإسلامي، وغيرها، وتوفي سنة ١٤٢٢هـ[(١)].



❁ فضيلة الشيخ محمد محمد عقل، ولد يوم ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٣٦م، وحفظ القرآن الكريم في كتاب القرية، ثم التحق بالمعهد الأزهري في دسوق، وتخرج في كلية اللغة العربية سنة ١٩٦٨م، وتدرج في عدة وظائف بالأزهر الشريف، منها عمله مدرسًا في معهد دسوق، وناظرًا لمعهد محلة دياي، وشيخًا لمعهد فتيات مطوبس، ثم موجهًا للغة العربية، ثم موجهًا عاما للغة العربية بمنطقة كفر الشيخ الأزهرية، وابتعث إلىٰ اليمن مدة أربع سنوات، وتوفي يوم ٥ شوال سنة ١٤٢٢هـ، الموافق ٢١ ديسمبر سنة ٢٠٠١م[(٢)].



= الموصلي /ص١٣٧/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٨/١٩٠/.

(١) مجلة الأزهر /٥٧/١٦٦٦/، العدد الصادر بتاريخ شوال سنة ١٤٠٥هـ ـ يونيو/يوليو سنة ١٩٨٥م، و/٥٧/١٨٢١/، العدد الصادر بتاريخ ذي القعدة سنة ١٤٠٥هـ ـ أغسطس سنة ١٩٨٥م، و/٧٠/١٨٣٩/، العدد الصادر بتاريخ ذي القعدة، سنة ١٤١٨هـ ـ مارس سنة ١٩٩٨م، و/٧٠/١٩٨٠/، العدد الصادر بتاريخ ذي الحجة، سنة ١٤١٨هـ ـ أبريل سنة ١٩٩٨م، و/٧١/١١٤/، العدد الصادر بتاريخ المحرم، سنة ١٤١٩هـ ـ مايو سنة ١٩٩٨م، وتتمة الأعلام (الكبير) /٨/١٢١/.

(٢) محلة دياي تاريخ وأمجاد /ص٢٧٦/.







❁ العلامة المفسر الشيخ إبراهيم الدسوقي محمد خميس المحلي الأزهري، ولد في قرية الهياتم، بالمحلة الكبرىٰ، سنة ١٩٢٢م، وألحقه والده بالكتاب فحفظ القرآن الكريم وعمره تسع سنوات.

ثم التحق بمعهد طنطا الأحمدي بالأزهر الشريف سنة ١٩٣٨م، فحصل علىٰ الابتدائية والثانوية، وكان ترتيبه الأول فيهما، ثم التحق بكلية أصول الدين حتىٰ حصل علىٰ الشهادة العالية سنة ١٩٥٠م، ثم حصل علىٰ شهادة التخصص (الماجستير) سنة ١٩٦٨م، وحصل علىٰ الدكتوراه سنة ١٩٧٥م.

وعمل بالتدريس في المعاهد الأزهرية في الفيوم وطنطا والمحلة الكبرىٰ حتىٰ سنة ١٩٧٢م، ثم انتقل للتدريس بكلية أصول الدين، وابتعث للتدريس في جامعات المملكة العربية السعودية.

ومن مؤلفاته: (تصوير القرآن الكريم لجوانب الجهاد)، و(من أسرار سورة ص)، و(من أسرار سورة الحج)، و(مقومات الحياة من القرآن الكريم).

وتتلمذ له عدد من العلماء؛ منهم الدكاترة: إبراهيم عبد الحميد سلامة، وعبد الرحمن حواس، وشكري شفيق الأخضر، ومحمد النقراشي، ومحمد محمد الشريف، ومحمد بلتاجي، ورضا عبد المجيد المتولي إبراهيم، وأبو اليزيد العجمي أبو اليزيد[1].

وقد تحدث الشيخ أبو اليزيد العجمي عن ذكريات له مع المترجم تكشف جوانب مهمة من شخصيته، قال: (الشيخ الدكتور إبراهيم الدسوقي، وهو أستاذ في التفسير لا نظير له، وكان كفيف البصر، وقد اختبرني وأنا في الثالث الابتدائي في الاختبار الشفوي، فشدد علي الأسئلة.

ومن كان معه في اللجنة يقولون: هون عليه! لكنني لم أخطئ في الاختبار، درسني في المرحلة الثانوية مادة التفسير، وكان يأمرنا أن نجلس في أماكننا لا نبرح منها، حتىٰ يحفظ الأسماء بالأصوات والأماكن، فكنا نجلس أسبوعا ثم يحفظ الأسماء من خلال الأصوات فإذا تكلم الطالب، قال له: «أنت فلان».

وعند حضوري لأول مرة عرفني الدكتور إبراهيم الدسوقي خميس أنني اختبرت عنده قبل سنوات عدة، ودعاني إلىٰ غرفة المدرسين، وعندما جئت إليه قال للمدرسين: «هذا الولد ابني، وإذا جاء بأي شيء فأكرموه، فإنه سوف يكون له بالعلم شأن».

وكان هذا الكلام دافعا لي بالمثابرة والمذاكرة، وقد حصلت علىٰ المركز الأول في السنة الأولىٰ والثانية والثالثة والرابعة، وصرفت لي مكافأة علىٰ ذلك التفوق مع اشتراك في مجلة الأزهر.

(١) المحلة الكبرىٰ تاريخ وشخصيات /ص٧٢/.





وكنت أقرأ للشيخ الدكتور إبراهيم الدسوقي أحيانًا، وأحيانًا أحضر المناقشات العلمية التي يحضرها مع الزملاء والمشايخ، وبعض المرات يرسلني إلى المكتبة ويقول: ائت بالجزء الفلاني من التفسير، كالرازي وغيره، ويقول لي: اقرأ عشر آيات، فهو كان يحفظ الآيات بالصفحة، ثم يرسلني مرة أخرى لآتي بكتاب آخر، كالبحر المحيط، ويسألني.

حقيقة: له فضل علي بعد الله ﷻ، فقد علمني العلم والمصادر وكان يتابعني بالمذاكرة والسؤال، فهو كان ملما بجميع العلوم الأزهرية، وأنا كنت في ذلك الوقت أحفظ حفظًا بشيء غير عادي، إذا قرأت على الدكتور إبراهيم الدسوقي خميس من أي كتاب حفظته حفظًا)، وقد توفي إلى رحمة الله تعالى يوم الخميس، ٢٥ المحرم، سنة ١٤٢٢هـ، الموافق ١٩ أبريل، سنة ٢٠٠١م[١].



❁ العلامة الأصولي الفقيه الشيخ عبد الجليل سعد القرنشاوي المالكي، علامة الدنيا، أستاذ الفقه بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة، ولد لفلاحٍ أمي، بقرية على أطراف مدينة كفر الدوار، في التاسع والعشرين من فبراير، عام ١٩٠٨م، وحفظ القرآن الكريم صغيرا، والتحق بمعهد الإسكندرية الأزهري، وترقى في مراحل التعليم حتى حصل على الإجازة العالية من كلية الشريعة سنة ١٩٣٨م، ثم حصل على العالمية من درجة أستاذ، ممهورةً من القصر الملكي، عام ١٩٤٦م، وتسلم بعدها منصبه أستاذًا بكلية الشريعة والقانون بالأزهر إلى وفاته، وكان رحمه الله تعالى يشرح مختصر ابن الحاجب في الأصول بشرح العضد، والشرح الكبير لسيدي أحمد الدردير في الفقه المالكي، وكان فقيها أصوليا بارعا، على النمط الأزهري الأصيل، لا يُجارى في فهم العبارة، وحل المشكل المستغلق، ومن مؤلفاته: (الموجز في أصول الفقه)، طبع بالقاهرة سنة ١٩٦٥م، و(دراسات في أصول الفقه)، و(المدخل في الفقه)، وتوفي إلى رحمة الله تعالى سنة ٢٠٠١م[٢].



العلامة الشيخ عبد الجليل القرنشاوي
والعلامة الأستاذ الدكتور علي جمعة

(١) مجلة الأزهر /٧٤/٦٩٠/، العدد الصادر بتاريخ ربيع الآخر، سنة ١٤٢٢هـ ـ يوليو، سنة ٢٠٠١م.

(٢) النشرة الرسمية للجامع الأزهر والمعاهد الدينية /١/٣٧/، وانظر: مقالا لحفيد المترجم الأستاذ سامر القرنشاوي، نشره في جريدة الحياة بتاريخ ٣٠ يونيو، سنة ٢٠١٢م، وانظر: تقويم جامعة الأزهر في أربع سنوات ص٣٨٣ ، والسادة أعضاء هيئة التدريس في كليات الجامع الأزهر السابقة /ص١٦ . وعلمت أن الدكتور عبد الفتاح أحمد قطب الدخميسي قد أفرد له ترجمة في كتاب اسمه: (إتحاف الراوي، بترجمة القرنشاوي)، وهو مطبوع، لكني لم أره.





• فضيلة الشيخ عزت عبيد الدعاس، وُلد في مدينة تدمر في عام ١٩٢٨م، دخل المدرسة الابتدائية في تدمر، وتخرج سنة ١٩٤١م، ثم درس في الإعدادية الشرعية بحمص، وتحول منها إلىٰ الثانوية الشرعية في دمشق، وأتم فيها الدراسة حتىٰ عام ١٩٥١م حيث تخرج فيها ونال شهادتها، ثم وفد إلىٰ مصر والتحق بكلية الشريعة بالأزهر الشريف، وأمضىٰ فيها أربع سنوات من عام ١٩٥٢ حتىٰ عام ١٩٥٦م ثم انتسب لما يسمىٰ تخصص التدريس وتخرج عام ١٩٥٧م، وتقدم للتدريس في المعاهد الأزهرية، فقُبل طلبه، فمن ذلك أنه عيّن في معهد مدينة جرجا الأزهري، وأتم فيه عامًا كاملًا، رجع بعده إلىٰ سوريا، وأما شيوخه في المدارس الإعدادية والشرعية والثانوية في الشام فمنهم: الشيخ محمد هاشم الخطيب، ومحمد لطفي الفيومي، والشيخ محمود ياسين، والشيخ محمود الرنكوسي، وأما شيوخه في الأزهر فمنهم: محمد عبد الوهاب البحيري، ومحمد محمد أبو شهبة، ومحمد المدني، والإمام الأكبر محمد الخضر حسين، ومفتي الديار محمد حسنين مخلوف وغيرهم، وقد توفي يوم الخميس ٢٨ ربيع الثاني ١٤٢٢هـ، الموافق ٢٠ يوليو سنة ٢٠٠١م[١].



• العلامة الدكتور علي مصطفىٰ مصطفىٰ رمضان، ولد في دسوق محافظة كفر الشيخ في يونيو عام ١٩٣٨م، حفظ القرآن وهو في الثامنة من عمره، والتحق بمعهد دسوق الديني الأزهري، والتحق بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة، وتخرج فيها عام ١٩٦٦م بتقدير جيد جدًّا مع مرتبة الشرف وعين معيدًا بالكلية، حصل علىٰ الماجستير في أصول الفقه بتقدير جيد جدًّا من كلية الشريعة والقانون عام ١٩٦٩م، وحصل عام ١٩٧٦م علىٰ الدكتوراه في أصول الفقه مع مرتبة الشرف الأولىٰ من كلية الشريعة والقانون.

واشتغل بالتدريس في كلية الشريعة والقانون بالقاهرة، وكلية البنات الإسلامية بالقاهرة، وفي الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وكلية البنات بجدة.

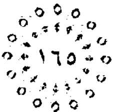
ومن مؤلفاته: (اعتبار المآلات للحكم علىٰ الأفعال)، وهي رسالته التي أعدها للدكتوراه، (الأمر والنهي وما يتوقف عليه المطلوب)، (الإكراه حقيقته وضوابطه وآثاره، (الإجماع حقيقته وحجيته)، (القياس حقيقته وحجيته)، (نظام الاجتهاد في شريعة الإسلام)، (دراسات في النسخ)، (من مباحث أثر القواعد الأصولية)، توفي بالقاهرة في فجر يوم السبت الحادي والعشرين من شهر شوال سنة ١٤٢٢هـ الموافق الخامس من شهر يناير ٢٠٠٢م، ودفن ﷺ بمقبرة علماء الأزهر الشريف بالدراسة.



• فضيلة الشيخ محمد محمد محمد سالم محيسن، ولد ببلدة الروضة، مركز فاقوس، بمحافظة الشرقية، سنة ١٣٤٩هـ، الموافق سنة ١٩٢٩م، حفظ القرآن الكريم وهو صغير، ثم جوده وأتقنه، ثم التحق

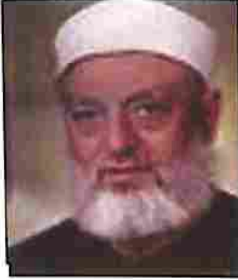
(١) النشرة الرسمية للجامع الأزهر والمعاهد الدينية /٣٥/٩.







بالأزهر، وفيه تلقىٰ عن علمائه العلوم العربية والشرعية، والقراءات العشر الصغرىٰ والكبرىٰ، حيث حصل علىٰ شهادة التخصص في القراءات وعلوم القرآن عام ١٣٧٣هـ.



ثم التحق بقسم الدراسات الإسلامية والعربية بالأزهر وحصل علىٰ شهادة (الليسانس) في العلوم الإسلامية والعربية سنة ١٣٧٨هـ، ١٩٦٧م، ثم التحق بكلية الآداب بجامعة الأزهر، وحصل فيه علىٰ درجة الماجستير في الآداب العربية بتقدير (ممتاز) سنة ١٣٩٣هـ ثم حصل علىٰ شهادة الدكتوراه في الكلية نفسها عام ١٣٩٦ بمرتبة الشرف الأولىٰ.

وعيّن مدرسًا بقسم تخصص القراءات بالأزهر الشريف لتدريس القراءات وعلوم القرآن عام ١٣٧٦هـ، ثم انتدب للتدريس بمعهد غزة الديني، وظل يدرّس فيه أربع سنوات، كما انتدب للتدريس بالمعهد الديني بوادمدني بالسودان من عام ١٣٧٤هـ - ١٣٧٦هـ، في عام ١٣٨٥هـ اختير عضوًا باللجنة المشرفة علىٰ تسجيل القرآن الكريم بالإذاعة المصرية، وفي عام ١٣٩٠هـ انتدب للتدريس بالجامعة الإسلامية بأم درمان حتىٰ عام ١٣٩٣هـ فانتدب بعدها للتدريس بكلية الآداب بجامعة الخرطوم بالسودان، وظلَّ فيها حتىٰ عام ١٣٩٦هـ ثم انتدب للتدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ثم انتقل منها إلىٰ التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ثم انتقل إلىٰ فرع الجامعة المذكورة في أبها، ومكث فيها حتىٰ انتقل إلىٰ جوار ربه يوم السبت ١١ صفر سنة ١٤٢٢هـ، الموافق ٥ مايو سنة ٢٠٠١م[1].





◉ شيخنا العلامة الغيور الشيخ محمود علي عبد الرحمن حماية، ولد يوم السبت، ٢٣ جمادىٰ الثانية، سنة ١٣٦٥هـ، الموافق ٢٥ مايو، سنة ١٩٤٦م، في قرية موشا، بأسيوط، وحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، وجوده علىٰ أخيه الشيخ محمد حماية، شيخ قراء أسيوط، والتحق بمعهد أسيوط الأزهري سنة ١٩٦٠م، وظل به تسع سنوات، ومن أجل شيوخه فيه العلامة الشيخ ثابت أبو المعالي، ثم التحق بكلية أصول الدين، وأجل شيوخه فيها العلامة المحدث الشيخ محمد أبو شهبة، ونال درجة التخصص (الماجستير) سنة ١٩٧٥م، والعالمية (الدكتوراه) في مقارنة الأديان عام ١٩٨٠م، وكانت أطروحته تحقيق كتاب (الفَصل في الملل، والأهواء والنحل) لابن حزم، حتىٰ عين رئيسًا لقسم الدعوة، ودرَّس في جامعة أم القرىٰ في مكة المكرمة، وفي الجامعة الإسلامية في باكستان،



(١) النشرة الرسمية للجامع الأزهر والمعاهد الدينية /٣٤/٤٠/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٨/٢٨٦/، والأنوار السافرة، في أعيان مصر والقاهرة /٦/١١٢٩/، والمفسرون في رحاب الأزهر الشريف /ص١٥١/.



ومن مؤلفاته: (دراسة في الكتاب المقدس)، (منهج إبراهيم ﷺ في الدعوة إلىٰ الله)، وغير ذلك، وتوفي الأحد ٣ ربيع الثاني ١٤٢٢هـ، الموافق ٢٤ يونيو، سنة ٢٠٠١م، عن خمس وخمسين سنة(١).



● العالم الجليل الشيخ الدكتور عبد الحميد الطنطاوي، ولد سنة ١٩٢٩م، والتحق بالأزهر الشريف حتىٰ تخرج في كلية اللغة العربية، وعمل مدرسًا في المدارس الأميرية، وقد نهض بأعماله الإدارية علىٰ أكمل وجه في أعمال الامتحانات وتصحيح الأوراق وكافة شئون الإدارة، وصار مديرًا لكلية اللغة العربية بالمنصورة، ثم انتقل إلىٰ هيئة التدريس بعد أن كتب أطروحته للماجستير عن (الفلسفة في شعر الزهاوي)، وأطروحته للدكتوراه وعنوانها (عن المختارات الشعرية في العصر العباسي)، ثم والىٰ بحوثه الأدبية عن أبي إسحاق الصابي، وإسماعيل صبري، وفؤاد بليبل، وعلي الجارم، وقضايا أحمد أمين، وعبد الوهاب عزام، ومن أبدع ما تم له بحثه الدقيق عن شعر علي بن أبي طالب وما نسب إليه مما لم يقله، وكانت له مذكرات سنوية في النصوص الشعرية يتهافت عليها الأساتذة قبل الطلاب، وبالجملة فإن ما قدمه ﷺ في الميدانين الاجتماعي والعلمي سيبقي له أثرا خالدا وذكرا عاطرا، وقد توفي سنة ٢٠٠١م(٢).





● شيخنا العلامة الأعجوبة، نادرة الزمان، محمود محمد أمين مكي علي حارس الأرمنتي الأزهري المالكي، ولد كفيفا، سنة ١٩٦٤م، في مدينة أرمنت الحيط، بمحافظة قنا، فحفظ القرآن وله من العمر خمس سنوات، حتىٰ أعجب به بلديه الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، وقدمه للإمام الأكبر الشيخ عبد الحليم محمود، فانبهر به، والتحق بالإعدادية الأزهرية وعمره ثماني سنوات، بعد أن استثناه شيخ الأزهر من السن.

ولم يزل حتىٰ تخرج في كلية أصول الدين بأسيوط، ثم عمل معيدا بها، وحصل علىٰ رسالة التخصص (الماجستير)، وكان عنوان أطروحته: (العلاقة بين القراءات والتفسير)، ثم حصل علىٰ درجة العالمية (الدكتوراه)، وعنوانها: (مطالب النداء الإيماني ومقاصده في القرآن الكريم)،

وكان ﷺ علامةً متفننًا، خارق الحفظ والاستحضار، أديبًا وشاعرًا مطبوعًا، يتقن الإنجليزية، وله إلمام بالفرنسية، متقنًا للقراءات السبع، ماهرًا بها، وقد أصيب بالمرض، فاختطفه الموت وهو دون الأربعين، فكانت وفاته حدثًا جللًا، توفي يوم الأحد، ٢٩ شوال، سنة ١٤٢٢هـ، الموافق ١٣ يناير، سنة ٢٠٠٢م(٣).



(١) من ترجمته لنفسه أوائل كتابه: صيحة الحق في الصحافة المصرية /٥ ـ ٨/، للأستاذ الدكتور محمود حماية، ط: دار النهار، القاهرة، سنة ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م، وموسوعة أعلام محافظة أسيوط /٢/٦٩٣/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٩/٨٨/.

(٢) مجلة الأزهر /٧٣/١٨٥٤/، العدد الصادر بتاريخ ذي الحجة، سنة ١٤٢١هـ ـ مارس سنة ٢٠٠١م.

(٣) القراءات القرآنية والقراء بمصر /ص٦٣٨/.



❁ فضيلة الشيخ عباس أبو الفتوح عامر الهوريني، ولد سنة ١٩١٤م، في قرية هورين، مركز بركة السبع، محافظة الغربية، (تبع محافظة المنوفية حاليا)، والتحق بمعهد طنطا الأزهري، ودرَّس في المعاهد الأزهرية، وعمل في المنطقة الأزهرية بالغربية، وكتب المصحف الشريف بخطه ملوَّنًا متقَنا. توفي يوم الأربعاء ١٣ ربيع الثاني، سنة ١٤٢٢هـ، الموافق ٤ يوليو ٢٠٠١م[1].



❁ فضيلة الأستاذ الدكتور سعد الدين السيد صالح، ولد في مدينة الزقازيق يوم ١٩ يوليو سنة ١٩٤٨م، والتحق بالأزهر الشريف وتدرج في مراحل تعليمه الابتدائية والثانوية، حتىٰ تخرج في كلية أصول الدين سنة ١٩٧٤م، وعين مدرسًا مساعدًا، ثم حصل علىٰ الدكتوراه في العقيدة والفلسفة سنة ١٩٨٠م، ولم يزل حتىٰ صار عميدًا لكلية أصول الدين بالزقازيق سنة ١٩٩١م، إلىٰ سنة ١٩٩٥م، وابتعث للتدريس في جامعة الإمارات، ومن مؤلفاته: (قصة الصراع بين منطق اليونان ومنطق المسلمين)، و(قوانين الفكر بين الاعتقاد والإنكار: نقد الفلسفة العقلية)، و(المنطق واتجاهاته القديمة والحديثة والمعاصرة)، و(البحث العلمي ومناهجه النظرية: رؤية إسلامية)، و(مدخل لدراسة الأديان والملل والنحل)، و(مشكلات العقيدة النصرانية)، و(العقيدة اليهودية وخطرها علىٰ الإنسانية)، و(أفعال الله وأفعال العباد)، و(نظرية التحليل النفسي عند فرويد في ميزان الإسلام)، و(أختي المسلمة انتبهي فقد خلطوا عليك الحقائق)، و(بين علم الاجتماع الإسلامي وعلم الاجتماع الغربي)، و(التواصل الحضاري والحفاظ علىٰ الهوية)، وأما أهم كتبه في نظري فهو كتابه: (الإخوان المسلمون، إلىٰ أين)، وتوفي يوم ٢٥ شعبان، سنة ١٤٢٢هـ، الموافق ١٢ نوفمبر سنة ٢٠٠١م[2].

❁ فضيلة الشيخ محمود محمد أحمد علي عثمان السعدني المالكي، ولد سنة ١٩٢٠م، في دشنا، بمحافظة قنا، وحفظ القرآن الكريم علىٰ يد الشيخ عبد المطلب، ثم التحق بالأزهر الشريف حتىٰ حصل علىٰ الشهادة العالية من كلية اللغة العربية، إثر نجاحه في الامتحان المنعقد سنة ١٣٦٩هـ، الموافق سنة ١٩٥٠م، وكان ترتيبه السابع والتسعين، من جملة مئة وثمانية وتسعين من المصريين المنتسبين، كما ورد في نص الشهادة المحررة له، وبعد إنشاء جامعة إبراهيم باشا الكبير وتنظيمها قرر مجلس الجامعة بتاريخ ١٧ نوفمبر، سنة ١٩٥١م اعتماد نتيجة امتحان معهد التربية للمعلمين، ومنح المترجم دبلوم معهد التربية للمعلمين، في قسم اللغة العربية، في رمضان، سنة ١٣٧١هـ، الموافق يونيه، سنة ١٩٥٢م، وتوفي يوم ٥ شعبان، سنة



(١) أملاني تلك الترجمة سبط المترجم، صديقنا الأستاذ هاني الفقي نزيل مدينة الرياض، حفظه الله وبارك فيه.

(٢) أمدني بتلك الترجمة صهره الأستاذ الدكتور عبد الغني، وانظر: الإخوان المسلمون إلىٰ أين/ ص٧٦ ـ ٨٠/، ط٢: مركز يافا للدراسات والأبحاث، القاهرة، سنة ١٩٩٩م.



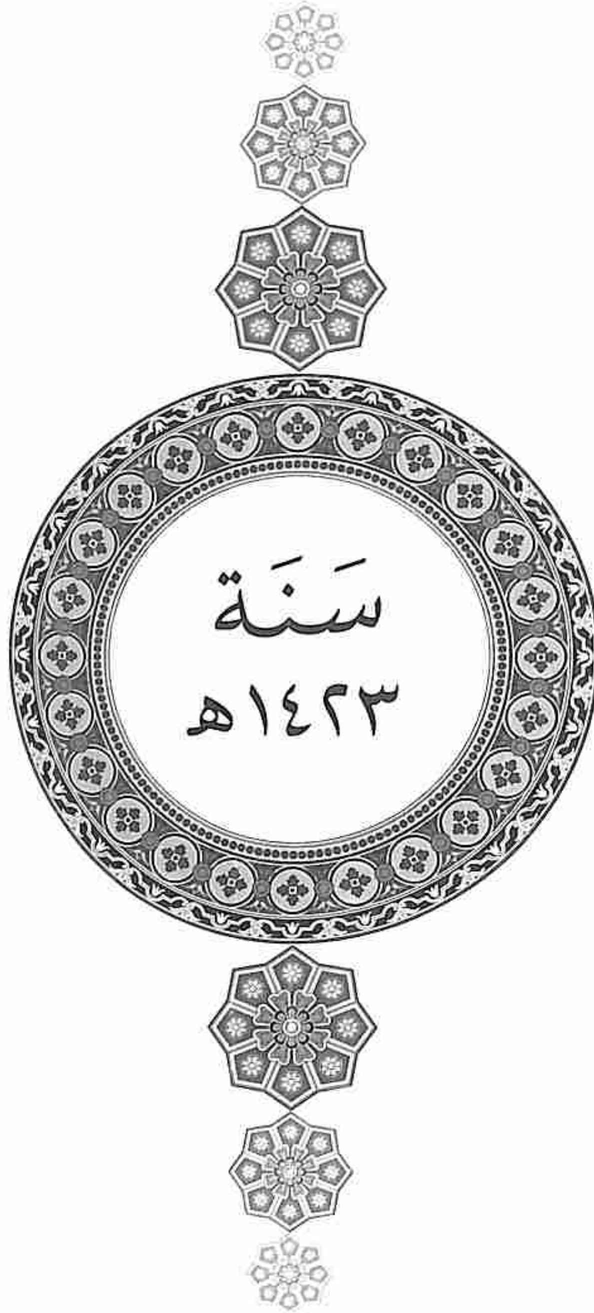
١٤٢٢هـ، الموافق ٢١ ديسمبر، سنة ٢٠٠١م[١].



• المرحوم الشيخ عبد العاطي عبد المجيد الشباسي، ولد سنة ١٩١٩م، والتحق بالأزهر الشريف حتىٰ صار من العلماء الأزهريين الكبار، وعمل مديرًا للتعليم بسيدي سالم وكفر الشيخ، وساهم في إيصال العديد من المشروعات الكبرىٰ لقرية الحدادي، وهو صاحب النهضة التعليمية بمركز سيدي سالم، وتوفي سنة ٢٠٠١م.



(١) أملاني تلك الترجمة تلميذنا الحسين محمد سليمان الرضواني الأقصري حفظه الله.


سَنَة
١٤٢٣هـ



* الشافعي الصغير: العلامة الفقيه الشيخ محمد القطب أحمد البرلسي، كان والده: القطب مشهورا بالصلاح، وكان أول خليفة للسادة الشاذلية العقادية بقريته، وكانت أمه كريمة السيد علي العمروسي حفظة القرآن الكريم المشهود لهم بالصلاح.

وقد ولد يوم الاثنين ٢٥ من ذي الحجة سنة ١٣٣١هـ الموافق ٢٥ نوفمبر سنة ١٩١٣م بقريته كفر الشيخ سليم، مركز طنطا، محافظة الغربية، التي اقترن اسمه بها واسمها به في كل مناسبة وفي كل مكان.

وتوفي والده رحمة الله عليه سنة ١٩١٩م وتركه يتيما لخمس سنوات فقيرا، وكان لجدته لأمه الأثر العظيم في رعايته، حيث كانت من الصالحات، فنذرته للعلم وللقرآن، فألحقته بكتاب الشيخ أحمد الباجوري، وقد تولىٰ تحفيظه القرآن الشيخ أبو العزم علي مطاوع والشيخ السيد العروسي ورفيقه الشاب الشيخ علي السيد حمودة، الذي شهد له بالصلاح والولاية.

وفي سنة ١٩٢٥م التحق بالمدرسة الأولية بقريته، ونظرًا لحفظه القرآن الكريم كاملا ألحق بالسنة الثانية، وقد احتضنه ناظر المدرسة ليتمه وذكائه، وفي سنة ١٩٢٧م التحق بالمعهد الأحمدي بطنطا، وكان أول المتقدمين والمقبولين لحفظه القرآن كاملا، وكان نظام الدراسة بالأزهر أربع سنوات في الابتدائي (الإعدادي)، وخمس سنوات في الثانوي، والقسم العالي أربع سنوات، وكانت الدراسة بنظام اليوم الكامل من السابعة صباحًا حتىٰ الرابعة عصرًا، وبإشراف ومراقبة المشايخ للطلاب بالمعهد وخارجه وبمنتهىٰ الجدية والاجتهاد من الجميع.

وفي يوم أصاب مدرس مادة النحو مرض فطلب من الطلاب استذكار الدرس بينهم فطلب منه الطالب محمد البرلسي أن يشرحه لزملائه فأذن له فشرحه علىٰ السبورة وهي أول مرة تستخدم في المعهد، فأعجب الطلاب والأستاذ بالشرح، فقام وقبله وأعطاه مكافأة خمس مليمات فكانت لها الأثر العظيم في نفس الطالب وكأنه أخذ إجازة.



وجاء امتحان نهاية العام بطريقة غير مألوفة، تعتمد علىٰ الفكر، فقلَّ عدد الناجحين، وكان ترتيبه الرابع بينهم، ثم انتقل للقسم الثانوي بقسميه القسم الأول الكفاءة والقسم الثاني البكالوريا، وحصل علىٰ الشهادة الثانوية بتفوق.

وحدث أثناء السنة النهائية إضراب عام من طلبة الأزهر لشعورهم بالتعنت من عدم قبول جميع خريجي الثانوي في التعليم العالي وضيق التعيينات وضعف المرتبات مما تسبب في إلغاء السنة الدراسية





بقرار من الشيخ الأحمدي الظواهري شيخ الأزهر، فانتهز الشيخ محمد ورفيقه ابن عمته الشيخ إمام سعد سعيد هذه الفرصة وقاما بالأعمال الخيرية وقاما بتجديد مسجد سيدي أبي بكر الصديق بالقرية.

ثم جرى تعيين الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخًا للأزهر فأعاد الدراسة ابتداء من مايو على أن يكون الامتحان في آخر يونيه، ويلتحق الشيخ البرلسي ورفيقه الشيخ إمام بكلية الشريعة ويموت الشيخ إمام الذي كان يعده توأمه ويحزن عليه حتى كاد ينقطع عن الدراسة، إلى أن جاء خطاب من الكلية يفيد بأن له الحق في الدور الثاني، ويحضره ويجتازه ويقرأ اسمه في جريدة الأهرام، وكان ترتيبه الرابع على مستوى الكلية في شهادة تخرجه سنة ١٩٤٠م.

ثم يحصل على تخصص التدريس ثم على شهادة العالمية والإجازة في التدريس ويجتاز مسابقة الأزهر ١٩٤٣م، ويحصل على المركز الأول في الفقه وأصول الشافعية ويعين مدرسًا بمعهد شبين الكوم الديني ثم ينقل إلى معهد منوف ثم إلى معهد طنطا سنة ١٩٥٣م.

ثم بدأ النظام الحديث للترقية في الأزهر فيصير مدرسًا أول سنة ١٩٦٣م، ثم وكيلًا لمعهد طنطا الثانوي، ثم مفتشًا للعلوم الدينية، ثم مفتشًا عامًّا، ثم مديرًا عامًّا لتفتيش العلوم الدينية والعربية بالأزهر وهي وظيفة وحيدة على مستوى الجمهورية.

ولم ينقطع يومًا عن الأعمال الخيرية ففي أثناء وجوده بالكلية يقوم بإنشاء جمعية خيرية بالقرية للقرآن الكريم برئاسة عمدة القرية زكي علي عطية؛ لتكون نواة المعهد الأزهري الابتدائي بعد ذلك، بل ولثلاث معاهد في القرية ثانوي (بنين وفتيات) والتي قام هو على إنشائها وإنشاء معاهد أخرى ومساجد في قريته وفي القرى المجاورة، وفي سنة ١٩٧٤م يكرمه الرئيس أنور السادات ويمنحه نوط الامتياز من الدرجة الأولى لأعماله الخيرية.

ولقد اشتهر بين الناس وطلاب العلم بلقب (الشافعي الصغير)، وكان الناس يأتونه من أماكن بعيدة طالبين الفتوى والدعاء والتبرك، فقد نقل للتدريس في معهد قنا في شبابه وحصلت له بشارة هناك، حيث رأى السيد محمد عبد الرحيم القناوي في أول يوم من وصوله إلى قنا، وقد بدأ بزيارة السيد القناوي، فقال له: (أتريد أن تذهب إلى زيارة الرسول ﷺ هذه السنة ولا تقعد عندي سنة)، فقال له المترجم: (إذن ساعدني في إيجاد مسكن لي هنا)، وما إن انتهت هذه الرؤيا حتى وجد صبيا يدخل إليه قائلا: (إن أبي يبحث عنك؛ لأنه يريد منك أن تسكن عنده، حيث كان يسكن رجل وأخلى المكان، فخطر للوالد أن يدعوك للسكن فيه)، ثم إنه ذهب للحج في نهاية تلك السنة بالفعل.



ونقل إلى معهد طنطا، ولم يمكنه العمل الخيري والإصلاحي من أن يترك إنتاجًا علميًّا كثيرًا، فله



(تقريب، فتح القريب) في الفقه الشافعي، كان يدرس في المعاهد الإعدادية الأزهرية، وله كتاب في علم الميراث والوصية، وله إملاءات وفتاوىٰ كثيرة عند طلابه ومريديه.

وكان له مجلس للدرس والذكر يعقد كل يوم خميس بعد صلاة العشاء وهو مازال موصولا موروثًا حتىٰ الآن من قبل أبنائه.

وأما شيوخه فهم: الشيخ عبد الله موسىٰ، الشيخ عبد اللطيف السبكي، الشيخ مصطفىٰ الشربيني، الشيخ مأمون الشناوي، الشيخ محمد متولي، الشيخ محمد عبد المجيد الشرنوبي، الشيخ أحمد كامل، الشيخ عبد الله عامر، الشيخ يوسف الشيخ رحمهم الله تعالىٰ ورضي الله عنهم جميعا.

وأما تلاميذه فمنهم: الدكتور جودة أبو اليزيد المهدي، والدكتور عبد الفتاح الحسيني الشيخ، والدكتور القصبي زلط، والدكتور لاشين محمد غياتي، والدكتور محمد ناصف قمر الدولة، والدكتور إبراهيم سلامة وابنيه السيد أحمد والدكتور محمد وآلاف غيرهم.

وأما أقرانه فهم: الشيخ علي محمد السماحي، والشيخ محمد متولي الشعراوي، والأستاذ الدكتور محمد محمد السماحي، والإمام الشيخ عبد الحليم محمود، والشيخ محمود أبو هاشم، والشيخ أحمد أحمد عثمان، والشيخ السيد الزيات، والشيخ عبد المغني جبر، والشيخ إبراهيم الرفاعي، والشيخ حسن طلبة البكري، والشيخ مصطفىٰ البلتاجي، والشيخ أحمد صالح، والشيخ عبده البسيوني، والشيخ الهادي عبد الله، والأستاذ الدكتور عبد العزيز عبيد، والأستاذ الدكتور الحسيني يوسف الشيخ، والشيخ محمد خليل الخطيب النيدي.

وتوفي فجر يوم السبت ٢ المحرم سنة ١٤٢٣هـ، الموافق ٢٠٠٢/٣/١٦م عن عمر ٨٩سنة وشيعت جنازته في مشهد عظيم حيث أتاه المشيعون من أنحاء الجمهورية، ودفن بقريته كفر الشيخ سليم مسقط رأسه، ومقامه يزار، تغمده الله برحمته[١].







● عميد كلية الدعوة: فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد السميع جاد، التحق بالأزهر الشريف، حتىٰ حصل علىٰ الدكتوراه من كلية أصول الدين سنة ١٣٩٤هـ، واشتغل بالتدريس في جامعة الأزهر حتىٰ صار عميدا لكلية الدعوة الإسلامية، وأشرف علىٰ رسائل علمية كثيرة، وتولىٰ الخطابة في جامع عمرو بن العاص عدة سنوات، ومن مؤلفاته: (الوفود في العهد النبوي وأثرها في الدعوة الإسلامية)، توفي سنة ١٤٢٣هـ، الموافق سنة ٢٠٠٢م[٢].

(١) أمدني بترجمته ابنه فضيلة الأستاذ الدكتور محمد محمد القطب البرلسي حفظه الله.

(٢) تتمة الأعلام (الكبير) /٨/ ١٣٠/.





❁ العلامة الدكتور الشيخ عبد العزيز بن عبد الحفيظ بن محمد ابن سليمان، ولد بالقاهرة، بمنطقة الدرب الأحمر، يوم ١٧ سبتمبر سنة ١٩٣٩م، لأبوين مصريين صالحين.

وفقد بصره في الرابعة من عمره، حيث كان مسافرًا مع والده إلىٰ بلده بالشرقية، فأصيب هناك بالرمد الربيعي في إحدىٰ عينيه، وتطلب الأمر إجراء عملية في العين المصابة، وخافت والدته من إجراءهذه العملية، فانتقل المرض للعين الأخرىٰ وما لبث أن كف بصره.

ولم يؤثر ذلك علىٰ عزيمته وعلو همتة، وساعده ذلك في أن يتصرف وحده في كثير من الأحيان، لدرجة أنه عاش مدة إعارته في الدمام منفردًا بدون مرافق، ويستطيع ﷺ أن يصرف أمور نفسه بكفاءة رفيعة، لدرجة القيام بأعمال الطبخ بدون مساعدة من أحد، كما كان يسافر من بيته في حي شبرا بالقاهرة إلىٰ الجامعة في دمنهور بوسائل المواصلات والقطارات بدون مرافق.

وقد حفظ القرآن الكريم صغيرًا في سن مبكرة بمسجد القاضي يحيىٰ بمنطقة الأزهر، وأتم ثلاث ختمات مُجَوِّدًا فيها القرءان الكريم علىٰ يد الشيخ عثمان بن سليمان بن مراد، صاحب (السلسبيل الشافي)، سنة ١٩٤٨م، وعمره تسع سنوات.

وكان حريصًا علىٰ مراجعة القرآن الكريم، فكان ورده جزءين يوميًا طول حياته، وتزوج سنة ١٩٦٨م من سيدة فاضلة كانت خير معين له في طريق كفاحه للحصول من العلم، وكانت كثيرًا ما تعينه في قراءاته للكتب، وكذلك في رسالتي الماجستير والدكتوراه.

وكان محبًّا للعلم، كثيرالاطلاع، فقد قرئ عليه الكثير من الكتب في جميع الفنون؛ في علوم القرآن والتفاسير، والعقيدة، والحديث وعلومه، والفقه وأصوله، والتجويد والقراءات، وعلم المقامات الصوتية، والعروض والشعر، والبلاغة، واللغة العربية وآدابها، والنوادر، والعلوم الحديثة، كما حفظ الكثير من المتون في جميع الفنون خاصة القراءات العشر الصغرىٰ والكبرىٰ وكان يوصي تلاميذه كثيرًا بقوله «من حفظ المتون حاز الفنون».



وأما شيوخه فأولهم كما ذكرنا: الشيخ عثمان سليمان مراد، وقد استمرت العلاقة الطيبة بين التلميذ والأستاذ حتىٰ دخول الشيخ الأزهر ودراسة علومه الشرعية، وكان يعود دائما ليجتمع بشيخه عثمان ليحكي له ما يدور بالأزهر وما يتعلمه فكان شيخه يستمع إليه باهتمام يأخذ منه ويتحاور معه، والشيخ عامر السيد عثمان شيخ عموم المقارئ المصرية، حيث كان الشيخ عامر أستاذًا له في معهد القراءات، وقرأ الشيخ عليه ختمة إلىٰ سورة الشعراء، وكان الشيخ عامر صديقًا لوالده الشيخ عبد الحفيظ، والشيخ صالح الجعفري ﷺ





إمام الجامع الأزهر، وكان تقيًّا صالحًا ورعًا روحانيًا وله كرامات، والشيخ عطية صقر، رئيس لجنة الفتوىٰ بالأزهر، الذي تتلمذ علىٰ يديه في فترة الستينات وكان الشيخ عبد العزيز يحب الشيخ عطية كثيرًا، والشيخ الحبر المتقن أحمد بن عبد العزيز الزيات، أخذ منه القراءات العشر المتواترة الصغرىٰ والكبرىٰ، والشيخ نجيب المطيعي، والدكتور عبد المنعم السيد الأستاذ بكلية أصول الدين بالقاهرة، والشيخ قاسم الدجوي، والأستاذ الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر والذي كان مشرفًا علىٰ رسالته للدكتوراه.



وقد نال شهادة التخصص في القراءات من كلية اللغة العربية سنة ١٩٦٢م، ونال الإجازة العالية في الدراسات الإسلامية والعربية من كلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر عام ١٩٦٩م، ونال الماجستير في أصول الفقه وموضوعه (حجية السنة عند الأصوليين) بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، عام ١٩٧٨م، وقد استغرقت الرسالة عامين فقط، ونال الإجازة في القراءات العشر الصغرىٰ والكبرىٰ المتواترة من الشيخ أحمد بن عبد العزيز الزيات، وحصل علي دكتوراه في أصول الفقه وموضوعها (المنطوق والمفهوم وموقف الأصوليين منهما) بكلية الشريعة والقانون.

وعمل ﷺ مدرسًا للتجويد والقراءات في المعاهد الأزهرية عام ١٩٦٢م، وعُين شيخًا للمقارئ بمساجد عدة بالقاهرة عام ١٩٦٧م، وعمل مدرسًا للعلوم الشرعية بالمعاهد الأزهرية سنة ١٩٧٠م، ثم مدرسًا مساعدًا بقسم أصول الفقه كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر فرع دمنهور سنة ١٩٨٢م، وعُين مدرسًا بقسم أصول الفقه كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر فرع دمنهور سنة ١٩٨٨م، وعين أستاذًا بكلية الآداب للبنات بالدمام بالمملكة العربية السعودية، ثم رئيسًا لقسم أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر بدمنهور حتىٰ وفاته.

وكان رئيس جمعية المكفوفين العرب المصرية في الفترة ما بين حصوله علىٰ الماجستير والدكتوراه، ورئيسًا للجنة تصحيح المصحف «بطريقة بريل»، وتوفي يوم الأربعاء ١٦ ذي الحجة سنة ١٤٢٣هـ، الموافق ٢٧ فبراير عام ٢٠٠٢م، ودُفِنَ بمقابر سيدي عمر بن الفارض بالإباجية، بالقاهرة[1].





* العالم الجليل الشيخ محمد أحمد عثمان، ولد يوم ١٠ نوفمبر سنة ١٩٣٣م، وحفظ القرآن الكريم في كتاب قريته سلامون قبلي بمركز الشهداء بمحافظة المنوفية، والتحق بمعهد شبين الكوم الأزهري سنة ١٩٤٧م، ثم انتقل إلىٰ معهد منوف سنة ١٩٤٩م، وحصل علىٰ الابتدائية الأزهرية سنة ١٩٥٢م، ثم الثانوية

(١) من ترجمة منشورة له كتبتها تلميذته الأستاذة حنان سعيد عبد الله محمد بلال، وانظر: منة الرحمن، في تراجم أهل القرآن /ص ١٣٢.



الأزهرية سنة ١٩٥٨م، ثم التحق بكلية اللغة العربية وتخرج فيها عام ١٩٦٣م، وعين سنة ١٩٦٤م في معهد المنيا الأزهري ثم نقل إلىٰ معهد قويسنا ثم معهد منوف، ثم سافر إلىٰ الجزائر مبعوثًا للأزهر الشريف سنة ١٩٧٢م ورجع سنة ١٩٧٤م، وأصبح وكيلًا لمعهد الشهداء الأزهري سنة ١٩٧٦م، وسافر أيضا إلىٰ اليمن مبعوثًا للأزهر الشريف سنة ١٩٨١م ورجع منها سنة ١٩٨٥م، ورقي موجهًا أول في التعليم الأزهري الابتدائي سنة ١٩٨٥م ورقي موجهًا أول للغة العربية بالمعاهد الأزهرية سنة ١٩٨٨م، وأحيل إلىٰ التقاعد سنة ١٩٩٨م، وتوفي يوم الأربعاء ١٨ صفر، سنة ١٤٢٣هـ، الموافق ١ مايو سنة ٢٠٠٢م(١).



❁ فضيلة الشيخ: أحمد حسن جابر رجب الأزهري، التحق بالأزهر حتىٰ حصل علىٰ الشهادة العالية من كلية أصول الدين سنة ١٩٥٣م، ونال العالمية مع إجازة التدريس سنة ١٩٥٤م، وعمل مدرسًا للخط بالمعاهد الدينية، وأصهر إلىٰ شيخه العلامة الشيخ محمد السماحي فتزوج ابنته، وهو الذي أخرج كتاب: (الخصال المكفرة، للذنوب المتقدمة والمتأخرة) للحافظ ابن حجر بتحقيقه وتقدمته، وهو يروي عن العلامة الشيخ محمد بن علي أحمدين صاحب كتاب: (ضوء القمر، في شرح نخبة الفكر)؛ أخبرنا أنه لازمه للقراءة في صحيح البخاري كل جمعة، بمسجد السيدة زينب، فأتم معه إلىٰ كتاب البيوع علىٰ ما أذكر، وأن الشيخ خرج إلىٰ أرض الحرمين معتمرًا فتوفي هناك، كان ذلك سنة ١٣٩٠هـ، وأن الشيخ قبل سفره قد أرسل إليه بورقة فيها الإجازة، إلا أنها لم تكن حاضرة عند الشيخ وقت زياراتنا له، فلم نعلمْ علىٰ وجه اليقين بم أجازه الشيخ الأحمدين، هل أجازه عامة أو أجازه بصحيح البخاري فقط؟ ومن المعلوم أن الشيخ الأحمدين يروي عن العلامة محمد حبيب الله الشنقيطي ت١٣٦٣هـ.

وكنا قد ترددنا علىٰ الشيخ أحمد حسن جابر للزيارة غير مرة، وقرأنا معه قطعة من صحيح البخاري، وألححنا عليه في طلب الإجازة، وقد كنا أيامها في زمن التقميش والاحتطاب، وكانت همتي تأبىٰ أن أترك مصريًّا له بالعلم الشريف إلمام إلا تتبعته ما استطعت، حرصًا علىٰ إبقاء سمت التلقي والأخذ، كما درج عليه أئمة الأمة، مهما اختلفت فنونهم ومناحي علومهم، ولِمَا جُبِل عليه الطبع من المحبة والتعلق بإحياء البقايا من علوم أهل مصر، واستنقاذها، والحاصل أنه أجاز لنا مشافهة، في يوم الأربعاء، سادس شهر فبراير سنة ٢٠٠٢م، أظنه توفي في هذه السنة(٢).



❁ الشيخ إبراهيم أبو القاسم إبراهيم السنوسي بن علي، ينتمي نسبه إلىٰ كنانة بن بكر بن عوف ابن تغلب، هاجرت أسرتهم قديما من برنو إلىٰ السودان عبر تشاد، ولد بمدينة الجنينة سنة ١٣٤٠هـ، الموافق



(١) أمدني بهذه الترجمة فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحيم البيومي حفظه الله.

(٢) النشرة الرسمية للجامع الأزهر والمعاهد الدينية /٤١/٧/، وأسانيد المصريين /ص٢٩٢/.





سنة ١٩٢٠م، وتلقىٰ تعليمه الأولي في المدارس الابتدائية، ثم حفظ القرآن الكريم، وقرأ علم الكلام والفلسفة والنحو والصرف والبلاغة ومختصر خليل علىٰ الشيخ عبد الرحيم السنوسي، وقرأ ألفية ابن مالك علىٰ الشيخ الطيب أبو قناية، ثم التحق بالأزهر الشريف، وتخرج في كلية أصول الدين، ونال العالمية مع إجازة الدعوة والإرشاد، وتحصل علىٰ دبلوم معهد الدراسات العليا قسم الأدب واللغة، وعمل بالمراحل الثانوية في مدينة الفاشر، ومدرسة الجنينة الثانوية عدة سنوات، حتىٰ صار مديرًا لمدرسة الفاشر القديمة، وعمر مسيد والده في المناسبات الدينية وجعله ملاذًا للوافدين وطالبي الحاجات وطلاب العلم، وعمل رئيسًا لعدد من اللجان الشعبية، وشارك في المؤتمرات الداخلية والخارجية، ونال شهادات التقدير، ومن مؤلفاته: (كتاب الترياق)، و(كشف النقاب، عن أكاذيب الإفريقي والرد عليه)، ومذكرات رد فيها علىٰ الفكر المنحرف، وتوفي سنة ١٤٢٣هـ، الموافق سنة ٢٠٠٢م[١].





۞ الشيخ محمد حسن محمد عواد أبو نزار، يعود نسبه إلىٰ عائلة عيسي من أكبر عائلات وحمايل بلدة الفالوجا.

ولد في الفالوجا سنة ١٩٠٧م، وتلقىٰ العلم في السنوات الأولي من حياته في بلده، ثم التحق بكلية الشريعة بالأزهر الشريف بمصر الكنانة، وتخرج سنة ١٩٢٧م، وحصل علي رخصة في المحاماة الشرعية، فعمل بها، وعمل كاتبًا ومحررًا لمجلة صوت الحق، ورئيسًا لبلدية الفالوجا سنة ١٩٣٨م حتىٰ الهجرة منها.

وخلال خدمته لرئاسة بلدية الفالوجا أنشأ المدارس والمؤسسات الخدماتية لطلاب العلم، وأقام مشاريع متعددة لخدمة أهل القرية والمواطنين، وكان أحد رواد رجال الإصلاح في قريته والقرىٰ المجاورة، وشارك في مؤتمرات عدة داخل الوطن وخارجه، ومنها المؤتمر الوطني لحكومة عموم فلسطين، ومؤتمر علماء الشريعة ورجال القضاء العشائري الذي عقد بالقدس في ١٩٨٥/٨/٢٠م، واعتقلته سلطات الاحتلال البريطاني لمدة عام لمواقفه تجاه القضية الفلسطينية.



وسافر إلىٰ عدة دول للقاء الشيخ محمد أمين الحسيني ﷺ، لتنظيم عمل الثوار، والتقي برجال الثورة المصرية سنة ١٩٥٢م، الذين حاربوا في فلسطين وحوصروا في الفالوجا وشاركهم مرارة الحصار والكفاح ضد العدو.

وحصل ﷺ على أوسمة وشهادات شكر عدة، مكنته من اللقاء بكثير من رؤساء دول العالم العربي



(١) موسوعة أهل الذكر بالسودان /٢/ ٤٦٨/.



والإسلامي والإنساني وبرجال الفكر والعلماء، واختير عضوًا في مجمع البحوث الإسلامية بمصر، والمجلس الإسلامي، ومن بين هذه الأوسمة، وسام نجمة فلسطين من الحكومة المصرية عام ١٩٤٩م، لجهوده الوطنية، ووسام الامتياز لعلماء فلسطين عام ١٩٩٢م من جمهورية مصر العربية.

وعمل عضوا في محكمة الاستئناف الشرعية بغزة، وأصبح رئيسًا لمحكمة الاستئناف الشرعية بغزة، وتولىٰ عمادة المعاهد الأزهرية ومؤسساتها في فلسطين منذ إنشاء المعهد سنة ١٩٥٤م حتىٰ وفاته، ورئيسًا لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم وكافة المؤسسات التابعة للمعهد، وساهم في إعداد قانون الأحوال الشخصية المعمول به في قطاع غزة (الجزء العاشر للقوانين الفلسطينية).

وأصدر مجلة (نور اليقين)، وله مقالات ورسائل تضمنتها صفحاتها، وكثير من مقالاته نشرت علىٰ صورة نشرات وعلىٰ صفحات مجلة الأزهر بغزة، وفي الصحف المحلية وتضمنت هذه المقالات تفسيرًا للقرآن الكريم، وجمع ونشر مجلد منه، وفي أحكام التجويد، وأحكام الصيام والحج وفي الحدود، والآداب وغيرها.

كان مداومًا علىٰ إعطاء دروس في التفسير بعد صلاة الظهر في مسجد الشهداء (السرايا) بغزة أثناء عمله في المحكمة الشرعية، وكان الرجل الأول الذي عمل علىٰ نشر ثقافة حفظ القرآن الكريم وعلومه عند الأطفال، ومعهد المعلمين والمعلمات، ومعهد القراءات وجميعها تابعة للمعهد.

وساهم في إنشاء جامعة الأزهر بغزة واقتطع جزءًا من أرض المعهد لإقامة الجامعة عليها، وقام بتدريس بعض المواد الشرعية في بدء افتتاحها، وكان رئيس أمناء الجامعة الإسلامية بغزة أكثر من عشرين سنة، ورئيس أمناء جامعة الأزهر، ومستشار الشئون الدينية للرئيس ياسر عرفات، وعضو المجلس الوطني الفلسطيني، وعضو حكومة عموم فلسطين.

توفي يوم الثلاثاء ١٧ من ذي الحجة سنة ١٤٢٣هـ الموافق ٢٠٠٣/٢/١٨م، بإمارة رأس الخيمة بدولة الإمارات العربية المتحدة عند أبنائه، ودفن فيها(١).





● العلامة الفقيه الجليل الشيخ محمد أحمد الدهمىٰ الحنفي الدمياطي الأزهري، من بيت ثراء ووجاهة في دمياط، التحق بكلية الشريعة، وتخصص في الفقه والأصول، حتىٰ نال الإجازة العالية سنة ١٩٣٩م، وحصل علىٰ العالمية سنة ١٩٤٧م، واشتغل بالتدريس في كلية الشريعة حتىٰ صار وكيلًا لها، وانتدب سنة ١٩٥٥م للتدريس في الرياض، وفي سنة ١٩٧٠م كان أستاذًا بكلية الشريعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وكان ﷺ صاحب وجاهة وأناقة وجمال، كريمًا سخيًّا، له مظروف أصفر اللون، يضع فيها جنيهات

(١) أعلام من جيل الرواد من غزة هاشم /ص٥٣٠/.



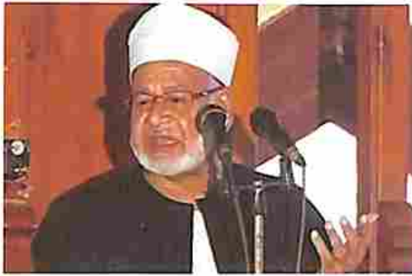


جديدة ومسلسلة الترقيم، فلا يلقىٰ أحدًا من موظفي الكلية أو عمالها إلا أعطاه جنيهًا.

ومن مؤلفاته: (الوكالة في الشريعة الإسلامية)، و(مذكرة في الأيمان والنذور والبيوع)، و(مذكرة المواريث)، و(المدخل في الفقه الإسلامي) ألفه بالاشتراك، و(دراسات في فقه الكتاب والسنة)، بالاشتراك مع آخرين، وكان يدرّس كتاب (العناية شرح الهداية) للعلامة أكمل الدين البابرتي ت ٧٨٦هـ، وكان يدرس أيضا كتابي الإمام الكمال ابن الهمام: (الهداية) و(التحرير).

وتتلمذت له أجيال؛ منهم: الأستاذ الدكتور أسامة العبد، والأستاذ الدكتور عمر حمروش، قال لي: (كنت في بعض السنوات تلميذه الوحيد في الدراسات العليا، وكان يدرس لي كتاب الهداية، وكان كريمًا متفضلًا، حتىٰ إني ظللت عشر سنوات لا أصلي إلا دعوت له)، وتوفي يوم الجمعة ٢٧ من ذي الحجة، سنة ١٤٢٣هـ، الموافق ٢٨ فبراير، سنة ٢٠٠٣م[١].





◉ فضيلة الأستاذ الشيخ علي أبو الحسن عمران أحمد عمران الشاذلي المالكي السيوطي، ولد في مدينة أسيوط سنة ١٣٤٢هـ الموافق سنة ١٩٢٣م، فحفظ القرآن الكريم ثم التحق بالمعهد الأزهري بمدينة أسيوط فحصل علىٰ الثانوية الأزهرية ثم قصد القاهرة والتحق بجامعة الأزهر وحصل علىٰ ليسانس اللغة العربية، وبدأ حياته العملية مدرسًا بمدرسة أبنوب الإعدادية، ثم انتقل إلىٰ مدرسة المعلمين بمدينة ساحل سليم، وتدرج في وظيفته إلىٰ مدير تعليم بمدينة القوصية، ثم استقال وسافر إلىٰ ليبيا وعمل مدرسًا هناك مدة، ثم عاد وتفرغ للدعوة الإسلامية علىٰ نهج الطريقة الشاذلية الصوفية، وكان عضوًا في جماعة شعراء العروبة، وله كتاب: (فتوحات السيد المليك في شرح ميمية السلوك إلىٰ ملك الملوك)، قدم له الشيخ الإمام محمد زكي إبراهيم، يشرح به قصيدة ميمية السلوك، وهي من نظم والده العارف بالله الشيخ عمران أحمد عمران الشاذلي المالكي السيوطي، وقام علىٰ جمع مختارات من شعر والده تحت عنوان: (ديوان النفحات الربانية، في الأذواق الإلَهية والمدائح المحمدية)، وله قصائد شعرية في الحب الإلهي، والمدائح النبوية، والتصوف وفي ذكرىٰ مولد الإمام الشاذلي، وشعره جزل يعكس فصاحة بيانه وسعة معارفه الصوفية، وتوفي في أسيوط سنة ١٤٢٣هـ الموافق سنة ٢٠٠٢م[٢].



(١) السادة أعضاء هيئة التدريس في كليات الجامع الأزهر السابقة /ص١٣/، وتقويم جامعة الأزهر في أربع سنوات /ص٣٨٢/، والنشرة الرسمية للجامع الأزهر والمعاهد الدينية /١/٥٠/، و/٩/١١/، و/١٧/٤٣/، وأخبار دمياط/عدد ٩٤٠ السنة الحادية والعشرون /ص١١/ الصادر بتاريخ ١٣ صفر سنة ١٣٩٠هـ الموافق ٢٠ أبريل سنة ١٩٧٠م، وأمدني بتاريخ وفاته فضيلة الشيخ أحمد ممدوح حفظه الله.

(٢) الإشادة والتعريف، بمن بر أباه بالتأليف /ص٣٠١/.





۞ شيخنا الأستاذ الدكتور محمد كامل مهران، ولد في قرية طمبو، ببني مزار، بمحافظة المنيا يوم ١٩٥٢/٣/٢٢م، فحصل على الابتدائية من مدرسة طمبو الابتدائية، وحصل على الاعدادية من المعهد الإعدادي الأزهري ببني مزار، وحصل على الثانوية من المعهد الثانوي الأزهري بالمنيا.

وحصل على الإجازة العالية (ليسانس شعبة تفسير وحديث) بتقدير جيد في مايو ١٩٧٧م من كلية أصول الدين، وحصل على الماجستير شعبة التفسير وعلوم القرآن بتقدير جيد ١٩٨٣م في تفسير سورة الفتح، وحصل على العالمية (الدكتوراه) في تفسير سورة يوسف بمرتبة الشرف الثانية سنة ١٩٨٧م من كلية أصول الدين، وعُيِّن معيدًا بقسم التفسير بكلية أصول الدين بأسيوط سنة ١٩٧٨م، ثم مدرسًا مساعدًا سنة ١٩٨٣م، ثم مدرسًا سنة ١٩٨٧م، ثم أستاذًا مساعدًا سنة ١٩٩٢م.

وأما مؤلفاته فمنها: (تفسير سورة الفاتحة وأوائل سورة البقرة)، و(شذا العرف، من معاني سورة الكهف)، و(النجوم الزهراء، من تفسير سورة الإسراء)، و(النهج القويم، في إعجاز القرآن الكريم)، و(التفسير ومناهج المفسرين)، و(وقفات مع سورة البقرة)، و(اللباب، في تفسير سورة أم الكتاب)، و(بلوغ الآمال، في تفسير سورة الأنفال)، و(قصة آدم ﷺ كما تحدث عنها القرآن الكريم)، توفي يوم ٢ شعبان، سنة ١٤٢٣هـ، الموافق ٨ أكتوبر، سنة ٢٠٠٢م[1].





۞ شيخنا العلامة القارئ المتقن المعمر الشيخ عبد الحميد أحمد حسين شحاتة المالكي العدوي المالكي.

ولد في بني عدي سنة ١٣٣٥هـ، الموافق سنة ١٩١٦م، وابتدأ في سنة ١٩٢٢م مسيرته لحفظ القرآن في كتاب الشيخ محمد الدردير، الذي كان يقوم بالتعليم فيه الشيخ عبد السلام سويفي الدردير، وابن عمه الشيخ محمد الدردير، والشيخ عبد الحميد محمد الدردير، وألحقه والده سنة ١٩٢٤م بالمدرسة الأميرية ببني عدي، وكانت المدرسة الوحيدة في الصعيد.

وفي سنة ١٩٤٥م أعلن الأزهر عن احتياجه إلى من عنده علم القراءات ليقوم بالتدريس بقسم القراءات الذي أنشأه الأزهر، وليتقدم للامتحان التحريري والشفوي في القراءات العشر، ورسم المصحف، والضبط والفواصل، وحدد لذلك يوم ١١ يونيو سنة ١٩٤٦م، فتقدم للامتحان، وحاز الشهادة الأزهرية.



(١) أمدني بتلك الترجمة ابنه الأستاذ أسامة محمد كامل مهران حفظه الله، وزوج ابنة المترجم صديقنا الدكتور صلاح سعد حفظه الله.

وكان العلامة الشيخ صالح موسىٰ شرف قد اختير سكرتيرا للأزهر، فرشح المترجم للبعثة الأزهرية إلىٰ المملكة الليبية، فسافر إليها في أول مايو سنة ١٩٥٤م، وبقي مدرسًا بمعهد السنوسي حتىٰ سنة ١٩٦١م، ثم عين شيخًا لمعهد القراءات الذي أنشأه الملك إدريس السنوسي سنة ١٩٦٠م، وبقي به حتىٰ سنة ١٩٧٢م؛ إذ رجع إلىٰ بلده في تلك السنة لوفاة والدته، فبقي ثلاث سنوات، ثم رجع إلىٰ ليبيا فبقي بها مدرسًا للقراءات إلىٰ سنة ١٩٨٣م، وفيها رجع إلىٰ بلده فقام بالتدريس في قسم التخصص بمعهد القراءات الأزهري في بني عدي.

ومن مؤلفاته: (الدر المصون، لما خالف فيه ورشا قالون)، (الاستفهام المكرر للقراءات العشرة)، (حسن البيان، في توضيح سبعة أحرف نزل عليها القرآن)، (تحرير الكلام، في براءة داود ﷺ)، (تحقيق الكلام، في براءة يوسف ﷺ)، توفي ظهر الأربعاء، ٤ صفر، سنة ١٤٢٣هـ، الموافق ١٧ أبريل، سنة ٢٠٠٢م[1].





❁ العلامة الفقيه الفرضي الشيخ سامي محمد محمد شاهين الجنزوري الحنفي، ولد يوم ١٢ يناير، سنة ١٩٣٠م، في بالمشط، بمركز منوف، بالمنوفية، والتحق بالأزهر الشريف، حتىٰ حصل علىٰ الثانوية الأزهرية سنة ١٩٥٤م، والتحق بكلية الشريعة، وجد في التحصيل حتىٰ نال شهادة العالمية مع الإجازة في التدريس في صفر سنة ١٣٧٩هـ، الموافق أغسطس سنة ١٩٥٩م، واشتغل بالتدريس في المعاهد الأزهرية، حتىٰ صار مفتشًا عاما للعلوم الشرعية بمنطقة شبين الكوم الأزهرية، وأفنىٰ عمره في العلم والدعوة، وترك عددًا من المؤلفات النافعة، منها: (النور المبين فيما يستحقه الحي من الميتين)، مذكرة نافعة في علم المواريث، و(الفتاوىٰ الهامة، للعامة)، و(كتاب في مسائل التصوف وأدلتها من الكتاب والسنة، والرد علىٰ منكريها)، و(تحرير لطيف في مسألة الطلاق وصيغه)،



بسم الله الرحمن الرحيم

قرار بمنح شهادة العالمية مع الإجازة في التدريس

إلى السيد الشيخ سامي محمد محمد شاهين الجنزوري الحنفي المذهب

من بالمشط مركز منوف مديرية منوفية

أقر المجلس الأعلى للأزهر بجلسته المنعقدة في ١٢ من صفر سنة ١٣٧٩ (١٧ من أغسطس سنة ١٩٥٩)

نجاحكم في امتحان شهادة العالمية مع الإجازة في التدريس الذي أجري

في سنة ١٣٧٨ هجرية

لذلك أصدرنا قرارنا هذا بمنحكم هذه الشهادة مع حقوقها التي تخولكم إياها القوانين واللوائح

نفع الله الناس بعلمكم ووفقكم لما فيه الخير.

تحريرا بالقاهرة في اليوم الثاني من شهر رجب سنة ١٣٧٩ من هجرة خاتم المرسلين

الموافق (الأول من شهر يناير سنة ١٩٦٠ ميلادية)

شيخ الجامع الأزهر

رئيس [illegible]

شيخ الجامع الأزهر

سجل برقم ٢٢١٠

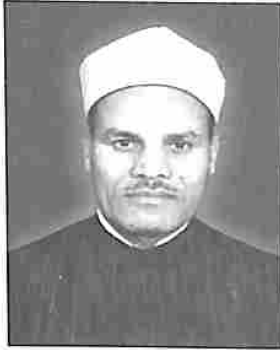




(١) من ترجمة ذاتية في ورقات، أملاها فضيلته علىٰ صديقنا وتلميذه الشيخ طه حسين الحواتكي، في خزانة كتبي مصورة منها، وانظر: قلائد الجيد، في تراجم علماء الصعيد /٢/ ٣٥/.

كتبه تعقيبًا على بحث للشيخ عبد المقصود شلتوت سنة ١٣٨٠هـ، ولم يزل حتىٰ توفي يوم ٢ صفر، سنة ١٤٢٣هـ، الموافق ١٥ أبريل، سنة ٢٠٠٢م[١].

❁ العلامة الفقيه الشيخ محمد الطيب بن أبي محمد أبي بكر الشاذلي، وقد تقدمت ترجمة أبيه مع الإشارة إلىٰ أشقائه الأزهريين الستة في وفيات سنة ١٤٠٠هـ، وترجمة كل واحد منهم في موضعها هنا، في هذه الجمهرة، وقد ولد المترجم عام ١٨٩٧م، وظل بصحراء حلايب، وكان يدرس الرسالة والشرح الصغير مرارًا وتكرارًا، وكان تقيًا صالحًا، يعلم الناس الخير والسير إلىٰ الله ﷻ، وتوفي عام ٢٠٠٢ بجنوب حلايب[٢].



❁ فضيلة الشيخ علوان بن محمد بن أحمد بن عبد الخير بن عبد الحميد ابن سليمان بن عبد الله؛ من نسل سيدنا الطيار جعفر بن أبي طالب ﷺ، القُرِّيّ مولدًا، الحنفي مذهبًا، الرضواني مشربًا، الأزهري تعلمًا.

ولد في قرية بني قرة، من قرىٰ مركز القوصية، بمحافظة أسيوط في الأول من فبراير عام ١٩٤٢م، قرأ القرآن الكريم في كُتَّاب القرية علىٰ فضيلة الشيخ محمد عبد الغني.

ثم التحق بالأزهر الشريف وحصل علىٰ الشهادة الابتدائية (الإعدادية حاليًا)، حتىٰ أتمَّ تعليمه، فعين مدرسًا للعلوم الشرعية في معهد فتيات أسيوط الأزهري بقرار رقم ٥٦ في ١٩٧١/١/١٤م.

ثم أُعير إلىٰ دولة اندونيسيا للتدريس في المؤسسة الشافعية الإسلامية بجاكرتا العاصمة في الفترة من ١٩٧٦/١٢/٢٩م إلىٰ ١٩٨٢/٧/٣م.

ثم رجع فرقي وكيلًا أول لمنطقة الوادي الجديد الأزهرية في ١٩٩٨/٩/١٠م، ثم مديرًا للتعليم الثانوي بمنطقة الوادي الجديد الأزهرية في ١٩٩٧/٥/٦م، ثم رقي إلىٰ درجة مدير عام لمنطقة الوادي الجديد الأزهرية بقرار شيخ الأزهر رقم (٦٥) لسنة ٢٠٠٢م.

وكان ﷺ خطيبًا لمسجد قريته طيلة عمره منذ أن تخرج في الأزهر وإلىٰ أن توفي، وترك ديوانًا كبيرًا للخطب المنبرية مخطوطًا بيده، عند ذريته، وتوفي - رحمه الله تعالىٰ - إثر حادث سيارة، قبل ظهر يوم



(١) أمدني بتلك الترجمة تلميذنا الكريم الأستاذ أحمد عارف عبد السلام خطاب مرسي سلامة حفظه الله ورعاه.

(٢) أمدني بتلك الترجمة حفيده، أخي الكريم فضيلة الشيخ الكريم محمد بن عبد الرحمن بن محمد الطيب أبو محمد الشاذلي حفظه الله.

الجمعة، ٥ يوليو، سنة ٢٠٠٢م، الموافق ٢٤ من ربيع الآخر ١٤٢٣هـ[١].

• العلامة الشيخ قاسم أحمد عفيفي الدجوي، ولد سنة ١٣٣٣هـ، من علماء الأزهر ومدرسيه بمعهد القراءات، وتولىٰ التدريس بمعهد القراءات، ثم بكلية التربية بالمدينة المنورة، ومن مؤلفاته: (قلائد الفكر، في توجيه القراءات العشر) ألفه بالاشتراك مع الشيخ محمد الصادق قمحاوي، أما تلامذته فلا يحصون؛ منهم: العلامة الشيخ عبد الفتاح المرصفي، والدكتور شعبان إسماعيل، ومنهم فضيلة الشيخ أحمد أحمد سعيد، قرأ عليه القراءات العشر من طريقي الدرة والشاطبية، ثم قرأ عليه ختمة أخرىٰ من طريق الطيبة، وتوفي سنة ١٤٢٣هـ[٢].



• العلامة الفقيه الشيخ بدر المتولي عبد الباسط، أنهىٰ الشهادة الأولية الأزهرية عام ١٩٢٣م، ثم حصل علىٰ الثانوية الأزهرية ـ بنظام يعرف الآن بنظام المنازل ـ في سنتين فقط، وهو وقت قياسي، لأن المسار المعتاد يجعل الحصول علىٰ الشهادة المذكورة في ست سنوات، وفاق أقرانه كلهم بحصوله علىٰ المركز الثاني علىٰ مستوىٰ الدولة عام ١٩٢٨م.

ثم حصل علىٰ الإجازة العالية من كلية الشريعة عام ١٩٣٢م، وحصل سنة ١٩٣٥م علىٰ شهادة التخصص في فقه الحنفية وأصول الفقه والتربية وعلم النفس، وهي تعادل الدكتوراه حاليًا.

وأبرز شيوخه الإمام الأكبر محمود شلتوت، والشيخ مأمون الشناوي، وتعين مدرسًا في المعاهد الأزهرية سنة ١٩٣٥م، ثم أستاذًا بكلية الشريعة بجامعة الأزهر في عام ١٩٤٨م.

ثم انتدب أستاذًا في كلية الحقوق والشريعة ببغداد، وكان ذلك لمدة سبع سنوات متفرقات بين الذهاب إلىٰ مصر وعودة إلىٰ العراق حتىٰ عام ١٩٦٦م، ثم أستاذًا زائرًا بجامعة أم درمان، ثم وكيلًا لكلية الشريعة بجامعة الأزهر ١٩٦٦م، ثم عميدًا لكلية الشريعة بجامعة الأزهر ١٩٦٧م.

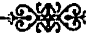
ثم انتدب رئيسًا لقسم الشريعة في جامعة الكويت عام ١٩٧٠م حتىٰ ١٩٧٥م، واختير سنة ١٩٧١م



(١) وقد أمدنا بهذه الترجمة وَلَدُ المترجم أخونا الشيخ محمد علوان الرضواني الأزهري حفظه الله.

(٢) فتشت عن ترجمته، فلم أجده عند المعنيين بتراجم القراء، كالبرماوي في: (إمتاع الفضلاء)، ولا تلميذه المرصفي في: (هداية القارئ)، ولا السيد عبد الرحيم في: (الصفحات المضيئات)، ولا الجرمي في: (منة الرحمن)، وغير ذلك، وقد اتهمت نفسي بالتقصير في البحث عنه، فلجأت إلىٰ بعض أهل الشأن، ففتشوا أيضا، ولم يهتدوا إلىٰ شيء عنه، مما أكد عندي أهمية نحت ترجمة له، ولو بالقدر القليل من المعلومات، الذي يمكنني الاهتداء إليه.





عضوا بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، واختير سنة ١٩٧٤م ليكون الأمين العام للموسوعة الفقهية في وزارة الأوقاف الكويتية، إلىٰ جانب كونه رئيسًا للجنة الفتوىٰ بوزارة الأوقاف، وعضوا في لجنة تقنين الشريعة قسم الجنايات، ثم المستشار الشرعي لبنك دبي الإسلامي عام ١٩٧٥م، وفي نفس الوقت كان عضوًا في هيئة بنك بيت التمويل الكويتي «بيتك» الشرعية مستشارًا غير متفرغ حتىٰ عام ١٩٨٥م، وفي عام ١٩٨٦م أصبح مستشارًا متفرغًا لبنك بيت التمويل الكويتي «بيتك»، ورئيس هيئة الفتوىٰ والرقابة الشرعية منذ إنشاء بيت التمويل حتىٰ عام ١٩٩٦م.

ومن مؤلفاته: (رسالة في الوقف)، حصل بها علىٰ الدكتوراه، (الفقه المقارن والقياس)، (تيسير أصول الفقه)، (النص وكيف يفهم ـ فقه العبادات)، و(أصول الفقه الجامع لمذاهب أهل السنة والشيعة)، ونال مكافأة الملك فؤاد الأول في العالمية، ونال وسام الفنون والأدب من الدرجة الأولىٰ في العيد الألفي للأزهر، ونال وسام وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في الكويت، وقد توفي في ذي الحجة سنة ١٤٢٣هـ، الموافق فبراير، سنة ٢٠٠٣م[1].



❁ مفتي قازاغستان: العلامة الشيخ شمس الدين خان بن ضياء الدين خان بن إيشان باباخان بن عبد المجيد خان النقشبندي.

ولد سنة ١٩٣٧م في طشقند، وهو سليل أسرة إسلامية عريقة عرفت بتمسكها بالتقاليد الإسلامية العريقة، أنجبت العديد من أئمة الإسلام؛ منهم: جده العالم الجليل الشيخ إيشان باباخان مفتي الديار الإسلامية في آسيا الوسطىٰ والقوقاز ومؤسس الإدارة الدينية في تلك الربوع، ووالده هو المرحوم ضياء الدين خان، الذي أكمل رسالة أبيه، واعتنىٰ بتربية المترجم منذ نعومة أظفاره علىٰ حمل أمانة الدين.

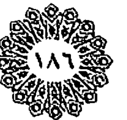
وأول من تتلمذ عليه المترجم هو والده، فتلقىٰ عنه العلوم الإسلامية، وانتسب سنة ١٩٥٥م إلىٰ كلية اللغة الإنجليزية في معهد اللغات الخارجية بطشقند، وبعد ذلك انضم إلىٰ معهد البحوث العلمية لشعوب آسيا، لدىٰ أكاديمية العلوم السوفيتية.



وارتحل لطلب العلم الشريف إلىٰ مصر من عام ١٩٦٢م حتىٰ عام ١٩٦٦م، ودرس بجامعة الأزهر الشريف في القاهرة، وقدم أطروحته لنيل درجة علمية في علوم اللغة العربية في موسكو سنة ١٩٧٣م، وفي عام ١٩٧٥م وحتىٰ عام ١٩٨٢م شغل منصب مدير معهد الإمام البخاري الإسلامي العالي في طشقند.

وفي السنوات ١٩٨٢م إلىٰ سنة ١٩٨٩م، كان مفتيًا ورئيسًا للإدارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطىٰ

(١) السادة أعضاء هيئة التدريس في كليات الجامع الأزهر السابقة /ص١٧/، وتقويم جامعة الأزهر في أربع سنوات /ص٣٦١/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٢/١٠٨/، والنشرة الرسمية للجامع الأزهر والمعاهد الدينية /١١/٨/.



وقازاغستان، وفي سنوات ١٩٨٩م إلىٰ سنة ١٩٩٤م كان باحثًا علميًّا في معهد الاستشراق لأكاديمية العلوم في أوزبكستان ونائب رئيس الإدارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطىٰ وقازاغستان، وفي سنة ١٩٩٤م إلىٰ سنة ٢٠٠١م خدم في المجال الدبلوماسي.

وكان عضوًا عاملًا في أكاديمية المملكة الأردنية، وحاز علىٰ جائزة ابن سينا الدولية، وأدىٰ خدمات جليلة في تنظيم عدد من المؤتمرات الإسلامية الدولية في الاتحاد السوفيتي، وتوفي سنة ٢٠٠٣م في طشقند[١].



❁ شيخنا العلامة الشيخ السيد: محمود بن أحمد بن عبد المحسن بن فراج الردادي الحسيني الأزهري، ولد سنة ١٣٤٥هـ، والتحق بكلية أصول الدين، وكانت أطروحته للدكتوراه حول تحقيق كتاب: (اللفظ المكرم) للقطب الخيضري، ومن شيوخه العلامة الشيخ مصطفىٰ أمين التازي، والشيخ حسين معوض، وابتعث للتدريس في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، فبقي هناك زيادة علىٰ عشرين سنة، وقد زرتُ الشيخ المترجم في بيته غير مرة، وكانت المودة قد جمعت قديمًا بيني وبين ولده الكريم، وسألت الشيخ الإجازة فأبىٰ، لكن علمت أن الشيخ يوسف المرعشلي قد أجيز من الشيخ، وترجم له في ثبته المسمىٰ: (الأنوار العلية، بالأسانيد المرعشلية)، وقد أورد ثبته هذا كاملًا في صدر كتابه: (معجم المعاجم والمشيخات)، قال: (أجازني خطيًّا ما له في المدينة المنورة صباح ٢٠/١١/١٤٠٧هـ، أجازه عامة الشيخ أمين التازي الأزهري)[٢].



❁ العلامة الفقيه الشاعر القارئ المتقن محمد عيد عابدين عبد الله البربري الحنفي، ولد سنة ١٣٣٩هـ الموافق سنة ١٩٢١م، وحفظ القرآن الكريم، وحفظ متونًا في القراءات، وتتلمذ لعدد من الأجلاء؛ منهم: أحمد النابلسي، ومحمد المغربي، ومصطفىٰ محمد مسعود، والتحق بكلية الشريعة حتىٰ حصل علىٰ الشهادة العالية، والعالمية مع إجازة التدريس.



ودرَّس الفقه الحنفي في معهد القاهرة وغيره، ودرس القراءات في كلية اللغة العربية، ثم تخصص في القضاء في كلية الشريعة، وحصل منها علىٰ الدكتوراه، وصار أستاذًا للقراءات والنحو والتفسير والصرف

(١) من نبذة عنه في صدر كتابه القيم الذي ترجم فيه لوالده واسمه: المفتي ضياء الدين خان وتراثه الفكري، ط: الاتحاد السوفيتي، سنة ١٩٨٦م.

(٢) معجم المعاجم والمشيخات /١/١١٢/.



والبلاغة، وصار شيخًا لمقرأة الحنفي، ومقرأة ميسون، وخطيبًا في جامع الأشراف.

وله مؤلفات منها: (رسالة فيما يخالف فيه نافع حفص الكوفي: لامية على نسق الشاطبية)، و(مذكرات في تنظيم الإسلام للأسرة)، و(مذكرات ثقافة إسلامية في علوم القرآن وعلوم السنة)، و(مذكرة في الفقه)، وملحمة شعرية عنوانها: (زليخا وعزيز مصر في عهد يوسف ﷺ)، تزيد على ثمانية وخمسين مشهدًا، و(دفع الضرر في الشريعة الإسلامية)، وتوفي سنة ١٤٢٣م الموافق سنة ٢٠٠٢م[1].



❁ فضيلة الشيخ موسى صالح شرف، نشأ في كنف أبيه العلامة الشيخ صالح شرف، والتحق بالأزهر الشريف حتى تخرج سنة ١٣٧٤هـ، وعينه الإمام الأكبر الشيخ عبد الحليم محمود مديرًا لمكتبه، وعمل عضوًا في لجنة البحوث والدراسات الإسلامية في الأزهر، وكان رحمه الله خبيرًا في البحث، صاحب علم، سافر إلى الإمارات العربية فأسس مجلة (منار الإسلام)، وظل فيها أكثر من عشرين سنة يجيب على أسئلة القراء وفتاواهم، وكان يجيب على أسئلتهم أيضا في ملحق (الهدى) التابع لصحيفة (الاتحاد) الإماراتية، ومن تأليفه: (فتاوى النساء العصرية)، توفي سنة ١٤٢٣هـ، الموافق سنة ٢٠٠٢م[2].



❁ العلامة الفقيه الشيخ عز الدين محمد التوني الأزهري المالكي، ولد سنة ١٣٤٢هـ، الموافق سنة ١٩٢٣م، تلقى العلم ومبادئ الدين عن والده - رحمه الله - وشجعه على حفظ القرآن الكريم.

والتحق بالأزهر الشريف وتلقى العلم على يد كثير من العلماء؛ أمثال الشيخ محمد المدني، والشيخ زهير، والشيخ مصطفى عبد الخالق، وغيرهم، وكان لاتصاله بالشيخ أبي زهرة والشيخ علي الخفيف وغيرهم من كبار العلماء أثر كبير في نضوجه العلمي، حتى نال الشهادة العالية من كلية الشريعة بالأزهر تخصص التدريس.

ثم اشتغل بالإمامة والخطابة مدة ١٥ سنة بالقاهرة، حتى صار مفتشا عاما للمساجد، ومدير المساجد الأهلية بمصر.

ثم انتقل إلى الموسوعة الفقهية المصرية، وعمل عضوًا فنيًّا فيها من سنة ١٣٨٤هـ، إلى سنة ١٣٩٩م، فكتب فيها كثيرًا من البحوث والمشاركات، ودرّس في المعهد الإسلامي والمعهد الصناعي بالقاهرة.



ثم تعاقد مع وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت سنة ١٣٩٩هـ، فعمل فيها إلى أن توفي، ومارس فيها نشاطه العلمي بأوسع وجوهه، فكان مقرر لجنة الإخراج المطبعي، وعضو لجنة الاعتماد العلمي

(١) تتمة الأعلام (الكبير) /٨/٢٢٣/.
(٢) تتمة الأعلام (الكبير) /٩/٢٥٢/.



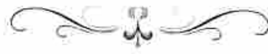


لأبحاثها، إضافة إلىٰ كتابة الكثير من البحوث التي لها طابع النظريات العامة.

وقد التزم المذهب المالكي دراسة وتعمقًا وحفظًا وتخصصًا، مع إلمام جيد بالمذاهب الفقهية الأخرىٰ، وقدرة ظاهرة علىٰ التعامل مع نصوصها، ولذا فقد كان من النخبة المنتقاة في كتابة المصطلحات الشرعية التي اختارتها الموسوعة الفقهية لتكون مفاتيح الفقه الإسلامي.

واختير عضوًا في اللجان الشرعية لمراجعة عدد من القوانين، منها: مشروع القانون العربي الموحد للأحوال الشخصية الذي أقره وزراء العدل العرب، ومشروع القانون العربي الموحد للجنايات، ومشروع قانون الوقف، ولجنة مراجعة حجج الوقف في الأمانة العامة للأوقاف بالكويت، وشارك في هيئة الفتوىٰ ولجانها من سنة ١٤١١هـ، حتىٰ وفاته.

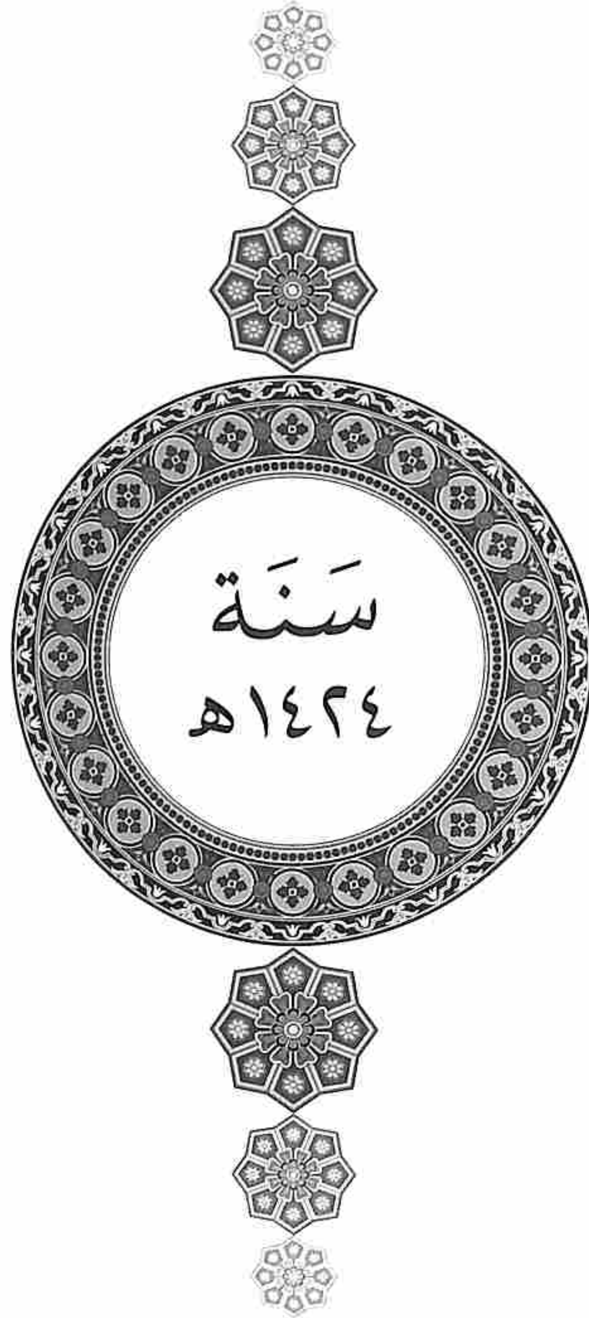
ودعي إلىٰ عامة الندوات الشرعية والمؤتمرات الفقهية التي شهدتها الكويت خلال ثلاثين سنة، كما دعي إلىٰ ندوات كثيرة خارجها، وقدم بعض الأبحاث إلىٰ اللجنة الاستشارية العليا للعمل علىٰ استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية، مثل الدية والجمع بينها وبين التعويض، والحيازة والاستحقاق، والغبن، وغير ذلك، وتوفي يوم الاثنين ١٢ المحرم، سنة ١٤٢٣هـ، الموافق ٢٦ مارس سنة ٢٠٠٢م(١).







(١) تتمة الأعلام (الكبير) ٦/ ١٠٩.


سَنَة
١٤٢٤هـ



• مفتي الديار المصرية: الشيخ محمد خاطر محمد الشيخ، ولد في قرية الضهير، مركز المنزلة، محافظة الدقهلية في ٣ رمضان سنة ١٣٣١هـ، الموافق أغسطس سنة ١٩١٣م، وكان والده عمدة البلدة بالوراثة.

التحق بكتاب القرية، وحفظ القرآن الكريم، وقرأه بالأحكام والتجويد على أحد كبار الفقهاء بالقرية، ثم التحق بالأزهر الشريف، فتتلمذ على أيدي كبار علمائه، وحصَّل كثيرًا من العلوم الشرعية وغيرها من العلوم الأخرى، وتدرج في صفوفه حتى التحق بكلية الشريعة، وتخرج فيها سنة ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م.



العلامة المفتي محمد خاطر مع الرئيس السادات

وبعد ذلك حصل على شهادة التخصص في القضاء الشرعي سنة ١٣٦٠هـ الموافق سنة ١٩٤١م، وقد شهد أحداث مصر من ثورة ١٩١٩م إلى ثورة ١٩٥٢م، حيث كانت حقبة العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي مليئة بالأحداث والمواقف والتداعيات حتى تولى الإفتاء في السبعينيات ٧٠ إلى سنة ١٩٧٨م فتميز أداؤه بالفهم والحرص على مكانة علماء الدين، وكان قد عُين موظفًا قضائيًّا سنة ١٣٦٢هـ، الموافق سنة ١٩٤٣م، وعين قاضيًا بالمحاكم الشرعية سنة ١٣٦٤هـ الموافق سنة ١٩٤٥م وكانت أول محكمة تولى فيها القضاء قويسنا الشرعية، ثم نقل منها إلى محكمة القاهرة الكلية الشرعية سنة ١٣٦٥هـ الموافق ١٩٤٦م.

وظل يترقى في المناصب القضائية حتى اختير مفتشًا قضائيًّا بوزارة العدل، وبعد أن ضم القضاء الشرعي إلى القضاء الوطني عُين رئيسًا لنيابة الأحوال الشخصية، ثم مستشارًا بالاستئناف العالي، ثم محاميًا عامًّا بالنقض، حتى اختير مفتيًا للديار المصرية في أول رمضان سنة ١٣٩٠هـ، الموافق ٣١ أكتوبر سنة ١٩٧٠م، وظل يشغل هذا المنصب حتى بلغ سن التقاعد، وكان عضوًا بمجمع البحوث الإسلامية، وعضوًا للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية.



السادة العلماء: محمد الفحام ومحمد نور الحسن ومحمد خاطر





ومن مؤلفاته: (نظام الحكم في الإسلام)، و(نظام الزكاة في الإسلام)، و(الولاية العامة والخلافة)، و(نظام الإقرار)، و(نظام الشهادة)، و(قتل الجاسوس)، و(نظام تطبيق الحدود الشرعية)، و(الولاية على النفس والمال)، و(رؤية الهلال)، وتوفي يوم ٢٨ من ذي القعدة، سنة ١٤٢٤هـ، الموافق ٢٠ يناير، سنة ٢٠٠٤م.





❁ العارف بالله الأستاذ الجليل الشيخ محمد ـ الشهير بالمصري ـ بن محمد ابن أحمد الطاهر بن عوض الله الحامدي المالكي الخلوتي.

ولد يوم الأحد ٤ شعبان، سنة ١٣٥٦هـ، الموافق ١٠ أكتوبر سنة ١٩٣٧م، ببلدة الكرنك، ونشأ في كنف أبيه، ولازمه في كافة أسفاره، وكان لا يخطو بغير إذنه، وحفظ القرآن الكريم في أحد كتاتيب الكرنك، والتحق بالأزهر الشريف وتدرج في مراحل التعليم فيه، حتى نال الإجازة العلمية، وعين مدرسا في معهد الأقصر الديني، ولما حضر وكيل الأزهر الشيخ عبد العزيز عيسى ورأى شرحه للطلاب خرج فرحًا وقال: (كان واعظًا بسمته، قبل أن يكون واعظًا بصوته)، وقال عنه فضيلة الشيخ العارف بالله البيه الرملي: (هذا شابٌّ لم يعصِ ربَّه قط)، وقال عنه والده العارف بالله الشيخ محمد أحمد الطاهر الحامدي: (من كان معه ولد مثل المصري فلا يجزن على الموت).

ثم تدرج حتى صار شيخًا لمعهد فتيات الأقصر، ثم مفتشًا للغة العربية في منطقة الأقصر الأزهرية، ثم وكيلًا للوزارة لمنطقة الأقصر الأزهرية.

ونهض بأعباء الطريق على قدم آبائه وأجداده من العلماء الصالحين الأزهريين الأكابر، بعد أن أذن له شيخه الشيخ العارف بالله عبد الرحيم سعيد، فكان علمًا من أعلام التصوف، ورائدا من رواده، ألزم نفسه شمائل القوم وأخلاقهم، وتهذب بهم، وبرز إلى الناس فهذب نفوسهم، وعلمهم حب الله ورسوله، وآداب السير إلى الله على بصيرة، حتى تمتلئ النفوس جمالا ونورا.

ومن مؤلفاته كتاب في سيرة والده، اسمه: (العارف بالله الشيخ محمد أحمد الطاهر الحامدي: مولده، نشأته، حياته)، وأتم شرح كتاب: (مرشد الأنام، لما يلزم معرفته من الأحكام) لوالده.



ولم يزل على الحال الشريف المرضي حتى توفي صبيحة الجمعة، ٦ من ذي القعدة، سنة ١٤٢٤هـ، الموافق ٩ يناير، سنة ٢٠٠٤م بالقاهرة، فسارع المريدون والمحبون إلى توديعه، فأوى إلى مضجعه الأخير ليلة السبت بجوار والده في أرمنت الحيط[١].

(١) أمدني بترجمته شقيقه العالم الجليل فضيلة الشيخ الطاهر محمد أحمد الطاهر الحامدي، وانظر: الحاج سلطان والحاج رضوان وصفوة من خلفهما /ص٣٥/، والإشادة والتعريف، بمن بر أباه بالتأليف /ص١١٧/.





* فضيلة العلامة الفقيه المحدث الأديب القاضي محمد عبد الله بن محمد بن آدَّ الجكني الشنقيطي ثم المدني، ولد في موريتانيا سنة ١٣٣٠هـ وطلب العلم على علماء بلده ومنهم الشيخ اباه بن محمد الأمين اللمتوني، وقرأ النحو على محمد محمود بن أحمد الهادي، وقرأ القرآن وفنونه على مشايخ شتى، ثم رحل إلى الحجاز عام ١٣٥٦هـ واستوطن المدينة المنورة، ثم رحل إلى ابن عمه محمد حبيب الله بن مايأبى الجكني بالقاهرة عام ١٣٦٠هـ، ولازمه مدة ثلاث سنوات، ولم يتركه حتى مات شيخه سنة ١٣٦٣هـ قرأ عليه خلالها كتبًا كثيرةً في الحديث الشريف والفقه وغيرها من العلوم الشرعية والعربية حتى أجازه، كان يقرأ عليه ليل نهار، إذ كان يسكن معه في بيته وقد أكرمه الشيخ ابن مايأبى من أجل عمه الشيخ بابا ولد آدّ أجلِ شيوخ ابن مايأبى، ولذلك أسكنه بيته وفرغ له وقته حتى مات، وبعده التحق بتعليم الجامع الأزهر فدرس مختصر خليل بتحقيق وتدقيق.

ثم عاد إلى الحجاز وبعد مدّة صدر الأمر بتعيينه قاضيًا، فتقلد القضاء في عدة مدن، وكان رئيس محاكم في بعض تلك المناطق، وبقي في القضاء لمدة أحد عشر عامًا ثم طلب إعفاءه من القضاء لرغبته في المجاورة بالحرمين الشريفين، فأعفي وعين رئيس مراقبي الدروس بالمسجد الحرام، وبقي في منصبه ذلك لمدة ثلاث سنوات لازم خلالها الشيخ العلامة المحدث المحقق أبا محمد عبد الحق الهاشمي، المدرس بالمسجد الحرام، وقرأ عليه كثيرًا وأجازه عامة ثم لما افتتحت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٨١هـ عين مدرسًا بها، وبقي في عمله ذلك إلى أن أحيل إلى التقاعد.

وقد التقى بكثير من العلماء في مجلس شيخه، ولو كان مهتمًا بالإجازات لجمع منها الكم الكثير، إلا أنه لم يهتم بها، فلم تكن له إجازة إلا من محمد حبيب الله الشنقيطي وأبي محمد عبد الحق الهاشمي.

هذا وكان رحمه الله في المدينة النبوية آية في العلم والعمل والزهد والورع ولقد توفي إلى رحمة الله تعالى يوم ١٤٢٤/٥/٢٥هـ، عقب صلاة الجمعة بقليل عن عمر يناهز الرابعة والتسعين سنة وصلي عليه في المسجد النبوي الشريف بعد صلاة العصر من يومه، نسأل الله أن يرحمه بواسع رحمته[1].



* شيخ معهد القراءات: الشيخ عطية قابل نصر، ولد سنة ١٣٤٧هـ، الموافق سنة ١٩٢٨م في منية السيرج في القاهرة، وقرأ على الشيوخ الكبار من علماء القرآن وعلوم تجويده وأدائه وقراءاته، فمن شيوخه الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات، والشيخ عامر السيد عثمان، والشيخ إبراهيم السمنودي، ونال شهادة التخصص في القراءات، والإجازة العالية في الدراسات العربية والإسلامية، وابتعث للتدريس في ينبع في



(١) حجاج ومهاجرون: علماء بلاد شنقيط (موريتانيا) في البلاد العربية وتركيا /ص٣٣١/، والأنوار العلية، بالأسانيد المرعشلية /ص٥١/، ومقدمة الثبت الكبير لأبي محمد عبد الحق الهاشمي /ص٣٠/، ولقط الدرر، من الأسانيد الغرر، المتصلة بسيد البشر ﷺ /ص٥/.



السعدوية، ثم عاد ليدرس في معهد طنطا الديني، ثم كان وكيلًا لمعهد القراءات بالقاهرة، فشيخًا لمعهد القراءات بشبرا، ثم درَّس القراءات في قسم الدراسات القرآنية بالرياض، وتوفي يوم ٢٨ المحرم سنة ١٤٢٤هـ، الموافق سنة ٢٠٠٣م[١].



● الشيخ ابن الشيخ ابن الشيخ: جمال الدين محمد رفاعي أحمد البلصفوري، ولد في بلصفورة، سنة ١٩٣١م، ونشأ في كنف والده العالم الجليل الشيخ محمد رفاعي، فعشق العلم من صغره، وأتم حفظ القرآن الكريم على يد والده، والتحق بمعهد بلصفورة العريق، فلما أتم دراسته الثانوية بتفوق أرسله والده إلى كعبة العلم؛ الأزهر الشريف، فالتحق بكلية اللغة العربية، وتتلمذ لشيوخها الأجلاء، حتى تخرج ونال العالمية مع إجازة التدريس، واشتغل مدرسًا بالمدرسة الإعدادية القديمة في سوهاج، ثم انتقل للتدريس في الثانوية الزخرفية، وغيرها من المدارس، وكان له مجلس في منزله يوم الثلاثاء من كل أسبوع، يجتمع فيه أهل العلم والأدب والتصوف، فيكون مجلسًا حافلًا بالعلم والسكينة، ثم ابتعث للتدريس في الكويت، فأقام فيها مدة، وانتفع الناس بعلمه، وله كتاب: (الفيوضات الربانية)، مع كتابات متعددة في التصوف وتزكية النفس، وكان بارًّا ببلده بلصفورة، كثير التردد إليها والتدريس فيها، حتى توفي ١٤٢٤هـ، الموافق سنة ٢٠٠٤هـ ودفن فيها بجوار أبيه وجده[٢].





● شاعر المنصورة: البسيوني قنعان سليمان، ولد في قرية ميت أشنا، بمحافظة الدقهلية، وحفظ القرآن الكريم، والتحق بالأزهر الشريف، حتى حصل من كلية اللغة العربية على العالمية مع إجازة التدريس، سنة ١٩٥٩م، ثم عمل بالتدريس في الأزهر، وابتعث للجزائر سنة ١٩٧١م، ثم ابتعث للتدريس في السعودية سنة ١٩٨٤م، وعاد إلى مصر سنة ١٩٩٠م، وله بحوث ومقالات منشورة في عدد من مجلات مصر، كمجلة الثقافة، والشعب، ومنبر الشرق، وبعض مجلات الجزائر؛ كمجلة العصر والثقافة، وبعض مجلات السعودية؛ كمجلة الجزيرة والندوة، وترجمت بعض أشعاره إلى الفرنسية، وله ديوان (الصحوة في زمن الاستلاب)، وتوفي يوم ١٨ ربيع الثاني، سنة ١٤٢٤هـ، الموافق ١٩ يونيو، ٢٠٠٣م.





(١) تتمة الأعلام (الكبير) ٦/ ١٣٥.

(٢) بلصفورة ملح الصعيد/ ٢٣٠ - ٢٣٤.





* العلامة الشيخ يوسف أبو العلا أحمد الجرشة، ولد يوم ١٨ أكتوبر، سنة ١٩١٤م، في قرية ميت غزال، مركز السنطة، محافظة الغربية، وحفظ القرآن، ثم التحق بالجامع الأحمدي في طنطا، فقضىٰ فيه تسع سنوات، ومن شيوخه فيه الشيخ محمود حمودة، الذي نقل بعد ذلك للتدريس في كلية الشريعة، والشيخ أحمد عبد الله، من صفط تراب، والشيخ عبد الحليم أبو زيد، الذي نقل بعد ذلك للتدريس في كلية اللغة العربية، حتىٰ التحق المترجم بكلية اللغة العربية سنة ١٩٣٦م، فحصل علىٰ الإجازة العالية سنة ١٩٤٠م، والعالمية من درجة أستاذ سنة ١٩٤٧م.

وتعين مدرسًا في المعاهد الأزهرية، كان آخرها معهد المنصورة، ومنه نقل إلىٰ كلية اللغة العربية، حتىٰ نال الأستاذية سنة ١٩٧٢م، ثم عميدًا لكلية اللغة العربية بالزقازيق، ثم عميدًا لكلية اللغة العربية بالقاهرة.

ومن مؤلفاته: (نفثة قلم) ديوان شعر، و(زهرة الأدب، في تخميس بردة مديح خير العرب)، و(من نحو القرآن)، و(محاضرات في الصرف: في الإبدال والإعلال والتعويض والإدغام)، و(تفسير سورة الرحمن)، و(المرآة الصافية، للعروض والقافية)، وكل ذلك مطبوع، وتوفي يوم الجمعة ١٥ ذو الحجة، سنة ١٤٢٤هـ، الموافق ٦ فبراير، سنة ٢٠٠٤م[1].



* العلامة المحدث المشارك السيد: إبراهيم بن محمد بن الصديق الغماري، ولد عام ١٣٥٤هـ، وتوفي والده بعد مولده بيسير، فاحتضنه السيد أحمد ﷺ، ورباه وعلمه.

ولما تهيأ له الرحيل إلىٰ مصر، نزل بها وأقام في كنف أخيه أحمد، وكان يأخذ عن علماء الأزهر، وعن أخويه أحمد وعبد الله، وأخويه الحسن وعبد الحي، ومحمد الفتوحي، ومحمد الشوفاني، ويبدو لي أن عناية السيد أحمد ﷺ به كانت كبيرة، لأنه أصغر أشقائه.



وقد سألت السيد إبراهيم - ﷺ - فقال لي: (نعم لأن السيد في أواخر عمره كانت تحيط به مشاكل سياسية كبيرة، فما كان أحد يستطيع الوصول إليه، ولأنني كنت أخاه والسيد ماله أولاد ولعدم وصول الناس إليه ولصغر سني فقد كنت دائم الملازمة له في السجن وخارج السجن وفي مصر، وكنت أعرف طبائعه وما



(١) تقويم جامعة الأزهر في أربع سنوات /ص٤١٤/، وكلية اللغة العربية بالقاهرة؛ علماؤها الخالدون /٢/١٩٩ - ٢٣١/، والكواكب الدرية، في سير أعلام الكلية /ص٤٨٣ - ٥٠٥/، والنشرة الرسمية للجامع الأزهر والمعاهد الدينية /٢/١٨/، والسادة أعضاء هيئة التدريس في كليات الجامع الأزهر السابقة /ص٢٣/.



يريد، فتهيأت لي الفرص للقراءة عليه، فقرأت عليه كثيرًا جدًّا من الكتب، من ذلك صحيح البخاري كاملًا، وغالب صحيح مسلم، وما كان يُذكر حديث إلا وهو يعرفه ويعرف مظانه وكان يستشهد بأحاديث لا يعرفها أحد سواه)، انتهىٰ سماعا من لفظه.

قلت: وبعد وفاة الشيخ عاد السيد إبراهيم إلىٰ المغرب وجد في الطلب، حتىٰ صار أستاذ الحديث الشريف وعلومه في كليه أصول الدين بتطوان، ورئيس رابطه العلماء بالمغرب.

وله مؤلفات محررة تدل علىٰ دقته وتحريره وسعة علمه واطلاعه، منها كتاب: (علم علل الحديث في المغرب من خلال كتاب بيان الوهم والإبهام لابن القطان) مجلدان، طبع في وزارة الأوقاف المغربية، و(نماذج من أحكام النقاد المشارق في الرواة المغاربة)، و(محاضرات ومقالات في الحديث الشريف وغيره)، و(الجرح والتعديل في المدرسة المغربية)، و(ترتيب أحاديث أخبار القضاة لوكيع)، و(طرفة المشتهي، فيما أسنده الحافظ البندهي)، وجزء في الأحاديث المتكلم فيها في محلىٰ ابن حزم، وغير ذلك، وقد لقي الشيخ ربه مساء الخميس ٨ صفر، سنة ١٤٢٤هـ، الموافق ١٠ أبريل، سنة ٢٠٠٣م[١].





❁ العلامة الفقيه الأصولي المتمكن المتقن الشيخ: أحمد بن فهمي ابن محمود بن خليفة أبو سُنَّة[٢] الحنفي الأزهري.

ولد بمحافظة الجيزة سنة ١٩٠٩م، وحفظ القرآن علىٰ يد جده الشيخ محمود خليفة أبو سنة، وتلقىٰ علىٰ جده بعض المتون الصغيرة في التجويد والنحو.

ثم التحق بالأزهر الشريف سنة ١٩٢١م، وأتم فيه مرحلتي الابتدائية والثانوية، فدرس علىٰ يد الشيخ يوسف حجازي في الفقه، والشيخ عبد الرؤف الرفاعي في النحو، والشيخ محمد المدلل، وغيرهم.

والتحق بعدها بكلية الشريعة، فكان ضمن الدفعة الأولىٰ في كلية الشريعة أول إنشائها، وتخرج فيها بامتياز، تلقىٰ كتاب الهداية في فقه الحنفية علىٰ الشيخ قنديل إبراهيم من كبار علماء الأزهر، والتفسير علىٰ الشيوخ: فضيلة الشيخ طه البيباني، والشيخ حامد الجاد، والشيخ محمد عرفة، والشيخ حسين سلطان، وعلم الحديث علىٰ الشيخ حسن حجازي، والشيخ عبد السلام العسكري، والشيخ طه سلطان فرغل، وعلم النحو علىٰ الشيخ أحمد الدردير، والشيخ طه شقير، وعلم البلاغة علىٰ الشيخ أحمد عبد السلام، والشيخ



(١) أمدني ﷺ بشذرات من أخباره، وانظر: معجم المؤلفين المعاصرين في آثارهم المخطوطة والمفقودة /١/٤٠/.

(٢) قال المسند الشيخ محمد عبد الله الرشيد في: (ألقاب الأسر) /ص٣٦١/: (أسرة من مصر، لقب جدهم بذلك لتمسكه بالسنة، ثم سرىٰ هذا في عقبه، ومنهم العلامة الفقيه الدكتور أحمد فهمي أبو سنة الحنفي).





عطاء جابر، والشيخ عبد اللطيف الحنبلي، وعلم المنطق على الشيخ أحمد غانم، وعلم أصول الفقه على الشيخ محمد عبد الفتاح العناني، والشيخ حسين البيومي، وعلم العقائد على الشيخ محمد بخيت المطيعي في كتاب المسايرة، وحضر عليه شيئًا من التفسير وأحاديث البخاري، وحضر على الشيخ يوسف الدجوي شيئًا من علم التفسير في دروس الفجر في الرواق العباسي، وحضر على الشيخ علي محفوظ في تفسير النسفي.



وفي عام ١٩٤١م نوقشت رسالته من قبل لجنة سباعية من كبار العلماء برئاسة الشيخ المراغي، منهم: الشيخ عبد المجيد سليم، والشيخ إبراهيم الجبالي، والشيخ العناني، والمحقق الشيخ عيسى منون، والشيخ محمود أبو دقيقة، والشيخ أحمد أبو النصر، فاجتاز المناقشة بامتياز، ليكون أول أزهري يحمل شهادة العالمية من درجة أستاذ، والتي لقبت فيما بعد بالدكتوراه، وكانت رسالته أول رسالة تناقش علانية في ظل نظام الشيخ المراغي.

وابتعث للتدريس في جامعة دمشق، وجامعة ليبيا، وجامعة بغداد، واختير عضوًا بمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة، ومجمع الفقه الإسلامي بمكة المكرمة.

أما مؤلفاته فمنها: كتاب: (العرف والعادة في رأي القضاء)، و(حقوق المرأة السياسية)، و(مقاصد الشريعة)، وكتاب: (الوسيط في أصول الفقه)، (فقه الأسرة المسلمة)، (محاضرات في أصول الفقه)، (علم الاقتصاد الإسلامي، ضرورة قائمة، وحقيقة واقعة)، (نظريات: الحق، والعقد، والملك، والضمان).

وكان ﷺ يحفظ التحرير للكمال ابن الهمام، وقد تخرجتْ على يدِه أجيالٌ من العلماء؛ منهم على سبيل المثال: الشيخ محمد فوزي فيض الله؛ حضر عليه مادة السياسة الشرعية في القضاء الشرعي، وكنت قد تشرفتُ بزيارته في منزله، توفي إلى رحمة الله تعالى مساء الجمعة ٢٢ رجب سنة ١٤٢٤هـ، الموافق ١٩ سبتمبر، سنة ٢٠٠٣م[١].

(١) تقويم جامعة الأزهر في أربع سنوات /ص٣٥٨/، ومجلة الأزهر /٦٢/١٤٣/، العدد الصادر بتاريخ صفر، سنة ١٤١٠هـ، الموافق سبتمبر، سنة ١٩٨٩م، وتحفة المريد، ببعض مالي من المسلسلات والأسانيد /ص٤٥ ـ ٤٧/، وأسانيد المصريين /ص٢٨١/، ورجال فقدناهم /٢/٩٨٥ ـ ١٠٠٣/، وقلائد الجيد، في تراجم علماء الصعيد /١/١١٩/، والمعجم الأصغر، لعلماء الجامع الأزهر /١/٥٧/، وتتمة الأعلام (الكبير) /١/٢٤٨/، ومحمد فوزي فيض الله العلامة الفقيه المربي /ص١٨/، والسادة أعضاء هيئة التدريس في كليات الجامع الأزهر السابقة /ص١١/، ومجمع البحوث الإسلامية تاريخه وتطوره /ص١١٥/، ومعجم المؤلفين المعاصرين /١/٧٦/.



❁ العلامة المقرئ الفقيه المعمر الشيخ أحمد بن عبد العزيز ابن أحمد بن محمد الزيات الشافعي، ولد بالقاهرة سنة ١٣٢٤هـ، وحفظ القرآن الكريم.

والتحق بالأزهر الشريف بعد أن حفظ القرآن الكريم، وحصل علىٰ كثير من العلوم العربية والشرعية، ثم أخذ القراءات العشر الصغرىٰ من طريقي الشاطبية والدرة، والعشر الكبرىٰ من طريق طيبة النشر عن الشيخين الكبيرين: الشيخ خليل الجنايني، والعلامة الشيخ عبد الفتاح هنيدي، وهما قد أخذا عن العلامة الكبير شيخ الديار المصرية في القراءة والإقراء في وقته الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي.

ومن شيوخه: الشيخ حنفي السقا، والشيخ محمد إبراهيم السمالوطي تلقىٰ عنه جامع الترمذي، وصحيح مسلم، وبعض صحيح البخاري، ومن شيوخه أيضا: الشيخ محمد علي الضباع شيخ عموم المقارئ المصرية، تلقىٰ عنه شواذَّ القراءات، سنة ١٩٣٧م.

ثم جلس للإقراء بمنزله جوار الأزهر حتىٰ اختير مدرسًا للقراءات عند تأسيس معهد القراءات إلىٰ أن تقاعد، وعين مدرسًا للقراءات في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة سنة ١٩٨٥م، واختير عضوًا في اللجنة العلمية للاستماع لمصاحف المدينة المنورة المرتلة والمسجلة بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

وقد تخرَّج به عدد من العلماء المحققين في فن القراءات؛ منهم: الشيخ محمد إسماعيل الهمداني، والشيخ علي المرازقي، والشيخ عبد الفتاح العجمي المرصفي، والشيخ عبد المحسن شطا، والشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف، والشيخ مصطفىٰ خضر، ومحمد عبد الخالق جادو، ومحمود سيبويه، وعبد الرافع رضوان، وقاسم الدجوي، ومحمد رشاد السيسي، وهناك من قرأ علىٰ المترجم القراءات السبع والقراءات العشر من الشاطبية والدرة، وهؤلاء يخطئهم العد، فضلا عمن حصل منه علىٰ إجازة التجويد وحفص، في الديار المصرية وخارجها.



وألف: (تنقيح فتح الكريم، في تحرير أوجه القرآن العظيم) من طريق طيبة النشر، نظم سلس، وهو من أنفس كتب تحرير طيبة النشر، (شرح تنقيح فتح الكريم)، وهو مخطوط ينقله كل من أخذ عنه القراءات العشر من طريق طيبة النشر، تحقيق (عمدة العرفان) للأزميري مع تلميذه الشيخ جابر المصري، وقد تشرفتُ بزيارته في منزله، وتوفي يوم الأحد السادس عشر من شهر شعبان ١٤٢٤هـ، الموافق ١٣ أكتوبر، سنة ٢٠٠٣م، عن تسعة وتسعين عامًا[١].

(١) هداية القاري، إلىٰ تجويد كلام الباري /٢/٢١١/، والقراءات القرآنية والقراء بمصر /ص٦١٦/، وإمتاع الفضلاء، بتراجم القراء /١/٣٥/، ومنة الرحمن، في تراجم أهل القرآن /ص٣٢/، وتتمة الأعلام (الكبير) /١/٢٠٩/.





● العلامة الجليل الداعية الشيخ إبراهيم الدسوقي محمد جلهوم العدوي، من أسرة معروفة في بني عدي، وهم أولاد عليو، ولد في محافظة الشرقية سنة ١٣٤٥هـ، وحفظ القرآن الكريم وهو صغير، والتحق بالأزهر الشريف حتى تخرج في كلية أصول الدين، سنة ١٩٥٤م ونال العالمية مع الإجازة في الدعوة والإرشاد، وحصل على ترتيب الأول في مسابقة ديوان الموظفين لوظائف الإمامة، تولى إمامة مسجد السيدة نفيسة سنة ١٩٦٢م، ثم إمامًا لمسجد السيدة زينب بتاريخ ٥ رمضان، سنة ١٣٨٢هـ، وهو آخر من لقب بـ(شيخ المسجد الزينبي)، ثم كُلِّف إمامًا للمسجد الزينبي مدى الحياة، حصل على وسام الجمهورية للعلوم والفنون من الطبقة الأولى سنة ١٩٩٢م، وشارك في قوافل الدعوة داخل مصر وفي العديد من الدول الإسلامية والإفريقية، وكان رحمه الله خطيبًا مفوهًا مصقعًا، من تآليفه: (حياة السيدة زينب رضي الله عنها)، (معجزات الرسول ﷺ)، ومجموع فتاوى، توفي يوم السبت، أول شعبان، سنة ١٤٢٤هـ، الموافق ٢٧ سبتمبر، سنة ٢٠٠٣م[1].





● العالم الجليل التقي العارف بالله الشيخ مروان أحمد مروان موسى الخلوتي السيوطي الأزهري، من علماء الأزهر الشريف، وشيخ مشايخ الطريقة الخلوتية المروانية العامرية الطاهرية الرملية الدومية.



ولد يوم ٢٣ نوفمبر ١٩١٦م الموافق ٢٨ محرم ١٣٣٥هـ حسب السجلات الرسمية؛ بقرية الخضيرات، التابعة لمركز نجع حمادي، بمحافظة قنا، بصعيد مصر، عاش طفولته وشبابه الأول وتلقى تعليمه الأولي بمسقط رأسه الخضيرات.

ودرس بالأزهر الشريف؛ ونال الشهادة الابتدائية الأزهرية من معهد بلصفورة الديني، بمحافظة سوهاج عام ١٩٣٨م، والشهادة الثانوية الأزهرية من معهد فؤاد الأول الديني بأسيوط عام ١٩٤٣م، وتخرج في كلية أصول الدين بالقاهرة عام ١٩٤٩/١٩٤٨م.



وعمل بالتدريس بوزارة التربية والتعليم، والأزهر الشريف، بمحافظات قنا والمنيا وأسيوط، إلى أن استقر بمدينة أسيوط عام ١٩٦٠م، فمن ذلك أنه عمل بالتدريس في معهد المنيا، وابتعثه الأزهر للتدريس في معهد القويري في ليبيا.

(١) تاريخ بني عدي /٣/٣٦٠/، وأسلاك الجوهر، في طبقات المعاصرين من شيوخ الجامع الأزهر /ص٦/، وتتمة الأعلام (الكبير) /١/٣٠/.





وترقىٰ في المناصب إلىٰ أن أصبح مديرًا عامًّا للتعليم الأزهري لمنطقتي أسيوط والوادي الجديد عام ١٩٧٨م، وظلَّ يشغل هذا المنصب إلىٰ أن أحيل إلىٰ المعاش سنة ١٩٨١م.

ومن أشهر مؤلفاته: (نور القلوب، لتفريج الهموم والكروب)، (نبذة عن التصوف)، (الصلوات النورانية)، (النور المبين، في سيرة سيد المرسلين)، (التوسل والوسيلة)، (الفقه في الدين، المحلىٰ بالصلاة والسلام علىٰ سيد المرسلين)، (رسالة التوحيد)، (أخلاق النبي ﷺ)، (البدعة، في إتقان الصنعة)، (أذكار الليل والنهار).

وقد أسس معهد القويري الأزهري بمصراته بالمملكة الليبية السنوسية في منتصف الخمسينات من القرن الماضي مع بعض رجال البعثة المصرية؛ ومنهم: الشيخ عبد الحميد شاهين، والشيخ محمد عبد السيد ـ رحمهم الله جميعا ـ.



ومن المعاهد التي أنشأها فضيلته بقرية الخضيرات بنجع حمادي مما أثرىٰ التعليم الأزهري بالقرية؛ وهذه المعاهد هي: المعهد الابتدائي الأزهري، والإعدادي الأزهري للفتيات، والثانوي الأزهري للفتيات، وعرفانا بمجهود فضيلته في إنشاء هذه المعاهد تقدم أهالي قرية الخضيرات بنجع حمادي بطلبٍ مذيلٍ بتوقيعاتهم؛ إلىٰ صاحب الفضيلة مدير المنطقة الأزهرية بمحافظة قنا؛ يطالبون فيه بإطلاق اسم فضيلة الشيخ مروان علىٰ المعاهد التي أنشأها فضيلته بالخضيرات، وقد صدرت الموافقة علىٰ إطلاق اسم فضيلته علىٰ هذه المعاهد سنة ٢٠٠٥م.

وتوفي إلىٰ رحمة الله تعالي يوم الجمعة ٣١ أكتوبر، سنة ٢٠٠٣م، الموافق ٦ رمضان، سنة ١٤٢٤هـ، عن عمر يناهز ٨٧ سنة حسب السجلات الرسمية، أو ٩٠ سنة حسبما تشير بعض الروايات، ومنها ما أكده فضيلته بنفسه، حيث أشار إلىٰ أن تاريخ الميلاد يعود إلىٰ العام ١٩١٣م الموافق سنة ١٣٣١هـ، بخلاف التسجيلات الرسمية، وقد دفن بمقابر مشايخ الطريقة الخلوتية بالإمام الشافعي بالقاهرة[(١)].

وكان رحمه الله تعالىٰ عالمًا أزهريًّا ربانيًّا مربيًّا، يعلم الناس الحب والأخلاق والسير إلىٰ الله، والمواظبة علىٰ ذكره وشكره، وتهذيب النفس من الغضب والأحقاد، وتزكيتها وتنويرها، وشدة التعلق بالله ورسوله، وله في ذلك الأحوال الشريفة الزاكية، والقصص المتعددة، وقد أرسل لي ابنه الكريم الأستاذ أسامة مروان أحمد مروان ما نصه: (إن أحد تلامذة الشيخ مروان أحمد مروان ـ في معهد فؤاد الأول الديني بأسيوط ـ إبّان دراسته طالبًا في القسم الثانوي والتحاقه بالقسم الداخلي، فحدث ذات يوم أن حدثته نفسه



(١) مجلة السراج المنير /ص٤/، العدد السابع، الصادر بتاريخ رجب، سنة ١٤٣١هـ ـ يونيو، سنة ٢٠١٠م، وتتمة الأعلام (الكبير) /٩/١٤١/.





بالقفز من أسوار المعهد والهروب مبكرًا إلىٰ قريته.

ولكن أثناء هذه المحاولة ضبطه الشيخ متلبسًا وهو يهم بتسلق السور، فنادىٰ عليه وعرف اسمه، وقال له: «اذهب إلىٰ سكنك الداخلي، ومر عليّ قبل مرواحك الأسبوعي لبلدتك»، فلما مر علىٰ الشيخ قال له: «عند عودتك لابد من حضور ولي أمرك معك».

فأتىٰ والده معه عند حضوره في أول الأسبوع التالي، وتوجها لمقابلة الشيخ بمكتبه، فقال الشيخ للوالد: «لقد أخطأ ولدك ـ ولم يذكر فعلته ـ، فماذا أنت فاعل؟»، فقال له الأب: أضربه لأؤدبه، فقال له الشيخ: «أما الضرب فليس ما نريده له، وما لهذا طلبت حضورك».

فقال له الأب: فماذا ترىٰ؟ فقال الشيخ «عليك بالتبرع للقسم الداخلي بسرير أو مرتبة، حتىٰ يشعر ابنك بأن له ما يملكه بالسكن، ويحس بالانتماء إلىٰ المكان، فلا يفكر في تركه مجددًا»، وقد كان أن تبرع والد الطالب لسكن المعهد الداخلي بسرير ومرتبة.

يقول الراوي: فكان ذلك درسًا وعبرة له مدىٰ حياته في حسن التوجيه والتربية، واجتهد في العلم، وأحب الشيخ ﷺ حبًا جمًا، وأصبح من علماء الأزهر المشهود لهم بالعلم والفضل، وهو الآن وكيل أحد المعاهد الأزهرية بأسيوط).





• شيخنا العلامة المعمر القاضي الشيخ المعمر فرحات علي حسن حلوة، ولد يوم ١٦ أغسطس، سنة ١٩١٥م، وأتم حفظ القرآن الكريم في التاسعة، ثم دخل التعليم الإلزامي في أول مدرسة أنشئت في سبك الأحد، ثم تقدم للأزهر الشريف، وقبل به وهو في الثالثة عشرة، ولم يزل حتىٰ نال الإجازة العالية من كلية أصول الدين، ثم درس تخصص الدعوة والإرشاد، مدة سنتين، ثم عمل عقب تخرجه في الأوقاف، وعندما أعلن الأزهر عن مسابقة لتعيين الوعاظ في الأزهر تقدم هو، وحصل علىٰ المركز الأول، أوائل الخمسينات، وعمل علىٰ إثرها واعظًا في مركز الباجور، بالمنوفية، إلىٰ أن انتقل إلىٰ القاهرة سنة ١٩٥٤م، وظل يترقىٰ حتىٰ كان مراقبًا عامًّا للوعظ بالأزهر الشريف، ثم ابتعث إلىٰ دولة الإمارات العربية المتحدة، وتولىٰ القضاء الشرعي في محكمة الشارقة الشرعية في فترة ما قبل اتحاد الإمارات وبعد الاتحاد، إلىٰ سنة ١٩٨٨م، وممن عاصره هناك من مشاهير قضاة الإمارات: الشيخ حسن الرضوان، والشيخ خالد النقبي، ثم رجع لمصر، فصدر له قرار وزير الشئون الاجتماعية وقتها بتولي منصب رئيس الجمعية الشرعية الرئيسية، مدة عامين تقريبا، وبعد إقالته من رئاستها تولىٰ رئاسة الجمعية الشرعية لفرع الدرب







الأحمر، وقد تشرفت بزيارته مرات في منزله المعمور، توفي يوم الأربعاء، ١١ رمضان، سنة ١٤٢٤هـ، الموافق ٥ نوفمبر، سنة ٢٠٠٣م، عن سن عالية، زادت على الثامنة والثمانين(١).



❁ فضيلة الشيخ أحمد أبو العلا المراغي، ولد سنة ١٩٢٥م، في قرية الشيخ شبل، بمركز المراغة، بمحافظة سوهاج، فحفظ القرآن في الثالثة عشرة من عمره، ثم التحق بمعهد أسيوط الأزهري، ثم تخرج في كلية الشريعة، وعمل في مساجد الأوقاف، حتى أسندت إليه مسئولية المكتب الفني في وزارة الأوقاف، ثم أوفده الإمام الأكبر الشيخ عبد الحليم محمود إلى الأرجنتين، فعمر المركز الإسلامي هناك، وبعد عودته أسس المكتب الفني بوزارة الأوقاف لمعاونة الشيخ عبد المنعم النمر، ولم يزل ﷺ في نشاط دعوي، وخدمة لشئون الدعوة، حتى اختير وكيلا لوزارة الأوقاف، وتوفي في ذي القعدة سنة ١٤٢٤هـ، الموافق يناير، سنة ٢٠٠٤م(٢).



❁ العالم الجليل الشاعر الشيخ خالد محمود سالم، ولد سنة ١٣٥٤هـ، الموافق سنة ١٩٣٥م، في قرية أبي المطامير، التابعة لمحافظة البحيرة، والتحق بالأزهر الشريف حتى حصل على الإجازة العالية من كلية أصول الدين، ودبلوم معهد الدراسات الإسلامية، وعين إمامًا وخطيبًا، وابتعث للعمل في ليبيا واعظا، ثم رجع مفتشًا للدعوة في محافظة البحيرة، وسافر للكويت إمامًا وخطيبًا في بعض مساجدها، ثم عاد إلى بلده، وكان عضوًا بنادي القصيد المصري، ونشط بشعره في المنتديات والمؤتمرات، وشارك في العيد الألفي للأزهر، وطبع له ديوان: (ترنيمة أسير في ملحمة المجد)، وتوفي سنة ١٤٢٤هـ، الموافق سنة ٢٠٠٣م(٣).

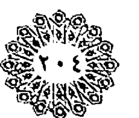


❁ العلامة الفقيه الجليل الشيخ عبد الرازق ناصر محمد ناصر الشافعي، ولد في قرية عرب الرمل، مركز قويسنا، محافظة المنوفية، يوم ٢٧ أغسطس، سنة ١٩٢٤م.

وكان أبوه ممن درس في الأزهر، ونذر ابنه للتعليم في الأزهر الشريف، فأرسله منذ نعومة أظفاره إلى الكتاب فحفظ القرآن الكريم صغيرا، وظهرت بوادر نبوغه فيه، ثم التحق بالأزهر، وتعهده والده بالرعاية والعناية، وكان يقول: (علمني والدي الجدية والهمة العالية في تحصيل العلم)، فتفوق في الأزهر، وأنهى دراسته الثانوية، والتحق بكلية الشريعة، حيث قال له والده: (إن أهم علوم الدين والدنيا هو علم الفقه)،



(١) أمدني بتلك الترجمة تلميذه الحاج محمد مصطفى نجيب حفظه الله، وانظر: تاريخ القضاء في الإمارات /٢/٧١/، و/٢/٧٥/.
(٢) مع علماء المسلمين في بيوتهم /ص١١٧ ـ ١٢٦/.
(٣) أطروحة: (الجانب الديني بين الشاعرين: إبراهيم بديوي وخالد سالم)، في كلية اللغة العربية في إيتاي البارود، سنة ١٤٢١هـ)، وتتمة الأعلام (الكبير) /٣/١٣٩/.





فانكبَّ على العلم في دأبٍ وإصرار، فكان يحصل أمهات الكتب في علوم الشريعة واللغة والمنطق، ويحفظ كثيرًا من المتون في هذه العلوم، حتى حصل على شهادة العالية من كلية الشريعة سنة ١٩٥١م، ثم حصل على العالمية مع إجازة التدريس سنة ١٩٥٢م.

وعمل فور تخرجه مدرسًا في التربية والتعليم، وبعد فترة قصيرة التحق بالأزهر مدرسًا للعلوم الشرعية والعربية بالمعاهد الأزهرية، وتدرج في مختلف وظائف التدريس بالمعاهد، ومنها تدريسه في معهد شبين الكوم سنة ١٩٥٩م.

وأوفد إلى الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة مدة أربع سنوات، فأظهر إفادة كبيرة، ومما يجدر ذكره أنه قام آنذاك بتدريس العلوم الشرعية واللغوية، ونظرًا لكفاءته وتميزه عهد إليه بتدريس مادة التوحيد، كما أوفدته الجامعة في أثناء العطلة الدراسية إلى أفريقيا.

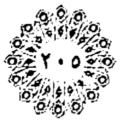
قال سماحة العلامة الجليل الشيخ علي جمعة: (وكان نادرًا في زمانه، فقد جمع علوما كثيرة تمكن منها ومن موضوعاتها وأدواتها، فكان حجة في فقه الشافعية، وكان يحفظ شرح الخطيب الشربيني على متن أبي شجاع المسمى بالإقناع، وكان مرجعًا في علوم اللغة، فكان يحفظ ألفية ابن مالك كلها، ويستشهد بها في يسر وسهولة مبهرة، وكذلك كان يحفظ الجوهرة في التوحيد، والرحبية في الميراث، ومتن السلم في المنطق، وغير ذلك.

وقد قدر الله له أن يعمل رئيسًا لهيئة الرقابة الشرعية للمصرف الإسلامي الدولي وللبنك الوطني للمعاملات الإسلامية، فاطلع على العمل المصرفي واستوعب معاملاته الحديثة بسرعة مبهرة، وعمل عضوا بلجنة الفتوى بالأزهر الشريف، وكان من أبرز أعضائها.

وقد لاحظ فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، شيخ الأزهر السابق ﷺ ما يتمتع به فضيلة الشيخ عبد الرازق ناصر من علم وفقه وإخلاص وهمة عالية وأمانة، فقربه إليه فكان من أقرب الناس إليه، وكان يستشيره في أمور كثيرة تتعلق بالأزهر ويأخذ برأيه، ويجله ويحترمه كثيرا، وصحبه معه في زيارته التاريخية إلى باكستان، وبعد وفاة فضيلة الإمام الأكبر انتابت فضيلة الشيخ عبد الرازق حالة من الحزن الشديد لفراق الإمام الراحل، وكان ذلك ملحوظًا عليه إلى أن فارق الدنيا).



إلى أن قال: (وبعد تقاعده ظلت الناس تفد إليه في كل يوم أفواجا، يسألونه في جميع ما يتعلق بشئون دينهم ودنياهم، فيجدون عنده الفتوى والرأي السديد، ونظرًا لما اتصف به الشيخ من معرفة دقيقة بالمعاملات المعاصرة عهد إليه المعهد العالمي للفكر الإسلامي «مكتب القاهرة» برئاسة اللجنة الشرعية للمعهد، وقد أدت اللجنة عملها على الوجه الأكمل، فقدمت ما يقرب من خمسين عقدا جديدا يضبط المعاملات المصرفية والمالية المعاصرة).



ومن مؤلفاته: (فقه الزكاة في المال والبدن)، و(الكوكب الجديد، من عقائد التوحيد)، وتوفي ﷺ يوم ١٩ شعبان، سنة ١٤٢٤هـ، الموافق ١٥ أكتوبر، سنة ٢٠٠٣م[١].



❁ القارئ الكبير الشيخ محمد عربي بن محمد صالح القباني، ولد سنة ١٣٤٩هـ الموافق سنة ١٩٣٠م، في دمشق، وتعلم على يد شيوخها الأجلاء؛ ومنهم: الشيخ عبد الكريم الرفاعي، والشيخ أحمد المقداد، وسلك الطريقة الرفاعية على يد الشيخ إبراهيم حمزة، وخطب في عدد من مساجد دمشق، ثم التحق بالأزهر الشريف، ونال العالمية منه، وتعلم فن التواشيح بمقاماته، وسجل ختمة قرآنية كاملة أذيعت في ثلاث عشرة إذاعة عربية، وانتخب محكما دوليا في رابطة القراء، في بلاد مختلفة، وترأس جمعية أرباب الشعائر الدينية، ومن مؤلفاته: (كفاية المستفيد، في علم القراءة والتجويد)، و(مصحف معلم التجويد)، و(جامع النفحات القدسية، في الموشحات والأناشيد الدينية والأندلسية)، وتوفي سنة ١٤٢٤هـ الموافق سنة ٢٠٠٣م[٢].

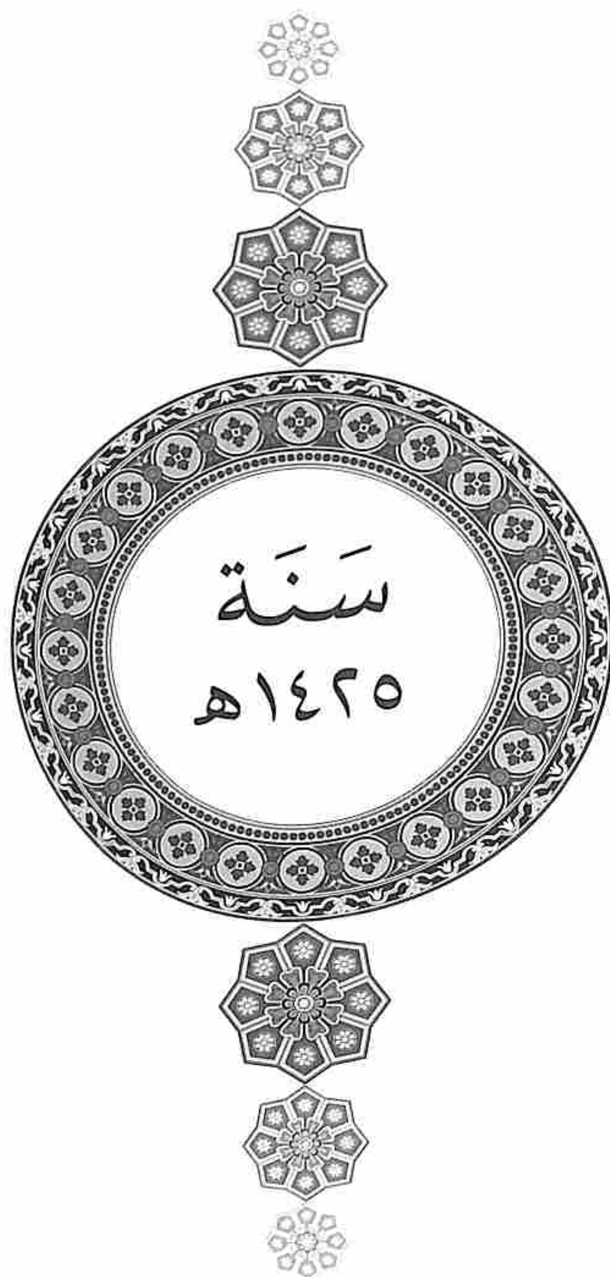


(١) وترجمته هذه بأكملها بقلم شيخنا العلامة الجليل الشيخ علي جمعة، في صدر كتاب مهم للمترجم اسمه: فقه الزكاة في المال والبدن /ص٥ ـ ٨/، ط: مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، القاهرة، سنة ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م، وانظر: النشرة الرسمية للجامع الأزهر والمعاهد الدينية /٩/٣٧/، و/٤٠/٤٦/، و/٤٤/٨/.

(٢) تتمة الأعلام (الكبير) /٨/١٧٧/.






سَنَة
١٤٢٥هـ



* رئيس المحاكم الشرعية السنّية العليا في لبنان، قاضي قضاة الشرع: العلامة الشيخ شفيق أحمد يموت، ولد في بيروت سنة ١٩١٩م، في رحاب أسرة بيروتية عريقة.

وأمضىٰ طفولته في بيت دين وفضل، تشيع فيه روح خدمة المساجد، فقد كان أبوه قيما علىٰ جامع الداعوق في محلة رأس بيروت، لم تسبقه التكبيرة الأولىٰ مدة أربعين سنة، وكان ذا صوت جهوري جميل، يجذب المصلين بعذوبة أذانه.

وكان المترجم رفيقًا لوالده في صباحه ومسائه إلىٰ المسجد، فدفعه أبوه إلىٰ التعليم الديني، وكان صاحب الفضل في ذلك هو عمر الداعوق، الذي كان كثيرًا ما يشاهده بصحبة والده، فلمس فيه سمة العلم والإقبال علىٰ حفظ القرآن الكريم والصوت الندي في التلاوة.

وفي تلك الفترة كان مفتي لبنان الشيخ توفيق خالد يضع الأسس الأولىٰ لكلية بيروت الشرعية، ويوقف لها الأوقاف ذات الغلة، ويختار لها المؤهلين من أبناء العائلات البيروتية لطلب العلم، ويجهز لهم ما يعين علىٰ التعلم، فتلاقت رغبة الوالد والشيخ عمر الداعوق علىٰ توجيه صاحب الترجمة إلىٰ الكلية الشرعية، وتلقىٰ فيها تعليمه الابتدائي، علىٰ يد أساتذة مبعوثين من الأزهر الشريف، ونال شهادتها.

ثم سافر إلىٰ القاهرة لإكمال تحصيله العلمي العالي في كليات الأزهر، حيث كانت الكلية الشرعية تبعث من طلابها المتخرجين كل عام بعثة للتخصص في الأزهر الشريف، وتجعل لكل منهم منحة مدرسية سنوية، فكان هو منهم.

وعكف في القاهرة علىٰ التحصيل العلمي، حتىٰ نال شهادة كلية الشريعة سنة ١٩٤٣م، ورجع إلىٰ بيروت وهي متعطشة إلىٰ العلماء العاملين، وكان المفتي يحبه ويقدره، ويعقد عليه الآمال العراض في تحقيق الأهداف السامية التي نذر نفسه لها، فعهد إليه بخطابة الجمعة في الجامع العمري، أكبر مساجد العاصمة.



ثم دخل باب القضاء حيث تسلم وظيفة القاضي الشرعي في البقاع، فبعث في المنطقة كلها روحه الوثابة، بنشاطه المستمر، وشارك في النشاطات الاجتماعية والوطنية مشاركة فعالة، يشهد له بها أهلها من المسلمين والمسيحيين.

ثم خلا مركز مستشار لدىٰ المحكمة الشرعية العليا، إثر وفاة المرحوم الشيخ محمد توفيق خالد، فتسلمه هو، ثم انتقل إلىٰ قضاء بيروت، فقضىٰ فيه نحو خمس سنوات.



ثم تسلم الرئاسة الأولىٰ لدىٰ المحكمة الشرعية العليا سنة ١٩٥٣م، ونهض لتأليف جمعية تضم



عناصر العلماء في لبنان، اسمها (رابطة أبناء لبنان)، هدفها النهوض بخدمات المواطنين اجتماعيا وصحيا وماليا، وأرسل برقية إلى الرئيس جمال عبد الناصر إثر انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة يعلن فيها تضامنه معه لمقاومة الاستعمار ومكائده.

وكانت له المواقف الكريمة المشهودة، منها واقعة مشهورة أيام الرئيس رشيد كرامة، استرد فيها أموالًا موقوفة على أيتام المسلمين في طرابلس وبيروت، فكانت تدخل في عموم موازنة الدولة، فخاض هو أشواطًا لاستردادها لتحسين أحوال المحاكم الشرعية لأنها ذات الولاية العامة على الأيتام وهي المشرفة على شئونهم، وصدرت بذلك مادة ضمن قانون تنظيم القضاء الشرعي.

وكان ذاكرًا متصوفًا، ظل عاكفًا على أوراده حتى آخر لحظة من عمره، توفي يوم الثلاثاء ٣ المحرم، سنة ١٤٢٥هـ، الموافق ٢٤ فبراير، سنة ٢٠٠٤م ودفن في مدافن الإمام الأوزاعي[١].



❁ شيخ رواق البرناوية: الفقيه الشيخ القاسم البيهقي المختار، من مواليد محافظة طأوا في النيجر عام ١٩٢٨م.

تلقى أولا القرآن الكريم في مسقط رأسه، ثم درس العربية والعلوم الشرعية، فبدأ بدراسة رسالة ابن أبي زيد القيرواني، ثم مختصر خليل، وفي الوقت نفسه كان يتابع دراسته النحوية، حيث بدأ بالآجرومية، ثم ألفية ابن مالك، ثم تطرق إلى دراسة الشعر الجاهلي والأدب العربي بعامة.

ثم رحل إلى مصر والتحق بالأزهر الشريف فأقام فيه ثلاث عشرة سنة، فحصل على الشهادة الثانوية للبعوث الإسلامية سنة ١٩٥٧م، ثم التحق بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف وتخرج فيها بعد حصوله على الإجازة العالية (الليسانس).

وكان أثناء إقامته في مصر أمينا عاما لجمعية طلبة غرب إفريقيا، فكان مسؤولا عن طلبة غرب إفريقيا من قبل الأزهر حيث عين شيخًا لرواق البرناوية الذي كان يجمع جميع الطلاب القادمين من النيجر وغانا والسيراليون وكل المناطق الواقعة تحت سيطرة فرنسا المستعمرة والإنجليز (غامبيا) والبرتغال في إفريقيا الغربية.



وعندما عاد إلى النيجر بعد الاستقلال ذهب إلى فرنسا لدراسة اللغة الفرنسية ثم عاد إلى النيجر فاشتغل في الخارجية سنتين التحق بالتعليم العربي، وكان في ذلك الوقت تابعا لوزارة الداخلية، ومنها رجع إلى فرنسا لمدة سنتين درس خلالهما الترجمة ثم عاد إلى النيجر.

(١) علماؤنا في بيروت، صيداء، طرابلس، البقاع /ص١٢ - ١٨/.





وعند إنشاء أول مدرسة إعدادية عام ١٩٧٤م عين مديرا لها بمدينة نيامي العاصمة، وفي عام ١٩٧٩م أنشئت إدارة عامة للتعليم العربي بوزارة التربية الوطنية بالنيجر فعين البيهقي أول مدير لها، وقد درس في مدرسة ساي الابتدائية منذ إنشائها كما أنه درس في المدرسة الإعدادية لما فتحت في نيامي عام ١٩٧٤م كما أنه درس في جامعة نيامي.

وعندما فتحت الجامعة الإسلامية بالنيجر في مدينة ساي عام ١٩٨٦ - ١٩٨٧م، التحق بها للتدريس فدرس فيها مدة طويلة حيث عين مسئولا عن شؤون الطلاب بالجامعة ثم تفرغ للتدريس، ودرس من المواد ما يأتي: النحو والصرف والبلاغة والنقد الأدبي والسيرة النبوية الشريفة كما أنه درس في المعهد العالي لتكوين أساتذة التعليم الثانوي)،

وفي ميدان التأليف كتب الشيخ البيهقي كثيرًا من البحوث نذكر منها ما يأتي: (آفاق الأدب الإسلامي وحدوده)، و(المسلمون وتحديات الفكر المعاصر)، وغيرهما من البحوث العلمية والأدبية والإسلامية وقد حضر كثيرًا من المؤتمرات والندوات العلمية الإقليمية منها والعالمية، وقد انتقل إلىٰ رحمة ربه يوم الأربعاء ١٢ شعبان، سنة ١٤٢٥هـ، الموافق ٦ أكتوبر، عام ٢٠٠٤م، بمدينة نيامي[1].





❁ مسند الحجاز: شيخنا العلامة المحدث المسند السيد محمد الحسن ابن علوي بن عباس بن عبد العزيز المالكي الحسني، سليل بيت العلم والشرف، ومن كبار علماء الحجاز، واسمه (محمد الحسن) مُرَكَّبًا كما في أوراقه الرسمية.

ولد في مكة المكرمة سنة ١٣٦٢هـ الموافق سنة ١٩٤٣م، ونشأ في كنف أبيه العلامة الجليل السيد علوي بن عباس المالكي، وتعلم في حلقات العلم بالمسجد الحرام، ثم بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم.

ثم التحق بالأزهر الشريف حتىٰ حصل علىٰ الماجستير والدكتوراه من كلية أصول الدين بالأزهر الشريف، وتتلمذ لشيوخه الأزهريين الكبار، وعلىٰ رأسهم الإمام الأكبر الشيخ عبد الحليم محمود، والشيخ محمود أبو العيون، والشيخ محمد الحافظ التيجاني، والشيخ صالح الجعفري، والشيخ محمد زكي الدين إبراهيم، وغيرهم كثير.



وعين مدرسًا في كلية الشريعة بمكة المكرمة، ومدرسًا في المسجد الحرام سنة ١٣٩١هـ، وألقىٰ العديد من المحاضرات في إذاعة البرنامج العام، ونداء الإسلام، وشارك في المواسم الثقافية برابطة العالم الإسلامي، وانتخب رئيسًا للجنة التحكيم الدولية لمسابقة القرآن الكريم سنة ١٣٩٩هـ وسنوات بعدها،



(١) النشرة الرسمية للجامع الأزهر والمعاهد الدينية /٢٩/١٥/، وتاريخ المسلمين في أفريقيا ومشكلاتهم /ص١٦٦/.



وكان أول رئيسٍ لها، ومنحته جامعة الأزهر درجة الأستاذية الفخرية سنة ١٤٢١هـ.



ومن مؤلفاته: (إمام دار الهجرة: مالك بن أنس)، و(الإنسان الكامل)، و(أنوار المسالك، إلىٰ روايات موطأ مالك)، و(تاريخ الحوادث والأحوال النبوية)، و(حول الاحتفال بالمولد النبوي الشريف)، و(زبدة الإتقان، في علوم القرآن)، و(فضل الموطأ وعناية الأمة الإسلامية به)، و(مفاهيم يجب أن تصحح)، و(المنهل اللطيف، في أصول الحديث الشريف)، وكان ﷺ نمطًا فريدًا في فضائله وثباته على الحق، وقد واجهته تيارات التطرف بالتكفير والعداوة فصبر وثبت حتى حفظ الله به منهج أهل السنة والجماعة، وكان بيته معمورًا بالدروس ومجالس الذكر آناء الليل وأطراف النهار، وكثر تلامذته بالديار الإسلامية من المغرب إلى الملايو، واستجاز منه الأكابر والأصاغر والموافق والمخالف لاتساع دائرة روايته وأسانيده، وتوفي فجأة يوم الجمعة ١٥ رمضان، سنة ١٤٢٥هـ، الموافق ٢٩ أكتوبر، سنة ٢٠٠٤م، وشيعت جنازته من الحرم الشريف فكانت جنازة حافلة بألوف مؤلفة من البشر في مشهد مهيب يشهد لمكانته في القلوب[1].



❁ نقيب الأشراف في ليبيا: السيد أحمد بن السيد محمود بن السيد أحمد بن السيد خليفة العربي الشريف الوادني المسلاتي.

ولد سنة ١٩٣٠م بقرية أشراف وادنة، وحفظ القرآن الكريم منذ نعومة أظافره في زاوية السيد الهمالي منارة سيدي عبد الدائم، وبمسجد بن عزوز، ومن مشائخه الذين حفظ علىٰ أيديهم القرآن الكريم بالقرية الشيخ علي فرة والشيخ علي بن جويلي، ثم انتقل للدراسة بزاوية سيدي عبد السلام الأسمر بزليتن، ثم انتقل للدراسة بمنارة ميزران بطرابلس، حيث درس الفقه واللغة العربية هناك، ومن مشائخه فيها الشيخ علي ابن حسن المسلاتي، والشيخ عبد الرحمن قلهود.

ثم انتقل للدراسة بالأزهر الشريف بمصر، بعد أن باع والده الكثير من أملاكه في سبيل تحصيله العلم بالأزهر الشريف، حيث درس علوم الشريعة الإسلامية، ورجع لأرض الوطن سنة ١٩٦١م حيث تدرج في

(١) أفرد المسند السيد نبيل هاشم الغمري كتابا واسعا جليلا، لترجمة السيد، وذكر مشيخته وسلاسل أسانيده، اسمه: (الأسوار المشرفة، علىٰ مشيخة وأسانيد صاحبي مكة المشرفة)، ط: طبعة خاصة، تُطلب من مؤلفها، في مكة المكرمة، وأفرد له الأستاذ زهير محمد جميل كتبي حفظه الله كتابا في حياته عنوانه: (المالكي: عالم الحجاز)، وانظر: الفتح الرباني، بترجمة وأسانيد شيخنا الشيخ إبراهيم داود فطاني /ص٢٨٥/، وعلماء وصلحاء أدركتهم /ص٩٣ ـ ١٠٦/، وبلوغ أماني الأبرار /١/٢٨٣/، وعقد اللجين، بتراجم شيوخ الحبيب زين /ص٢٠١/، ومعجم الشيوخ /ص٩٠/، والعقود الجاهزة، والوعود الناجزة /ص٣٤٦/، ونفعي الجامع لشيوخ أكرم عبد الوهاب الموصلي /ص١٣٥/، وغاية الرسوخ، في معجم الشيوخ /٢٧٤/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٨/١٨٨/.





سلك القضاء فشغل منصب رئيس إدارة المحاماة، ورئيس دائرة الجنايات بمحكمة طرابلس.

وكان مشهودا له بالعدالة والنزاهة وعدم خشيته في الله لومة لائم، وله من المواقف مايشهد له بذلك وليس هنا محل ذكرها، وتقاعد من العمل سنة ١٩٩٠م.

وأصيب بمرض الجلطة الدماغية في شهر ١٠ من نفس السنة فلزم الفراش حتىٰ وافته المنية بمنزله بتاريخ السبت ١٤ المحرم، سنة ١٤٢٥هـ، الموافق ٦ مارس، سنة ٢٠٠٤م، ودفن بمقبرة العرابة بقرية أشراف وادنة.

وهو آخر السادة نقباء الأشراف في ليبيا، وهو صاحب مفاتيح الخزنة التي تضم شعرة من الشعر النبوي الشريف، والموجودة في جامع درغوث باشا في طرابلس[١]، وقد تولىٰ نقابة الأشراف بعده ابنه السيد محمود بن السيد أحمد بن السيد محمود العربي الشريف الوادني المسلاتي، وتوفي إثر نوبة قلبية يوم السبت ٢٩ المحرم سنة ١٤٣٦هـ، الموافق ٢٢ نوفمبر سنة ٢٠١٤م.



❁ الأصولي الفقيه الجليل الشيخ حمد حاج عبيد عبد الله الكبيسي، ولد سنة ١٣٥٢هـ في الكبيسة، بمحافظة الأنبار بالعراق، والتحق بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، حتىٰ نال الإجازة العالية، ودبلوم القانون المقارن من معهد الدراسات والبحوث، وآخر في أصول الفقه، وثالثًا في الفقه المقارن، ثم حصل علىٰ الدكتوراه في أصول الفقه من جامعة الأزهر أيضا.

ورجع إلىٰ بلده فعمل أستاذًا وعميدًا لكلية الإمام أبي حنيفة، وعميدًا لكلية القانون بالجامعة المستنصرية، ورئيسًا لفرع أصول الفقه في قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ووكيلًا لكلية الشريعة في الإمارات، وعضو مجلس الأوقاف الأعلىٰ، وانضم إلىٰ هيئة علماء المسلمين، وندد بالاحتلال، ودعا إلىٰ خروجه، وأشرف علىٰ عدد من الأطروحات والبحوث وحكَّم عددًا منها.

ومن مؤلفاته: (دور التراث العربي في تعريب التعليم الجامعي)، و(نظرة الشريعة الإسلامية إلىٰ دور الجمهور في منع الانحراف ووقاية المجتمع)، و(نظرة في النصوص الدستورية التي تجعل الشريعة الإسلامية مصدرًا للتشريع)، وتوفي يوم الجمعة ٢٧ ذو القعدة، سنة ١٤٢٥هـ، الموافق ٧ يناير، سنة ٢٠٠٥م[٢].





❁ العلامة الفقيه الشيخ حامد عبد الحميد جامع الشافعي، حصل علىٰ الشهادة العالمية من كلية الشريعة بالأزهر الشريف عام ١٩٥٢م، ثم علىٰ العالمية مع إجازة التدريس من كلية اللغة العربية بالأزهر عام

(١) تتمة الأعلام (الكبير) /١/ ٢٩٨/.

(٢) الأزهر الشريف في عيده الألفي /ص٣٢٥/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٣/ ٩٢/.



١٩٥٣م، ثم العالمية مع إجازة القضاء الشرعي عام ١٩٥٥م، كما حصل علىٰ ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة عام ١٩٥٩م، وقد نال درجة الماجستير في السياسة الشرعية من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر عام ١٩٦٩م، ثم تابع مسيرته حتىٰ حصل علىٰ درجة الدكتوراه في الفقه المقارن عام ١٩٧٦م مع مرتبة الشرف الأولىٰ، فتلقىٰ علومه علىٰ كبار العلماء في الأزهر الشريف ومشايخه، واستفاد منهم في المجال العلمي والعملي.



واشتغل بالتدريس في الكلية الإسلامية بطرابلس، وبالدراسات العليا بالأزهر الشريف، وفي كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وفي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت.

وتولىٰ عدة مناصب دينية رفيعة؛ منها منصب مدير عام بالأزهر، والأمين العام للمجلس الأعلىٰ للأزهر، والأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، ووكيل الأزهر الشريف، وخبير في الموسوعة الفقهية، وعضو هيئة الفتوىٰ، وعضو المجلس الأعلىٰ لنقابة الأشراف بمصر، وشارك في العديد من مؤتمرات مجمع البحوث الإسلامية، وغيرها من المؤتمرات الدولية، فكان عالما أزهريا شافعيًّا فاضلًا، دؤوبًا علىٰ العمل، دقيقًا فيه، مع تواضع وحنكة وخبرة طويلة في الأمور الإدارية، وتوفي يوم السبت ١٨ شعبان، سنة ١٤٢٥هـ، الموافق ٢ أكتوبر، سنة ٢٠٠٤م[١].



❁ الأستاذ الدكتور أحمد النجدي عبد الستار زهو، التحق بالأزهر الشريف، حتىٰ حصل علىٰ الدكتوراه من كلية الشريعة بجامعة الأزهر، سنة ١٣٩٢هـ، وكان عنوان أطروحته: (التأمين بين الشريعة والقانون).

وعمل بالتدريس في كلية الحقوق بجامعة القاهرة، حتىٰ صار أستاذًا ورئيسًا لقسم الشريعة الإسلامية بها، وأستاذ الشريعة في معهد قانون الأعمال الدولي، ودرّس في جامعة الإمام بالمملكة العربية السعودية، وأشرف فيها علىٰ رسائل.

ومن مؤلفاته: (أصول الفقه الإسلامي)، و(التعسف في استعمال الحق)، و(القتل العمد في الفقه الإسلامي)، و(أسس الاقتصاد في الإسلام)، و(الضوابط الشرعية لأحكام التصرفات الإنسانية)، وتوفي يوم ٢٥ رمضان سنة ١٤٢٥هـ، الموافق ٨ نوفمبر سنة ٢٠٠٤م[٢].





(١) تتمة الأعلام (الكبير) /٢/٣٠٠/.
(٢) تتمة الأعلام (الكبير) /١/٣١٤/.







● شيخ عموم المقارئ المصرية: العلامة الشيخ القارئ المتقن رزق ابن خليل حبة، ولد بقرية كفر سليمان البحري، بمحافظة دمياط، سنة ١٣٣٧هـ، الموافق سنة ١٩١٨م، حفظ القرآن على الشيخ حسن سعيد، وانتسب إلى الأزهر الشريف، ودرس فيه، في القسم العام، وكان يشرف على ذلك القسم العلامة الشيخ عبد الرحمن تاج، فتعلم فيه المترجم النحو والفقه على المذهب الشافعي، ثم افتتح أول معهد للقراءات سنة ١٩٤٥م، وكان تابعًا لكلية اللغة العربية، فالتحق به ونال منه شهادة التخصص في القراءات، ولما أن تخرج عين مدرسًا بنفس القسم، وعمل وكيلًا للجنة مراجعة المصحف منذ إنشائها سنة ١٩٥١م، وعين شيخًا لعموم المقارئ المصرية سنة ١٩٨١م، بعد وفاة الشيخ عامر السيد عثمان، وقرأ القرآن بالإذاعة المصرية، وعمل عضوًا بلجنة اختبارات الإذاعة حتى آخر حياته، وانتدب إلى المغرب للإشراف على تسجيل مصحف برواية ورش عن نافع، وتوفي يوم الثامن من ربيع الآخر، سنة ١٤٢٥هـ، الموافق ٢٨ مايو، سنة ٢٠٠٤م[1].





● العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن حبَنَّكة الميداني، ولد سنة ١٣٤٥هـ، الموافق ١٩٢٧م، ودرس في معهد التوجيه الإسلامي، الذي أنشأه والده، وتخرج فيه عدد من علماء دمشق المعروفين، كالعلامة الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، والشيخ الدكتور مصطفى سعيد الخنّ، والشيخ حسين خطَّاب، والدكتور مصطفى البغا، وغيرهم، تخرَّجَ الشيخ عبد الرحمن من معهد أبيه سنة ١٣٦٧هـ، الموافق ١٩٤٧م، وكان أبوه عَهِدَ إليه بالتدريس في معهده وهو ابنُ خمس عشرة سنة، ثم أسنَدَ إليه بعد تخرُّجه تدريسَ عدد من العلوم، منها: الفقه، والأُصول، والتوحيد، والمنطِق، والبلاغة، وفي سنة ١٣٧٠هـ التحقَ بكُلِّية الشريعة في الأزهر الشَّريف، وحازَ منها الإجازةَ العاليةَ (الليسانس)، ثم حازَ شهادةَ العالِميَّة مع إجازةٍ في التدريس (ماجستير في التَّربية وعلم النفس)، وبعد تخرُّجه في الأزهر عملَ مُدرِّسًا في ثانويات دمشقَ الشرعيَّةِ والعامَّةِ، إضافةً إلى التدريس في معهد أبيه ﷺ، كما عمل في مديرية التعليم الشرعي التابعة لوزارة الأوقاف السورية، ثم عضوًا لهيئة البحوث في وزارة التربية والتعليم في سوريا، ثم انتقل إلى السعودية بعد عام ١٩٦٧م ليعمل أستاذًا في جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض، ثم أستاذًا في جامعة أم القرى في مكة



(١) النشرة الرسمية للجامع الأزهر والمعاهد الدينية /٤٣/٣٤/، والمطالع النصرية، في نظم شيوخ عموم المقارئ المصرية /ص٥٦/، ط: دار الفتح، الأردن، سنة ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م، و: مع علماء المسلمين في بيوتهم /ص٨٥ - ٩٢/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٣/٢١٢/، وإمتاع الفضلاء، بتراجم القراء /٢/١١١/، ومنة الرحمن، في تراجم أهل القرآن /ص٨٤/، ومجلة الأزهر /السنة ٧٧/ص١٦٧٠/ العدد الصادر بتاريخ شوال ١٤٢٥هـ - ديسمبر سنة ٢٠٠٤م.



قرابة ثلاثين عامًا، وله كتاب في ترجمة أبيه، عنوانه: (الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني: قصة عالم مجاهد، وحكيم شجاع)، مطبوع، وله عدد كبير من المؤلفات، وقد توفي في ليلة الأربعاء ٢٥ جمادىٰ الثانية، سنة ١٤٢٥هـ، الموافق سنة ٢٠٠٤م، عن ٨٠ سنة، في إثْر مرض ألمَّ به(١).



❁ شيخنا العلامة المفسر القارئ المتقن الشيخ عبد الغفور بن محمود بن مصطفىٰ بن إبراهيم ابن جعفر، من أسرة تنتمي إلىٰ سيدنا جعفر الطيار، وكان آباؤه من أهل القرآن، قاموا بخدمته وتحفيظه جيلا من وراء جيل، ولد في ميت العطار، بالقليوبية، في ١٣ فبراير، سنة ١٩٣٥م، حفظ القرآن صغيرا، ثم التحق بالأزهر الشريف، حتىٰ تخرج في كلية أصول الدين، سنة ١٩٦٥م، وقد تلقىٰ علىٰ طائفة من الشيوخ والأساتذة الأجلاء، علىٰ رأسهم والده، والشيخ سليمان داود سند العطاري، والشيخ عبد العظيم الغباشي، والأستاذ الدكتور عبد الوهاب غزلان، والأستاذ الدكتور أحمد سيد الكومي، والأستاذ الدكتور محمد السماحي، وحصل علىٰ الدكتوراه سنة ١٩٧٧م، وقد تدرج في التدريس في جامعة الأزهر، كما درس في جامعة أم درمان، ثم في الجامعة الإسلامية في إسلام آباد، ثم في الرياض، ومن مؤلفاته: (القرآن والقراءات والأحرف السبعة)، (المدخل إلىٰ فن الأداء القرآني)، (لغة القرآن)، (تأملات في التفسير النبوي)، (منهج الدعوة إلىٰ الله وتطبيقاته من خلال سورة النحل)، (مناهج المفسرين)، (مدارس تفسيرية في تركيا وشبه القارة الهندية)، (دراسات قرآنية)، (الجعفر المعين، في أحوال الوارثين)، وهو نظم، (ترتيب العصبات في الميراث) نظم أيضا، حتىٰ توفي يوم السبت، الرابع من شهر شعبان، سنة ١٤٢٥هـ، الموافق ١٨ سبتمبر، سنة ٢٠٠٤م(٢).



❁ العلامة القاضي الشيخ الطاهر صالح سبيطة، ولد سنة ١٩١٦م، وقيل ١٩١٢م، وتلقىٰ تعليمه الأوليّ في جامع ميزران، بليبيا، ثم انتقل للدراسة في زاوية المحجوب بمصراته، وقد سار راجلًا بصحبة قافله في ذلك السفر، حتىٰ تقرحت قدماه، وضاع من القافلة، حتىٰ أشرف علي الموت، وما أثناه ذلك عن عزمه لمواصلة دراسته.

ولم يكتف بذلك بل قرر السفر لمصر للالتحاق بالأزهر الشريف بعد إتمامه الدراسة بزاوية المحجوب، وسافر بالباخرة وما كان يملك من الدنيا شروىٰ نقير، ورغم ضيق ذات اليد وسنين الحرب فقد



(١) موسوعة الأسر الدمشقية: تاريخها، أنسابها، أعلامها /١/٤١٧/، والإشادة والتعريف، بمن بر أباه بالتأليف /ص١١٧/.

(٢) انظر ترجمته الموثقة في أطروحة جامعية عنه، لنيل درجة التخصص (الماجستير)، من كلية الدراسات العربية والإسلامية بجامعة الأزهر بالقاهرة، سنة ٢٠١٣م، عنوانها: (الدكتور عبد الغفور محمود مصطفىٰ جعفر وجهوده في التفسير وعلوم القرآن)، أعدها الباحث مصطفىٰ ربيع أحمد علي جعيم، تحت إشراف الأستاذين الجليلين: الأستاذ الدكتور علي حسن سليمان، والأستاذ الدكتور صلاح الدين طه الجيزاوي، والمفسرون في رحاب الأزهر الشريف /ص١٥٢/.



تم له ما سعىٰ له، وتخرج ونال شهادة العالمية واستمر في تحصيله حتىٰ نال الشهادة في الشريعة وعلوم الحديث، والتي تمت معادلتها بماجستير الشريعة وعلوم الحديث فيما بعد.



الطاهر صالح سبيطة ـ ثاني يمين

وعاد لليبيا ليتزوج من المرحومة زهرة محمود المسلاتي كريمة الشيخ العلامة محمود عمرو المسلاتي، إمام جامع شائب العين رحمهم الله جميعاً.

وتصدر بعد عودته من الأزهر سنة ١٩٣٨م لتدريس المنطق، فقال تلميذه الخليفي: (درسنا المنطق بعد وصوله من الأزهر حوالي سنة ١٩٣٨م، وهو ذو باع واسع في علم الشريعة والعربية والمنطق)، وبدأ مسيرته في بناء أسس التعليم سنة ١٩٤٤م، وتدرج في سلك التعليم، وتنقل لأكثر من ناحيه في ليبيا، في طرابلس، والزاوية الغربية، وغريان، ومصراته وغيرها، ولم تثنه صعوبة التنقل أو مسئوليات عائلته الصغيرة آنذاك والكبيرة فيما بعد عن تولي ما ندب نفسه له، وهو العلم والتعليم.

وشغل القضاء لفترة من الزمن لكنه ما لبث أن عاد لما نذر حياته له تخرج علي يديه خيرة شباب عصرهم ذلك الحين، حتىٰ قرر الابتعاد عن المدارس لعدم رضاه عن (أخلاق الطلبة).

وفي سنة ١٩٦٧م تولي التفتيش التربوي، ومن بعده تولىٰ إدارة المعاهد الدينية، حتىٰ أحيل لمنصب مستشار تربوي لمكتب الوزير في عهود بداية نهاية التعليم، وكان تمهيدا لإنهاء التعليم الديني، وفي ذلك الوقت طلب إحالته علىٰ التقاعد وأصر عليه، حتىٰ قُبل منه في سنة ١٩٨٥م، وبقي بعدها عشرين سنة حيًّا، ينظر بعين الحسرة لما أفنىٰ عمره في بناءه يُهدم أمام عينيه بيد الجهالة، توفي يوم ٢٠ ذو الحجة، سنة ١٤٢٥هـ، الموافق ٣١ يناير، سنة ٢٠٠٥م[1].





* الشيخ الجليل محمد علي بن الطريفي بن محمد بن أبو عاقلة بن إمام بن الشيخ عبد الله الطريفي، وُلد نحو سنة ١٩٢٠م، ونشأ في أسرة علم ومعرفة وتقوىٰ بقرية الطلحة (ود الطريفي)، إحدىٰ كبريات قرىٰ «الجزيرة» بوسط السودان، تقع علىٰ بعد ١٧ كيلو متر من مدينة ود مدني، ونشأ في كنف والده فأرسله إلىٰ خلوة الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل، بقرية طيبة الشيخ عبد الباقي.

(١) الجواهر الإكليلية، في أعيان علماء ليبيا من المالكية /ص٤١٠/، ومشايخ وعلماء طرابلس في الأزهر الشريف /ص١٣٦/، والأزهر وأفريقيا دراسة وثائقية /ص٢٠٢/.





وقد حفظ القرآن برواية الدوري وحفص، وبعد ذلك دخل مدرسة (مهلة) فقضى فيها أربع سنوات، وبعد ذلك التحق بمعهد مدني العلمي، وبعده إلى معهد أم درمان العلمي.

وبعد ذلك رجع إلى القرية وأسس معهد الطلحة العلمي، هو وعمه حسب الرسول عوض الكريم، وأول دفعة تخرجت في هذا المعهد اصطحبها معه إلى الأزهر الشريف، ومن بين الذين كانوا معه: النور عوض الكريم، محمد الحسن فضل الله وغيرهم الكثير، وكان ذلك إبان العدوان الثلاثي على مصر، وكانت مدة دراسته بالأزهر نحو ست سنوات، من سنة ١٩٥٠م، إلى سنة ١٩٥٦م، وبدأ بالشريعة ثم أضاف لها اللغة العربية وأخذ فيها إجازة التدريس.

ثم رجع والتحق بمعهد أم درمان العلمي أستاذًا ومربيًا، وأجرى له المعاينة الشيخ محمد المبارك عبد الله، ومن الأساتذة الشيخ مجذوب مدثر الحجاز، وظل بالمعهد أكثر من ربع قرن وكان معهد أم درمان العلمي العالي (جامعة أم درمان الإسلامية حاليًا)، إلى أن أنشئت كلية القرآن الكريم، عمل أستاذًا وإداريًّا مع كوكبة علمية، وفي عهد ثورة التعليم العالي جاءه الشيخ البروفيسور أحمد علي الإمام، وعرض عليه مهام عمادة كلية القرآن، فقبل وعمل لها عميدًا أكثر من عشر سنوات، وكان يقول: (نخدم القرآن إلى أن نلقى الله).

وفي عام ١٩٩٥م أنشأ مجمعه العلمي الذي صار عاكفًا فيه إلى أن لقي الله، وهذا المجمع يؤدي واجبه العلمي والدعوي والفكري بعون الله، أمّا عن الدروس المفتوحة فقد طال عمرها بفضل الله وامتدت عمر بعضها إلى الأربعين عامًا، وتخرَّج على يديه الكثير من الطلاب والتلاميذ.

وكان وهو في فراش المرض الذي لقي فيه ربه يوصي ابنه أحمد بطلب العلم، وكان لا يضن بالمال على طلب العلم، وتوفي بعد عمر حافل بالعلم والتعليم والتقوى في ٥ ربيع الثاني ١٤٢٥هـ، الموافق له يوم الاثنين ١٤ مايو ٢٠٠٤م.



۞ القاضي الشيخ خالد أحمد محمد العالم، ولد عام ١٩٣٧م في المدينة القديمة الأربع عرصات، ونشأ في بيت علم وصلاح؛ إذ كان أبوه الشيخ أحمد من علماء ليبيا الكبار، وجده الشيخ محمد العالم أحد علماء طرابلس أيضا، حفظ القرآن الكريم في كتاب حوريّة على يد فضيلة الشيخ مختار الأسعدي حورية، ثم أكمل دراسته في مدرسة ثتمان باشا أيام كانت ضمن كلية أحمد باشا، وفي عام ١٩٥٦م توجه إلى مصر فالتحق بالأزهر الشريف، وتخرج فيه عام ١٩٦١م، بعد أن تحصّل على الشهادة العالمية في الشريعة والقانون، كما هو مثبت في قوائم خريجي الأزهر لسنة ٦١م.



ثم رجع بعدها مباشرة إلى طرابلس، فاشتغل في سلك القضاء الشرعي مدة من الزمن، ثم تركه مشتغلا بالتعليم والتدريس في مساجد طرابلس.





ورغم كبر سنه وسعة معارفه لم يتكبر عن طلب العلم فالتحق بالدراسات العليا في جامعة طرابلس ونال درجة الماجستير في العلوم الإسلامية، واستمر في أداء واجبه ودروسه في جامع فشلوم، حتىٰ وافاه الأجل عام ٢٠٠٤م.



❁ حضرة الأستاذ الجليل الشيخ عبد الوهاب عبد الرحيم عبد الوهاب السيوطي الأزهري المالكي الخلوتي، المشهور بعبد الوهاب الشريف، وكان جده نقيب أشراف جرجا، ولد سنة ١٣٤٣هـ الموافق ١٥ أغسطس سنة ١٩٢٤م في جرجا بمحافظة سوهاج، وحفظ القرآن الكريم وسنه لم يتجاوز إحدىٰ عشرة سنة علىٰ الشيخ محمد الخـ ـرطي، وتعلم القرآن علىٰ الشيخ إبراهيم نوفل.

والتحق بالأزهر الشريف حتىٰ أتم الثانوية الأزهرية بمعهد قنا، ثم التحق بكلية أصول الدين، وكان مقرها حين ذاك مسجد الخازندار في شبرا، حتىٰ تخرج وعين مدرسًا بمعهد بني سويف الديني، وبعد مدة من الزمن نقل إلىٰ الدعوة إمامًا وخطيبًا في مساجد بني سويف، وكان فقيهًا مالكيًا متمكنًا، سلك الطريق الخلوتي علىٰ يد شيخه الشيخ محمد سليمان الفضالي، ثم علىٰ يد الشيخ حسين معوض، فلما أن انتقل إلىٰ رحمة الله خلفه في مشيخة الطريق.

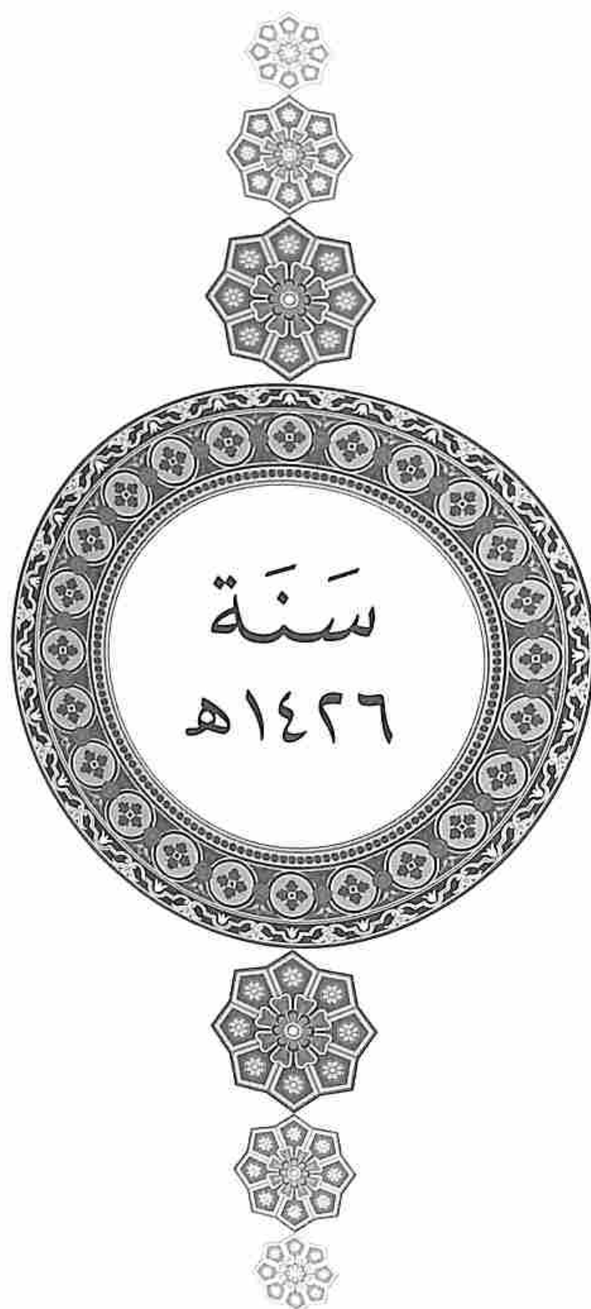
وكانت تربطه صداقة عميقة بالسيد محمد السباعي نقيب أشراف جرجا، فأصهر إليه وتزوج ابنته، ومن تأليفه: (اللآلئ السنية، في أوراد الطريقة الخلوتية الدومية)، وقد توفي يوم الأحد ١٣ رجب، سنة ١٤٢٥هـ، الموافق ٢٩ أغسطس، سنة ٢٠٠٤م في القاهرة[1].





(١) السلسلة الذهبية، في تراجم مشايخ الخلوتية /٣/ترجمة ٤٥/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٦/٦٤.




سَنَة
١٤٢٦هـ





• مفتاح خزائن الخير والجود والإنسانية: العالم الجليل فضيلة الشيخ عبد الغني محمد النجولي علي علي الجمل الأزهري.

ولد يوم ١٧ مايو سنة ١٩٢٤م لأب وأم منسبين لآل البيت رضي الله عنهم أجمعين، فنشأ في بيت عزٍّ في أحضان والده الذي كان يتميز بالحزم ومناصرة الحق مهما كلفه ذلك، ونشأ ﷺ في بيت كبير يمتد على مساحة واسعة به الحرس والخدم؛ لأن جده الحاج علي علي الجمل ﷺ كان أحد الأعيان الكبار في وقته، ووالده الشيخ محمد النجولي كان عضوا في لجنة الأحكام بمحاكم المنصورة وأعمامه منهم العمدة وشيخ البلد.

وحفظ القرآن الكريم في عام واحد، وأتم حفظه وعمره خمسة عشر عاما، فأرسله والده ليتلقى التعليم الأزهري بمعهد طنطا الابتدائي، وبعد أن أتم دراسته الابتدائية أرسله والده إلى الزقازيق فالتحق بمعهد الزقازيق الثانوي.

ثم التحق بكلية أصول الدين بالقاهرة التي كانت تسمى في ذلك الوقت «كلية الرجال» والتي تخرج فيها عام ١٩٥٣م ثم أكمل الدراسة بعد تخرجه ليحصل على شهادة العالمية مع إجازة التدريس في عام واحد وهي تعادل الماجستير حاليًا وكان ذلك عام ١٩٥٤م.

وكان ذكيا نابها، ويتضح ذلك من حفظه للقرآن في عام واحد، وتفوقه الدائم في دراسته، وعلمه الجم الذي لمسه القاصي والداني.

وكان من بين زملائه الدكتور الحسيني هاشم وكيل الأزهر السابق ﷺ، ومن زملائه بقريته الشيخ محمد إبراهيم شاهين، والشيخ عبد اللطيف زايد، والشيخ عبد الحي عبد السيد، والشيخ أحمد بشار، والشيخ محمد عبد الله البلتاجي، والأستاذ محمد عبد الجواد الجمل، والشيخ ألفي الرفاعي، والشيخ محيي محمود الجمل، والشيخ عبد الغني محمد الرفاعي، والشيخ عبد الرحيم عبد الله الشويحي، والأستاذ السيد عبد الله بدر، والأستاذ عثمان محمد النجولي الجمل، والأستاذ محمد أحمد حجر، والأستاذ أحمد كمال عويدات.

وكان لأهله دار للضيافة بجوار بيته يبيت فيها الضيوف، وهي لا تزال قائمة إلى اليوم كأثر عظيم يدل على كرم آبائه الجم، وهذه الدار بناها جده الحاج علي علي الجمل ﷺ، وأوقف لها خمسة أفدنة ونصف فدان يصرف من ريعها على الفقراء وعابري السبيل الذين يبيتون في مكان معدٍّ لهم في هذه المضيفة إلى اليوم.





وعمل مدرسًا بسوهاج في معهد بلصفورة الديني لمدة ثلاث سنوات في الفترة من عام ١٩٥٤م وحتىٰ عام ١٩٥٧م، ثم نقل إلىٰ معهد سمنود بالغربية لمدة عام واحد.

ثم سافر ضمن أعضاء بعثة الأزهر إلىٰ الصومال عام ١٩٥٨م واستمر فيها عامين، ثم عاد بعدهما إلىٰ معهد سمنود، ثم نقل إلىٰ معهد المنصورة.

ومنه سافر في بعثة أزهرية ثانية إلىٰ سيراليون عام ١٩٦٧م، ثم عاد ثانية إلىٰ معهد المنصورة الديني فاستمر به إلىٰ أن سافر إلىٰ بعثة ثالثة إلىٰ عمان عام ١٩٧٣م حتىٰ عام ١٩٧٥م، ولم يكمل هذه البعثة وقطعها بعد سنتين وعاد، وكانت هذه البعثة الأزهرية هي الأولىٰ لسلطنة عمان، وكان قد رُشِّحَ لها دون أن يتقدم لها بطلب.

ثم رُقِّي وكيلا لمعهد بني سويف الديني، ثم إلىٰ شيخ معهد أويش الحجر الديني الذي أشرف علىٰ بنائه من أول لبنة فيه، وبعدها رقي إلىٰ مدير لشئون القرآن الكريم علىٰ مستوىٰ الدقهلية لكنه رفض الترقية وآثر أن يظل شيخًا لمعهد أويش الحجر الإعدادي الثانوي للبنين حتىٰ يتم ما بدأه من بناء المعاهد.

ثم رقي بعد ذلك مستشارًا للعلوم الدينية بالقاهرة علىٰ مستوىٰ معاهد الجمهورية، لكنه آثر أن يظل شيخًا لمعاهد أويش الحجر لأنه كان قد بدأ في تأسيس معهد فتيات أويش الحجر الإعدادي الثانوي.

ثم أصبح شيخًا لمعاهد أويش الحجر الإعدادية والثانوية للبنين والبنات بعد بناء معهد الفتيات، وهو مشروعه الذي عاش من أجله: بناء المعاهد الأزهرية بالقرية، وبدأت الفكرة بتخصيص الأماكن التي ستقام عليها هذه المعاهد، وتولىٰ الشيخ رئاسة لجنة بناء المعاهد الأزهرية ومعه رجال فضلاء هم: الأستاذ عبد الله سلامة عويدات يرحمه الله، والأستاذ أحمد ضياء أطال الله في عمره، وفريق كبير من أبناء القرية المعاونين الذين كانوا مثالا يحتذىٰ بهم في عمل الخير.

ونهض إلىٰ جمع التبرعات عن طريق بعض زملائه؛ مثل الشيخ عبد اللطيف زايد، وغيرهم من أهل الخير بالداخل حتىٰ اكتمل البناء بعد جهد وعناء شديدين.

ومما يجدر ذكره أن العمل بمعهد البنين الإعدادي قد بدأ



بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية مصر

الشهادة العالية لكلية أصول الدين







ملحقًا بالمعهد الابتدائي بالوحدة المجمعة، وكان هو أول شيخ له، وحضر واستلم العمل ولم يكن له مكتب، فأحضر حصيرًا وجلس عليه، فكان بذلك أول شيخ يقعد على الأرض، وكان غير عاشق للمظاهر، وجلس الأساتذة معه، وبدأ العام الدراسي دون أن تكون هناك مقاعد.

وكان الأساتذة يعملون مشروعًا للتقوية الصيفية يقومون فيه بإلقاء الدروس للطلبة في جميع المراحل، وكانوا يجمعون مبلغًا ضئيلًا للصرف على المشروع وشراء هدايا لمن ساعدوا في هذا المشروع، فرأى الأستاذ عبد الله عويدات - وكان رئيسًا يومها لجمعية تنمية المجتمع بالقرية وبالتالي كان رئيسًا لمشروع التقوية - أن يتبرعوا بالإيراد هذا العام لصالح المعهد ووافقوا، فدخل في مناقصة بالوحدة المجمعة لشراء مقاعد مكسرة من مدرسة القرية، وقام بإصلاحها، وفرش المعهد.

وكان معه في كل تحرك رئيس لجنة المباني وهو صاحب الترجمة، قال تلميذه الأستاذ علاء الدين المغاوري الجمل: (وعند ابتداء العمل في أول معهد إعدادي أزهري بالقرية كان يرحمه الله يقبل كل من تقدم للالتحاق بالمعهد، وكان يطلب من كل متقدم كرسيا أو أي طرابيزة يجلس عليها، وجاء دور التدريس ولم يصل إلى المعهد أي معلم غير الشيخ يرحمه الله، فقال لنا: هل تستطيعون القيام بمهمة التدريس حتى يصل إلينا معلمون؟ فوافقنا، وتولى أمر التدريس في أول معهد إعدادي بالقرية كل من: الدكتور أحمد عبد الغني









النجولي نجل الراحل العظيم، والأستاذ الطنطاوي الطنطاوي عمر أبو عمر، والمرحوم الأستاذ محمود عيسىٰ الدسوقي جاد، والأستاذ المرحوم أحمد عبد المعطي الجمل، والأستاذ ماهر مسعد صيام وآخرون، وتولينا أمر التدريس بالمعهد من طابور الصباح حتىٰ نهاية اليوم).

وقال الأستاذ علاء الجمل أيضا: (ثم جاء دور بناء معهد للفتيات واختير المكان الذي يوجد به معهد الفتيات اليوم بحي المطاوعة، وأخذ نفس العناء والتعب من إزالة وتنفيذ الإزالة وغير ذلك، ومما يجدر بالذكر هنا أن أول إزالة قام بها المرحوم طلعت أحمد الديب حين قام مع شقيقه فؤاد بشراء مكان من أحد المنتفعين وأحضر البلدوزر، وقام بهدم هذا المكان علىٰ أساس أنه مالكه لتتوالىٰ عملية الهدم والإزالة، وجمع الشيخ التبرعات حتىٰ تم البناء.

وجدير بالذكر أن الشيخ ﷺ وجد الكثير من العنت والهجوم عليه والمعارضة له أثناء عمليات الإزالة، وكان العبء ثقيلًا، أضف إلىٰ ذلك مسئولية جمع الأموال وإنفاقها وتدوين الحساب، فكان يقضي الليل والنهار يُدَوِّن ويحاسب، يدون الوارد من الأموال والمنصرف يوما بيوم ودقيقة بدقيقة.

وكان للشيخ عبد الله عويدات والأستاذ أحمد ضياء كل واحد منهما أيضًا نسخة من نفس هذا الحساب، لكي يقوم بمطابقة ما يكتبه بما يكتبون معهم.

ومما يحكىٰ من شدة خوفه من أن يدخل مال حرام في بناء المعاهد أنه غيّر مبلغًا كبيرًا من الدولارات في القاهرة، ولما عَدَّ المبلغ وجد فيه زيادة ألفين من الجنيهات، فعاد بهما إلىٰ الصراف الذي تم تغيير المبلغ منه، كما ذكر أيضًا أن مبلغًا سقط من الحساب عنده فقضىٰ وقتًا طويلًا يبحث عنه ويعيد الحساب جمعًا وطرحًا وضربًا لكنه لم يجده، فلم يطرف النوم عينه، وحزن حزنًا شديدًا، حتىٰ ذهب إلىٰ رفيقه الشيخ أحمد ضياء، وقال: لقد ضاع مبلغ كذا، فقام بمراجعة الحساب معه علىٰ النسخة التي في حوزته ليكتشف أن هذا المبلغ سقط من القيد في نسخة الفقيد التي معه، وذكَّره بأن المبلغ دفع في ساعة كذا لموضوع كذا كما هو مدون عنده، فقام وحمد الله).

وقال أيضا: (وقد آتت ثمار هذه المعاهد أكلها؛ إذ تخرج فيها إلىٰ اليوم أعداد كبيرة يعتلون منابر أكثر مساجد محافظة الدقهلية وبعض المحافظات الأخرىٰ، وأصبح من بين أبنائها غالبية مفتشي الأوقاف بالدقهلية، وأكثر من خمسين عضوا من أعضاء هيئة التدريس من الأساتذة والمدرسين بجامعة الأزهر، كما امتلأت القرية بالأطباء من خريجي الأزهر أكثر من خمسين طبيبا، والكثير من المهندسين والمحاسبين وخريجي كليات العلوم والشريعة والزراعة وغير ذلك، ويوجد بها سبعة وعشرون مسجدًا يؤمها أبناء هذه المعاهد التي أسسها الراحل الكريم).



وقال أيضا: (كان ﷺ حازما في قيادته مع هيئة التدريس والعاملين بالمعاهد أثناء عمله شيخًا لمعهد





أويش الحجر الإعدادي الثانوي للبنين وإشرافه علىٰ معهد البنات ، وكان يرحمه الله قليل الجلوس في مكتبه المخصص لشيخ المعهد ، ويفضل الجلوس علىٰ مقعد من مقاعد الطلاب أمام المبنىٰ الذي هو علىٰ حرف (لـ) حتىٰ يرىٰ كل من يخرج ويدخل فلا يدع مجالا لأي من العاملين أو الطلاب للخروج أثناء الحصص أو التأخر عنها ، وكان حازمًا مع الطلاب يحاسب المقصرين ويحنو عليهم أحيانًا كثيرة ، لكنه كان شديدًا معهم في أمور النظافة) .

قال: (كان الشيخ وقورًا إذا كان وسط الناس ، قوي الشخصية بين الرجال ، فإذا كان مع أهله كان حانيًا ودودًا وكذلك مع محبيه ، وهو يطبق في ذلك قول عمر بن الخطاب ﷺ: «كن في أهلك كالصبي ، فإذا كنت في القوم كنت رجلًا» .

ومما يدل علىٰ إنسانيته وحبه لدينه ما حكاه لي يوما أنه يسعد بالبنات ، وكان يحبهم ، ويقول: لقد كنت حزينًا حين تعلمنا أن بعض العرب في الجاهلية كانوا يئدون بناتهم في التراب ، وعندما رزقت بالبنات كنت أسعد الناس حين تضع بناتي الصغار أرجلهن وأحذيتهن في وجهي وعلىٰ جبهتي ، وأتركهن يفعلن ، حتىٰ أشعر بلذة الإسلام وحب البنات .

وكان ﷺ يروي لنا الكثير من القصص والمواقف الفكاهية أثناء بناء المعاهد الأزهرية مما يدعوك لحب مجالسته ، ومن إنسانية أنه كان يتألم برؤية الكادحين والمرضىٰ ويقول دائما: لا حول ولا قوة إلا بالله ، وكان يحزن إذا أغضب أحدا أو لامه .

ويروي أنه احتدَّ علىٰ أحد العمال يومًا ، ولم يكن ذلك العامل من القرية ، فلما عاد إلىٰ البيت وأوىٰ إلىٰ فراشه ذهب النوم عنه ، فقام من سريره وصحب الشيخ أحمد ضياء الساعة الثانية عشرة ليلا ، والحاج طلعت الديب ، وخرج معهم إلىٰ قرية هذا العامل ليصالحه في بيته ، وذهبوا جميعا إلىٰ قرية تدعىٰ ميت عساس ، فوصلوها الساعة الواحدة والنصف قبل الفجر ، فبكىٰ الرجل من صنيع الشيخ معه .

ومن إنسانيته أيضا أنه كان يتولىٰ الصلح والحكم في الخصومات ، وكان الناس يثقون في شخصيته القوية القادرة علىٰ إصدار الأحكام في مجالس الصلح ، مستندا إلىٰ علمه الغزير بأحكام الشرع وحفظه لكتاب الله وقدرته علىٰ قول الحق واحترام الناس له ، وكان أحيانا يحكم علىٰ المخطئ بغرامات مالية وكانوا يدفعون هذه الغرامات وهم سعداء ودون أي اعتراض .



ومن حكمته وعدله أنه أنهىٰ خصومات بين الناس اشتهرت في المحاكم عدة سنوات وصالح أصحابها في جلسات قليلة ، ولقد صحبته مرة في أحد مجالس الصلح بين زوجين لأتعلم منه ، وكدت أثور لموقف حدث أثناء عملية الصلح ، ومع كوني أصغر الحاضرين إلا أنه مع غضبه هو أخذ يخفف عني ، ويروي لنا





الأمثال التي أذهبت الغضب، وأحلت بدلا منه الضحك، حتىٰ تمَّ الصلح علىٰ خير، بعد أن كاد البيت أن يهدم.

وبعد أن أحيل الشيخ للمعاش التزم بيته، وحج بيت الله الحرام، ثم بعد عدة أعوام قضىٰ أغلب لياليها في الصلح بين الناس داهمه المرض وأعراض الشيخوخة رغم فتوته، حتىٰ وافته المنية يوم الإثنين ٣ من رجب سنة ١٤٢٦هـ، الموافق ٨ من أغسطس، عام ٢٠٠٥م[١].

قلت: وهذا نموذجٌ جليلٌ لعالمٍ أزهريٍّ جليلٍ، يتجسد فيه مَعْلَمٌ عظيمٌ من معالم المنهج الأزهري، وهو أن يسخر علمه الذي تعلمه في الأزهر لنفع الناس، حتىٰ يسري العلم بالبصيرة والإنسانية والحكمة بين الناس، وعلىٰ هذا النمط الرفيع الذي تبدىٰ في سيرة الشيخ كان مسلك سائر علماء الأزهر في القرىٰ والنجوع ومختلف ربوع مصر، ويمكنك أن ترىٰ في مسيرة هذا الشيخ الجليل: شدة الحرص علىٰ التعليم والتفاني فيه، وجمع همم الناس علىٰ التضافر والتوحد في هذا المطلب العظيم الذي هو محو أمية الناس وتنوير عقولهم بالمعرفة، حتىٰ يمتلك كل إنسان من مفاتيح المعرفة ما يتدبر به شئونه، ويستقل معه بتسيير حياته علىٰ بصيرة، وترىٰ في ترجمته أيضا: عدم التوقف عند الفقر والعوز وضيق مصادر الأموال، وعدم توفر المدارس، فكان يدفع الناس إلىٰ حفز الهمم، وابتكار الحلول، وجمع الموارد، حتىٰ إذا نهضت الأبنية والجدران وتعثر الأمر عند الأثاث ومتطلبات التعليم وتوفير الأساتذة المدرسين نهض هو ﷺ لتحفيز أحبابه إلىٰ التسامي للخدمة في أرقىٰ صورها، فتطوعوا بتشغيل المعاهد إلىٰ أن توفر المدرسون، وترىٰ في سيرته أيضا: كيف كان يؤلف قلوب الناس علىٰ الخير، وعلىٰ النهوض بمتطلبات قريتهم بسواعدهم هم وأيديهم، وكيف كان حازما في إدارته، أمينا علىٰ أموال الناس، شديد الحرص علىٰ جبر خواطر الناس، ساعيا في الصلح بينهم، يبذل العمر والهمم العظام وعصارة الفكر في دفعهم إلىٰ كل بر وطهر، وهكذا فليكن العالم الأزهري بين الناس وإلا فلا.



❁ المؤرخ الأزهري الجليل: إبراهيم عبد الفتاح المتناوي، ولد سنة ١٣٦١هـ، الموافق سنة ١٩٤٢م، في مركز البدرشين، والتحق بالأزهر الشريف حتىٰ نال شهادتي التخصص والعالمية من كلية اللغة العربية، ثم عمل أستاذا في جامعة الأزهر وفي عدة دول عربية وآسيوية، وقضىٰ عمره باحثًا في محراب العلم، وخطيبًا علىٰ المنابر، وقدم برنامج (حديث الروح) للإذاعة، وكان متواضعا بشوشا، ومن مؤلفاته (الفردوس المفقود)، و(السيرة النبوية: العهد المكي والمدني)، و(الجانب العاطفي لعمر بن الخطاب)، و(فتح مصر بين الرؤية الإسلامية والنصرانية)، و(من تاريخ أبي بكر الصديق)، و(الحكم بن هشام: سياسته



(١) من ترجمة كتبها تلميذه الأستاذ علاء الدين المغاوري الجمل حفظه الله، وانظر: النشرة الرسمية للجامع الأزهر والمعاهد الدينية ١٣/٣٨، و٣٠/٣٩.



الداخلية والخارجية)، وتوفي سنة ١٤٢٦هـ، الموافق سنة ٢٠٠٥م[١].



● الشيخ الجليل سليم محمد عبد النعيم سليم كراع، ولد سنة ١٩٢٣م، وحفظ القرآن الكريم على يد والده، ثم ذهب للدراسة في الأزهر الشريف، في معهد طهطا الأزهري، وأتم دراسته حتى حصل على الشهادة العالية بكلية الشريعة سنة ١٩٥٤م، وحصل على العالمية مع إجازة التدريس سنة ١٩٥٥م، بنظام مرحلتين دراسيتين في سنة واحدة، وحصل على دبلوم التربية من جامعة عين شمس سنة ١٩٥٦م، وعين مدرسًا في مدارس التربية والتعليم حتى صار مديرا لمدرسة قرية كيمان المطاعنة الثانوية وتوفي سنة ١٤٢٦هـ، الموافق سنة ٢٠٠٦م[٢].

● لسان الأزهر في أوربا: الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم الجيوشي، ولد في قرية الروضة بمركز فارسكور، يوم ١٦ أبريل، سنة ١٩٢٩م، فحفظ القرآن الكريم واجتاز مرحلة التعليم الإلزامي وعمره اثنتا عشرة سنة، ثم انتقل إلى مدينة دمياط والتحق بمعهدها الأزهري حتى حصل منه على الابتدائية سنة ١٩٤٥م.



ثم التحق بمعهد الزقازيق الأزهري، واستمر به أربع سنوات حتى افتتح معهد دمياط فانتقل إليه وحصل منه على الثانوية الأزهرية سنة ١٩٥٠م، فكان هو ورفاقه أول دفعة من معهد دمياط.

ثم التحق بكلية اللغة العربية حتى تخرج فيها سنة ١٩٥٤م، وواصل دراسته أيضا بكلية أصول الدين حتى نال منها الإجازة العالية، وحصل في العام نفسه على دبلوم معهد التربية العالي للمعلمين بجامعة عين شمس، فكان مثالا للمثابرة والهمة.



ثم حصل على دبلوم معهد الدراسات العربية العالية من جامعة الدول العربية، ونال منه الماجستير أيضا سنة ١٩٦١م ثم حصل سنة ١٩٧٠م على درجة الدكتوراه من جامعة لندن، وكان عنوان أطروحته (الحكيم الترمذي وآراؤه في التصوف).

وكان قد انتقل للعمل بالإذاعة المصرية سنة ١٩٥٧م، وتولى الإشراف على القسم الديني، وعين

(١) تتمة الأعلام (الكبير) /١/٥٥/.

(٢) أمدني بتلك الترجمة فضيلة الشيخ يسري محمد كراع رئيس الإدارة المركزية لمنطقة الأقصر الأزهرية حفظه الله تعالى.



مديرًا له، ثم عين لمنصب مراقب عام الشئون الدينية بالبرامج الموجهة، ثم انتقل للتدريس في كلية البنات سنة ١٩٦٣م وفي السنة التي بعدها رشحته الحكومة المصرية للعمل بالمركز الإسلامي بلندن، فاستمر به إلىٰ سنة ١٩٧٨م فتدرج به حتىٰ تولىٰ العمل مديرا للمركز، فكان يتجول في أنحاء لندن وغيرها من المدن البريطانية خلال الندوات والمحاضرات محاضرًا وخطيبًا بلغة إنجليزية راقية.

ثم رجع إلىٰ مصر فعمل أستاذا للدعوة والثقافة الإسلامية بكلية أصول الدين بأسيوط، ثم ابتعث للسعودية أستاذا للدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، حتىٰ سنة ١٩٨٦م، ثم عين عميدا لكلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة فبقي بها إلىٰ سنة ١٩٩٣م حيث عاد للعمل بالمملكة العربية السعودية، وزار الكويت، وقطر، والإمارات، وباكستان، وأندونيسيا، وماليزيا، وكوريا الجنوبية، وجزر المالديف، وسنغافورة، واليابان محاضرا عن الإسلام، وألف خمسة وعشرين كتابا، منها ستة بالإنجليزية، وكان حيا في هذه السنة[١].



❁ الولي التقي العلامة الشيخ توفيق علي عبد الواهب الضبع[٢] الجهني النقشبندي الأزهري، التحق بالأزهر الشريف، حتىٰ تخرج في كلية اللغة العربية في أواخر الأربعينات.

ورفض التعيين بالجامعة أستاذًا لما فيها من الجاه والعلو علىٰ الناس، وفضل علىٰ ذلك تعليم الطلبة بمدارس وزارة التربية والتعليم.

وظل حتىٰ خروجه علىٰ المعاش معلما، ورفض أي ترقية له إلىٰ سلك الإشراف والتوجيه أو النظارة، وكان يقول: (بعث النبي ﷺ معلمًا، فهذه أشرف المهن، لا أتركها أبدًا)، وظل معلمًا حتىٰ أتىٰ عليه تلاميذ تلاميذه نظارًا.

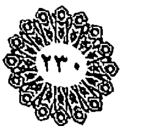
وكان بيته مفتوحًا بالمجان لأي طالب يشرح له ما لم يفهمه، وكان معلمًا بمدرسة الخديوية الثانوية، ويسكن قريبًا منها، بعد مسجد سيدي أبي العزائم، أمام مسجد سيدي أحمد بن إدريس، ولهذا فأهل المنطقة كلها يعرفونه ويجلونه ويكبرونه.

وكان قد سلك طريق التربية علىٰ يد شيخه الشيخ حسين الكردي، ففتح الله عليه بالورع والعرفان، وكان له مجلس للصلاة علىٰ النبي ﷺ ليلة الجمعة بعد العشاء، وهو مجلسٌ خفيٌّ قليلٌ رُوَّاده، لكن كان فيه ما فيه من الجلالة والهيبة.



(١) رواد وأعلام دمياط /ص١٨٢ ـ ١٨٦/.

(٢) اسم أسرة لها زعامة ناحية جهينة، بمحافظة سوهاج، ومنهم المترجم، وعبد الرؤوف بك الضبع عمدة ناحية جهينة، وشقيقه الدكتور سعد الدين الضبع، وانظر: ألقاب الأسر /ص٤٣٥/.





ولم يزل ﷺ مظهر تعبد وذكر ومعرفة بالله حتىٰ توفي يوم الاثنين ١٩ شوال، سنة ١٤٢٦هـ، الموافق ٢١ نوفمبر، سنة ٢٠٠٥م، وكانت وفاته ببلده جهينة، ودفن بمقابرها[١].





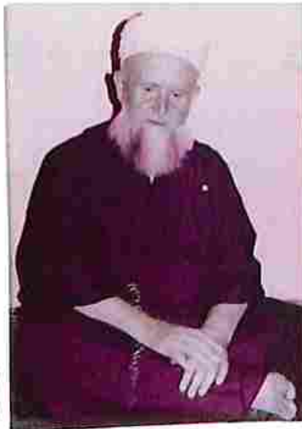
❁ شيخنا الشيخ التقي العارف عبد الله أحمد رضوان، ولد في التاسع من شهر نوفمبر عام ١٩٦١م، حفظ القرآن في صغره وتلقىٰ تعليمه في الأزهر الشريف، وتخرج في كلية أصول الدين.

وحمل علىٰ عاتقه شئون الساحة المباركة بعد انتقال أخيه الشيخ صالح إلىٰ الرفيق الأعلىٰ؛ فكانت شغله الشاغل، يستقبل ضيوفه ويكرمهم، يعلم الناس أمور دينهم، ويربي الشباب علىٰ منهاج ربهم، تحمل عبء الإصلاح بين الخصومات، وإزالة الثأر والعداوات بين العائلات.

وقد أيده الله - ﷻ - برأي صائب وفكر ثاقب وقول سديد، أذعنت له بالاستجابة والتسليم قبائل الصعيد، كان غيورا في الله علىٰ الحرمات، شديد الإنكار علىٰ البدع والمخالفات، لا يخشىٰ في الله لومة لائم، لا يرده شيء عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وانتقل إلىٰ جوار ربه يوم الأربعاء ١٨ من شهر ربيع الأول عام ١٤٢٦هـ، الموافق ٢٧ من شهر أبريل عام ٢٠٠٥م، فرحمه الله وأعلىٰ في الجنة درجته[٢].





❁ الرجل الصالح: الشيخ مولود حسين مولود البغدادي الأعظمي الأزهري، من علماء بغداد، ولد في عام ١٣٥٤هـ، الموافق عام ١٩٣٥م، ونشأ وترعرع في قرية هسار في مدينة قونية في تركيا، ثم رحل عنها إلىٰ بلاد الشام عام ١٩٥٢م، يبتغي طلب العلم الشرعي وهو في السابعة عشرة من عمره، وحصل علىٰ شهادته الثانوية في أرض الشام، ومنها رحل إلىٰ مصر، ودرس في الجامع الأزهر، وأخذ الإجازة من بعض علماء الأزهر، وكان علماء جامع الأزهر يطلقون عليه لقب (الرجل الصالح).

وبعد إكمال دراسته في جامعة الأزهر منح درجة العالمية ومرتبة

(١) جزء من حياتي في الأزهر الشريف وما بعده /٣٧/، وترجم له فضيلة الشيخ عصام أنس الزفتاوي في هامش مقدمات جامع الأحاديث /١/١٠٦/، ط: دار الإفتاء المصرية، ووزارة الأوقاف الكويتية، سنة ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

(٢) وقد أمدنا بهذه الترجمة أخونا الشيخ محمد علوان الرضواني الأزهري حفظه الله، وانظر كتاب: الحاج سلطان والحاج رضوان وصفوة من خلفهما /ص ١١٤/.







الشرف الأولىٰ في شهادة الدكتوراه، في الفقه المقارن، في عام ١٩٧٧م، وكان موضوع دراسته: (مقدمة الإمام الغزنوي، من علماء القرن الخامس الهجري، تلميذ الكاساني صاحب كتاب بدائع الصنائع) الذي حققه الشيخ أحمد شاكر.

وبقي في جامعة الأزهر حتىٰ عام ١٩٧٨م، حيث هاجر إلىٰ العراق، وسكن في جامع الملك في منطقة العيواضية ببغداد، وبقي فيه برهة من الزمن ثم انتقل إلىٰ منطقة الأعظمية، وسكن قرب جامع الإمام أبي حنيفة النعمان.

وقد منح الجنسية العراقية في ٨ نوفمير ١٩٩٧م، ودرس علىٰ يد الشيخ مفتي الديار العراقية عبد الكريم بيارة المدرس، وكذلك الشيخ محمد طه البيلساني، ومنح الإجازة العلمية من الشيخ المدرس في ٤ جمادىٰ الآخرة عام ١٤٢١هـ، الموافق ٢ سبتمبر من عام ٢٠٠٠م.

وأخذ يلقي الدروس والمواعظ في عدة مساجد في منطقة الأعظمية، وعين إمامًا وخطيبًا لجامع الدهان، ودرس علىٰ يديه الكثير من طلاب العلم، وكانت دروسه في جامع الإمام الأعظم ومسجد بشر الحنفي (وهو مسجد بشر الحافي)، وجامع الدهان، حتىٰ لقي ربه شهيدا يوم ٢٢ شعبان ١٤٢٦هـ، الموافق ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٥م[1].



۞ العلامة الشيخ محمد عبد العزيز محمد رضوان البتشتي، من قبيلة الوشيشات، بمركز أبو تشت، بمحافظة قنا، ولد سنة ١٣٢٨هـ، الموافق سنة ١٩١٠م.

والتحق بالأزهر الشريف، وتعلم فيه، وتخرج فيه، حتىٰ صار عضوا بهيئة كبار العلماء، وكان مبعوث الأزهر إلىٰ أندونيسيا.

وله مؤلف مهم جدا حول رحلته تلك، اسمه: (دعاة الأزهر في أندونيسيا)، ومن مؤلفاته أيضا: (نبذة تاريخية عن الصحفي القدير المرحوم: محمد خليفة، صاحب مجلة (صوت الصعيد)، و(رسالة في فضل بناء المساجد)، و(وعظي: من أدب الرسول ﷺ)، وهو مجموع محاضراته التي ألقاها علىٰ جنود جيش مصر العظيم، أيام أن كان واعظًا بالجيش المصري سنة ١٩٥٠م، و(شهداؤنا الضباط في حملة فلسطين سنة ١٩٤٨م - ١٩٤٩م)، وهو سير وتراجم موثقة بالصور، لكوكبة من شهداء مصر الأبرار في تلك الحرب.



ومن عباراته الجزيلة قوله: (الأزهر صوت الحق، نطق به الزمن، فدوّت له أرجاء الدنيا)، وكان المترجم قد أصهر إلىٰ العلامة الشيخ توفيق البتشتي الأزهري فتزوج ابنته، وقد تقدمت ترجمة الشيخ توفيق في وفيات سنة ١٣٥٩هـ، فانظرها هناك.



(١) تتمة الأعلام (الكبير) /٩/ ٢٦٠/.



ومن مؤلفات صاحب الترجمة كتاب في ترجمة صهره الشيخ توفيق اسمه: (حياة عالم جليل: صاحب الفضيلة المرحوم الشيخ توفيق البتشتي من كبار علماء الأزهر)، وتوفي يوم الأربعاء ١٣ صفر، سنة ١٤٢٦هـ، الموافق ٢٣ مارس، سنة ٢٠٠٥م[١].





● مدير المركز الإسلامي في لندن: الأستاذ الدكتور زكي بدوي، ولد بمصر سنة ١٩٢٢م، والتحق بالأزهر الشريف، حتىٰ تخرج في جامعة الأزهر، وحصل في سنة ١٩٤٧م علىٰ درجة الماجستير في اللغة العربية، وحصل في نفس العام أيضا علىٰ جائزة الملك فاروق لأفضل طالب دراسات عليا.

وفي سنة ١٩٥١م سافر إلىٰ لندن، ودرس في جامعة لندن، وحصل منها علىٰ درجة الدكتوراه في الفكر الإسلامي الحديث، ثم عاد للتدريس في جامعة الأزهر.

واشتغل بعد ذلك بتأسيس الكلية الإسلامية في ماليزيا، وبتدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية في جامعات ماليزيا وسنغافورة وكوالالمبور، وفي سنة ١٩٦٤م انتقل للعمل أستاذا بجامعة أحمدو بللو في نيجيريا.

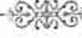
واختير مديرًا للمركز الثقافي الإسلامي وإماما أكبر لمسجد لندن الرئيسي في ريجنتس بارك سنة ١٩٧٨م، وشارك في تأسيس مجلس الشريعة لحل الخلافات التي قد تنشأ بسبب تعارض بعض مواد القوانين المدنية البريطانية مع قواعد الشريعة الإسلامية.

وانتخب رئيسًا لمجلس الأئمة والمساجد ببريطانيا سنة ١٩٨٤م، ولعل من أهم إنجازاته تأسيسه للكلية الإسلامية بلندن عام ١٩٨٦م والتي أصبحت كلية دراسات عليا لتدريب الأئمة والدعاة في الغرب، وتحتوي المناهج الدراسية على مزيج بين الدراسات الإسلامية ودراسات خاصة بالمجتمع الغربي مع الاهتمام بالحوار بين الأديان والثقافات.

وكان ﷺ مشاركًا فاعلًا في الأنشطة الثقافية والاجتماعية في بريطانيا، من خلال كتاباته الصحفية والندوات العامة التي كان كثيرًا ما يدعى إليها وخاض في موضوعات شتى مثل الشريعة وختان الإناث والديمقراطية وحقوق الإنسان من منظور إسلامي، وقد توفي عن عمر يناهز الثالثة والثمانين، وهو يلقي

(١) أمدني بذلك ابنه السيد الدكتور عبد العزيز محمد عبد العزيز البتشتي، وانظر: المعجم الأصغر، لعلماء الجامع الأزهر /٣/٢٩٣، وجريدة الأهرام، العدد ٤٣٢٠٦، للسنة ١٢٩، الصادر بتاريخ ١٣ صفر، ١٤٢٦هـ - ٢٣ مارس، سنة ٢٠٠٥م، وانظر كتابه: (دعاة الأزهر في أندونيسيا) ط: مطبعة حسان، القاهرة، سنة ١٩٨٦م، وقد أمدني الأستاذ الكريم أيمن عز الدين بمؤلفاته، فله جزيل الشكر والعرفان.





محاضرةً بلندن، يوم الثلاثاء، ٢٤ ذو الحجة، سنة ١٤٢٦هـ، الموافق ٢٤ يناير، سنة ٢٠٠٦م.



وقد عبرت الحكومة البريطانية وقصر بيكنغهام والكنيسة الأنجليكانية عن حزنها لرحيله، كما أشادوا بما كان يقوم به الداعية من أجل حوار الأديان، وقال متحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير «كان علامة ذا سمعة عالمية وركنًا من أركان العلاقات بين الأديان»، أما ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز فقال: إن «وفاة زكي بدوي بالشكل المفاجئ ضربة قاسية لهذا البلد ولي شخصيا»، كما اعتبر زعيم الكنيسة الأنجليكانية أسقف كانتربري روان وليامس أن بدوي كان «مترجمًا فعَّالًا للإسلام»، وأن وفاته تشكل صدمة للذين عملوا معه على الحوار بين الأديان.

وقد كتب المرحوم الدكتور علي السمان عنه ما نصه: (استقر الدكتور زكي بدوي في انجلترا منذ أربعين عاما، هذا العالم الأزهري المتفتح الذي كان لديه دائما جرأة الفكر والكلمة، قادرًا على المواجهة الفكرية، وقادرًا على الحوار مع الآخر، وفضلا عن ذلك له قدرة خلاقة على إيجاد آلية التحرك، فأنشأ معهدًا للعلوم الإسلامية على مدى أكثر من خمسة عشر عامًا، وأصبح هذا المعهد محل احترام الدارسين المسئولين في انجلترا، حتى إن الحكومة البريطانية كانت تبعث إليه ببعض موظفيها الذين سيعملون في مناطق آهلة بالمسلمين.

وكان محل تقدير وإعجاب من العائلة المالكة، من ملكة إنجلترا، ومن الأمير فيليب، وبالذات من الأمير تشارلز، الذي اتخذه مستشارًا للشئون الإسلامية.

وكرمته حكومة بريطانيا بإعطائه لقب سير، وشرحت الحكومة وقتها أنه يستحق لقب لورد، لولا تمسك الدكتور زكي بدوي بجنسيته المصرية، وأسهم في إعداد أوراق عمل للأمير تشارلز عن الإسلام قدمت للمراكز الإسلامية بأهم جامعات انجلترا.

وقام زكي بدوي بدور كبير للإعداد لزيارة الأمير تشارلز إلى مصر والأزهر الشريف الشهر المقبل، ودون أن أدعي أنني أعلم أكثر من الآخرين فإنني على يقين بأن خطاب الأمير في رحلته القادمة سيحمل بصمات المستشار الأمين لأمير متفتح.

دكتور زكي بدوي أحبه واحترمه الجميع من مسيحيين ويهود وبالذات اليهود القادرون على مواقف موضوعية متوازنة تجاه قضايا العدل والسلام.



وكنت شاهدا أيضا على لقاءات دكتور زكي بدوي مع لجنة المئة بمؤتمر دافوس المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يشارك فيه ممثلو جميع المؤسسات الدينية العالمية من الفاتيكان إلى كنيسة انجلترا كنيسة كانتربري وممثلو الأديان جميعا وكان لنا معارك فكرية مشتركة لنقنع الآخرين بأهمية عدم فصل السلام عن



العدل، وأهمية أيضا رفض تعميم الحكام على جماعة بأكملها فيما يخطئ بعض من أبنائها.

وكان زكي بدوي بجانب كل ذلك صورة مشرفة لعالم أزهري أتقن الإنجليزية بطلاقة، يتكلم بها أمام الأمراء والحكام والبسطاء من البشر، فينال إعجابهم، لعبقرية اختياره لتعبيرات بليغة عالية المستوى، ولكنها تعبر أيضا عن أسلوب زكي بدوي أنه لا ينطق إلا بما يؤمن به، وتميز زكي بدوي أيضا بانتمائه الكامل لوطنه واستعداده لخدمة قضاياه وشهد على ذلك سفراؤنا في انجلترا.

ولعب هذا الرجل دورا محوريا في تنظيم دور الجاليات الإسلامية في أوروبا، وفضلا عن انجلترا وألمانيا، كان له تقدير ـ احترام كبيران لدى الجاليات الإسلامية في فرنسا، وكان ينبه أعضاء هذه الجاليات بصراحة وقوة لتحييد دور المتطرفين والمزايدين، وكم من مرة سجل فيها مواقف جريئة ومشرفة أمام أحداث العنف التي وقعت في لندن إيمانا منه بأن العنف العشوائي الذي يريدون أن يلبس عباءة الإسلام هو شر على الإسلام والمسلمين.

وعلى المستوى الإنساني كان رب عائلة متحابة واحترم زوجته الانجليزية التي احترمته واحترمت قواعد الإسلام وأصوله، وكانت بجانبه تشجعه وتدفعه للأمام بوعي وتواضع وكانت بجانبه في كل المؤتمرات الدولية، وهي تستحق هي وأبناؤه منا اليوم عزاء وتحية تقدير.

ولن أنسى أيضا أن الدكتور زكي بدوي كان معي منذ الأيام الأولى لإنشاء اللجنة الدائمة للأزهر لحوار الأديان ومشجعا لكل الاتفاقيات التي وقعنا عليها مع المؤسسات الدينية العالمية وقد استجاب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر إلى رغبة اللجنة بأن يصبح الدكتور زكي بدوي عضوًا مؤسسًا معنا وكان هذا شرفًا لهذه اللجنة.

شرف لكل مصري أن يتولى رئيس وزراء بريطانيا إعلان نبأ الوفاة والإعداد للجنازة وأن يصدر رئيس أساقفة كانتربري روان وليامز ممثل الملكة في الكنيسة بيانًا يعلن التقدير للدور المحوري للدكتور زكي بدوي في تقارب الأديان وبناء السلام.

وبمناسبة وفاة هذا الرجل العملاق أود أن أقول لأبناء وطني كلمة صريحة ليت بلدنا تعترف في وقت مبكر بأبنائه الذين يتميزون في الخارج ولا ينتظرون حتى يصبحوا حاصلين على لقب سير أو جائزة نوبل)[1].





❁ العالم الجليل الشيخ محمد بكر إسماعيل، ولد في أقصى الصَّعيد في قرية المحاميد مركز إدفو بمحافظة أسوان، عام ١٣٥٥هـ، الموافق لعام ١٩٣٦م، وهناك حفظ القرآن الكريم كعادة الناس في ذلك الزَّمان.



(١) الأهرام، العدد ٤٣٥٢٢، الصادر بتاريخ الخميس ٣ المحرم، سنة ١٤٢٧هـ، الموافق ٢ فبراير سنة ٢٠٠٦م.



والتحق بالأزهر الشريف، حتىٰ تخرج في كلية أصول الدين، ثم حصل علىٰ الماجستير في التفسير وعلوم القرآن الكريم، ثم الدكتوراه في (مقاصد التشريع الأسري من خلال سورتي الطلاق والتحريم).

وكان يقول: (لو كنتُ اكتفيتُ وقت الطلَب بما نُلقَّاه في الجامعة، ما كنتُ حصَّلتُ شيئًا من العلم؛ فإنَّ الجامعة لا تعطي العلوم وإنما تعطي مفاتيحَها، بل كنتُ أنا وزملائي المتعطِّشون للعلم نَخرج نطوف علىٰ حلقات العلم الكثيرة في القاهرة، في مساجدها ومدارِسها سواء، ومن الشيوخ من كان يدرِّسنا في بيته، نذهب إليه في منزله يختصُّنا بالرِّعاية؛ لِما يرىٰ من حِرصنا علىٰ الطلَب).

وتدرج في سلك هيئه التدريس بجامعه الأزهر، حتىٰ وصل إلىٰ درجة أستاذ بكلية الدراسات الإسلامية، كان له باع كبير في مجال الدعوة علىٰ مستوىٰ مصر والعالم الإسلامي حيث عمل أستاذا بعدد من الجامعات العربية.

وأثرىٰ المكتبة الإسلامية بالعديد من الكتب والمؤلفات في مجال الحديث والفقه والتاريخ الإسلامي واللغة والبلاغة وغيرها من فروع العلم، وبلغت مولفاته أكثر من ثمانين مؤلفًا من أبرزها: (الفقه الواضح من الكتاب والسُّنَّة علىٰ المذاهب الأربعة)، (دراسات في علوم القرآن)، (البيان، في أحكام تلاوة القرآن)، (وصايا الرسول ﷺ وأثرها في تقويم الفرد وإصلاح المجتمع)، (خلاصة التفسير)، (رجال أحبهم الرسول ﷺ وبشرهم بالجنة)، (مؤمنات لهن عند الله شأن)، (أمثال القرآن)، (القواعد الفقهية بين الأصالة والتوجيه).

وقد توفي ساجدًا، وهو في الركعة الثانية من صلاة الظهر، من يوم الأربعاء، ثاني أيام عيد الأضحىٰ المبارك، سنة ١٤٢٦هـ، الموافق ١١ من يناير من عام ٢٠٠٦م[١].



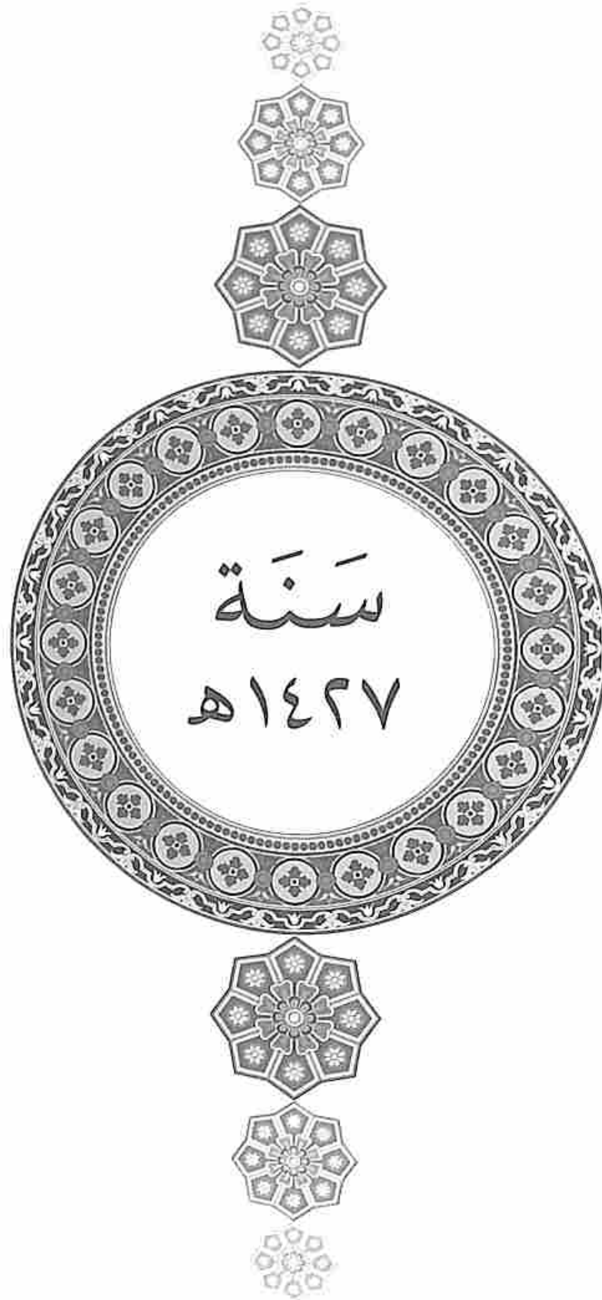
◈ الواعظ الكبير: حضرة الأستاذ الشيخ عبد المنعم فرج العطار، ولد سنة ١٣٦٩هـ، الموافق سنة ١٩٤٩م، في قرية بمها بمحافظة الجيزة، والتحق بالأزهر الشريف حتىٰ تخرج في كلية الشريعة والقانون، وغادر مصر إلىٰ الإمارات سنة ١٣٩٦هـ؛ ليكون من علماء الوعظ والإرشاد والخطابة بالمساجد وعبر أجهزة الإعلام، حيث كان الواعظ الأول في وزارة الأوقاف، وتوفي إثر مرض عضال في صفر سنة ١٤٢٦هـ، الموافق مارس سنة ٢٠٠٥م[٢].



(١) وانظر أطروحة جامعية تقدم بها الدكتور سيد العزب محمد محمود إلىٰ جامعة الأزهر سنة ٢٠١١م عنوانها (الأستاذ الدكتور محمد بكر إسماعيل ﷺ، حياته وجهوده في الدعوة إلىٰ الله).

(٢) تتمة الأعلام (الكبير) /٦/٣٤/.




سَنَة
١٤٢٧هـ



• وكيل الأزهر الشريف ورئيس جامعة الأزهر: العلامة الشيخ عوض الله جاد أحمد حجازي الحنفي، ولد في المحرم ١٣٣٣هـ، الموافق ١٩ديسمبر ١٩١٤م، بقرية زاوية رزين مركز منوف بمحافظة المنوفية.

ونشأ بها وتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، التحق بمعهد القاهرة الديني عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م، وحصل على شهادة الثانوية عام ١٣٥٥هـ الموافق سنة ١٩٣٦م، وبعدها التحق بكلية أصول الدين، وحصل على شهادة العالية عام ١٣٥٩هـ الموافق سنة ١٩٤٠م، ثم حصل على العالمية (الدكتوراه) في العقيدة والفلسفة عام ١٣٦٦هـ، الموافق سنة ١٩٤٧م.

وعُين مدرسًا في معهد قنا الديني، ثم عُين في كلية اللغة العربية عام ١٣٦٧هـ، الموافق سنة ١٩٤٨م، ونقل إلى كلية أصول الدين بالقاهرة عام ١٣٨٣هـ الموافق ١٩٦٣م، وتولى وكالتها عام ١٣٩٠هـ الموافق ١٩٧٠م، فعميدًا لها في عام ١٣٩١هـ الموافق ١٩٧١م، فنائبًا لرئيس جامعة الأزهر للدراسات العليا والبحوث عام ١٣٩٨هـ الموافق ١٩٧٨م.



ثم عين وكيلًا للأزهر الشريف في ربيع الآخر ١٣٩٩هـ، مارس ١٩٧٩م، ثم رئيسًا لجامعة الأزهر في رمضان ١٣٩٩هـ الموافق أغسطس ١٩٧٩م، وأحيل إلى المعاش في صفر ١٤٠١هـ الموافق ديسمبر ١٩٨٠م، وعُين أستاذًا متفرغًا في قسم أصول الدين بكلية الدراسات الإسلامية والعربية.

كما حصل على عضوية مجمع البحوث الإسلامية، وابتعث في بعثة علمية إلى أريتريا سنة ١٩٥٢م، والسعودية سنة ١٩٥٥م، والسودان سنة ١٩٦٣م، ومنحته الحكومة المصرية وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى.



وتتلمذ على يديه العديد من العلماء؛ منهم: سماحة العلامة الشيخ علي جمعة مفتي الديار المصرية السابق، والدكتور السيد محمد دسوقي عبد الخالق، والدكتور حسن عيسى عبد الظاهر.

ومن مؤلفاته: (أضواء على نشأة علم الكلام والفرق الإسلامية)، و(ابن القيم وموقفه من التفكير الإسلامي)، و(محاضرات في العقيدة الإسلامية والأخلاق)، و(مقارنة الأديان بين اليهودية والإسلام)، و(المرشد السليم، في المنطق الحديث والقديم)، و(في تاريخ الفلسفة اليونانية)، و(في تاريخ الفلسفة

الإسلامية وصلاتها بالفلسفة اليونانية).

وقال عنه الأستاذ الدكتور الشيخ محمد عبد الرحمن بيصار شيخ الجامع الأزهر الأسبق: (يعد مثالًا لخلق العالم وطابع الباحث وأسلوب الأديب)، وتوفي يوم السبت ٢٥ من ذي القعدة، سنة ١٤٢٧هـ، الموافق ١٦ ديسمبر، سنة ٢٠٠٦م[1].





❁ الواعظ الديني للإمارات السبعة بدولة الإمارات العربية المتحدة: العلامة القاضي الشيخ محمد بن حسن التندي، كان والده أحد علماء الأزهر وحصل على شهادة العالمية من الأزهر الشريف قديما وهو العالم الشيخ حسن التندي؛ فهو العالم ابن العالم، وهو من أشراف الصعيد من نسل الحسين ابن علي رضي الله عنه.

ولد سنة ١٩١٩م، في قرية تندة، بمحافظة المنيا، والتحق بالأزهر الشريف، حتى تخرج في كلية أصول الدين سنة ١٩٤٨م، ونال العالمية ومعها جائزة الملك فاروق التي كانت تمنح لأوائل خريجي الأزهر، وعمل بالتدريس عقب تخرجه، ثم انتدب للتدريس في كلية الشريعة، بمكة المكرمة، وانتدب بعد ذلك مدرسًا في معهد غزة الديني سنة ١٩٥٦م، ثم انتدب سنة ١٩٦٣م للعمل في الشارقة قاضيا، وظل في القضاء في الشارقة وعجمان حتى سنة ١٩٦٩م، فتولى رئاسة أول محكمة شرعية في الشارقة.



Emiri Court
THE PALACE . ABU DHABI

الديوان الأميري

الرقم :
التاريخ : ١٩٦٦/٨/

حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر إمام الإسلام والمسلمين شيخ الجامع الأزهر الشريف
القاهـــــرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

للعمل الواسع لنشر الإسلام ودمتم وشكرا .

ثم أرسل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم أبو ظبي حينئذ خطابًا منه إلى الإمام الأكبر شيخ الأزهر يطلب فيه

(١) الأزهر في ألف عام /٤/٣١٧، وتقويم جامعة الأزهر في أربع سنوات /ص٢٩١/، وتقويم جامعة الأزهر سنة ١٤١٢هـ /ص٢٧/، والمعجم الأصغر، لعلماء الجامع الأزهر /٣/٢٣٣، والنهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين /٥/٥٢٢/، ومجلة الأزهر /٧٠/١١٢٨/، العدد الصادر بتاريخ رجب سنة ١٤١٨هـ ـ نوفمبر سنة ١٩٩٧م، والسادة أعضاء هيئة التدريس في كليات الجامع الأزهر السابقة /ص٦/، ومجمع البحوث الإسلامية تاريخه وتطوره /ص١١٧/، والمناهج الأزهرية /ص١٤٠/.







الموافقة علىٰ انتداب المترجم مرشدًا دينيًّا في إمارات ساحل الخليج، وعلىٰ نفقة الشيخ زايد ﷺ، وصار يخطب الجمع ويقدم الأحاديث الإذاعية، وانعقدت صداقة عميقة بينه وبين الشيخ سعيد بن حمد بن ماجد القاسمي، فكان المترجم يقدره ويقول إنه عالم جليل فيه صفات الصالحين، ولا يكف عن زيارته في صحة أو مرض، وبينهما مراسلات في مسائل الفقه والإفتاء.

وذهب المترجم مرة إلىٰ قصر سمو الشيخ سلطان القاسمي فيبدو أن الحرس لم يعرفوه، فلم يأذنوا له في الدخول، فغضب وانصرف، فلما أخبروا سمو الشيخ سلطان مساءً أمرهم فورًا بتجهيز سيارته، وذهب إلىٰ المترجم حتىٰ دقَّ باب شقته، ففتح الشيخُ البابَ فوجد سمو الشيخ سلطان أمامه، فاندهش وقال: السلطان بنفسه علىٰ بابي؟! فقال له سمو الشيخ سلطان: «إذا كنا في عهد يقف فيه السلطان علىٰ باب العلماء فنحن بخير، ونحن في شر إذا وقف العلماء بباب الأمراء».

وقد توفي إلىٰ رحمة الله تعالىٰ يوم ٢٠ رمضان، سنة ١٤٢٧هـ، الموافق ١٣ أكتوبر سنة ٢٠٠٦م[١].



۞ الأستاذ الدكتور الأصولي الشيخ جلال الدين عبد الرحمن جلال، التحق بالأزهر الشريف فحصل علىٰ الدكتوراه سنة ١٣٩٦هـ، وعمل بتدريس الأصول في كلية الشريعة، وابتعث للتدريس في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ومن مؤلفاته: (القاضي ناصر الدين البيضاوي وأثره في أصول الفقه)، و(النسخ حقيقته وأحكامه)، و(الإجمال والبيان ووصفهما في نصوص الأحكام)، وله أربعة كتب بعنوان: (غاية الوصول، إلىٰ دقائق الأصول)، وعناوينها الفرعية: أركان الحكم، الأدلة المختلف فيها، في المبادئ والمقدمات، النسخ، وتوفي في المحرم سنة ١٤٢٧هـ، الموافق فبراير سنة ٢٠٠٦م[٢].



۞ شيخنا العلامة الجليل الشيخ محمود بن الشيخ حمدي بن محمد بن قاسم الأخميمي، ولد في قرية العيسوية شرق، بمركز أخميم، بمحافظة سوهاج، يوم ٢٤ أكتوبر، سنة ١٩٤٢م، وحفظ القرآن الكريم وهو في التاسعة.

والتحق بالأزهر حتىٰ نال الثانوية الأزهرية من معهد سوهاج الأزهري سنة ١٩٦٤م، ثم كلية الدراسات الإسلامية حتىٰ نال إجازتها سنة ١٩٧٠م، ودرّس في معهد أسيوط الأزهري وكان خطيبًا لمسجد معهد أسيوط من سنة ١٩٧٠م إلىٰ سنة ١٩٧٦م، كما خطب بعد ذلك في مسجد الوليدية الكبير بضواحي أسيوط، وابتعث سنة ١٩٧٦م للتدريس في دولة الإمارات العربية المتحدة، ثم رجع إلىٰ مصر سنة ١٩٨١م، فعمل وكيلًا لمعهد الفتيات بأسيوط إلىٰ سنة ١٩٩٢م حيث رجع إلىٰ سوهاج وكيلًا لمعهد الفتيات ثم شيخًا



(١) تاريخ القضاء في الإمارات /٢/٤٥/.

(٢) تتمة الأعلام (الكبير) /٢/٢٢٤/.





للمعهد سنة ١٩٩٤م، ثم موجهًا للعلوم الشرعية سنة ١٩٩٧م، ثم موجهًا عامًّا للعلوم الشرعية سنة ٢٠٠٦م وتوفي بعدها بيسير.

ومن مؤلفاته: (هل الميت يسمع ويرىٰ)، و(لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) مجموع مقالاته، و(أقوال منيفة، في زيارة الروضة الشريفة).

وممن تتلمذ له شيخنا العلامة الجليل الشيخ محمد هاشم محمود عمر السيوطي، ورأيت بخطه وصفه لشيخه صاحب الترجمة بـ(الشيخ الجامع لأشتات العلوم)، وقد كان عالمًا أزهريًّا جليلًا، مفسرًا نحويًّا، يحفظ ألفية ابن مالك ويسردها رغم تقدم عمره، وكنت ربما لقيته وفي يدي نسختي من الألفية أتحفَّظُها، فسألني مرةً: ما هذا الكتاب؟ فقلت: ألفية ابن مالك، فقال: اقرأ، فقرأت منها حظًّا، فقال: (سلَّم الله فمك لعذوبة العربية فيه، وإني لأتوقع أن تكون شمسًا من شموس الدعوة في مصر)، توفي يوم ١٨ شوال، سنة ١٤٢٧هـ، الموافق ١٠ نوفمبر، سنة ٢٠٠٦م[١].





❁ الأستاذ الكبير أحمد الحاج علي الأزرق، التحق بالأزهر الشريف حتىٰ حصل علىٰ الدكتوراه سنة ١٣٩٢هـ، ورجع إلىٰ السودان فلم يزل حتىٰ صار عميدا لكلية الشريعة والقانون، ونائبًا لمدير جامعة أم درمان، ونائبًا لمدير مجمع الفقه الإسلامي بالخرطوم، وأستاذا في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ومن مؤلفاته: (السياسة المالية للدولة الإسلامية في صدر الإسلام)، وتوفي يوم ٢١ شوال سنة ١٤٢٧هـ، الموافق ١٢ نوفمبر سنة ٢٠٠٦م، ودفن في مكة المكرمة[٢].



❁ العلم الجليل الشيخ إبراهيم حسن رزق، ولد في منتصف عام ١٣٥٧هـ بقرية أقفهص التابعة لمركز الفشن، ونشأ في أسرة فقيرة متوسطة الحال، وكان أبوه مزارعًا بسيطًا، فدفعه إلىٰ أحد كتاتيب القرية ليتعلم القرآن الكريم، وكان في السادسة من عمره، وحفظ القرآن برواية حفصٍ عن عاصم وأتمَّه وهو في سن التاسعة.

ثم حفظ القرآن بالقراءات السبعة وأتمَّها في الثانية عشرة من عمره، وكان نبيهًا فطنًا بالغ الذكاء منذ صغره، التحق بالمعهد الابتدائي الأزهري بمركز مغاغة محافظة المنيا، ثُمَّ بالمعهد الثانوي ببني سويف حتىٰ حصل علىٰ الشهادة الثانوية نظام الخمس سنوات، وكان من العشرة الأوائل علىٰ مستوىٰ الجمهورية.



(١) أمدني بتلك الترجمة ابنه الكريم الأستاذ محمد محمود حمدي حفظه الله.
(٢) تتمة الأعلام (الكبير) /١/ ٢٣١/.





ثم التحق بقسم التفسير بكلية أصول الدّين، وكان متفوقًا فيها، وحصل علىٰ تقدير عام جيد جدًا مع مرتبة الشرف الأولىٰ، وطُلب تعيينه معيدًا بالكلية دفعة الدكتور أحمد عمر هاشم، ولكن لم يكن هذا رغبة الشيخ والعائلة، وفضَّل العمل في مجال الدعوة، فعُين إمامًا وخطيبًا لمسجد أبو الدهب بجوار سيدنا ومولانا الإمام الحسين، وظلَّ في هذا المسجد ست سنوات، ثم نقل بعد ذلك لمسجد السيدة حورية ببني سويف، وظلَّ به أكثر من عشر سنوات، ثم نقل إلىٰ مسجد أبو النيل بمركز الفشن ومكث فيه خمس سنوات، ثم نقل إلىٰ مسجد البشلي بالقرية وظل فيه إلىٰ وفاته.

وكان ﵀ فارسًا للكلمة ورائدًا من رواد الخطابة في عصره، وصل لدرجة وكيل وزارة، وكان صاحب الفتوىٰ الراجحة والرأي الصواب، وكان يقوم بعملية توزيع المواريث لأبناء القرية، ويأتيه السائل المستفتي من كل مكان، ويفضّ المنازعات والخصوم بين النَّاس، وعلَّم الخطباء والأطباء والمعلمين، وكان محبًّا للأزهر ومشايخه وعلومه، فعمد لنشر هذه العلوم الصحيحة بعيدًا عن التبديع والتفسيق والتضييق علىٰ الناس، وانتقل إلىٰ جوار ربه عام ١٤٢٧هـ(١).





❁ رئيس لجنة الفتوىٰ بالأزهر الشريف: العلامة الفقيه الجليل الشيخ عطية صقر، ولد يوم الأحد، الرابع من محرم، سنة ١٣٣٣هـ، الموافق ٢٢ من نوفمبر ١٩١٤م، في قرية (بهنا باي)، بمركز الزقازيق، بمحافظة الشرقية، وحفظ القرآن الكريم وعمره تسع سنوات، وجوَّده بالأحكام وعمره عشر سنوات.

والتحق بالمدرسة الأولية بالقرية، ثم بمعهد الزقازيق الأزهري سنة ١٩٢٨م، وحصل علىٰ الشهادة العالية من كلية أصول الدين سنة ١٩٤١م، والتحق بتخصص الوعظ، وحصل منه علىٰ شهادة العالمية مع إجازة الدعوة والإرشاد سنة ١٩٤٣م وكان ترتيبه فيهما الأول.

وبدأ حياته خطيبًا في مسجد عبد الكريم الأحمدي في باب الشعرية، في ١٦ أغسطس سنة ١٩٤٣م، ثم عين واعظًا في الأزهر سنة ١٩٤٥م، حتىٰ رقي إلىٰ مفتش ومراقب عام في الوعظ، وعمل مترجمًا للغة الفرنسية بمراقبة البحوث والثقافة بالأزهر سنة ١٩٥٥م، ووكيلًا لإدارة البعوث سنة ١٩٦٩م، ومدرسًا بالقسم العالي للدراسات الإسلامية والعربية بالأزهر، ومديرًا لمكتب شيخ الأزهر سنة ١٩٧٠م، وأمينًا مساعدًا لمجمع البحوث الإسلامية، كما عين مستشارًا لوزير الأوقاف بعد التقاعد، وعضوًا بالمجلس



(١) تراجم أعلام الأزهر الشَّريف: قرية أقفهص، مركز الفشن، محافظة بني سويف /ص٢/، إعداد تلميذنا الفاضل النجيب مصطفىٰ حسن أحمد الأقفهصي، حفظه الله.





الأعلىٰ للشؤون الإسلامية، وعضوًا بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، ورئيسًا للجنة الفتوىٰ، وانتخب عضوًا بمجلس الشعب سنة ١٩٨٤م، وكذلك عضوًا بمجلس الشورىٰ سنة ١٩٨٩م، ومديرًا للمركز الدولي للسُّنة والسيرة بالمجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية بالأوقاف سنة ١٩٩١م.

وله فوق الثلاثين مؤلفا؛ منها: (أحسن الكلام، في الفتاوىٰ والأحكام) سبعة أجزاء، و(الدعوة الإسلامية دعوة علمية)، وهذا الكتاب فاز بجائزة المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية، و(رعاية الأسرة في الإسلام) ستة أجزاء، و(دراسات إسلامية لأهم القضايا المعاصرة)، و(العمل والعمال في نظر الإسلام)، و(البابية والبهائية تاريخًا ومذهبًا)، و(الحجاب وعمل المرأة)، و(فن إلقاء الموعظة)، و(بيان للناس عن موقف الإسلام من التيارات الحديثة)، وغيرها.

وسافر إلىٰ بلدان كثيرة محاضرًا وناشرًا للدعوة الإسلامية، فقد سافر إلىٰ: إيران، والكويت، وأندونيسيا، وليبيا، والجزائر، والبحرين، والسنغال، وبنين، والولايات المتحدة، وباكستان، وفرنسا، وبريطانيا، وغيرها من البلاد، وكان يحظىٰ بالقبول والمحبة حيث نزل.

حتىٰ توفي يوم السبت ١٨ من ذي القعدة، سنة ١٤٢٧هـ، الموافق ٩ ديسمبر، سنة ٢٠٠٦م عن اثنين وتسعين عامًا، في قريته، ودفن بها[١].





❁ عميد آل الخفاجي بمصر والعالم: العلامة الأديب الشيخ محمد عبد المنعم خفاجي، ولد في قرية تلبانة، مركز المنصورة، سنة ١٣٣٤هـ، الموافق سنة ١٩١٥م، ونشأ بها.

وحفظ القرآن الكريم وتلقىٰ مبادئ العلم، وأصرت والدته علىٰ أن يكون مثل أبيه شيخًا أزهريًّا فالتحق بمعهد الزقازيق الأزهري، ثم نزل القاهرة فالتحق بكلية اللغة العربية، ونال شهادة العالمية من درجة أستاذ في الأدب والنقد سنة ١٩٤٦م.

وعمل أستاذًا للغة العربية في الليسيه فرنسيه، ثم عين مدرسًا في كلية اللغة العربية، ثم اختير عميدًا لها في أسيوط من سنة ١٩٧٤ إلىٰ سنة ١٩٨٧م، وعمل أستاذًا في ليبيا والسعودية والخرطوم، وهو نائب رئيس رابطة الأدب الحديث، ونائب رئيس نادي القصيد، ونائب رئيس جماعة أبوللو الجديدة، ورئيس اتحاد الجمعيات الأدبية، وعضو المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية، وعضو المجلس الأعلىٰ للثقافة،



(١) مجمع البحوث الإسلامية تاريخه وتطوره /ص١١٣/، والأزهر في ألف عام /٦/٧٩/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٦/١٣٦/، ومجلة الأزهر/السنة ٧٩/ص١٨٦٣/ الصادر بتاريخ ذي الحجة، سنة ١٤٢٧هـ - يناير سنة ٢٠٠٧م.





وخبير في مجمع اللغة العربية.



له عدد كبير جدًّا من المؤلفات، وأخبرني أن له سبعة عشر ديوانًا شعريًّا، ومن مؤلفاته: (تفسير القرآن)، و(شرح متن التلخيص)، و(شرح الإيضاح)، و(عبد القاهر والبلاغة العربية)، و(ميزان العروض)، و(قصة الأدب في مصر)، و(قصة الأدب في الأندلس)، و(قصة الأدب المعاصر)، و(ابن المعتز: تراثه في الأدب والنقد)، و(الأدب العربي في ظلال الأمويين والعباسيين)، و(وحدة القصيدة في الشعر العربي)، و(رائد الشعر الحديث)، و(مذاهب الأدب)، و(الحياة الأدبية في العصر الجاهلي)، و(أعلام الشعر الجاهلي)، و(الأزهر في ألف عام)، و(بنو خفاجة وتاريخهم الأدبي والسياسي)، و(الصوفي المجدد: محمد الغنيمي التفتازاني)، و(صور من الفكر العربي وتاريخ الإسلام)، و(فصول في الدين والأدب)، و(الإسلام ومبادؤه الخالدة)، و(نداء الحياة)، وتوفي يوم الأربعاء، ٨ صفر، سنة ١٤٢٧هـ، الموافق ٧ مارس، سنة ٢٠٠٦م[1].





❁ العلامة الشيخ محمد إبراهيم الفيومي، ولد يوم الجمعة، ٢٦ من ذي القعدة، سنة ١٣٥٦هـ، الموافق ٢٧ يناير، سنة ١٩٣٨م، في قرية أبي ليلة، مركز ميت غمر، محافظة الدقهلية، وترجع أسرته إلىٰ الإمام إبراهيم الفيومي شيخ الأزهر، حفظ القرآن، والتحق بالأزهر الشريف، في معهد الزقازيق الأزهري، حتىٰ حصل علىٰ الثانوية الأزهرية سنة ١٩٦٠م، وحصل علىٰ العالمية من كلية أصول الدين سنة ١٩٦٥م، وشيخه الأكبر هو الإمام الأكبر الشيخ عبد الحليم محمود، وهو الذي رشحه إلىٰ فرنسا، فأتقن الفرنسية وحصل علىٰ الدكتوراه من السوربون سنة ١٩٧٤م، ومن شيوخه أيضا: الإمام الأكبر محمد عبد الرحمن بيصار، ومحمد غلاب، وسليمان دنيا، وعباس العقاد، وقد تولىٰ المترجم مناصب كثيرة، انتهاء بعضوية مجمع البحوث الإسلامية، وعضوية مجمع اللغة العربية، ومن مؤلفاته: (القلق الإنساني، مصادره، تياراته، علاج الدين له)، (الإسلام واتجاهات الفكر المعاصر)، (ملاحظات علىٰ المدرسة الفلسفية في الإسلام)، (المدرسة الفلسفية في الإسلام بين المشائية

---

(١) المعجم الأصغر، لعلماء الجامع الأزهر /٣/٢٩٥/، والأزهر في ألف عام /٥/١٦٠/، و/٥/٢١٤/، و/٦/١٥٩ ـ ١٩٤/، ومجلة الأزهر /السنة ٥٥ /ص٦٥٢/، العدد الصادر بتاريخ جمادىٰ الأولىٰ، سنة ١٤٠٣هـ ـ فبراير، سنة ١٩٨٣م، وموسوعة أعلام القرن العشرين /٢/٢٤٤/، و: ما لا تعرفه عن هؤلاء /ص١١٣ ـ ١٢٤/، وكلية اللغة العربية بالقاهرة، علماؤها الخالدون /٢/١٩٩ ـ ٢٣١/، وكلية اللغة العربية بالقاهرة وثمانون عاما في خدمة اللغة العربية وحمايتها /ص٥٥١/، والأخبار التاريخية في السيرة الزكية /ص١٣٩/، والأنوار السافرة، في أعيان مصر والقاهرة /٦/١٠٤٤/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٨/١٦٠/.





والإشراقية)، وغير ذلك من البحوث والمؤلفات التي تتجاوز الأربعين، وقد توفي سنة ١٤٢٧هـ، الموافق سنة ٢٠٠٦م[١].



❁ فضيلة الشيخ أحمد صبري عبد الرحمن الفرغلي، من أبناء قرية دجوى التابعة لمركز بنها بمحافظة القليوبية، ولد عام ١٩٣٤م، والتحق بالأزهر الشريف حتى حصل على العالمية، وعمل مدرسًا بالأزهر، ومديرًا عامًّا للامتحانات بالقليوبية، وموجهًا عامًّا للعلوم الشرعية، وكان عضوًا بالمجلس الأعلى للطرق الصوفية، وشيخًا لعموم الطريقة الفرغلية الأحمدية الموجودة بصعيد مصر حيث مقام جده محمد بن أحمد الفرغل الملقب بسلطان الصعيد بمركز أبوتيج محافظة أسيوط، وقد توفي سنة ١٤٢٧هـ، الموافق سنة ٢٠٠٦م.





❁ الشيخ الجليل صِدّيق إبراهيم محمد علامة، ولد في قرية فرنوي مركز شبراخيت محافظة البحيرة مارس ١٩٢٨م، فحفظ القرآن الكريم كاملا في سن صغيرة، والتحق بالأزهر الشريف سنة ١٩٤٣م، وحصل على شهادة كلية الشريعة سنة ١٩٥٢م، ثم شهادة العالمية سنة ١٩٥٧م، وعمل بالتدريس للغة العربية عدة سنوات، ثم عين من قبل وزارة الأوقاف إمامًا وخطيبًا لمسجد بدمنهور، ثم انتقل إلى محافظة الإسكندرية، مفتشا للمساجد في أكتوبر سنة ١٩٦٩م، ثم تدرج بالوظائف في الأوقاف مع اجتهاده، حتى صار رئيسًا للمساجد، ثم مفتشًا أول، ثم مديرًا عامًّا بأوقاف الإسكندرية، ثم وكيلًا أول بوزارة الأوقاف بالإسكندرية أيضا، إلى أن بلغ سن المعاش سنة ١٩٩٦م، حيث كرمته الدولة بهذه السنة بوسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى، تقديرًا لجهوده في الدعوة الإسلامية، وسافر إلى العديد من البلدان الأجنبية، مثل فرنسا ولاجوس وشرق آسيا للدعوة الإسلامية، كما حصل على العديد من الأوسمة وشهادات التقدير من أكثر من جهة، ومن البلدان التي ذهب إليها داعيًا، وقد أدى ﷺ فريضة الحج أكثر من مرة، وكذلك العمرة، توفي يوم الأربعاء، ٢٧ ذو الحجة، سنة ١٤٢٧هـ، الموافق ١٧يناير، سنة ٢٠٠٧م.



(١) أيامي، حديث نفس مغتربة، وهو مذكرات المترجم الدكتور محمد إبراهيم الفيومي، ط: دار البيان، القاهرة، سنة ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م، و: مع علماء المسلمين في بيوتهم /ص٢٣ ـ ٣٢/، تأليف: ألفت الخشاب، ط: الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، سنة ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م، و: (الدكتور محمد إبراهيم الفيومي مفكرا)، أطروحة للباحث أحمد محمد إبراهيم الصاوي، نال بها درجة العالمية (الدكتوراه) من كلية الدراسات الإسلامية والعربية في القاهرة، نشر سنة ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م، تحت إشراف الأستاذ الدكتور محمد رشاد عبد العزيز دهمش، والأستاذ الدكتور محمد أحمد عبد الغفار بدوي.







• فضيلة الشيخ عمر محمد فضلية، ولد يوم ٣ يونيو سنة ١٩٤٧م، في قرية محلة دياي، والتحق بالأزهر الشريف، حتىٰ نال الإجازة العالية من قسم الشريعة الإسلامية، وعين مدرسًا في شبراخيت، ثم عمل مدرسًا في معهد دسوق الثانوي، وعمل مدرسًا أول ووكيلا وشيخًا في معهد منية جناج، وظل هناك عشر سنوات، ثم شيخًا لمعهد محلة دياي الثانوي، حتىٰ أحيل للمعاش، وتتلمذ علىٰ يديه الكثير من طلبة العلم، وابتعث سنة ١٩٨٤م إلىٰ الفلبين مدة أربع سنوات مبعوثًا من الأزهر الشريف لنشر الثقافة الإسلامية، وتوفي سنة ٢٠٠٧م[1].





• العلامة الأستاذ الدكتور الحسيني محمد إسماعيل أبو فرحة، ولد في سبتمبر، سنة ١٩٢٩م، في قرية محلة منوف، قرب طنطا، وأتم حفظ القرآن في العاشرة، والتحق بمعهد طنطا الأزهري بعد معاناة، ومنه إلىٰ كلية أصول الدين حتىٰ نال الإجازة العالية سنة ١٩٥٥م، وحصل علىٰ العالمية بدرجة أستاذ سنة ١٩٦٨م.

وتعين إمامًا وخطيبًا بأحد المساجد، وأكمل تمهيد الماجستير، حتىٰ حصل علىٰ الدكتوراه، وكان في أثناء ذلك ابتعث إلىٰ الصومال سنة ١٩٦١م إلىٰ سنة ١٩٦٤م، واشتغل بالتدريس في معهد طنطا، ثم تعين مدرسًا في كلية أصول الدين.

ومن مؤلفاته: (مأدبة الله) في علوم القرآن، و(مراد الطالب في التفسير)، و(الفتوحات الربانية)، و(ذكر الله)، و(ثقافة إسلامية)، أربعة أجزاء، و(تفسير سورة الحج)، و(التفسير للسنة التأهيلية)، وتوفي يوم الثلاثاء، ٢٤ رمضان، سنة ١٤٢٧هـ، الموافق ١٧ أكتوبر، سنة ٢٠٠٦م[2].





• العلامة جلال الحنفي بن محيي الدين عبد الفتاح بن مصطفىٰ بن ملا محمود البغدادي، ولد في بغداد، سنة ١٩١٥م، ونشأ في أحضان والده، فحفظ القرآن في كتاتيب البصرة، ودرس في مدارس بغداد حتىٰ حصل علىٰ البكالوريا، سنة ١٩٢٩م.

وفرَّ والده إلىٰ مصر لأحداث سياسية، وبقي هو في بغداد مع والدته لتحصيل العلم، واشتغل مصححًا ومحررًا في المجلات الإسلامية، وكان من شيوخه محمد القزلجي،



(١) محلة دياي تاريخ وأمجاد /ص٢٧٦/.

(٢) تقويم جامعة الأزهر في أربع سنوات /ص٣٢٣/، وما لا تعرفه عن هؤلاء /ص٦٧ ـ ٨٢/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٣/٧٥/، والنشرة الرسمية للجامع الأزهر والمعاهد الدينية /٤٠/٥٦/.



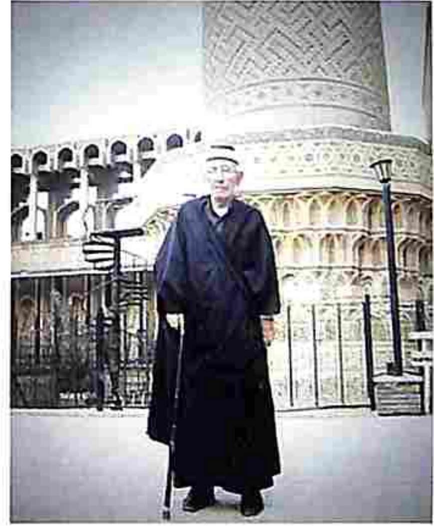


ورشيد آل الشيخ داود، وكمال الدين الطائي، وغيرهم من العلماء.



ثم سافر سنة ١٩٣٩م إلىٰ مصر، والتحق بالأزهر الشريف، حيث دخل كلية الشريعة مع السيد شاكر البدري، والسيد محمود الصواف.

ولما قامت الحرب العالمية الثانية أغلقت الكلية أبوابها، فرجع للعراق، واشتغل في دائرة الأوقاف إمامًا وخطيبًا، وتنقل في وظائف عدة، حتىٰ عمل مشرفًا لغويًّا في وزارة الإعلام العراقية، ثم انتدب إلىٰ الصين لتدريس اللغة العربية في معهد اللغات الأجنبية في بكين، فتعلم اللغة الصينية، وبقي إلىٰ سنة ١٩٧٦م.



ومن مؤلفاته: (التشريع الإسلامي تأريخه وفلسفته)، (معاني القرآن)، (آيات من سورة النساء)، (ثلاث سنوات في جوار الميتم الإسلامي)، (صحة المجتمع)، (الروابط الاجتماعية في الإسلام)، (الحديث من وراء الميكرفون)، (المرأة في القرآن الكريم)، (الأمثال البغدادية)، (المغنون البغداديون والمقام العراقي)، (رمضانيات)، (شخصية الرسول الأعظم قرآنيا)، توفي يوم الأحد، ٥ صفر، سنة ١٤٢٧هـ، الموافق ٥ مارس، سنة ٢٠٠٦م[1].



۞ العلامة القارئ المتقن الشيخ محمد بن عبد الدايم بن خميس الصناديدي الشافعي الرفاعي، ولد يوم ٢٧ فبراير، سنة ١٩٢٤م في قرية صناديد، بمركز طنطا، بمحافظة الغربية، وتعلم القرآن الكريم علىٰ يد أبيه، فأتم حفظه في العاشرة، ثم حفظ الشاطبية وتلقىٰ القراءات السبع علىٰ الشيخ محمود عمارة الصناديدي.

ثم أتم حفظ الدرة وقراءة الثلاث المتممة للعشر في الجامع الأحمدي علىٰ الشيخ إبراهيم الطبلوهي، ولم يزل يتنقل بين الشيوخ الأجلاء من أهل القرآن حتىٰ التحق بمعهد القراءات بالأزهر الشريف سنة ١٩٥٠م، ونال شهادة التخصص سنة ١٩٥٨م.



وعين مدرسًا في معهد المحلة الكبرىٰ سنة ١٩٥٩م، وعين شيخًا لمقرأة مسجد سيدي مرزوق بطنطا، ثم شيخًا لمقرأة مسجد سيدي عبد العال، ولما فتحت كلية الدراسات الإسلامية أبوابها لحاملي شهادة التخصص في القراءات التحق بها حتىٰ حصل علىٰ الإجازة العالية منها سنة ١٩٦٧م فترقىٰ علىٰ إثرها

(١) نظم الدرر، في رجال القرن الرابع عشر /ص ٧٢/.



مستشارًا لشئون القرآن، فمديرًا عامًّا لشئون القرآن بمنطقة طنطا الأزهرية، ثم اختير سنة ١٩٩٠م عضوًا بلجنة مراجعة المصاحف.

ومن تأليفه: (النفحات الإلٓهية، في شرح متن الشاطبية)، و(فيض من الرحمن، في تجويد القرآن)، إلىٰ نحو عشرة كتب من مؤلفاته، حتىٰ توفي عصر الأحد، سادس شوال، سنة ١٤٢٧هـ، الموافق ٢٩ أكتوبر، سنة ٢٠٠٦م(١).



◈ العلامة الشيخ محمد نصر الدين فضلي حمزة محمد الدشناوي الأزهري، ولد يوم ٢٦ نوفمبر، سنة ١٩٣٠م، في نجع الخولي بمركز دشنا، بمحافظة قنا.

وحفظ القرآن الكريم في الثامنة، في كتاب الشيخ طلب، والتحق بالمدرسة الابتدائية حتىٰ تخرج فيها سنة ١٩٥١م، فالتحق بالمعهد الثانوي الأزهري، حتىٰ حصل علىٰ شهادته سنة ١٩٥٦م.

وكان علىٰ رغم شغفه بالعلم محبًّا للزراعة، فكان ينهض بزراعة ما تركه أبوه من أطيان زراعية مما جعله دمث الخلق، رقيق الطبع، محبوبًا من أقرانه.

ثم تدرج في التعليم الأزهري حتىٰ حصل علىٰ عالمية الشريعة في المذهب الحنفي سنة ١٩٦٠م، وكرمته الدولة لتفوقه، ثم العالمية مع إجازة التدريس من كلية اللغة العربية سنة ١٩٦١م، وحصل علىٰ إجازة الدراسات التدريبية في اللغة العربية وآدابها من دار العلوم سنة ١٩٦٦م.

وقد تعين مدرسًا في مدرسة العسيرات بمحافظة سوهاج، ثم مدرسًا في مدرسة جرجا، ثم ناظرًا بمدرسة نجع حمادي الإعدادية، وموجهًا عامًّا بإدارة دشنا التعليمية، ثم مديرًا لمدرسة دشنا الثانوية العامة، وأعير للمملكة العربية السعودية، لتدريس العربية والفقه والحديث.

وكان قوي الشكيمة، يرجع الناس إليه في حل النزاعات القبلية، وكان منضبطًا في الإدارات التي تولاها، مشغوفًا بقراءة القرآن الكريم، وكتب التفسير والحديث، خطيبًا مفوَّهًا، وعمل مأذونًا في نواحيه عن أهلية ورضا وقبول، وتوفي يوم الاثنين، ٢٧ ذي القعدة، سنة ١٤٢٧هـ، الموافق ١٨ ديسمبر، سنة ٢٠٠٦م(٢).





(١) إمتاع الفضلاء، بتراجم القراء /٢/٣٠٣/، ومقال عنوانه: (وداعا أيها العلم: رثاء فضيلة المقرئ العلامة الشيخ محمد عبد الدايم خميس شيخ قراء المسجد الأحمدي)، بقلم الشيخ حمد الله حافظ الصفتي، نشر في مجلة الفرقان، الصادرة عن جمعية المحافظة علىٰ القرآن الكريم بالأردن، العدد ٦٨، الصادر بتاريخ رمضان، سنة ١٤٢٨هـ، الموافق مايو، سنة ٢٠٠٧م.

(٢) أمدني بتلك الترجمة تلميذنا الفاضل الحسين محمد سليمان الرضواني حفظه الله.



❁ الشيخ أحمد محمد إبراهيم مهدي، ولد مطلع عام ١٣٧٢هـ في قرية أقفهص، فحفظ القرآن الكريم وأتمه منذ صغره، والتحق بالمعهد الابتدائي الأزهري بمركز مغاغة التابع لمحافظة المنيا وهو في السادسة من عمره، ثم المعهد الإعدادي.

ثم حصل على الشهادة الثانوية نظام الأربع سنوات من المعهد الثانوي الأزهري ببني سويف عام ١٣٩٧هـ، ثم التحق بكلية الدراسات الإسلامية والعربية، وحصل على الإجازة العالية عام ١٤٠١هـ بتقدير جيد، وعمل مدرسًا بالتربية والتعليم بمدرسة أقفهص الإعدادية عام ١٤٠١هـ، ثم مدرسًا أولًا بنفس المدرسة عام ١٤٠٦هـ، ثم وكيلًا بالمدرسة عام ١٤١٠هـ.

ثم ابتعث للتدريس في المملكة العربية السعودية من عام ١٤١٢هـ إلى عام ١٤١٦هـ، وبعد أن رجع إلى مصر عمل مدير مدرسة إلى أن توفي في عام ١٤٢٧هـ، الموافق سنة ٢٠٠٦م(١).



❁ فضيلة الشيخ مصطفى غريب أبو النصر، أحد علماء الأزهر الشريف، ولد عام ١٩٣٨م، وعمل بعد تخرجه من جامعة الأزهر في بعض المحافظات مثل الفيوم وأسيوط، وسافر في بعثة إلى اليمن عام ١٩٨٥م، ثم رجع فعمل مفتشا سنة ١٩٨٦م، ثم مفتشا أول حتى وصل إلى درجة كبير المفتشين بدرجة مدير عام، ورحل إلى جوار ربه سنة ١٤٢٧هـ، الموافق سنة ٢٠٠٦م.



❁ الأستاذ الدكتور دياب سليم محمد عمر، التحق بالأزهر الشريف حتى حصل على الدكتوراه من كلية الشريعة والقانون سنة ١٤٠٤هـ، واشتغل بالتدريس في الكلية حتى صار رئيس قسم أصول الفقه فيها، ومن مؤلفاته: (الإجماع السكوتي ومدى حجيته)، و(الحكم التكليفي في الشريعة الإسلامية)، و(خبر الواحد ومدى حجيته)، و(دور حروف العطف في استنباط الأحكام من مصادرها الشرعية)، وغير ذلك، توفي يوم ٩ جمادى الثانية، سنة ١٤٢٧هـ، الموافق ٤ يوليو سنة ٢٠٠٦م(٢).



❁ الأديب الرحالة الشيخ يرو دورو جاللو، ولد عام ١٩٤٧م في مدينة بيي لوغي Beyi Lugge بمحافظة غورغول Gorgol في موريتانيا، لكن موطنه الرسمي في «لومبولْ سَمْبا عبدول» Lommbol Sammba Abdul بمنطقة وُرو سوغي Wuro Soogi في إقليم «ماتم Maatam» السنغال.



والده دورو مامادو باتي جاللو Dooro Mammadu Paate Jallo، ووالدته كومبا ووري سمبا عبد الله

(١) تَراجِمُ أَعْلامِ الأَزْهَرِ الشَّرِيفِ: قرية أقفهص، مركز الفشن، محافظة بني سويف /ص٣/، إعداد تلميذنا الفاضل النجيب مصطفى حسن أحمد الأقفهصي، حفظه الله.

(٢) تتمة الأعلام (الكبير) /٣/١٨٨/.



Kummba wuuri Sammba Abdullay.



بدأ دراسته القرآنية في الكتاتيب عندما بلغ السادسة من عمره على يد خاله مامادو غورال Mammadu Goral في موريتانيا، ثم بعد ذلك تتلمذ على أيدي كل من شيخ «لَمْباغو» وشيخ «بيلي نَيْبي» في السنغال.

ثم رجع إلى موريتانيا لمواصلة دراسته في مدينة «تاسور Taasoor» عند أحد أخواله، ثم عاد إلى مدينة «ماتمْ Maatam» في السنغال حيث التحق بإحدى المدارس العربية.

وفي بداية الستينيات من القرن العشرين شد الرحال إلى مصر، سيرا على الأقدام للدراسة في الأزهر الشريف، ثم عاد إلى السنغال ليواصل مسيرته المليئة بالإفادة، إلى أن توفي عام ٢٠٠٦م.

هكذا ولد بيرو دورو جلّو وبدأ دراسته متنقلا بين مدن وقرى البلدين (السنغال وموريتانيا) في منطقة (فوتا تورو FuutaTooro)[(١)] المعروفة بعلمائها الذين خرّجوا أجيالا أدت دورا رياديا في نشر الإسلام في منطقة غرب أفريقيا، أمثال الشيخ الحاج عمر فوتي تال، الذي أنشأ إمبراطورية إسلامية في غرب أفريقيا (١٧٩٧ ـ ١٨٦٥)، وجعل عاصمتها دينغراى (غينيا حاليا) حيث بنى قلعتها، وتشيرنو سليمان بال، الذي كوّن دولة الـ«ألمامية» الإسلامية في فوتا تورو سنة ١٧٧٦م إلى سنة ١٨٩٠م على أسس ومبادئ العدالة والمساواة والنزاهة والشفافية، وتولي المناصب حسب الكفاءة، ولم يكن للقرابة أو النسب أي اعتبار في معيار اختيار القادة، وأيضا الشيخ محمود باه، المعروف بـ«محمود جُووُلْ»، نسبة إلى مسقط رأسه.

وهو أول من أدخل نظام المدرسة العربية في المنطقة، وقاد بعثة طلابية مكونة من عدد من أبناء المنطقة إلى الأزهر، بمصر، وغيرهم من القادة الدينيين، فشدّ الرحال قاصدا أرض مصر، لمزيد من العلم والمعرفة، وذلك في بداية عام ١٩٦٠م، وكان ذلك أمنية لكل دارس من أبناء المنطقة، ولم يكن الطريق إلى مصر سهلا ممهدا، إذ كان بريّا، وعلى ذلك فيكون قد قضى ست سنوات في طريقه إلى مصر التي وصل إليها عام ١٩٦٦م، بعد رحلة مليئة بمشقات ومخاطر عبر سفانا أفريقيا، من أقصى الغرب إلى أقصى الشرق الأفريقي، مارا بعدة دول، ومخترقًا مختلف المجتمعات في مالي، وكوت ديفوار، وبوركينا فاسو.

---

(١) فوتا تورو منطقة تقع على طول الوادي الأوسط من نهر السنغال في غرب أفريقيا، وتقع جنوب الصحراء الكبرى مباشرة، تقع الضفة الشمالية في موريتانيا، في حين أن الضفة الجنوبية تقع في السنغال، كان نهر السنغال أداة صلة، وليس أداة انقسام، بين الضفة الشمالية والجنوبية للنهر، ويعد النهر محور ربط رئيس للمنطقة، حيث يربط بين الشرق والغرب، تقع فوتا تورو في الجزء الغربي من الوادي الأوسط حول مدينتي بودور Podor ونْجوم Njum، لا تتعدى المنطقة أكثر من عشرة أميال تقريبا عن ضفتي النهر عمقًا، وامتدت لحوالي ٢٥٠ ميلا على طول نهر السنغال، تشير الأدلة اللغوية إلى أن فوتا تورو قد تكون مهد للشعب الفولان، ويقرر التراث الشفاهي الفولاني أن فوتا تورو هي الوطن الأم.



وعمل خلال رحلته في مجالات في التجارة والنجارة، ولاقىٰ صنوفًا من المعاناة، مرة مع الشرطة ومرات مع ظروف الحياة في الغربة.

لكن بعزيمة فولاذية استطاع الوصول إلىٰ أرض الكنانة عام ١٩٦٦م، حيث التحق بالأزهر الشريف وتم تسجيله بالمرحلة الإعدادية، حتىٰ حصل علىٰ الشهادة الإعدادية عام ١٩٦٨م، والشهادة الثانوية عام ١٩٧٢م، ثم واصل دراسته الجامعية بكلية اللغة العربية قسم التاريخ والحضارة، إلىٰ أن تخرج فيها عام ١٩٧٨م.

وإلىٰ جانب دراسته الأكاديمية في مصر كان بيرو دورو نشطًا في عدة مجالات، إذ عمل في مجال الروابط الطلابية، والجمعيات الثقافية، مثل جمعية دارسي الفولانية في الدول العربية، وتولىٰ فيها الشئون الثقافية، حيث ترك بصمات واضحة.

وكذا كان رئيس تحرير لمجلة «بيرال Peeral» باللغة الفولانية، وعمل مذيعا محررا ومترجما بالإذاعة المصرية الموجهة إلىٰ غرب إفريقيا باللغة الفولانية.

ومن ناحية أخرىٰ، قدم بيرو دورو عدة مؤلفات في اللغة، مثل القواعد الصحيحة Dosde Celluka باللغة الفولانية، وكتاب تعليمي اسمه «سَمْبا وكُومْبا» في جزئين عرض فيهما قواعد اللغة الفولانية من خلال مادة ثقافية توضح عادات المجتمع الفولاني وثقافته وتقاليده.

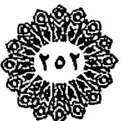
أما في الأدب، فهو أول من ألف رواية فولانية، هي: ديكري جوم مولُ Dikkiri Joom Moolo ترجمها إلىٰ العربية الدكتور عمر باه تحت عنوان «الشيخ والربابة»، وصدرت لهذه الترجمة طبعتان، الأولىٰ صدرت في تونس عام ١٩٩٠م، والثانية صدرت في مصر عام ٢٠١٢م، قام بيرو دورو بكل هذا النشاط وغيره أثناء وجوده في بلد الأزهر الشريف، مصر، حيث نهل العلم والمعرفة التي مكنته من القيام بعدة أعمال شارك بها في نهضة مجتمعه السنغالي بعد العودة.

وأثناء وجوده في مصر سافر إلىٰ عدة دول عربية وأوربية، مما جعله يكتسب خبرات ويعرف ثقافات متنوعة، وكان بيرو دورو جاللو شخصية متعددة الأبعاد، إذ كان أديبًا روائيًا، وعالمًا دينيًا، وإعلاميًا، ولغويًا، ومؤرخًا، وترك رصيدا وافرا في كل هذه المجالات.



ووظَّف خبراته التي اكتسبها في مصر ودول أخرىٰ، ليقدم برامج إذاعية متنوعة في الإذاعة الوطنية لجمهورية السنغال، كان لها تأثير واسع وعميق في المجتمع.

كما استخدم الإعلام المباشر في جولاته المتعددة في مختلف ربوع أراضي الدولتين: السنغال وموريتانيا، حيث ألقىٰ محاضرات في مختلف الموضوعات.



كما كان له دور أساسي في تأسيس دار النشر «أريد: ARED» التي نشرت معظم مؤلفاته، وآخرها رواياته «الأرواح لا تموت: Pittaali maayataa» صدرت عام ٢٠١٥م، وحصل بإحداها «حياة أهل فيرلو: Nguurndam Ferlankoobe» علىٰ جائزة الدولة، وكان من الأعضاء المؤسسين لمنظمة تابيتال بولاغو الدولية عام ٢٠٠٢م، وهي منظمة معنية بالثقافة الفولانية والسلام في عموم أفريقيا، ومقرها في مالي، وكان رئيسًا لمكتب السنغال لهذه المنظمة، وتوفي يوم ٤ صفر، سنة ١٤٢٧هـ، الموافق ٥ مارس، سنة ٢٠٠٦م[١].





❁ رئيس القضاة ورئيس مجلس الإفتاء في الأردن: الشيخ محمد محمود محيلان مراشدة، ولد سنة ١٣٤١هـ الموافق سنة ١٩٢٢م، في قرية سوم غرب إربد، ونشأ يتيما في كنف أعمامه.

ونزل مصر فالتحق بالأزهر الشريف، وتتلمذ لكبار علمائه، حتىٰ حصل علىٰ العالمية مع تخصص القضاء، ورجع فدخل سلك القضاء وترقىٰ في مناصبه، من رئيس كتاب في محكمة إربد، إلىٰ رئيس القضاة، ورئيس مجلس الإفتاء سنة ١٤٠٤هـ.

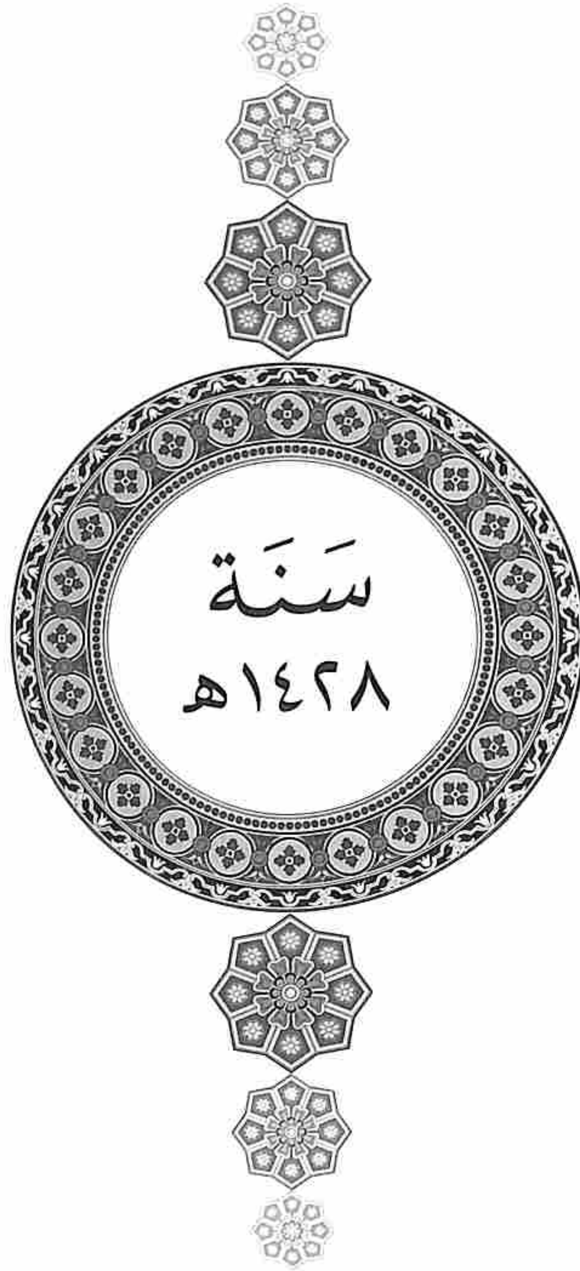
ورأس لجانا عديدة، منها لجنة تعديل قانون الأحوال المدنية، والإشراف علىٰ المراكز الإسلامية ودور القرآن، وكان عضوا في لجنة إعمار المسجد الأقصىٰ، وقد طور سجلات المحاكم ومؤسسة الإفتاء، وفتح محاكم جديدة، وتوفي يوم ٨ صفر سنة ١٤٢٧هـ الموافق سنة ٢٠٠٦م[٢].





(١) أمدني بتلك الترجمة سعادة الدكتور عادل إمام عثمان، الأستاذ بكلية اللغات والترجمة، حفظه الله.

(٢) تتمة الأعلام (الكبير) /٨/٣٠٣/.


سَنَة
١٤٢٨هـ







❁ شيخنا العلامة الفقيه الأصولي المفسر النادرة الشيخ محمد هاشم محمود عمر السيوطي الحنفي، ولد بمدينة أسيوط في يوم الأربعاء ٦ جمادىٰ الأولىٰ ١٣٧٢هـ الموافق ١٩٥٣/١/٢١م، وأتمَّ حفظ القرآن وهو ابنُ اثنتي عشرة سنة.

وتلقىٰ العلم علىٰ علماء معهد أسيوط الديني، أيام أن كان معمورًا بعدد من العلماء المتبحّرين؛ فمن شيوخه الذين تلقىٰ عنهم الفقه وغيره من علوم الأزهر: العلامة الشيخ جمعة صالح، وحافظ الفقه الحنفي العلامة الشيخ مصطفىٰ بشنك، والعلامة الضليع الفقيه المدقق الشيخ عبد الحميد الغفاري، والعلامة الجهبذ حسنين بخيت، وقد كانت المذاهب الأربعة علىٰ طرف لسانه، والشيخان الجامعان لأشتات العلوم الشيخ علي محمد نصر، والشيخ محمود حمدي، رحم الله تعالىٰ من انتقل منهم رحمة واسعة.

ولم يزل الشيخ يرقىٰ في أدواره العلمية حتىٰ صار رئيسًا لقسم الفقه العام بكلية الشريعة والقانون بأسيوط، وكان يخطب الجمعة في مسجد السلطان في مدينة أسيوط، فيكون المسجد في كل جمعة ملتقىٰ للعلماء وطلبة العلم.

وكان في أواخر أيامه يشرح في كل جمعة حديثًا من صحيح البخاري، وعلىٰ كلام الشيخ من الطلاوة والوضاءة والبهاء ما عليه.

وكان ﷺ يحبوني ويكرمني، ويخصني بمجلسٍ أخلو فيه إليه، لقراءة الحديث والأصول، فلزمته علىٰ هذا الوصف بضع سنوات، قرأت عليه فيها من أول صحيح مسلم إلىٰ آخر كتاب النذور، ونحو النصف من الموطأ رواية محمد بن الحسن، وحضرتُ عليه في نسمات الأسحار لابن عابدين، ثم قرأت عليه قطعة صالحة من متن المنار، وانتفعت به ما لم أنتفع بغيره.

وكنت أقرأ عليه مرة من صحيح مسلم فعَبَرَ علينا حديثٌ من رواية ابن عمر ﷺ، فأوقفني الشيخ وقال لي: (وقد رأيت فيما يرىٰ النائم عبد الله بن عمر، وأبا بكر وعمر، لأني أحب عبد الله بن عمر).



قلت: ولا تكاد تنحصر المرائي الحسنة، والمبشرات المنامية العظيمة، التي رآها جماعة من الناس للشيخ ﷺ، ولو لم يكن إلا ما رأيته بنفسي لكفىٰ، ولا نزكي الشيخ علىٰ الله تعالىٰ، وحدثني أحد إخواني ممن أثق في صلاحه وديانته وهو فضيلة الشيخ محمود الشافعي أنه زار الشيخ مرة فسأله عن الفقير كاتب هذه السطور، فقال الشيخ: نعم، يتردد عليَّ لقراءة الحديث، فلا أزال أجد لمجلسه أثرًا إلىٰ مدة شهر بعدها، فعجب الزائر وسأل الشيخ: أتراه يقرأ شيئًا من الرقائق؟!! قال الشيخ: لا، بل يقرأ الحديث، قلت: فهذا من





كمال إجلال الشيخ للحديث الشريف، وقد رأيت ذلك منه عيانًا، فكان إذا بدأ المجلس بالحمد والصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ انطلقت أقرأ، وهو يعلق تعليقاتٍ مهمات، على ما يحتاج إلى تعليق، فإني لأجد للمجلس هيبةً ووقارًا، وأرى منه تعظيمًا لحديث رسول الله ﷺ، وكان آخر ما وصلني منه رحمه الله قبيل وفاته بخمسة أيام رسالة كريمة منه، نصها: (وفقك الله، وأعلى مراتبك).

وأما مؤلفاته فمنها كتاب اسمه: (مقارنات، في فقه العبادات)، وكتاب: (الفقه الجنائي في الإسلام)، مطبوع في جزئين، وكتاب: (الاعتكاف في الفقه الإسلامي)، ومن مؤلفاته أيضا: كتاب (صيغة العقد في الفقه الإسلامي)، وكتاب (أحكام المرتد)، وكتاب (مسقطات الحدود)، وكتاب (مدى ثبوت حق الملكية على أصل وفروعه وتوابعه)، وكتاب (الإيلاء في الشريعة الإسلامية)، وكتاب (النقود في الشريعة الإسلامية)، وكتاب (أحاديث الأحكام)، وكتاب (آيات الأحكام).

وكان رحمه الله مهيبًا وقورًا، مطلعًا على سير الفقهاء وأنماط حياتهم، ما رأيته قط ضحك فارتفع له صوت، بل كان ضحكه التبسم، مع النبل والجلال، وحدة الذكاء والفطنة، وسعة الاطلاع في مختلف الفنون، مع توقير شعائر الله، والخلق الرفيع، والأدب الجم، وكثرة التعبد والذكر، مع الزهادة والانصراف عن اللغو، فكنتُ إذا رأيتُه كأني به واحدٌ من التابعين، تأخَّر زمانه إلى أيامنا هذه، في سمته، وهديه، وهيأته، وربانيته، فهو البدرُ الساطع في سماء العلوم إذا اشتدت دياجِيرُها، وهو الكنز الثمين إذا عزَّت الكنوزُ وجُهِلَتْ مقادِيرُها، وهو العَلَمُ الخفَّاقُ إذا طُويتْ ألويةُ العلوم وخَفِيَتْ تَباشِيرُها، وهو الحَبْرُ المتضلع من علوم الشريعة على نمط الأقدمين، والإمام التقيُّ الورع السالك إلى الله تعالى على قدم التمكين.

وقد توفي إلى رحمة الله تعالى يوم الأحد ١٦ شوال ١٤٢٨هـ الموافق ٢٨ من شهر أكتوبر ٢٠٠٧م، وصلى الناس عليه في الجامع الأموي، وهو أكبر مساجد مدينة أسيوط، فقدر المشيعون لجنازته بثلاثين ألفًا[1].



◉ الشيخ الصادق رمضان محمد على طابله، ولد بطرابلس محلة الساحل الهنشير سوق الجمعة عام ١٩٢٩م ـ، وأصل اللقب «طالب الله» ولا يعرف كيف حرف إلى ما هو عليه الآن.



يقول الشيخ الصادق عن نفسه: (حفظت القرآن الكريم والحمد لله رب العالمين عام ١٩٤٧م على يد أستاذي ومربي الشيخ شكري أحمد حمادي رحمه الله تعالى ورحم جميع أموات المسلمين بالمدرسة القرآنية بالهنشير.

(١) أسانيد المصريين /ص٧٢١/، ط: دار الفقيه، أبو ظبي، سنة ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م، ومعجم الشيوخ /ص٩٤/، والأسانيد المصرية، للأوائل الأزهرية /ص٩٢/.





وفي نفس العام انتسبت إلىٰ المعهد الأسمري الديني بزليطن، لتلقي العلوم الشرعية والعربية، وفي أول عام ١٩٥٢م سافرت إلىٰ مصر لزيادة الدراسة بالأزهر الشريف وفي جمادىٰ الآخر ١٣٧٦هـ، يناير ١٩٥٧م تحصلت والحمد لله رب العالمين علىٰ الشهادة العالية من كلية الشريعة «ليسانس الآن».

وفي يوم ١١من جمادىٰ الآخرة ١٣٧٧هـ، الأول من شهر يناير ١٩٥٨م تحصلت والحمد لله رب العالمين علىٰ الشهادة العالمية مع إجازة التدريس (الماجستير الآن).

ومن الوظائف التي عمل بها التدريس، ومدير معهد الزاوية الديني، ومدير معهد غريان الديني، ومدير معهد سبها الديني، ومدير معهد ترهونة الديني، وموجه الوعظ والإرشاد بمحافظة الخمس، ورئيس قسم الوعظ والإرشاد بالهيئة العامة للأوقاف، ورئيس قسم الثقافة الإسلامية بالهيئة، ورئيس لجنة الامتحانات للأئمة والخطباء والمؤذنين ومحفظي القرآن الكريم بالهيئة، وأمين سر ومقر لجنة الاحتفالات الدينية بوزارة الشئون الاجتماعية، وفي مجلة الهدي الإسلامي كان له نشاط في مجال تفسير القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

وكان يقوم أحيانا بأداء دروس الوعظ والإرشاد وخطبة الجمعة والمساهمة في الكتابة للإذاعة والجرائد المحلية، يقول صاحب كتاب «مع الناس» الأستاذ الطاهر النعاس: «الشيخ الصادق طابله أحد العلماء الذين عرفتهم عن قرب وقضيت بالعمل معهم وقتًا غير قصير ضمن جهاز الهيئة العامة للأوقاف في بداية السبعينات.

وكنت من قبل أراه ضمن هيئة التدريس بمعاهد الجامعة الإسلامية في بداية الستينات، وأرىٰ فيه سمت العالم الواعي والمسئول القادر علىٰ العطاء والجدير بالتقدير والاحترام، فقد كان في وظيفته مثال النزاهة، يملأ موقعه، ويؤدي واجبه بكثير من الأمانة والصدق.

وكان في مجال التعليم يشغل المدير الجيد للمعهد، والواعظ في المسجد، والخطيب للجمعة، والمتحدث في الإذاعة، والمشارك في نشاطات المعهد الثقافية، يعين طلابه ويشجعهم علىٰ المواظبة والتحصيل، ويفتح لهم مجال المسابقة والتفوق في أنشطة الثقافة العامة، وفي مجال الحصول علىٰ أعلىٰ الدرجات في نهاية العام.



وقد شهدته مدينة سبها مديرًا لمعهدها الديني عام ١٩٦٥م، وخطيبًا لمسجدها الجامع، وسمعته يندد بمظاهر الفساد وسلوك بعض المفسدين، حتىٰ ثار عليه القوم وعناصر السلطة خوفًا علىٰ مراكزهم ومنافعهم، وحاولوا الضغط عليه، ولما لم يفلح الضغط بالكلمة أبعدوه عن مجال الوعظ وتركوه محاصرا في نطاق إدارة المعهد، ومن قبل كان مديرًا لمعهد الزاوية ثم معهد غريان، ومعهد ترهونة.



وفي كل هذه المعاهد الدينية كانت له نشاطات ثقافية متعددة ، ساهمت في ترقية مدارك طلابها ، وفتح أذهانهم على ثقافة الإسلام ومكارم الأخلاق ، وعمل موجهًا للوعظ والإرشاد بمحافظة الخمس ، ورئيس قسم الوعظ والإرشاد بالهيئة العامة للأوقاف ورئيس قسم الثقافة الإسلامية بالهيئة ورئيس لجنة الامتحانات للأئمة والخطباء والمؤذنين ومحفظي القرآن الكريم بالهيئة ثم أمين سر ومقرر لجنة الاحتفالات الدينية بوزارة الشئون الاجتماعية» .

وانتقل الشيخ إلى جوار ربه يوم الجمعة بعد العصر بتاريخ ٢١ المحرم ، سنة ١٤٢٨هـ ، الموافق ٩ فبراير ، سنة ٢٠٠٧ م ، ودفن يوم السبت بمقبرة الهنشير بسوق الجمعة ، غفر الله له ولجميع المسلمين والمسلمات ، وجزاه خير الجزاء ، وجعل قبره روضة من رياض الجنة ، وأسكنه فسيح الجنان .



۞ العالم الجليل الأستاذ الشيخ فهيم محمد علوي بك شلتوت ، تخرج في الأزهر الشريف ، واشتغل بالتدريس في المعاهد الأزهرية ، وندب للعمل بمكتب وكيل وزارة الإرشاد ، ونال إجازة للدراسة في جامعة برينستون في أمريكا ، ثم نقل إلى وزارة الإرشاد القومي ، وصار وكيلا لوزارة الثقافة ، وابتعث للتدريس أستاذا في جامعة الملك عبد العزيز ، وكان معنيا بتحقيق التراث ، متتبعًا لجهود البلدان المختلفة في ذلك ، وحقق كتاب (السيف المهند ، في سيرة الملك المؤيد) لبدر الدين العيني ، و(الدليل الشافي ، على المنهل الصافي) لابن تغري بردي ، و(النجوم الزاهرة ، في ملوك مصر والقاهرة) له أيضا ، و(دول الإسلام) للذهبي ، بالاشتراك ، و(تاريخ المدينة المنورة) لعمر بن شبة ، و(غاية المرام ، بأخبار سلطنة البلد الحرام) لابن فهد ، وتوفي يوم السبت ٢٨ رجب سنة ١٤٢٨هـ ، الموافق ١١ أغسطس ، سنة ٢٠٠٧م[١] .





۞ مفتي صيدا والجنوب: محمد سبيم بن أحمد جلال الدين ، ولد في صيدا في لبنان ، سنة ١٣٣٠هـ ، الموافق سنة ١٩١٢م ، ونزل مصر فالتحق بالأزهر ، حتى تخرج ، ورجع إلى لبنان فتقلد المناصب في محاكم لبنان حتى صار أخيرا مفتي صيدا والجنوب ، وكان من الرجال البارزين ، وتصدى للعدوان الصهيوني ، وله مؤلفات منها: (الزواج بين السائل والمجيب) ، و(الطلاق بين السائل والمجيب) ، و(الزكاة بين السائل والمجيب) ، و(دليل الحاج والمعتمر) ، و(رسالة الجنائز) ، وله كتاب سجل فيه ذكرياته من تاريخ دراسته والمناصب التي تقلدها ، ومساجد صيدا ، وحوادث لبنان ، واغتيال المفتي حسن خالد ، وأخبار الأوقاف ، ثم خلاصة ذكرياته وعنوانها: (والذكريات صدى سنين) ، حتى توفي مساء الجمعة ١٠ ربيع الآخر سنة



(١) النشرة الرسمية للجامع الأزهر والمعاهد الدينية /١/ ٢٤ ، و٣٩/ ، وذيل الأعلام /٥/ ١٢٧/ .

١٤٢٨هـ الموافق سنة ٢٠٠٧م[١].



۞ حضرة الأستاذ الفقيه الشيخ إبراهيم غالب أحمد هريدي المالكي، ولد في قرية القرامطة غرب، بسوهاج، يوم ١٧ نوفمبر سنة ١٩٣٠م، وفقد بصره صغيرا، فحفظ القرآن الكريم في كتاب قريته.

وكان حاد الذكاء متوقد البديهة، فأشار أهالي القرية على والده أن يرسله إلى معهد بلصفورة العريق، أشهر المعاهد الأزهرية في الصعيد حينئذ، فاجتاز امتحانات القبول في المعهد بامتياز، وتتلمذ لعلماء المعهد الأجلاء، وعلى رأسهم العلامة الكبير الشيخ أحمد علي بدر، فنال من علمه الواسع، حتى حصل على الابتدائية الأزهرية، والثانوية الأزهرية من معهد سوهاج الديني.

وكان يتردد على مساجد قريته والقرى المجاورة خطيبًا بارعًا، ثم التحق بكلية الشريعة حتى تخرج فيها سنة ١٩٦٢م، واشتغل بالتدريس في معهد بلصفورة، وكان يدرس الفقه والتجويد والحديث، وانتقل بأسرته للعيش في بلصفورة، وانقطع للتدريس وتعليم الأجيال، وكان يستقبل طلابه في بيته في أي وقت، فيعمر المجلس بالتعليم والإفادة.

ثم انتقل إلى معهد جزيرة شندويل الأزهري سنة ١٩٨٥م، حتى تقاعد سنة ١٩٩٦م، وكان تلامذته يكثرون الإشادة بتمكنه في تدريس الفقه المالكي وأسلوبه الجزل القادر على تقريب العلم، وكان تقيًّا صالحًا محبوبًا عند الناس، حتى توفي عاشر المحرم سنة ١٤٢٨هـ الموافق ٢٩ يناير سنة ٢٠٠٧م[٢].





۞ نائب مفتي القدس والديار الفلسطينية رئيس محكمة الاستئناف العليا الشرعية سابقا، وعميد عائلة الأغا: سماحة الشيخ كمال سعيد حمدان الأغا الحنفي.

رأى نور الحياة في مدينة خان يونس في مستهل عام ١٩٢٠م، وفتح عينيه على والده المتبحر في الدين وقد تقدمت ترجمته هنا في وفيات سنة ١٣٦٧هـ، لأسرة توارثت الجهاد والعلم كابرًا عن كابر، فترعرع في أحضان التقوى ورضع لبن الفضيلة.

وإذ توسم فيه والده الحرص على اغتراف العلوم، أرسله إلى مصر للالتحاق بالجامع الأزهر، وأول ما



(١) تتمة الأعلام (الكبير) /٨/٣٤/.

(٢) بلصفورة ملح الصعيد /ص٢٣٥ ـ ٢٣٧/.





التحق الشيخ كمال في كلية الشريعة، ومدة الدراسة بها أربع سنوات، يدرس فيها: التفسير والحديث متنًا ورجالًا ومصطلحًا، وأصول الفقه مع حكمة التشريع، ومقارنة المذاهب في المسائل الكلية، وتاريخ التشريع الإسلامي، والمنطق والفلسفة، ولغة أجنبية (الإنجليزية أو الفرنسية) بصفة اختيارية.

والذي يجتاز هذه المرحلة ينال شهادة الدراسة العليا، ثم يليها مرحلة العالمية مع إجازة القضاء، والمواد الدراسية فيها هي: قوانين ولوائح المحاكم الشرعية والأوقاف والمجالس الحسبية، التوثيقات الشرعية والقانون الدولي الخاص وتاريخ القضاء والقضاة في الإسلام، النظام الدستوري للدولة، ومحاضرات في مبادئ الاقتصاد ومحاضرات طبية ومحاضرات فلكية، ولغة أجنبية اختيارية.

ومرحلة أخرىٰ للحصول علىٰ شهادة العالمية من درجة أستاذ في الفقه والأصول والمواد التي يتخصص فيها للحصول عليها بعد النجاح في الشهادة العليا، وهي: الأصول والفقه مع حكمة التشريع ومقارنة المذهب وتاريخ التشريع الإسلامي.

وقد برزت مواهبه في جميع هذه المراحل، فحصل علىٰ الشهادة العالمية، وكانت عهد ذاك أعلىٰ درجة علمية في سائر أنحاء العالم الإسلامي، وشهادة التخصص في القضاء الشرعي.

ولقد ينبغي أن نضيف إلىٰ ما سبق، أن الله هيأ له عددا من الأساتذة الأجلاء؛ فكان منهم: شيخه الإمام محمد مصطفىٰ المراغي، والعلامة الشيخ عيسىٰ منون المقدسي الذي انتخب شيخًا لرواق الشوام، ثم أسندت إليه مشيخة كلية أصول الدين، فمشيخة كلية الشريعة وعضوية لجنة الفتوىٰ ورئاسة لجنة الحديث.

وبعد أن مكث في الأزهر حوالي عشر سنوات، عاد إلىٰ فلسطين حوالي عام ١٩٤٤، وكانت أول درجات سلمه الوظيفي في العمل أن عمل كاتبًا في محكمة يافا الشرعية، ثم رئيسًا لكتابها حتىٰ نكبة عام ١٩٤٨م، حيث عاد إلىٰ غزة.

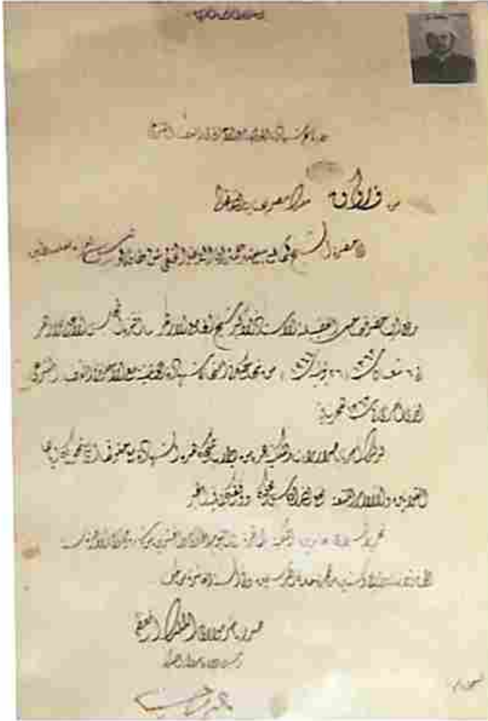

بسم الله الرحمن الرحيم
المملكة المصرية

لكنه علىٰ الرغم مما حز في قلبه من مرارة وآلام، لم يسمح يومًا لليأس أن يتطرق إلىٰ فؤاده، وعزاؤه الوحيد مهما برحت به الهموم وحزت في نفسه الآلام، أن يرىٰ السعادة كل السعادة في تأدية الواجب في خير يعمله وحقيقة تبحث ووطن يخدم، وعلىٰ التوازي مع ذلك، عمل محاميًا شرعيًا فترة من الزمن، وقد أعانه في عمله هذا، ما وهبه الله من خصب التفكير وأصالة الرأي.









فكان من مؤسسي المحكمة الشرعية في مدينة (رفح) وعمل فيها قاضيًا شرعيًّا إلىٰ أن انتقل منها لرئاسة محكمة (خان يونس) الشرعية، وفي النصف الثاني من ثمانينات القرن الماضي انتدب عضوًا في محكمة الاستئناف العليا الشرعية في مدينة غزة، ومن بعد عمل مفتشًا عامًّا علىٰ المحاكم الشرعية في عموم قطاع غزة.

وفي حوالي عام ١٩٨٧م عين رئيسًا للمحكمة نفسها، إلىٰ جانب هذا كله، كان له صلاحية الإشراف علىٰ المساجد والأوقاف.

وبالجملة فقد كان ﷺ عميدًا لعائلة الأغا، ومرجعًا دينيًّا واجتماعيًّا، ومن رجال قطاع غزة المرموقين، وكان خطيبًا للمسجد الكبير بخان يونس، ومدرسًا وواعظًا لسنوات عديدة خاصة في درسي الفجر والعصر في شهر رمضان.

وكان يتمتع بعلاقات واسعة في شتىٰ المجالات السياسية والاجتماعية، ذا شخصية قوية ومهابة، مخلصا لدينه ووطنه، وشارك في عدة وفود رسمية إلىٰ البلدان الآسيوية والإفريقية والعربية، والتقىٰ الزعماء والملوك العرب؛ ومنهم: الملك الحسين بن طلال، وتوفي يوم الثلاثاء ٢٤ ذو القعدة، سنة ١٤٢٨هـ، الموافق ٤ ديسمبر سنة ٢٠٠٧م، بخان يونس، عن عمر ناهز ٨٧ عاما، وتم تشييع جثمانه الطاهر في موكب مهيب، عصر الثلاثاء من المسجد الكبير بخان يونس[١].







❁ الشاعر حسن أحمد السوسي، ولد في الكفرة جنوب ليبيا، وهاجر مع والده إلىٰ مصر، واستقروا بمرسىٰ مطروح، والتحق بالأزهر حتىٰ حصل علىٰ شهادة الأهلية، واشترك في دورات دراسية ببيروت، وتونس، ودرّس وعمل مفتشا فنيا، واشترك في مؤتمرات أدبية، وعاد إلىٰ ليبيا سنة ١٣٦٤هـ، ومن دواوينه (المركب التائه)، و(ليالي الصيف)، و(تقاسيم علىٰ أوتار مغربية)، توفي سنة ١٤٢٨هـ، الموافق سنة ٢٠٠٧م[٢].

(١) أعلام من جيل الرواد من غزة هاشم /ص١٤٧/، والجامع الأزهر نبذة في تاريخه /ص٩٥/.

(٢) تتمة الأعلام (الكبير) /٢/٣٢٢/.







❁ العلامة الجليل المعمر الشيخ محمد بخيت جبريل آدم صالح محمد علي الصوفي الأزهري، ولد في مدينة الصوفي بولاية النيل الأبيض في السودان، سنة ١٩١١م، وقيد بشهادة الميلاد بتاريخ ١٠ يناير سنة ١٩١٣م.

وتربى في أسرة محافظة ميسورة الحال، ذات تعلق بالصالحين وآدابهم، وقد اعتادوا إذا بلغ أبناؤهم السادسة من العمر دفعوا بهم إلى السادة الزاهدين أهل الصلاح المعروفين بالصدق والأمانة، فعلى هذه العادة الراقية نشأ المترجم منذ السادسة في ساحة ولي الله الشيخ عبد الباقي المكاشفي، وكانت تلك الساحة تحفظ الأطفال القرآن الكريم وتعلمهم مبادئ العلوم، فتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، وختمه وهو ابن سبع سنين، ثم أخذ في تجويده وفي تلقي علوم الشريعة كالتوحيد والفقه والحديث، وبقي على ذلك إلى الرابعة عشرة، وكتب القرآن الكريم من حفظه.

ثم أعطاه شيخه الطريق، وأمره بحفظ المتون، فحفظ أرجوزة التوحيد لشيخه المكاشفي، ومتن ابن عاشر، ورسالة ابن أبي زيد القيرواني، وألفية ابن مالك، وحفظ الموطأ، ثم أمره الشيخ أن يغدو لقراءة شرح تلك المتون والدراسة في المعهد العلمي بأم درمان، وأجازه شيخه في الطريق وتلقينها، ثم أمره أن يذهب إلى قرية خالد، ففتح بها ساحة ومكث بها يعلم الناس، وفتح بها خلاوي لتحفيظ القرآن الكريم، واشتهر هناك باسم الفكي بلال.

ثم خيره شيخه بين الزواج والذهاب إلى الأزهر فاختار الذهاب إلى الأزهر، فالتحق به وتلقى فيه العلم على جملة من العلماء؛ منهم: الشيخ محمد بخيت المطيعي وغيره، وبقي في الأزهر حتى حصل على شهادة الأهلية في الأربعينات، فرجع إلى السودان، واستقر في بيت أبيه.

وأمره شيخه بالزواج فتزوج وأنجب ولدا سماه عبد الباقي تيمنا بشيخه، وبقي على ذلك عامين أو ثلاثة، ثم أراد الرجوع إلى مصر لإكمال الدراسة في الأزهر، فرحل إليه ثانية سنة ١٩٥١م، فوجد نظام التعليم قد تغير، ولم يكن مناسبًا له، فاستقر فيه فترة يسيرة، ثم عزم على الرجوع إلى السودان.



فنزل في كوم امبو في أسوان، وهيأ الله له أن يتزوج بها، وأنجب، وكان في كل عام ينتوي العودة إلى السودان فيجد صعوبة، فيؤجل الأمر، حتى قضى في مصر مدة من سنة ١٩٥١م إلى سنة ٢٠٠٧م، مستقرا في محافظة أسوان، وكان في قرية النجاجرة، ثم تحول منها إلى قرية القفطية بمدينة دراو، فاستقر فيها من سنة ١٩٨٠م، إلى سنة ٢٠٠٧م.



وكان يدرس عقيدة السادة الأشاعرة أهل السنة والجماعة، وفقه السادة المالكية، طوال عمره، وكان



له أسانيد كثيرة في العلوم، أخذها منه ابنه الكبير عبد الرحمن محمد بخيت جبريل، وكان قريب الدمعة، محبًّا متواضعًا، لا يرضىٰ لأحد أن يصب الماء علىٰ يده، قليل الكلام، إذا سئل أجاب بكلمات معدودات، ثم مرض من أوائل المحرم سنة ١٤٢٨هـ، حتىٰ توفي في آخره، ووفاته ظهر السبت ٢٩ المحرم، سنة ١٤٢٨هـ، الموافق ١٧ فبراير، سنة ٢٠٠٧م[1].



❁ عميد كلية الشريعة الأستاذ الدكتور علي أحمد علي مرعي، من قرية كفر الشرفا الغربي، مركز تلا، محافظة المنوفية، التحق بالأزهر الشريف حتى تخرج في كلية الشريعة واشتغل بالتدريس فيها وتولى رئاسة قسم أصوف الفقه، ثم تولى عمادة الكلية سنة ١٩٩٣م إلىٰ سنة ١٩٩٧م، وخلفه في عمادتها الأستاذ الدكتور رشاد خليل، ومن مؤلفاته: (فسخ العقد في الشريعة الإسلامية)، و(بحوث في البيع)، و(الخيارات في الفقه الإسلامي)، وله بحوث منها: (خيار الشرط في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة) توفي في المحرم سنة ١٤٢٨هـ، الموافق فبراير، سنة ٢٠٠٧م



❁ شيخ معهدي دمنهور ودمياط: العلامة المعمر الشيخ عبد العزيز محمد سمك، من كبار علماء الأزهر في محافظة البحيرة.

ولد لأسرة عريقة في قرية الضهرية، مركز إيتاي البارود، محافظة البحيرة، يوم ٤ سبتمبر، سنة ١٩٠٥م، والتحق بمعهد دسوق، ثم معهد طنطا، فحصل علىٰ الإعدادية والثانوية، ثم كلية اللغة العربية، حتىٰ تخرج في الأزهر الشريف، وحضر ثورة سنة ١٩١٩م، وأصيب في المظاهرات، وحصل علىٰ الشهادة العالمية، والتي كانت توازي الدكتوراه حاليا من الأزهر الشريف.

وقد تدرج في الوظائف الأزهرية، حيث عمل مدرسًا للعلوم العربية بمعهد الزقازيق، ثم معهد الإسكندرية، ثم معهد القاهرة، ثم وكيلًا لمعهد قنا، ثم شيخًا لمعهد جرجا، ثم معهد دمنهور، ثم معهد دمياط في أغسطس سنة ١٩٥٩م، ثم معهد طنطا، ثم رئيسًا ومشرفًا علىٰ قطاع المعاهد الأزهرية في القاهرة، وقد تتلمذ علىٰ يديه الكثيرون من رجال الأزهر الشريف، وله العديد من المؤلفات، وقد حفظ التاريخ له أعماله الخيرية الواسعة، التي ساعده عليها كونه من الأعيان.



وبنىٰ معهدا أزهريا في قريته يطلق عليه اسمه حتىٰ وقتنا هذا، وتتلمذ له عدد كبير من علماء دمنهور، وشارك الشيخ عبد الفتاح القاضي في إنشاء معهد القراءات بدمنهور، وكان له قصص كثيرة مع الملوك والرؤساء يرويها، وترك عددا من المؤلفات، وتوفي في ذي القعدة سنة ١٤٢٨هـ، الموافق ٢٨ ديسمبر



(١) أمدني بتلك الترجمة ابنه الشيخ عبد القادر محمد بخيت جبريل حفظه الله ورعاه.

٢٠٠٧م عن مئة سنة وثلاث سنوات، رحمه الله رحمة واسعة[1].





حضرة الأستاذ الشيخ عبد الرحمن نا تشونغ الأزهري، ولد سنة ١٩٠٩م، في أسرة مسلمة عريقة بمقاطعة يوننان، في الصين، وكان غارقًا في الثقافة الإسلامية منذ صغره، وفي أكتوبر من عام ١٩٣١م نجح في امتحان أقامته مقاطعة يوننان لاختيار الطلاب الوافدين إلىٰ جامعة الأزهر للدراسة فيها، وكان من أكثر الطلاب الصينيين اجتهادا في الدراسة، حيث تعلم في الأزهر مدة تسع سنوات حتىٰ حظي بأعلىٰ درجة علمية منحتها له جامعة الأزهر وهي شهادة العالمية.

وفي سبتمبر عام ١٩٤٠م عاد إلىٰ الصين وبدأ عمله كمعلم في تعليم الثقافة الإسلامية واللغة العربية؛ حيث عمل في معاهد وجامعات عدة بأنحاء البلاد، كما عمل علىٰ إعداد الكتب المدرسية لتعلم اللغة العربية، والتي استخدمت في العديد من كليات اللغة العربية بمختلف الجامعات الصينية.

وقدم مساهمة كبيرة في تعزيز التبادلات الثقافية بين الصين والدول الإسلامية، وزار الجزائر والسعودية وباكستان وماليزيا وغيرها من الدول، حيث التقىٰ مرارا بزعماء هذه الدول، وهو أول من بدأ تعليم اللغة العربية في جامعة صينية، وذلك في عام ١٩٤٣م، حيث بدأ في إلقاء دروس اللغة العربية في الجامعة المركزية (جامعة نانجينغ حاليا)، وقد توفي سنة ١٤٢٨هـ، أوائل سنة ٢٠٠٨م[2].





شيخنا العلامة الشيخ مصطفى حسن علي حسن اليدَّاك ـ بتشديد الدال المهملة ـ ولد يوم ٢٣ يوليو، سنة ١٩٢٩م، بمدينة أسيوط، حي غرب، شارع الشيخ عبد الله، حفظ القرآن في سن مبكرة على يد والده، عن الشيخ حسن الكرَّاك، ويعد من أعلىٰ الأسانيد في القرآن الكريم بأسيوط.

ثم درس في الأزهر الشريف، حتىٰ التحق بكلية الشريعة، وكان بجوار دراسته يعمل صرَّافًا، بعد التخرج عمل في التدريس والوعظ حتىٰ بلغ درجة مدير التعليم



(١) أمدني بتلك الترجمة الأخ الشيخ حامد إبراهيم محمد النمر الدمنهوري الأزهري، وانظر: الأزهر في ألف عام /٦/٧٨/، والنشرة الرسمية للجامع الأزهر والمعاهد الدينية /١١/٨/، و/٢٩/٢٤/، وجريدة أخبار دمياط/عدد ٤٩٧ السنة الحادية عشرة /ص٤/ الصادر بتاريخ ١٠ رمضان، سنة ١٣٧٩هـ، الموافق ٧ مارس سنة ١٩٦٠م، وانظر مقالا له عن تاريخ معهد دمياط العريق، والسعي في بناء مبنىٰ جديد له في أخبار دمياط/عدد ٥٠٤ السنة ١١/ص٢١/ الصادر بتاريخ ١٣ ذي القعدة سنة ١٣٧٩هـ.

(٢) المسلمون الصينيون في القرن العشرين /ص٢٥/.





الابتدائي الأزهري بسوهاج، ومدير المنطقة الأزهرية بسوهاج، ثم تفرغ للدعوة تمامًا.

وقد عمل في دولة الجزائر من عام ١٩٦٢م إلىٰ عام ١٩٦٧م، وعمل في اليمن من سنة ١٩٧٢م إلىٰ سنة ١٩٧٦م، وعمل في الكويت من سنة ١٩٨٤م إلىٰ سنة ١٩٩٤م، وكان رئيسًا لبعثة الحج سنويًّا في الكويت باستثناء سنوات الغزو العراقي، ثم عمل مأذونًا شرعيًّا لحي غرب أسيوط من سنة ١٩٩٤م إلىٰ سنة ٢٠٠٧م.

ومن مؤلفاته: (عدة أجزاء في التفسير)، (موكب الشهداء، وركب السعداء)، عن شهداء الصحابة، (مجموعة محاضرات بعنوان حديث الأربعاء)، ولا تزال تذاع إلىٰ الآن بعض هذه التسجيلات علي إذاعة القرآن الكريم بالكويت.

وفي أثناء الوعظ زاره بعض العلماء الكبار في مجال الدعوة آن ذاك وتحاوروا معه ـ وكان يلبس لبسًا غير الزي الأزهري ـ ولما انتهى الحوار قال أحد العلماء: (يا شيخ!! أنصحك بأمرين: الأول: لا تنزع العمامة الأزهرية من علىٰ رأسك، والثانية: لا تحلق لحيتك)، فعمل ﷺ بهذه النصيحة طيلة عمره، فكان إذا أراد أن يشتري شيئا ولو قليلًا من السوق لا يخرج إلا بالزي الأزهري.

وعندما عمل بالمأذونية حولها إلىٰ عمل دعوي باللين تارة وبالشدة علىٰ المخالف تارة أخرىٰ، ولم يطلق أحدًا قط، ولم يمتلك دفترًا للطلاق، بل رده للمحكمة.

وكان يتميز بالسبق في الصلوات الخمس والتراويح بعشرين ركعة مع كبر سنه، والمواظبة علىٰ حضور خطبة العلامة الشيخ محمد هاشم رحمه الله تعالىٰ مع أنه من تلامذة المترجم، وكان يستعد قبل الصلاة بنصف ساعة تقريبًا حتىٰ يسمع الأذان في المسجد، وقد توفي رحمه الله تعالىٰ في ذي الحجة، سنة ١٤٢٨هـ، ديسمبر، سنة ٢٠٠٧م، بعد انتقال العلامة الشيخ محمد هاشم بأربعين يومًا تقريبًا[١].



❁ العالم الفاضل الشيخ عبد الدايم بن عبد الكريم زيدان بن أحمد العيد، ولد سنة ١٩٢٦م، ونشأ في حجر أبيه العالم الأزهري الشيخ عبد الكريم زيدان أحمد، وكان بيتهم بيت علم وقرآن، وللمترجم شقيقة اسمها الشيخة زينب، وهي كفيفة البصر، ولدت عام ١٩٣٢م، وتوفيت منتصف رمضان، سنة ١٤٣٠هـ، وهي أصغر من أختها الكبرىٰ الشيخة نفيسة بأربع سنين، وقد قرأتْ القرآن علىٰ أختها نفيسة المذكورة، وهي قرأت الأربع الشواذ علىٰ الشيخ حنفي السقا، توفي المترجم سنة ١٤٢٨هـ[٢].





(١) وقد أمدنا بهذه الترجمة ابن أخي المترجم: فضيلة الشيخ حسن اليداك حفظه الله، وانظر: الصلعا رائدة القرئ /ص١١٣/، والنشرة الرسمية للجامع الأزهر والمعاهد الدينية /٤٤/٢٢/.

(٢) أعلام من أرض النبوة /٢/٨٧/، والقراءات القرآنية والقراء بمصر /ص٤٤٦/.





❁ العلامة عبد الفتاح السيد محمد سليم، ولد في قرية طنبدى، محافظة المنوفية، يوم ١٢ يوليو، سنة ١٩٣٩م، وحفظ القرآن صغيرا في كتاب قريته، ثم التحق بمعهد شبين الكوم الأزهري، سنة ١٩٥١م، وكان من شيوخه هناك: عبد المتعال الصعيدي، والصاوي بدوي الحايس، وأحمد حجاج، وأحمد عمارة، وعبد العزيز حسب الله، وغيرهم من علماء المعاهد الأزهرية الأجلاء.

والتحق بكلية اللغة العربية، سنة ١٩٦٠م، حتى حصل على الإجازة العالية، سنة ١٩٦٥م، ولم يزل حتى نال العالمية، ثم الأستاذية سنة ١٩٩٢م، وأعير إلى جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وتتلمذ له هناك كثيرون، وكان عفيف النفس، ورعًا، معتزًّا بأزهريته، دقيقًا في شئونه.

ومن مؤلفاته: (الإعراب الكامل للجزء الثاني والعشرين من القرآن الكريم)، (الإعراب الكامل لسورة يس)، (الإعراب الكامل للجزء التاسع والعشرين من القرآن)، (دراسة عربية منوعة)، (العروض والقوافي)، (في النقد اللغوي)، (المعيار في التخطئة والصواب)، (موسوعة اللحن في اللغة)، وحقق عددا من عيون الكتب، منها: (الإلمام، بشرح حقيقة الاستفهام) لابن هشام، و(تنبيه الألباب، على فضائل الإعراب) لابن السراج الشنتريني، و(الخاطريات «المنسية»)، لابن جني، و(المسائل الملقبات في علم النحو) لابن طولون، توفي يوم الأربعاء، ١٩ محرم، سنة ١٤٢٨هـ، الموافق ٧ فبراير، سنة ٢٠٠٧م[1].



❁ الأستاذ الدكتور عبد المنعم السيد نجم، التحق بالأزهر الشريف، حتى حصل على الدكتوراه في الحديث الشريف وعلومه، سنة ١٣٩٣هـ، واشتغل بالتدريس في كلية أصول الدين حتى نال الأستاذية فيها، وابتعث للتدريس في جامعة الإمام بالرياض، وكان عضوا بمجمع اللغة العربية، وعضوا في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وأشرف على عدد كبير من الأطروحات والرسائل الجامعية، ومن مؤلفاته: (سنن أبي داود السجستاني ومنهجه ومنزلة سننه في الحديث)، و(المختار من صحيح البخاري)، و(زاد المسلم، من صحيح مسلم)، و(في رحاب السنة النبوية) بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم، وتوفي سنة ١٤٢٨هـ، الموافق سنة ٢٠٠٧م[2].

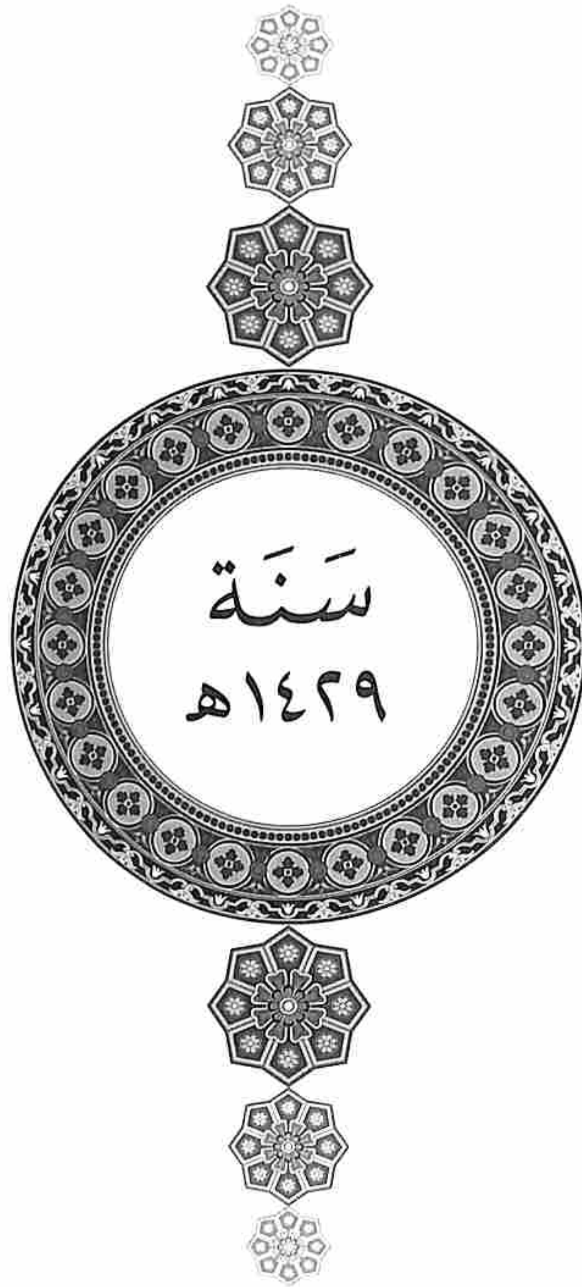




(١) الأزهر في ألف عام /٦/١٢٥/، وكلية اللغة العربية بالقاهرة، علماؤها الخالدون /٢/٩ ـ ٥٧/.

(٢) تتمة الأعلام (الكبير) /٦/٢٩/.




سَنَة
١٤٢٩هـ



• شيخ مشايخ الطرق الصوفية بمصر: العالم الصالح الجليل الشيخ حسن محمد سعيد الشناوي، ولد سنة ١٣٤٥هـ، الموافق سنة ١٩٢٦م، في القاهرة، وأصوله من قرية شنو، بمحافظة كفر الشيخ، وأتم حفظ القرآن الكريم في بلدة برج نور الحمص بمركز أجا، على يد الشيخ سعيد أبو المجد، والتحق بالأزهر الشريف حتى تخرج في كلية أصول الدين، ودفعه حب العلم إلى الالتحاق بكلية اللغة العربية، فحصل منها على شهادة العالمية مع إجازة التدريس، وعين إمامًا وخطيبًا في المحلة الكبرى، وبعد وفاة والده الذي كان شيخًا للطريقة الشناوية صدر قرار المجلس الصوفي الأعلى بتعيينه شيخًا للطريقة الشناوية الأحمدية خلفًا لأبيه، ثم عين عضوًا في المجلس الصوفي الأعلى، ثم شيخًا لمشايخ الطرق الصوفية خلفًا للسيد أحمد القصبي، وكان معروفًا بالتمسك بالهدي النبوي، ونبذ ما يخالف أصول الدين، ومحاربة البدع الدخيلة على بعض المنتسبين للتصوف، وتوفي يوم الخميس ٢٣ جمادى الثانية، سنة ١٤٢٩هـ، الموافق ٢٦ يونيو، سنة ٢٠٠٨م[١].





• العلامة التقي الشيخ عبد الله مصطفى عبد الله عبد القادر العريس الشافعي الحسيني، ولد سنة ١٩١٨م، والتحق وهو في العاشرة من عمره بكلية المقاصد الإسلامية، فرشف ما استطاع من علومها، حتى برع في العلوم الدينية وأحكام القرآن الكريم، في زمن المغفور له الشيخ توفيق البابا.

وترك المدرسة سنة ١٩٣٥م ليزاول الأعمال التجارية والصناعية إلى سنة ١٩٤٤م، حيث أصبح تاجرا وصاحب مصنع، مع ممارسة الرياضة والانخراط في الحركة الكشفية، حتى اشترك في تأسيس جمعية الجرّاح للرياضة والكشفية سنة ١٩٣٨م، وكان كاتب الجمعية وأمين سرها.

ثم تركها سنة ١٩٤٥م، وتابع دراسته في نهم، فتتلمذ للعلامة الشيخ محمد أحمد سوبرة، صفوة علماء زمانه، تتلمذ له في الفقه الشافعي وعلم الفرائض، وحضر عنده في صحيحي البخاري ومسلم.



وبقي ملازمًا له إلى وفاته سنة ١٩٦٥م، فنهض بمهمة التدريس متممًا رسالة شيخه، بتوجيه من المديرية العامة للأوقاف، وأسندت إليه في بيروت مهمة الخطابة والتدريس في الجوامع والمدارس العلمية الرسمية والسجون، وقرأ القرآن على الشيخ سعدي ياسين، وعلى الشيخ حسن الشاعر، وأجيز منهما.

(١) أمدني بهذه الترجمة شيخنا العلامة الجليل الشيخ علي جمعة، وكتب مقالا في رثاء المترجم نشر في جريدة الأهرام، العدد الصادر بتاريخ ٤/٧/١٤٢٩هـ، وتتمة الأعلام (الكبير) ١٩/٣/.





وبعد استقالة المرحوم الشيخ محمد علايا من منصب الإفتاء رغب إليه بعض علماء بيروت أن يرشح نفسه لهذا المنصب فاستجاب، ثم انسحب متنازلًا للشيخ حسن خالد، نزولًا عند رغبة المخلصين من الناصحين، فانصرف لمتابعة الدروس والتعليم والإفادة.

وألف رسالة في الحج سماها (توضيح الأحكام، لحجاج بيت الله الحرام)، وذلك سنة ١٩٦٧م، ووزعها مجانا، فقوبلت بالاستحسان والقبول، وأكرم بسببها من وزارة المعارف السعودية، وقدمت له هدية رمزية في تلك السنة أثناء موسم الحج، واشترك مع الشيخ محمود الشميطلي بمراجعة كتاب (الكفاية، لذوي العناية) لمفتي بيروت الشيخ عبد الباسط الفاخوري.

ورغم أنه دخل العقد السادس من عمره وأنه أصبح أبًا لثمانية أطفال، إلا أنه بقي راغبًا في العلم، فالتحق بجامعة الأزهر الشريف، للحصول على العالمية، واستلم منصب المحاسب وأمين الصندوق في مجلس علماء بيروت الذي يرأسه الشيخ مختار العلايلي، وتوفي يوم الجمعة ٢٨ صفر، سنة ١٤٢٩هـ، الموافق ٧ مارس، سنة ٢٠٠٨م[1].





❁ الشيخ محمد رضا عبد العليم الكفراوي، ولد ١٦ - ١١ - ١٩٣٧م في قرية المنيا الصف، في حلوان، وبدأ في كتاب القرية حيث حفظ نصف القرآن والنصف الآخر على يد والده ﷺ الذي كان يعمل مفتشا بوزارة المعارف، بمنطقة الصف التعليمية، التي كانت تمتد من التبين إلى الكريمات.

وبعدها تقدم للالتحاق بالأزهر الشريف في عام ١٩٥١م ليدرس بمعهد القاهرة الابتدائي والثانوي، ثم التحق بكلية أصول الدين شعبة التفسير والحديث، وتخرج فيها عام ١٩٦٥م، وتقدم مع ٢٨ زميلا إلى وزارة الأوقاف، واجتاز كل الاختبارات اللازمة لشغل الوظيفة، وعين بالفعل إمامًا وخطيبًا ومدرسًا بالأوقاف في ١٩٦٥/١١/٨م بمسجد الدقي، حيث كان يؤمه عدد من رجالات الدين أمثال الشيخ محمد الغزالي، ووزير الأوقاف الدكتور عبد العزيز كامل، والشيخ عبد الرحمن تاج، والملك إدريس السنوسي ملك ليبيا قبيل الثورة الليبية.



واجتهد في تحضير الخطب والدروس التي كانت تلقى بالمسجد، فأعجب الشيخ محمد الغزالي بنشاطه، وكان الغزالي وقتها مدير الدعوة بوزارة الأوقاف، فاستدعاه في يونية ١٩٦٧م وكلفه الحضور إلى مكتبه بالوزارة، وخيره في الحضور إلى مكتبه يوميا شريطة أن يقوم بأداء الخطب والدروس الأسبوعية بالمسجد، وفي أغسطس ١٩٦٧م كلفه بتحضير خطبة كان عنوانها (الإسلام يربي الأمة على الرجولة



(١) علماؤنا في بيروت /ص٨٥/.



الحقة)، وعرضها على الدكتور عبد العزيز كامل نائب وزير الأوقاف فأمر بإلقائها في الإذاعة على الهواء مباشرة من جمصة.

وفي عام ١٩٦٨م أنشئ المكتب الفني لبحوث الدعوة بالوزارة واختير للعمل فيه مع ١١ من الأئمة الممتازين في القاهرة والجيزة.

ومنذ عام ١٩٧١م حتىٰ ١٩٧٤م عمل بشعبة الشؤون الدينية باللجنة المركزية بالاتحاد الاشتراكي مع الدكتور زكريا البري رحمة الله عليه، بترشيح من الشيخ محمد الغزالي أيضا.

وفي عام ١٩٧٤م تعاقد فضيلته مع السعودية للعمل هناك بالتدريس، وكانت العودة في عام ١٩٧٨م ليعمل مرة أخرىٰ مع الدكتور زكريا البري مديرًا لمكتبه بعد أن عين وزيرًا للأوقاف.

ثم عمل مديرًا لقوافل التوعية وفصول التقوية عام ١٩٨٢م، ومن عام ١٩٨١م إلىٰ عام ١٩٨٦م عين نائبًا لمدير عام المساجد الحكومية والمساجد الأهلية.

وفي عام ١٩٩٣م صار مديرًا عاما لمراكز الثقافة الإسلامية لإعداد الدعاة بالوزارة، ولرغبته في أن يرتقي المنبر والعودة إلىٰ المساجد إمامًا وخطيبًا طلب من الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف الأسبق تحقيق هذه الرغبة، فوافق وانتدبه شيخًا لمسجد السيدة نفيسة ﷺ، في ١٦/١١/١٩٩٣م، بعد وفاة إمام المسجد الذي كان معينًا بقرار ملكي، وكان يعمل تحت قيادته ٣ أئمة ٢ مقيم شعائر ٢مؤذن ٢ ملاحظ ٢ كتبة نذور بالإضافة إلىٰ ٣٠ عامل نظافة فكان عليه أن يسعىٰ إلىٰ القيام بنشاط لمسجد يرتاده الآلاف في المناسبات والأيام العادية بما فيهم الوزراء والرؤساء والمسئولون من داخل مصر وخارجها.

وقد لاحظ أن الإذاعة والتلفزيون لا يحضران إلىٰ المسجد إلا في أضيق الحدود فوفق في أن يجعلهما تتسابقان للحضور للمسجد، كما أن المسجد خلال فترة تواجده عام ٩٣ حتىٰ ٢٠٠٠م قد شهد أكبر توسعة له، والتي قام بها طبيب العيون المشهور دكتور علي المفتي ﷺ، بلغت تكلفتها ١٥ مليون جنيه، توفي ﷺ يوم الثلاثاء ٢ شعبان، سنة ١٤٢٩هـ، الموافق في ٥ أغسطس سنة ٢٠٠٨م[1].





﴿﴾ رئيس بعثة الأزهر الشريف في لبنان: العلامة الجليل والخطيب المصقع: الشيخ محمد فهيم ابن محمد أبو عَبيَّة.

ولد في طنطا سنة ١٣٣٤هـ الموافق سنة ١٩١٦م، والتحق بالأزهر الشريف، حتىٰ تخرج فيه، وابتعثه الأزهر الشريف إلىٰ لبنان أوائل الستينات رئيسًا لبعثة الأزهر، فعمل مديرًا للمعهد، وقام بالتدريس والخطابة.



(١) أمدني بتلك الترجمة فضيلة الشيخ محمود عادل رياض حفظه الله.



وترك من بعده أثرًا حميدًا، شهدت به الأجيال، وشارك في تأسيس جامعة بيروت العربية، ودرّس فيها، وكان ﷺ يتردد دائمًا ـ إبان رئاسته بعثة الأزهر الشريف ـ على بلدة برجا الشوف، ويزورها بين الحين والحين، وقد خطب في جامعها الكبير أكثر من مرة، وقد عاش عمرًا طويلا، وبقي في بيروت إلى أن توفي ودفن فيها.

ومن مؤلفاته: (المعجزة الخالدة)، وحقق (نهاية البداية: الفتن والملاحم) لابن كثير، وفي بعض تعليقاته على هذا الكتاب ما هو محل نظر، وراجع كتبًا أخرى أشهرها: (معجم إعراب القرآن الكريم).

وتوفي سنة ١٤٢٩هـ الموافق سنة ٢٠٠٨م، وكانت له مكتبة نادرة، أهدى جزءًا منها إلى مكتبة جامعة بيروت العربية، وأدخلت ضمن كتبها، وعندما أنشئت مكتبة كلية الآداب بجامعة بيروت العربية نقلت إليها، وعلى بعض كتبها إهداءات[1].

وقد كتب الأستاذ الدكتور رضوان السيد في رثائه ما نصه: (عندما أتيت إلى بيروت للانتساب إلى المعهد الديني فيها في العام الدراسي ١٩٦١م ـ ١٩٦٢م كان الشيخ محمد فهيم أبو عبية مديرًا للمعهد، بالإضافة إلى رئاسته لبعثة الأزهر الشريف بلبنان.

وكان الشيخ فهيم يومها مِلءَ السمع والبصر، ليس بسبب المعهد أو رئاسة البعثة الأزهرية، بل بسبب تنامي الدور المصري في البلاد، وتزعم مصر للحركة السياسية لدى المسلمين اللبنانيين بعد اضطرابات العام ١٩٥٨م، وتولّيها رعاية وصون انتمائهم الديني أيضًا؛ بحيث كان اسمه يقترن باسم السفير عبد الحميد غالب، في القدرة على التأثير وممارسته.

وعندما أنشأ الأزهر المعهد الديني بلبنان لم يكتف الناس بذلك، لكنهم واظبوا منذ أربعينات القرن العشرين على إرسال بعثة من علماء الدين والمدرّسين والخطباء، بلغ عدد أفرادها في الستينات حدود الخمسين، تولّوا مهام التدريس بالمعهد الديني كلها تقريبًا، كما تولوا الخطابة والتدريس في المساجد والمدارس في سائر أنحاء لبنان، ومنذ أواسط الخمسينات وحتى العام ١٩٧٥م ظل الشيخ أبو عبية رئيسًا لبعثة الأزهر، وخطيبًا بجامع المجيدية (آخر سوق الطويلة، وقد شيّده السلطان عبد المجيد في ستينات القرن التاسع عشر، وجدّده الرئيس الحريري بعد العام ٢٠٠٠م).



وقد عرفتُ بمصر وسوريا خطباء مصاقع في الشباب والكهولة، لكنني ما سمعت طوال حياتي الواعية

(١) النشرة الرسمية للجامع الأزهر والمعاهد الدينية /١/٥٤/، و/٤١/٤٠/، والعلماء العرب المعاصرون ومآل مكتباتهم /ص٢١٤/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٨/٢٤٥/.





خطيبًا يُضاهي الشيخ أبو عبية ، كنا نذهب أنا وزملائي مبكّرين ، قبل الصلاة بساعة أو ساعة ونصف ، لكي نستطيع العثور على مكان بداخل الجامع ، خصوصًا في فصل الشتاء.

وأذكر أن الدكتور زكي النقاش - ﷺ - الذي كان حريصًا مثلنا على الاستماع لخطبة الشيخ فهيم - اضطر للجلوس ساعة أو أكثر في صحن الجامع الصغير تحت المطر في الوقت الذي كان فيه الشيخ فهيم يجلجل ويستفيض وسط التكبيرات بداخل المسجد ، فتذمّر النقاش في إحدى لحظات الصمت صارخًا: يا شيخ فهيم ، نحن منذ ساعة تحت السماء والطارق! وتبسّم الشيخ ، وقليلًا ما كان يفعل ، وقال وسط الصخب: يا دكتور زكي ، لك في كل عرس دقّة ، إصبر واستمع ، إنك في بيت الله ، وفي الشأن الإسلامي العام!

والشأن الإسلامي الذي كان الشيخ فهيم يقصده ما عُرف وقتها بمعركة الإفتاء ، والتي اهتمّت خلالها مصر بتنحية تيار الشيخ شفيق يموت رئيس المحكمة الشرعية عن مجالات النفوذ ، والمجيء بالشيخ حسن خالد مفتيًا للبنان خَلَفًا للمفتي الشيخ محمد علايا رحمهم الله جميعًا.

أما في الدروس (في مادتي التفسير القرآني واللغة العربية) بالمعهد الديني ـ والذي نشأ باسم الكلية الشرعية ، ثم صار اسمه معهد فاروق الأول ، ثم عاد الاسم القديم بعد ثورة يوليو ١٩٥٢م، واسمه منذ السبعينات (أزهر لبنان) ـ فقد كان الشيخ العلّامة يدخل إلى الدرس فيتحدث لساعتين أو أكثر ، متجاوزًا الكتاب المقرّر ، ولا يغادر إلّا إذا ألحّ أساتذة الدروس اللاحقة ، وهم ـ وجُلّهم من المصريين ـ إنما كانوا يدخلون ويجلسون معنا على مقاعد الدرس للاستماع إليه.

وبعد التخرّج في أزهر لبنان بالثانوية الشرعية ، كان الشيخ فهيم يقبل طلباتنا لمتابعة الدروس في كليات الأزهر ، ويسأل عن مِنَحِنا ، ثم يستزيدُنا في الصيف ويستضيفُنا في موطنه بمدينة طنطا ، وكنا نذهب إلى هناك للاستماع إليه أيضًا في الجامع الأحمدي الكبير بالمدينة.

ولست أذكر (وقد بلغت الستين وضعُفت الذاكرة) أنه كانت لدى أبناء جيلي حساسيات سيادية أو دينية تُجاه العهدين المصري والفلسطيني في بيروت ولبنان.

لكنني أذكر شكوى المفتي خالد عام ١٩٧٨م أمام ياسر عرفات ﷺ من مزاحمة الإخوة الفلسطينيين لأهل بيروت وصيدا والجنوب في مساكنهم وشوارعهم، ومن ظهور تيارات دينية غريبة في أوساط الفلسطينيين واللبنانيين ، ما عرفناها أيام المصريين! وضحك ياسر عرفات ، ثم صمت وقال وهو ينظر إلى أرض مكتب المفتي: «يا سماحة المفتي ، ليت جمال عبد الناصر بقي للعرب ولمصر وللإسلام، وما اضطُررتَ ولا اضطُررتُ لشيء مما ذكرته ، ولا ما هو أعظم مما أعرفه وأتوقّعه» ، ثم ساد صمت حزين بكى خلاله الرجلان!



وتقاعد الشيخ أبو عبية بلبنان، وما غادره حتىٰ خلال الحرب الأهلية، وها هو الشيخ أبو عبية يغادر هذه الدنيا إلىٰ لقاء ربّه عن سن عالية؛ وقد صارت بيروت غير بيروت، ولبنان غير لبنان، رحم الله الشيخ فهيم، الخطيب والأستاذ، ورجل المهمّات الكبيرة، والأسرار الكبيرة[(١)].



۞ رائد الترجمة ما بين الأدبين الألباني والعربي: الإمام الشيخ وهبي إسماعيل حقي الألباني الأزهري، ولد سنة ١٩١٩م بمدينة شكودرا، التي كانت تعتبر عاصمة ألبانيا في ذلك الحين، في أسرة ذات تقاليد دينية وثقافية وقومية، فقد كان والده إماما في شكودرا، ثم أصبح مفتيا في كرويا (وسط ألبانيا)، وبعد ذلك في فلورا (جنوب ألبانيا).

ويعترف المترجم في عدة مناسبات أن والده كان المعلم الأول والمثل الأعلىٰ له، ولذلك فقد قرّر بعد تخرجه من المدرسة الإعدادية الالتحاق بالمدرسة الإسلامية العليا في تيرانا: العاصمة الجديدة للبلاد، حيث تخرج فيها سنة ١٩٣٧م، وخلال تلك السنوات برزت ميوله في الكتابة والترجمة، فأخذ ينشر في أهم مجلة للمسلمين في ألبانيا: (الصوت السامي) بعض المقالات باسم «وهبي خوجا» عن المسلمين في العالم.

ثم حصل علىٰ منحة للدراسة في الأزهر الشريف، حيث وفد إلىٰ القاهرة سنة ١٩٣٧م وبقي في رحاب الأزهر، عاكفًا علىٰ تلقي العلم ومخالطة العلماء، حتىٰ تخرج سنة ١٩٤٥م، وقد كانت تلك السنوات فترة التكوين العلمي الجاد له، حيث أتاحت له الحياة في أرض الكنانة بجوار علوم الأزهر أن ينخرط في الحياة الروحية والثقافية، والكتابة والترجمة لأشهر المجلات المصرية آنذاك، مثل (الرسالة)، و(الكتاب)، و(الهلال).

ومع تخرجه في الأزهر كانت ألبانيا قد دخلت تحت حكم الحزب الشيوعي، مما جعله يتخذ من مصر وطنًا ثانيًا له كما يقول في إحدىٰ مقالاته، وخلال السنوات اللاحقة من سنة ١٩٤٥م إلىٰ سنة ١٩٤٨م انصرف إلىٰ الكتابة والترجمة في مجال الأدب، حيث كان أول من يعرف بالثقافة الألبانية في اللغة العربية.

ويبدو أن الحياة المسرحية التي كانت غنية في القاهرة آنذاك دفعته نحو الكتابة، حيث كتب في الألبانية مسرحية تاريخية عن عمر بن الخطاب، كما ترجم إلىٰ الألبانية مسرحية «أهل الكهف» لتوفيق الحكيم.



وترجم أيضا ونشر مجموعة من القصص الألبانية لكبار الكتاب مثل آرنست كوليتشي، وكمال غورانياكو،

(١) جريدة المستقبل /ص١/ و/ص١٧/، الصادرة في بيروت بتاريخ الثلاثاء ١٨ آذار سنة ٢٠٠٨م، الموافق ١٠ ربيع الأول، سنة ١٤٢٩هـ.



ونشرهما في المجلات الأدبية المعروفة كالرسالة والكتاب، وقد جمع بعض هذه القصص ونشرها بالقاهرة سنة ١٩٤٨م في كتاب بعنوان (المهد الذهبي)، الذي كان أول كتاب في اللغة العربية يعرّف بالأدب الألباني المعاصر.

وفي خضم هذا النشاط الثقافي لم ينقطع عن التواصل مع الجاليات الألبانية في أوربا والولايات المتحدة التي تضخمت بفعل هجرة المعارضة للحكم الشيوعي الجديد، حيث كانت تلك الجاليات تنشط هناك للعودة إلىٰ ألبانيا ديموقراطية للجميع.

وفي نهاية ١٩٤٨م جاءته رسالة من الرابطة الألبانية الأميركية في ديترويت تدعوه إلىٰ أن يتولىٰ رئاستها ويسير أمورها، فسافر في نيسان ١٩٤٩م إلىٰ ديترويت بالولايات المتحدة ليبدأ الفترة الأطول والأهم في حياته، حيث خصص كل اهتمامه لخدمة الألبان المسلمين وغير المسلمين.

ومع وصوله إلىٰ ديترويت بدأت بالفعل نهضة غير مسبوقة في الحياة الروحية والثقافية والقومية للألبان في ولاية ميتشغان وغيرها من الولايات المتحدة، وحتىٰ في كندا المجاورة.

فقد بادر الإمام وهبي (كما أصبح يعرف هناك) في ١٩٥٠م إلىٰ إصدار مجلة فصلية في الألبانية والإنجليزية باسم (الحياة الألبانية المسلمة)، التي خصصّها لتغطية الجوانب الدينية والثقافية والقومية الألبانية.

وبدأ حملة لجمع التبرعات لإنشاء جامع للمسلمين هناك، حيث افتتح في حزيران ١٩٥١م بعد تغيير اسم الرابطة هناك إلىٰ (المركز الألباني الإسلامي)، ومع ازدياد عدد المهاجرين الألبانيين من يوغسلافيا السابقة (كوسوفو ومكدونيا) قام في شباط ١٩٦٣م بافتتاح المبنىٰ الجديد للجامع الذي أصبح يتسع لست مئة مصل، ويضم في جواره قاعة للمحاضرات ومكتبة ومكاتب مختلفة.

وخلال تلك السنوات وصل نشاط المركز إلىٰ ذروته في مجال النشر، حيث أصدر المترجم نحو ٧٠ كتابًا، منها ما هو من تأليفه أو من ترجمته.



واشتهر بجمعه بين حب التاريخ وتسويقه بقالب قصصي مشوق للكبار والصغار، فقد أصدر سنة ١٩٦٠م كتابه (محمد خاتم الرسل) بالألبانية ثم بالإنجليزية سنة ١٩٦٢م، حيث حظي بإقبال كبير في الولايات المتحدة وكندا، حتىٰ صدرت منه ست طبعات متتالية إلىٰ سنة ١٩٨١م، حين ترجم إلىٰ البوسنوية أيضا.



وأصدر في الألبانية سنة ١٩٨٦م رواية تاريخية بعنوان (بلال مؤذن الرسول)، وأصدر سنة ١٩٨٧م كتابه (قصص من التاريخ الإسلامي) تضمن ترجمة لأعمال علي أحمد باكثير وإبراهيم المصري وعلي الطنطاوي.



وقد كانت هذه الكتب مهمة بالنسبة إلىٰ ذلك الوقت لأنها كانت تخدم الألبان المسلمين في البلقان، حيث كانوا بحاجة إلىٰ ذلك خلال حكم الحزب الشيوعي.

ومما شجع علىٰ ذلك زياراته لكوسوفو، إذ لم تسمح له السلطات بزيارة مسقط رأسه إلا بعد وفاة أنور خوجا سنة ١٩٨٥م حيث زار ألبانيا لأول مرة سنة ١٩٨٨م.

وبعد انهيار الحكم الشيوعي في ألبانيا زار بلاده مع وفد من الأئمة الألبان من الولايات المتحدة، حيث ساهم بدوره في انبعاث المؤسسة التاريخية التي تمثل المسلمين أمام الدولة (الجماعة الألبانية المسلمة)، وفي تموز ١٩٩٣م التأم في نيويورك مؤتمر لكل الروابط الألبانية المسلمة في الولايات المتحدة وكندا حيث انتخب رئيسًا لها، ومع نشاطه الجم في هذا المجال، وتقديرًا لخدماته في سبيل بلاده، فقد منحه الرئيس الألباني صالح بريشا سنة ١٩٩٦م وسام (علم الديموقراطية)، حيث أقيم له احتفال كبير بهذه المناسبة في مسقط رأسه شكودارا.

وهو نموذج من الأئمة المخضرمين الذين حافظوا طيلة القرن العشرين علىٰ التقاليد التي أرساها الرواد، مثل الشيخ وهبي ديبرا، والشيخ علي كورتشا، والشيخ علي كرايا وغيرهم، الذين عرفوا كيف يجمعون بين قوميتهم وإسلامهم وعصرهم.

وفي أوائل الستينات قال الدكتور محمود يوسف الشواربي: (وتوجد كذلك جالية إسلامية ألبانية في مدينة ديترويت بولاية متشجان، وهذه الجالية لها إمام ألباني أتم دراسته كذلك في الجامعة الأزهرية، وهو الأستاذ وهبي إسماعيل، وهو من خير أئمة المسلمين في القارة الأمريكية، وأكثرهم تعاونا مع الجاليات الإسلامية الأخرىٰ، وأشدهم تفانيا في خدمة الإسلام والمسلمين في أمريكا)[1]، وقد توفي إلىٰ رحمة الله تعالىٰ عن سن عالية سنة ١٤٢٩هـ.





◉ سماحة العلامة القاضي الفقيه الفرضي الشيخ محمد حرب خميس جودة، ولد سنة ١٩١٦م في قرية أسدود الفلسطينية.

ونزل مصر فالتحق بالأزهر الشريف عام ١٩٣٤م، ودرس علوم الشريعة بالنظام القديم في حلقات الدرس في الجامع الأزهر مدة ثلاث سنوات، والتحق بكلية الشريعة الإسلامية النظامية عام ١٩٣٧م لمدة أربع سنوات، ثم تخصص في القضاء الشرعي في كتب النفقة المقررة وغير المقررة.



وتخرج عام ١٩٤٢م، وعاد إلىٰ فلسطين، وهو يحمل شهادة العالمية موقعة من الملك فاروق، وعمل

(١) الإسلام والمسلمون في القارة الأمريكية /ص١٨/، ط: المكتبة الثقافية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر، سنة ١٩٦٣م.





مدرسًا لعلوم اللغة والدين في مدرسة أسدود للبنين لفترة وجيزة.

وعين كاتبًا للضبط في محكمة حيفا الشرعية عام ١٩٤٤م، وكان القاضي الشرعي لمحكمة حيفا الشرعي هو فضيلة الشيخ محمد نسيب البيطار وتعلم علي يده علوم الميراث واكتسب من فضيلته حل كل مسألة من مسائل الميراث، وعين قاضيا شرعيا لمحكمة المجدل الشرعية قبل العام ١٩٤٨م، وعين قاضيا شرعيا لمحكمة خان يونس الشرعية بعد العام ١٩٤٨م، وعين عضوا في محكمة الاستئناف العليا الشرعية بعد العام ١٩٤٨م.

وبعد بلوغه سن التقاعد عرض عليه ليكون وزيرا للأوقاف من الرئيس الشهيد ياسر عرفات فاعتذر عن ذلك لكبر سنه، وكرم من الرئيس عرفات علي مجهوده وبراعته في القضاء الشرعي عام ١٩٩٥م، وكان من رجال الخير والإصلاح والعلوم الشرعية، عالما في علوم الميراث، وتتلمذ علي يده كثير من العلماء الشرعيين في قطاع غزة، ومن مؤلفاته كتابه: (الميراث في الشريعة الإسلامية)، وتوفي يوم ١٢ المحرم، سنة ١٤٢٩هـ، الموافق ٢١ يناير، سنة ٢٠٠٨م[1].



❁ الشيخ عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسىٰ، ولد عام ١٩٣٤م في قرية شرانيس من قرىٰ مركز قويسنا، محافظة المنوفية، فحفظ القرآن الكريم علىٰ والده الذي كان واحدا من القراء المسندين، والتحق بمعهد القراءات التابع لكلية اللغة العربية آنذاك بالأزهر الشريف، وتخرج فيه عام ١٩٥٨م، والتحق بكلية الدراسات الإسلامية وحصل علىٰ إجازتها سنة ١٩٦٨م.

وقرأ القرآن الكريم بالقراءات العشر الصغرىٰ والكبرىٰ علىٰ عدد من الشيوخ في معهد القراءات وخارجه، وقد حصل علىٰ أسانيد بذلك من والده، وفضيلة الشيخ أبي المعاطي سالم قرأ عيه العشر الصغرىٰ من طريقي الشاطبية والدرة، وفضيلة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات قرأ عليه العشر الكبرىٰ من طريق طيبة النشر، وفضيلة الشيخ عبد الفتاح المرصفي قرأ عليه كذلك العشر الكبرىٰ من طريق الطيبة، وتتلمذ للشيخ محمود عبد الدايم في الفقه، والشيخ صالح شرف تتلمذ له في المنطق، وغيرهم.



وعمل مقيما للشعائر بمساجد وزارة الأوقاف المصرية سنة ١٩٦٥م، وعمل بالتدريس في المعاهد الدينية التابعة للأزهر، من عام ١٩٦٦م إلىٰ عام ١٩٧٥م، عين شيخًا لإحدىٰ المقارئ المصرية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية عام ١٩٧١م، عمل مدرسًا في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٤م.

وفي عام ١٤١٤هـ نقل للعمل في الأمانة العامة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،

(١) الجامع الأزهر نبذة في تاريخه /ص٩٥/.





وشارك في لجان التحكيم الدولية، كجائزة دبي الدولية لمسابقة القرآن الكريم، وفي عام ٢٠٠٤م عمل مدرسًا للقراءات في دورة القراءات التابعة للأمانة العامة للأوقاف بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية.

وله مشاركة في التأليف والتحقيق؛ منها: (المحرر الوجيز، في عد آي الكتاب العزيز)، شرح أرجوزة المتولي، و(مرشد الخلان، إلىٰ معرفة عد آي القرآن)، شرح الفرائد الحسان للقاضي، و(تحقيق شرح المخللاتي علىٰ ناظمة الزهر للشاطبي)، و(تحقيق شرح الزبيدي علىٰ الدرة في القراءات الثلاث)، و(الفرائد التجويدية في شرح الجزرية)، وتحقيق كتاب (الفتح الرحماني) للشيخ سليمان الجمزوري في تحريرات الشاطبية، و(تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة)، و(تحقيق شرح الفاسي علىٰ الشاطبية ت ٦٥٦هـ علىٰ الدرة في القراءات الثلاث)، و(تحقيق التحفة الوفية، بأحكام وقف حمزة وهشام علىٰ الهمزة العلية) للإبياري، و(إيفاء الكيل، بشرح متن الذيل في علم الضبط)، و(البحور الزاخرة، في شواهد البدور الزاهرة)، و(الإرشاد، إلىٰ أهمية الإسناد)، و(تحرير الطلبة، علىٰ تحريرات الطيبة)، ولم يزل الشيخ يقرئ طلابه حتىٰ وفاته يوم الأحد ٢٣ من شهر ذي الحجة سنة ١٤٢٩هـ، الموافق ٢١ ديسمبر، سنة ٢٠٠٨م، بالكويت[١].



❁ فقيه غزة: العلامة الشيخ محمد ديب قوصة الشافعي، ولد في قرية الجورة بفلسطين، سنة ١٩٣٢م، ودرس بمدرسة الجورة حتىٰ الصف الرابع.

ثم انتقل إلىٰ المجدل ليكمل الدراسة في الكتاب، حيث حفظ القرآن الكريم هناك، وضعف بصره جزئيا حتىٰ كف بالكامل، وهو في مرحلة التدريس بالجامعة، وهاجر برفقة بقية أسرته بعد وفاة أبويه علىٰ التوالي.

وبعد نكبة سنة ١٩٤٨م، انتقل للدراسة في الأزهر الشريف، ودخل امتحان الوافدين الشفوي، لتقييمه حسب نظام الأزهر، وتم قبوله في معهد البرموني، مدة سنتين، التحق بعدهما بمعهد القاهرة، ودرس المرحلة الثانوية بنظام الخمس سنوات، حيث تلقىٰ الفقه الشافعي في كتاب الإقناع، والنحو في أوضح المسالك، والبلاغة للسعد، والحديث في صحيح البخاري، مع العلوم الأخرىٰ.



ثم انتقل إلىٰ كلية الشريعة سنة ١٩٥٩م، وتتلمذ لعدد من العلماء؛ منهم: العلامة الشيخ طه الديناري، والشيخ مصطفىٰ عبد الخالق، والشيخ عبد الغني عبد الخالق، والشيخ عبد الجليل القرنشاوي، والدكتور أحمد البهي، وكان من زملائه: العلامة الفقيه الشيخ عبد الكريم الكحلوت مفتي غزة.

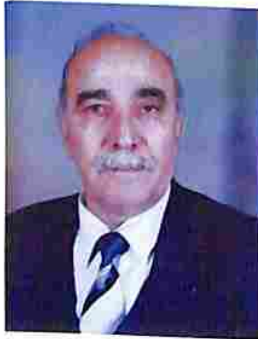
(١) إمتاع الفضلاء، بتراجم القراء /١/١٥٠/، ومنة الرحمن، بتراجم أهل القرآن /ص١٢٦/.

ولما رجع إلىٰ بلده عمل في وزارة الأوقاف، إمامًا وخطيبًا لمسجد المحكمة الشجاعية، وفي عدة مساجد، ثم أعيد افتتاح المعهد الديني في غزة فتم تعيينه لتدريس الفقه الشافعي، والعروض، والنحو، ثم فتحت الجامعة الإسلامية أبوابها سنة ١٩٧٨م فعين محاضرًا بها، وكان يدرس لطلابه منهاج النووي وفق نظام كلية الشريعة بالأزهر الشريف، وعمل رئيسًا للجنة الإفتاء بالجامعة الإسلامية، وعندما أغلق الاحتلال الجامعة الإسلامية سنة ١٩٨٧م انتقل للتدريس في بيته، وكان فقيهًا وعالمًا أزهريًّا متقنًا وصالحًا، متضلعًا في المذهب الشافعي، حتىٰ إن حاشية قليوبي وعميرة حاضرة علىٰ طرف لسانه، وتوفي يوم الأربعاء ٢٩ المحرم، سنة ١٤٢٩هـ، الموافق ٦ فبراير، سنة ٢٠٠٨م(١).



❁ الأستاذ الدكتور دياب عبد الجواد عطا، التحق بالأزهر الشريف حتىٰ حصل علىٰ الدكتوراه من كلية الشريعة سنة ١٣٩٣هـ، وصار أستاذا لأصول الفقه بكلية الشريعة، ثم عميدا لكلية الشريعة والقانون بأسيوط، وله من المؤلفات: (أصول الفقه: بحث في الأمر والنهي)، و(حروف المعاني وعلاقتها بالحكم الشرعي)، و(مذكرات في أصول الفقه)، وغير ذلك، وتوفي في المحرم سنة ١٤٢٩هـ، الموافق يناير سنة ٢٠٠٨م(٢).





❁ الأستاذ الشيخ الجليل: السائح علي حسين، ولد في مسلاتة في ليبيا، سنة ١٣٥٥هـ، الموافق سنة ١٩٣٦م، والتحق بالأزهر الشريف حتىٰ تخرج في كلية اللغة العربية، وكان مشغوفًا بالقراءة كثير المطالعة.

ورجع إلىٰ طرابلس فاشتغل بالتدريس فيها، ثم انتدب مديرا عاما للشئون الإدارية بوزارة التعليم، وانتقل منها إلىٰ جمعية الدعوة الإسلامية، وتقلد فيها عددا من المهام، منها كونه مقررًا للجنة إدارة الجمعية، وتعاون مع كلية الدعوة الإسلامية في مجال التدريس، وتعين رئيسًا لقسم الدراسات القرآنية بها، وحصل في هذه الأثناء علىٰ الدكتوراه من جامعة القرآن الكريم بالخرطوم، وكان عضوا في اللجنة الفرعية لمراجعة قانون الأحوال الشخصية بأمانة العدل، وعضوًا في الهيئة المشتركة لتأسيس المراكز الثقافية الإسلامية.

وله مؤلفات منها: (سبيل الهدىٰ: دراسة تاريخية وتبويب موضوعي لآيات من القرآن الكريم)، و(الفقه الإسلامي: الاقتصاد والمعاملات المالية)، و(لمحات من التصوف وتاريخه)، و(منجد الدعاة في



(١) الإفتاء في قطاع غزة ودور الشيخ قوصة فيه /ص٣٢ ـ ٤٢/، أطروحة لنيل درجة الماجستير في القضاء الشرعي، من كلية الشريعة والقانون في الجامعة الإسلامية، غزة، سنة ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م.

(٢) تتمة الأعلام (الكبير) /٣/١٨٨/.



الفقه الإسلامي المقارن: قسم الأحوال الشخصية)، و(مدخل الدراسات القرآنية)، و(جهود العلماء الليبيين في علم الكلام)، وكانت له مكتبة عامرة فيها مقتنيات نفيسة، وتوفي في طرابلس يوم ١٠ ذي الحجة، سنة ١٤٢٩هـ، الموافق ٢٧ نوفمبر، سنة ٢٠٠٨م[١].





❁ العلامة الشيخ فتحي محمد أبو عيسىٰ، ولد في محلة منوف، في مركز طنطا، بمحافظة الغربية، يوم ١ مارس سنة ١٩٣٧م، فحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، والتحق بالأزهر الشريف حتىٰ تخرج في كلية الدراسات العربية (اللغة العربية) بالقاهرة سنة ١٩٦٣م، وعمل مدرسًا للغة العربية بوزارة التربية والتعليم في المرحلتين الإعدادية والثانوية، ورقي مدرسًا أول للغة العربية بدار المعلمين والمعلمات بالإسماعيلية سنة ١٩٧٤م، وحصل أثناء ذلك علىٰ الماجستير من كلية اللغة العربية سنة ١٩٧٠م، وحصل علىٰ الدكتوراه في الأدب العربي سنة ١٩٧٤م، وابتعث للتدريس في الجزائر في ثانوية (تيزي وزو) للبنات، ثم ثانوية ابن خلدون بالعاصمة الجزائر، وعين مدرسًا في كلية التربية بجامعة المنوفية سنة ١٩٧٦م، وأنشأ قسم اللغة العربية بها سنة ١٩٧٧م ثم أشرف علىٰ هذه الشعبة سنة ١٩٧٧م إلىٰ سنة ١٩٨١م، ثم انتقل إلىٰ كلية اللغة العربية بالمنوفية أستاذًا مساعدًا للأدب العربي والنقد سنة ١٩٨١م، وعمل عميدا للكلية إلىٰ سنة ١٩٨٣م، ثم ابتعث للعمل في جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة، ورجع بعدها عميدًا للكلية كما كان، وأشرف علىٰ عدد من الأطروحات، وشارك في عدد من الحوليات الأدبية، ومثل جامعة الأزهر في مؤتمر بجامعة العين في الإمارات.

ومن مؤلفاته: (الفكاهة في الأدب العربي إلىٰ نهاية القرن الثالث الهجري)، و(في مرآة النقد العربي القديم)، و(دراسة في مناهج البحث الأدبي)، و(من قيثارة الشعر العربي)، و(القضايا الأدبية والفنية في شرح المرزوقي لديوان الحماسة)، و(شعر حازم القرطاجني بين رؤيته النقدية وممارسته الإبداعية)، وكل ذلك مطبوع.

وتوفي ٢٤ جمادىٰ الأولىٰ، سنة ١٤٢٩هـ، الموافق ٢٩ مايو، سنة ٢٠٠٨م ودفن بعد ظهر الجمعة في مسقط رأسه، وأمّ صلاة الجمعة والجنازة الأستاذ الدكتور القصبي زلط رحمه الله تعالىٰ[٢].





(١) تتمة الأعلام (الكبير) /٣/٣٢٧/.

(٢) أمدني بتلك الترجمة سعادة الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحيم البيومي حفظه الله، وانظر: الأعمال الكاملة للأستاذ الدكتور فتحي محمد أبو عيسىٰ /١/أ ـ د/، والأزهر في ألف عام /٦/٢٥٠ ـ ٢٦٧/.





❁ الأستاذ الدكتور أحمد محمود الشافعي، التحق بالأزهر الشريف، حتىٰ حصل علىٰ الدكتوراه من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر سنة ١٣٩٢هـ، وصار أستاذًا بكلية الحقوق ورئيسًا لقسم الشريعة الإسلامية بجامعتي الإسكندرية وبيروت، ومن مؤلفاته: (أصول الفقه الإسلامي)، و(الزواج في الشريعة الإسلامية)، و(المدخل إلىٰ الشريعة الإسلامية)، و(النظام المالي الإسلامي في عهد سيدنا عمر)، وهو أطروحته للدكتوراه، و(الوصية والوقف في الفقه الإسلامي)، و(أحكام المواريث)، وتوفي في جمادىٰ الثانية، سنة ١٤٢٩هـ، الموافق يونيو سنة ٢٠٠٨م(١).



❁ الأديب الكبير والشيخ الجليل محمد أبو الوفا أبو الحجاج محمد محمد عبد الحكيم عوض الله الشبلالي الحامدي المالكي، الشهير بمحمد أبي الوفا الشرقاوي، ولد سنة ١٩٣٠م، في قرية الكرنك، التابعة للأقصر، وحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالمعهد الإلزامي، ثم معهد قنا الأزهري، فحصل علىٰ الابتدائية سنة ١٩٥٦م، واستمر إلىٰ الثانوية، ثم انتقل إلىٰ معهد القاهرة الأزهري، ثم معهد الحوامدية الأزهري، ثم التحق بكلية الشريعة والقانون، وتخرج فعمل سنة ١٩٥٩م، إلىٰ سنة ١٩٦٥م، في كثير من المساجد، وعمل بزاوية العيني بالقاهرة، ثم خطيبًا في مسجد الإمام الدردير، وعمل مأذونًا شرعيًّا في بندر الأقصر نحو أربعين سنة، وتوفي يوم الثلاثاء، ٣٠ رمضان، سنة ١٤٢٩هـ، الموافق ٣٠ سبتمبر، سنة ٢٠٠٨م(٢).



❁ الأستاذ الدكتور حامد محمود إسماعيل، التحق بالأزهر الشريف حتىٰ حصل علىٰ شهادة الدكتوراه من كلية الشريعة والقانون، سنة ١٣٩٥هـ، وكانت أطروحته بعنوان: (ابن فرحون وكتابه التبصرة في القضاء)، ثم كان أستاذا للشريعة والقانون في الدراسات العليا بالأزهر، ومن مؤلفاته: (أصول الفقه: دراسة في الأحكام الشرعية وطرق استنباط الأحكام)، و(تشريع الزكاة والضريبة في الإسلام: دراسة فقهية مقارنة)، و(الجنايات والعقوبات في التشريع الإسلامي، دراسة فقهية مقارنة)، و(النظام الاقتصادي في الإسلام)، وتوفي سنة ١٤٢٩هـ، الموافق سنة ٢٠٠٨م(٣).





❁ فضيلة الدكتور أحمد محمد خليل، ولد سنة ١٩٣١م، وأتم حفظ القرآن الكريم وهو يناهز العاشرة من عمره، التحق بالأزهر الشريف، وحصل علىٰ درجة الليسانس من كلية اللغة العربية عام ١٩٥٥م،

(١) تتمة الأعلام (الكبير) /١/٢٩٧/.
(٢) من ترجمة بقلم نجله أبي الحجاج محمد أبو الوفا الشرقاوي، أمدني بها تلميذنا النجيب الحسين محمد سليمان الرضواني الأقصري حفظه الله وأكرمه.
(٣) تتمة الأعلام (الكبير) /٢/٣٠٦/.





وحصل على إجازة التدريس وتخصص في العقيدة والفلسفة (الماجستير) من كلية أصول الدين عام ١٩٦٦م، وحصل على العالمية (الدكتوراه) في العقيدة والفلسفة من كلية أصول الدين، تحت إشراف فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود عام ١٩٧١م.

وعمل وكيلًا لأول مدرسة بإمارة (أبو ظبي) عام ١٩٦٨م، وأسس إدارة التوجيه المعنوي والشئون الدينية بالقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وكان رئيسًا لها حتى سن المعاش، وشارك في جميع مؤتمرات الفقه الإسلامي بدائرة القضاء الشرعي بدولة الإمارات، وكانت له أبحاثه المميزة في الفقه المالكي وأصول الفقه، شارك في تأسيس أول بنك إسلامي في العالم (بنك دبي الإسلامي)، وكان رئيسًا لهيئة الفتوى والتشريع للبنك، وكان محاضرًا ومشاركًا في العديد من برامج الإذاعة والتليفزيون بدولة الإمارات.

من مؤلفاته: (رهبان الليل وفرسان النهار)، و(العقيدة الإسلامية)، و(سلسلة الفتاوى)، ستة أجزاء، و(آية وقضية)، و(قصص الأنبياء)، و(دليل الحاج)، و(جوانب العظمة في شخصية خاتم الأنبياء)، و(الجهاد) جزءان، و(طريق العودة إلى الإسلام)، و(الحياة مع فاتحة الكتاب)، وانتقل إلى جوار ربه ٢٢ من ربيع الأول، سنة ١٤٢٩هـ، الموافق ٣٠ مارس، سنة ٢٠٠٨م[(١)].



❁ الشاعر الإذاعي الحبيب محمد محسن الهدار باعلوي، ولد عام ١٩٤٩ في مدينة البيضاء[(٢)]، في اليمن، تلقى تعليمه في مسقط رأسه، ثم انتقل للدراسة في مصر، حيث التحق بالأزهر الشريف، حتى حصل على ليسانس كلية اللغة عربية من جامعة الأزهر عام ١٩٧٣م، وتقلد مناصب في مؤسسات حكومية إعلامية قبل الوحدة اليمنية وبعدها، وآخرها مدير عام إذاعة تعز، له مساهمات في كتابة (الشعر الغنائي)، توفي يوم ٢٨ ذو القعدة، سنة ١٤٢٩هـ، الموافق ٢٧ نوفمبر، سنة ٢٠٠٨م.





❁ الشيخ الجليل عبد السلام محمد عبد الجليل سليم كراع، ولد سنة ١٩٣١م، وحفظ القرآن الكريم في كتاب قريته، ثم ذهب للدراسة في الأزهر الشريف، في معهد قنا الأزهري سنة ١٩٤٥م، حتى حصل على الشهادة العالية مع إجازة التدريس من كلية أصول الدين، ومن أشهر شيوخه: الإمام الأكبر الشيخ عبد الحليم محمود، وعين مدرسًا في معهد قنا الأزهري، سنة ١٩٥٩م، ومن



(١) من ترجمة له أعدها زوج ابنته الدكتور فتح الله المكي وأوردها في آخر كتاب: (رهبان الليل وفرسان النهار).

(٢) البيضاء مدينة تاريخية تقع في واد منخفض من الأرض، محاطة بجبال من جهاتها الأربع، ويشقها نهر الفريد المنحدر من أحد جبالها، غير أنه مع قلة الأمطار شح فلم يبق له أثر، وكان لها سور يحيط بها، كانت آثاره باقية إلى سنة ١٣٠٠هـ، وهي من المناطق الزراعية الخصبة، وكانت همزة وصل بين كثير من المناطق اليمنية، وإليها ينتسب عدد من القادة ورجال الفقه والقضاء والأدب، منهم آل البيضاني، والسادة آل الهدار، وغيرهم، وانظر: معجم البلدان والقبائل العربية /١/٢١٠.

زملائه: الإمام الأكبر الشيخ محمد سيد طنطاوي، وظل ﷺ قائمًا بخدمة العلم حتى توفي سنة ٢٠٠٨م[1].





◉ العلامة الشيخ عبد الودود بن إبراهيم شلبي الأزهري، ولد في ميت عفيف، بالباجور، بالمنوفية، سنة ١٣٤٣هـ، الموافق سنة ١٩٢٥م، وحفظ القرآن، والتحق بالأزهر سنة ١٩٤١م، حفظ القران الكريم في سن مبكرة في كتاب القرية والتحق بالتعليم الابتدائي بها، التحق بالأزهر الشريف سنة ١٩٤١م، حتى نال الشهادة العالمية من كلية أصول الدين سنة ١٩٥٢م، حصل على درجة الماجستير من جامعة الأزهر، ثم حصل على درجة الدكتوراه من كلية الدراسات الشرقية بجامعة البنجاب بباكستان، سنة ١٩٧٦م، ونهض إلى توثيقها من جامعة كامبريدج بلندن في نفس العام، وكانت حول موضوع: (الأصول الفكرية لحركة المهدي السوداني ودعوته).

وبدأ حياته سكرتيرا للشيخ محمود شلتوت، ثم عمل بمكتب الإمام الأكبر عبد الحليم محمود، ثم أمينا عاما مساعدا لمجمع البحوث الإسلامية، ثم أمينا عاما للجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر.

وعمل محاضرا في العديد من الدول الإسلامية؛ مثل: باكستان، وقطر، والإمارات، والكويت، وماليزيا، وإندونيسيا، وبريطانيا، وأستراليا، لإتقانه اللغة الإنجليزية بجانب اللغة العربية، ثم عمل مديرا للمركز الإسلامي بمدينة سيدني بأستراليا بين عامي ١٩٧٨ - ١٩٨٠م، وكان أيضا قد زار تنزانيا سنة ١٩٦٢م، على رأس بعثة أزهرية، وهي أول بعثة أزهرية تزور تنزانيا عقب استقلالها، إلى أن توفي ١٥ جمادى الأولى سنة ١٤٢٩هـ، الموافق ٢١ مايو، سنة ٢٠٠٨م[2].



◉ العلامة الشيخ محمد سيد أحمد رمضان المُسَيّر، ولد في كفر طبلوها، مركز تلا، محافظة المنوفية، يوم ٨ يونيو، سنة ١٩٤٨م، في كنف أبوين صالحين، وقد تقدمت ترجمة أبيه.

وقد التحق بمعهد شبين الكوم الأزهري، حتى حصل على الدكتوراه في العقيدة والفلسفة من كلية أصول الدين سنة ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م، وكان من مشاهير شيوخه: أحمد حسن الباقوري، ومحمد عبد الله دراز، ومحمود شلتوت، وعبد الحليم محمود، ومحمود حب الله.



وتخرج في الأزهر واشتغل بالتدريس حتى صار أستاذ العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين، وعضوا بالجمعية الفلسفية المصرية، ودرّس في عدة جامعات، وشارك في الكثير من المؤتمرات والندوات في مكة

(١) أمدني بتلك الترجمة فضيلة الشيخ يسري محمد كراع، رئيس الإدارة المركزية لمنطقة الأقصر الأزهرية.

(٢) العقود الجاهزة، والوعود الناجزة /ص٥١١/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٦/٥٥/.



المكرمة، ومسقط، وأبو ظبي، وبغداد، والكويت، وطهران، وموسكو، وغيرها.



وقدم برامج إذاعية ناجحة، وأطلق حملة لنشر الحياء في الشارع المصري، وشارك في تدريب الأئمة، وفي لجان الاختيار بجائزة الملك فيصل، وعمل مستشارا لوزير الأوقاف، وترجمت كتبه إلىٰ عدة لغات، له مؤلفات في العقيدة، وفي الفلسفة والأخلاق، وفي الأديان، وفي الفرق الإسلامية، وفي السيرة النبوية.

وألف وحقق بعض الكتب، فمن مؤلفاته: (أخلاق الأسرة المسلمة: بحوث وفتاوىٰ)، و(الرسول والوحي)، و(شرح الحكمة النبوية)، و(عالم الغيب في العقيدة الإسلامية)، و(الروح في دراسات المتكلمين والفلاسفة)، و(كارل ماركس والمجتمع الشيوعي في ميزان الإسلام)، و(المجتمع المثالي في الفكر الفلسفي وموقف الإسلام منه)، و(النبوة المحمدية: الوحي، المعجزة، العالمية)، و(التمهيد في دراسة العقيدة الإسلامية)، و(الإلهيات في العقيدة الإسلامية)، و(الشفاعة في الإسلام)، و(الرسالة والرسل في العقيدة الإسلامية)، و(تيسير العقيدة، بشرح الخريدة)، وقد توفي ليلة الأحد، ٤ من ذي القعدة سنة ١٤٢٩هـ، الموافق الثاني من نوفمبر، سنة ٢٠٠٨م[1].





❁ العلامة الشيخ حسن إسماعيل حسن عبد الرازق: ولد في قرية جناج، إحدىٰ قرىٰ مركز بسيون، بطنطا، يوم ٥ يناير، سنة ١٩٣٧م، حفظ القرآن مبكرا علىٰ يد الشيخ عبد المنعم بحري، والتحق بالأزهر الشريف، وحفظ المتون العلمية، وتفقه علىٰ المذهب الحنفي، حتىٰ أتقن كتب المذهب، كـ(اللباب في شرح الكتاب)، و(الاختيار، لتعليل المختار)، وتتلمذ لجملة من المشايخ؛ منهم: أبو القاسم السمدوني، ومحمود فرج، وعلي العماري، والتحق بكلية اللغة العربية.

وبعد تخرجه درّس في عدد من المدارس، كما درّس في طرابلس الغرب، ثم حصل علىٰ الدكتوراه في البلاغة والنقد، حتىٰ عين رئيسًا لقسم البلاغة والنقد سنة ١٩٨٧م، وحصل علىٰ الزمالة الفخرية في



(١) الأزهر في ألف عام /٦/٩٢/، ومن ترجمة يسيرة له آخر كتابه: قضية التكفير في الفكر الإسلامي /ص١٢٩/، ط٢: مكتبة الإيمان، القاهرة، سنة ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م، ومن كتاب: الدكتور محمد المسير مفكرا، وهو أطروحة للباحث محمد نجدي حامد عبد الحميد، حصل بها علىٰ درجة التخصص (الماجستير) من كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر بالقاهرة، سنة ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م، تحت إشراف الأستاذ الدكتور محمد رشاد عبد العزيز دهمش، والأستاذ الدكتور صلاح محمود عبد الوهاب العادلي، وتتمة الأعلام (الكبير) /٨/٤١/.



رابطة الأدب الحديث.

ومن مؤلفاته: (لآلئ التبيان، في المعاني والبديع والبيان)، ألفية في علوم البلاغة، (من منابع البلاغة بين الأسرار والدلائل)، (مراحل البحث البلاغي في اللغة العربية)، (نظرية البيان بين عبد القاهر والمتأخرين)، (النظم البلاغي بين النظرية والتطبيق)، وغيرها كثير، وتوفي يوم الأربعاء، ٢٨ محرم، سنة ١٤٢٩هـ، الموافق ٦ فبراير، سنة ٢٠٠٨م(١).



● العلامة الفقيه القاضي الشيخ أحمد سعد مساعد سرحان الحنفي الأزهري القنائي الرضواني، ولد في الثاني من شهر مارس سنة ١٩٢٥م، بمحافظة قنا، دخل المدرسة الإلزامية في سن ست سنوات، التحق بعدها بمدرسة المعلمين التابعة للأزهر الشريف.

ثم التحق بكلية الشريعة لمدة أربع سنوات، ثم عامًا خامسًا كان يسمىٰ بعام التدريس، بعد تخرجه عين كاتبًا بمحكمة قنا الشرعية، عهد إليه فيها بما يسمىٰ (دفتر خانه).

وفي عام ١٩٥٤م رقي إلىٰ كاتب أول محكمة قنا الجزئية الشرعية، وكان من ضمن مهامه الإشراف علىٰ مأذوني قنا، وفي عام ١٩٧٤م عين وكيلًا للنيابة، ثم وكيل نيابة ممتازة، ثم قاضي (أ)، ثم رئيس محكمة درجة ثانية، ثم رئيس محكمة درجة أولىٰ، ثم رقي إلىٰ مستشار بمحكمة استئناف القاهرة.

ثم طلب باسمه للعمل قاضيا بمحاكم الكويت نظرًا لكفاءته وتقاريره حتىٰ أحيل علىٰ المعاش في ١٩٩٣/٣/٢م، عاد بعدها إلىٰ مصر، ثم عمل مصححًا ومراجعًا لإحدىٰ المجلات السعودية في المملكة لمدة عامين.

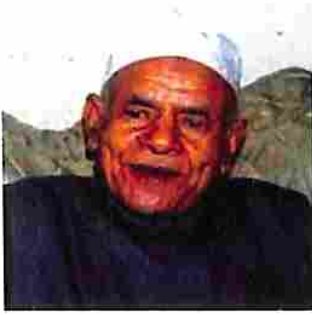
وكان ﷺ عالمًا فقيهًا تقيًا ورعًا، تربىٰ علىٰ يدي العارف بالله الشيخ أحمد رضوان، وبه تخرج، ولازمه ملازمة تامة منذ أن عرفه إلىٰ انتقاله إلىٰ الرفيق الأعلىٰ، كان ﷺ خطيبًا مفوهًا، ومتكلمًا لسنًا، صاحب حجة وبرهان، وصدق وإتقان، لا يستحي أن يقول: لا أعلم، ويَسْأل فيما لا يعلم، يقصده العامة والخاصة في المسائل العامة والخاصة، توفي ﷺ يوم الخميس ١ ذو القعدة، سنة ١٤٢٩هـ، الموافق ٣٠ أكتوبر، سنة ٢٠٠٨م(٢).





(١) الكواكب الدرية، في سير أعلام الكلية /ص٢٥٥ - ٢٦٠/، وهو الكتاب التعريفي الصادر في التعريف بأعلام كلية اللغة العربية، بجامعة الأزهر، فرع الزقازيق، ط: دار الأقصىٰ، القاهرة، سنة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، وتتمة الأعلام (الكبير) /٣٢٦/٢/.

(٢) وقد أمدنا بهذه الترجمة أخونا الشيخ: محمد علوان الرضواني الأزهري حفظه الله.



❁ العلامة الشيخ الدكتور عبد العظيم بن إبراهيم بن محمد المطعني، ولد سنة ١٩٣١م، في قرية المنصورية، مركز كوم أمبو، محافظة أسوان، التحق بالمدرسة التي أنشئت في قريته فقضى فيها سنتين، والتحق سنة ١٩٥٢م بالمعهد الأزهري، وحصل على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية، ثم التحق بمعهد القاهرة الثانوي الأزهري، وتخرج فيه في بداية الستينيات، وفي سنة ١٩٦٢م التحق بكلية اللغة العربية في جامعة الأزهر، وتخرج فيه سنة ١٩٦٦م بتقدير جيد في اللغة العربية وآدابها، والتحق بالدراسات العليا في الكلية قسم البلاغة والنقد قدم فيها بحثًا للحصول على درجة التخصص (الماجستير)، عنوانه: (سحر البيان، في مجازات القرآن)، وحصل على الماجستير بتقدير ممتاز، ثم التحق بقسم العالمية والذي يمثل درجة الدكتوراه وكان موضوع أطروحته للعالمية: (خصائص التعبير في القرآن الكريم، سماته البلاغية)، وقد نجح فيه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى.

وعندما كان طالبا في الأزهر دارت بينه وبين العقاد مراسلات، فكان العقاد ينشرها في يومياته في جريدة الأخبار، ويسارع بالتعليق عليها؛ إذ كانت تحظى عنده بكل تقدير، وقد ضمنها العقاد في يومياته، وبعد رحيل العقاد طلب المطعني من الزيات أن يجري إحصاءً بمؤلفات العقاد لنشره في مجلة الرسالة، فوافق الزيات، ونشر المطعني الإحصاء الذي ضم جميع مؤلفات العقاد.

ومن مؤلفاته: (شرح همزية البوصيري)، و(الإسلام في مواجهة الاستشراق العالمي)، و(الشبهات الثلاثون المثارة حول إنكار السنة النبوية)، و(أسباب زواج النبي بأمهات المؤمنين)، وغير ذلك، ونشرت مقالاته في العديد من الصحف السيارة، كـ(الأهرام) و(المساء) و(اللواء الإسلامي) و(عقيدتي)، وغيرها.

وتوفي يوم الثلاثاء ٢٦ رجب ١٤٢٩هـ، الموافق ٢٩ يوليو ٢٠٠٨، وتم تشييع الجنازة عقب صلاة ظهر يوم ٣٠ يوليو من مسجد النور بالعباسية بالقاهرة[(١)].





❁ العلامة المقرئ المتقن إبراهيم بن شحاذة بن علي بن علي ابن محمد بن العشري بن عيسوي بن شحاتة السمنودي الشافعي.

ولد يوم الأحد، ١٨ رمضان، سنة ١٣٣٦هـ، الموافق ٥ يوليو، سنة ١٩١٥م، بمدينة سمنود، بمحافظة الغربية، فحفظ القرآن الكريم، وجوده، وتلقى وجود على شيوخ وقته؛ ومنهم: الشيخ علي محمد أبو حلاوة، قرأ عليه



(١) العلامة عبد العظيم المطعني: حياته وجهاده للإسلام، ط: مكتبة الإيمان، القاهرة، سنة ١٤٣٠هـ - ٢٠١٠م، وأعلام الصعيد في القرن العشرين /٢٢٧ - ٢٣٥/.





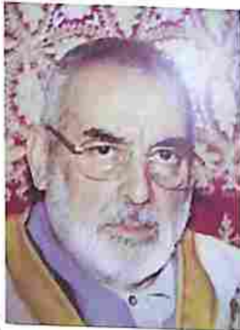
القراءات السبع من الشاطبية، والشيخ سيد عبد العزيز عبد الجواد قرأ عليه العشر الصغرى والكبرى، والشيخ حنفي السقا قرأ عليه العشر الكبرى.

وتتلمذ للشيخ محمد أبو رزق فحضر عليه الآجرومية والأزهرية وقطر الندى ونصف شرح الباجوري على ابن قاسم، وتتلمذ للشيخ عبد الرحيم بن عبد الرحيم الحيدري في العروض والقوافي، وشغف بالقراءات وفنون الأداء، وكان من أكابر الأساتذة بقسم تخصص القراءات، التابع لكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف.

وعين مدرسًا في معهد القراءات سنة ١٩٤٤م، حيث ظل أستاذًا للتجويد والقراءات بالأزهر ربع قرن، وانتفع به خلق لا يحصون، وانتشرت مؤلفاته واعتمدت في المعاهد الأزهرية.

ومن مؤلفاته: (التحفة السمنودية، في تجويد الكلمات القرآنية)، و(موازين الأداء، في الوقف والتجويد والابتداء)، و(حلّ العسير، من أوجه التكبير)، و(لآلئ البيان، في تجويد القرآن)، و(تلخيص لآلئ البيان، في تجويد القرآن)، و(الموجز المفيد في تلخيص القرآن)، و(النظم المختص، في قصر حفص)، و(أنشودة العصر، فيما لحفص على القصر)، و(أمنية الولهان، في سكت حفص بن سليمان)، و(تحقيق المقام، فيما لحمزة على السكت العام)، و(تتمة في تحرير طرق ابن كثير وشعبة)، (تنقيح فتح الكريم، في تحرير أوجه القرآن العظيم)، ألفه بالاشتراك مع العلامة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات، والعلامة الشيخ عامر السيد عثمان، توفي صباح الأحد، سابع رمضان، سنة ١٤٢٩هـ، الموافق ٧ سبتمبر، سنة ٢٠٠٨م[١].





● العالم المربي، وشيخ علم أصول الفقه في بلاد الشام مصطفى بن سعيد ابن محمود الخِنّ ـ بكسر الخاء المعجمة وآخره نون مشددة ـ الشافعي، الميداني، الدمشقي.

ولد سنة ١٩٢٣م بدمشق، في حي الميدان، من أسرة دمشقية عريقة، وألحقه والده بالكتاب، ثم ألحقه بمدرسة الجمعية الغراء الابتدائية، ثم انتقل بعدها إلى المدرسة الرسمية في الميدان.

(١) إمتاع الفضلاء، بتراجم القراء /٢/٨٠/، والمعجم الأصغر، لعلماء الجامع الأزهر /١/٧/، وهداية القاري، إلى تجويد كلام الباري /٢/٢٠٧/، ومنة الرحمن، في تراجم أهل القرآن /ص١٨/، ومقال في ترجمته ورثائه عنوانه: وغربت الشمس، رثاء فضيلة المقرئ العلامة الشيخ إبراهيم السمنودي، بقلم الشيخ حمد الله حافظ الصفتي، نشر في مجلة الفرقان، الصادرة عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالأردن، العدد ٨٨، الصادر بتاريخ جمادى الأولى، سنة ١٤٣٠هـ، الموافق مايو، سنة ٢٠٠٩م، وتتمة الأعلام (الكبير) /١/٦٥/.







وفي سنة ١٣٥٠هـ، الموافق ١٩٣١م، لمح فيه شيخه محمد زرزور علائم النجابة والأهلية، فاصطحبه إلىٰ دروس الشيخ حسن حبنكة في جامع منْجك، فألحقه الشيخ بالقسم المسائي في مدرسته، وأعجب به شيخه حسن خطاب؛ لما لمس عنده من مخايل الحفظ والذكاء، ونقل إعجابه إلىٰ الشيخ حسن، فأوصىٰ به خيرًا، وغدا طالبًا مجدًّا نشيطًا، متعلمًا في الصباح، ومعلمًا في المساء.

ثم انتقل للتدريس في مدرسة الناشئة التابعة لمعهد التوحيد الإسلامي فأسهم الجمع بين مهمتي التعلم والتعليم في صنع الشخصية العلمية له، وكان لتوجيه الشيخ حسن حبنكة الأبوي التربوي أثر كبير في التناغم والتآلف والتكامل بين المهمتين.

وقد تعرف إلىٰ جماعة من العلماء؛ منهم: الشيخ علي الدقر شيخ شيوخ معهد العلوم الشرعية، ورئيس الجمعية الغراء ومؤسسها، فكان يزوره في مسجده ويحضر بعض دروسه، ومنهم: العلامة الشيخ محمد أمين سويد، ومنهم: العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد الغلاييني.

وفي مطلع سنة ١٣٦٩هـ، ١٩٤٩م وصل إلىٰ القاهرة والتحق بجامعة الأزهر، وقبلوه في السنة الثالثة من كلية الشريعة، ثم حصل علىٰ الليسانس بتقدير ممتاز، وكان قد تتلمذ لعدد من علماء الأزهر منهم: عميد كلية الشريعة الشيخ عيسىٰ منون، والشيخ عبد الله موسىٰ، والشيخ مصطفىٰ عبد الخالق، وأخيه الشيخ عبد الغني عبد الخالق، وأفاد منهم كثيرًا في تخصصه.

ثم عاد بعدها إلىٰ دمشق وعمل مدرسًا حتىٰ حصوله علىٰ شهادة الدكتوراه بموضوع (أثر الاختلاف في القواعد الأصولية في اختلاف العلماء)، وفي أثناء ذلك اشتغل بالتدريس في كلية الشريعة بجامعة دمشق محاضرًا، بين عامي (١٣٧٥هـ ـ ١٣٨٢هـ)، وأعير لكلية الشريعة واللغة العربية، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، في الرياض، مدرسًا، بين عامي (١٣٨٢هـ ـ ١٣٨٦هـ)، وعين بعدها مدرسًا ورئيسًا لقسم العقائد والأديان في كلية الشريعة، بالإضافة إلىٰ تعيينه مدرسًا في كلية التربية بجامعة دمشق، وبقي في الجامعة حتىٰ سنة (١٤٠٤هـ=١٩٨٣م)، وأسهم إذ ذاك في تأليف الكتب الجامعية منها: التفسير العام، وفقه المعاملات، ومبادئ العقيدة الإسلامية.



وبعد إحالته إلىٰ التقاعد سافر الشيخ إلىٰ المملكة العربية السعودية للمرة الثانية، فعمل مدرسًا في كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ثم عين أستاذًا في كلية التربية للبنات، وعضوًا في المجلس العلمي لجامعة الإمام، وبقي حتىٰ سنة ١٤١٣هـ، الموافق سنة ١٩٩٢م، وأشرف في هذه المدة علىٰ عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه، وعاد الحنين بالشيخ إلىٰ دمشق مجددًا؛ ليصبح بيته مقصد طلاب العلم والمحبين ودرس بقسم الدراسات العليا التابع لجامعة أم درمان بدمشق، ومركزه مجمع أبي النور التعليمي، كما درس بقسم التخصص، التابع لمعهد الفتح الإسلامي، وتدريس مادة أصول الفقه





لطلاب السنوات الثلاث في الكلية.

ومن مؤلفاته: (أثر الاختلاف في القواعد الأصولية في اختلاف الفقهاء)، و(عبد الله بن عباس: حبر الأمة وترجمان القرآن)، و(دراسة تاريخية للفقه، وأصوله، والاتجاهات التي ظهرت فيهما)، و(الحسن ابن يسار البصري: الحكيم الواعظ والزاهد العالم)، و(الأدلة الشرعية، وموقف الفقهاء من الاحتجاج بها)، و(أبحاث حول أصول الفقه الإسلامي تاريخه وتطوره)، و(الكافي الوافي في أصول الفقه الإسلامي)، و(الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي)، بالاشتراك مع الدكتور مصطفى البغا، والأستاذ علي الشربجي، و(العقيدة الإسلامية: أركانها، حقائقها، مفسداتها)، بالاشتراك مع الدكتور محيي الدين مستو، وتحقيق كتاب: (حسن الأسوة بما ثبت من الله ورسوله في النسوة)، لصديق حسن خان القنوجي البخاري، بالاشتراك مع الدكتور محيي الدين مستو، وتحقيق: (إرشاد الفحول، إلى تحقيق الحق من علم الأصول)، للإمام الشوكاني، بالاشتراك مع الدكتور محيي الدين مستو.

وقد تشرفت بزيارته في دمشق الشام واستجزناه فأجاز لنا، وتوفي يوم الجمعة ٢٣ محرم ١٤٢٩هـ الموافق ١ فبراير، سنة ٢٠٠٨م، وهو في صلاة الجمعة، في مسجد الحسن بمنطقة الميدان في دمشق[١].



● العالم الجليل الشيخ عبد السلام أبو دوح عبد الجليل، ولد يوم ٢٧ فبراير، سنة ١٩٢٨م، فحفظ القرآن في التاسعة من عمره، ولم يتمكن من الالتحاق بالأزهر الشريف إلا متأخرا للصعوبة البالغة في ظروف المعيشة، فكان التحاقه بالأزهر سنة ١٩٤٥م، وتدرج في مراحل التعلم حتى حصل على العالمية مع إجازة التدريس، وعين مدرسًا في معهد قنا الأزهري، وشيوخه هم: الشيخ عبد الحليم محمود، والدكتور محمد غلاب، والشيخ عبد الوهاب كُراع، والشيخ محمد أحمد مناع، والشيخ عبد العزيز السيد سليم، والشيخ محمد عبده عبد الصبور، والشيخ محمد نور العبادي، والشيخ الكرمي، والشيخ علي همام، والشيخ أحمد إبراهيم، والدكتور سيد أبو جبل، وكان من زملاء المترجم في الدراسة: الإمام الأكبر الشيخ محمد سيد طنطاوي، ومن تلامذته: الإمام الأكبر الشيخ أحمد الطيب، وتوفي الاثنين ١٥ ربيع الثاني، سنة ١٤٢٩هـ، الموافق ٢١ أبريل، سنة ٢٠٠٨م[٢].





(١) غرر الشام في تراجم آل الخطيب الحسنية ومعاصريهم /٢/٧٣٢/، وموسوعة الأسر الدمشقية /١/٥٦٣/، ورجال فقدناهم /٢/١٠١٨/، ومعجم الشيوخ (داودي) /ص٤٩٣/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٩/١٦٦/.

(٢) من ترجمة للشيخ أمدني بها صديقنا العالم الأزهري المفضال فضيلة الشيخ شعبان سعد الحداد حفظه الله، شيخ معهد أصفون الأزهري الإعدادي الثانوي.







۞ الأستاذ الدكتور محمد أبو النور الحديدي صقر، ولد سنة ١٩٣٧م في قرية العمارنة، مركز المنزلة، محافظة الدقهلية، حفظ القران الكريم وأتمه في سن الحادية عشرة، والتحق بالمعهد الأزهري في دمياط، حتىٰ حصل علىٰ الشهادة الثانوية الأزهرية، والتحق بكلية الدراسات الإسلامية، وظل يترقىٰ في مناصب عمله، حتىٰ عين فضيلته عميدا لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، وعلىٰ يده تخرجت أول دفعة من الكلية، وعين بعد ذلك عميدا لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة، وعين فضيلته أستاذًا متفرغًا بعد ذلك، له مؤلفات عديدة، منها: (عصمة الأنبياء)، توفي يوم الاثنين، ١٤ جمادىٰ الأولىٰ، سنة ١٤٢٩هـ، الموافق ١٩ مايو عام ٢٠٠٨م[١].





۞ شيخنا العلامة القارئ المتقن الشيخ: عبد السلام ابن محمد بن محمد بن إبراهيم حُبُّوس ـ بضم الحاء المهملة والباء الموحدة التحتية وآخره سين مهملة ـ الشرقاوي الأزهري الشافعي الأشعري.

ولد في قرية الجعفرية، بمركز أبو حماد، محافظة الشرقية، أول المحرم سنة ١٣٥٥هـ، الموافق ٣ أبريل سنة ١٩٣٦م، ومهر في القرآن الكريم وتجويده وقراءاته، فحصل علىٰ الإجازات من كبار علماء هذا الفن، وقد ذكر هو بنفسه شيئًا من ذلك فقال ما حاصله: (إجازة برواية حفص عن عاصم عن الشيخ محمد أبو يحيىٰ عن جدي الشيخ محجوب بن منصور السعيدي ١٩٤٩م، وإجازة برواية حفص عن عاصم عن الشيخ محمد رشاد الخضري ١٩٥٠م، وإجازة برواية حفص عن عاصم عن الشيخ عبد الصادق عمار البيومي، وإجازة برواية حفص عن عاصم عن الشيخ الوالد محمد حبوس عن الشيخ الجد محجوب بن منصور، وإجازة بالقراءات السبع عن الشيخ محمد عبد الرحمن البربري، وإجازة بالقراءات السبع عن الشيخ سيد لاشين أبو الفرح سنة ١٩٨٥م، وإجازة بالقراءات العشر عن الشيخ عبد الفتاح المرصفي ١٩٨٥م، وإجازة بالقراءات كلها المتواترة والشاذة عن الشيخ المنتصر بالله الكتاني).



وكان ﷺ قد التحق بالأزهر الشريف حتىٰ حصل علىٰ الإجازة العالية بكلية أصول الدين قسم الدعوة والإرشاد جامعة الأزهر، سنة ١٩٦٨م، ومن مؤلفاته: (إرشاد العباد، إلىٰ طريق الرشاد)، و(إدراك المستغيث، في الذب عن عرض أهل الحديث)، و(بحر أنساب الأكابر والأماجد، عن عرب مصر وعرب

(١) أمدني بترجمته الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحيم البيومي عميد كلية أصول الدين بالزقازيق حاليا.





العايد)، و(تاريخ القراءة والمقرئين)، و(تعطير الخاطر، في الرواية عن سيد الأوائل والأواخر)، و(الحيازة، في الإجازة)، و(مسند الإمام أحمد الرفاعي)، و(النفحة العطرية، في أسانيد الأربعين النووية) و(السيدة فاطمة الزهراء)، و(الإمدادات الرحمانية) ديوان شعر، وغير ذلك.

وقد أجاز لي إجازةً عامةً، وأرسل إليَّ إجازته المكتوبة وتاريخها ١٤٢٤/١١/١٧هـ، وقد انتقل الشيخ عبد السلام إلىٰ رحمة الله تعالىٰ في دولة الكويت في يوم الأربعاء ٢٥ ربيع الأول، سنة ١٤٢٩هـ، الموافق ٢ أبريل، سنة ٢٠٠٨م[١].





• الأستاذ الدكتور عبد الفتاح عبد العليم عبد الحميد البركاوي، ولد في قرية ميت العطار، مركز بنها، محافظة القليوبية، يوم ١٨ أبريل، سنة ١٩٤٤م، فحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر الشريف سنة ١٩٥٦م؛ حتىٰ حصل علىٰ الثانوية سنة ١٩٦٥م.

ثم التحق بكلية اللغة العربية، حيث حصل سنة ١٩٦٩علىٰ الليسانس في الشعبة اللغوية بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولىٰ، عين في العام نفسه معيدًا في قسم أصول اللغة، ثم مدرسًا مساعدًا بعد الحصول علىٰ التخصص (الماجستير) سنة ١٩٧١م.

وفي سنة ١٩٧٤م ابتعث للدراسة في جمهوية ألمانيا الاتحادية، للحصول علىٰ الدكتوراه في تخصص (علوم اللغة)، وفي سنة ١٩٨١م حصل علىٰ دكتوراه الفلسفة في علوم اللغة والأدب من جامعة إيرلانجن (نور نبرج) من كلية الآداب فرع اللغة بتقدير Magana com Iauda (درجة الامتياز العظيم)؛ حيث طبعت الدكتوراه علىٰ نفقة الحكومة الألمانية، وتم تبادلها (بالألمانية) مع الجامعات العالمية، مع التوصية بطبعها بعد الترجمة إلىٰ اللغة العربية، وكان التخصص الأساسي: فقه اللغات السامية، أما التخصص الفرعي الأول: فكان علم اللغة التطبيقي، والثاني: العلوم الإسلامية.

وكان فضيلته يجيد مجموعة من اللغات الغربية والسامية منها: الألمانية، والإنجليزية، والعبرية، والفارسية، والآرامية، مع معرفة لا بأس بها بالأكادية، والمؤادبية، والسبئية.



(١) ترجم لنفسه في أواخر كتابه المهم: (مسند الإمام قطب الأقطاب وشيخ العارفين أبي العباس أحمد الرفاعي في الحديث الشريف) /ص١٥٦ ـ ١٦٥/، وانظر: تعطير الخاطر، بآداب الرواية عن سيد الأوائل والأواخر، ومعه إتحاف المسانيد، بعوالي الأسانيد، ومعه النفحة العطرية، في أسانيد الأربعين النووية /ص٦/، ونفعي الجامع لشيوخ أكرم عبد الوهاب الموصلي /ص٧٧/، وأسانيد المصريين /ص٤٨٤/، والاستدعاء المُشرق، من مسندي المغرب والمشرق /ص٦٠/، ط: دار البشائر، بيروت، سنة ١٤٣٥هـ ـ ٢٠١٤م، ومعجم الشيوخ /ص٤٦/، ومعجم النسابين من القرن الأول الهجري إلىٰ العصر الحاضر /ص٢٦٧/.





ومن مؤلفاته: (ظاهرة الغرابة في الحديث النبوي دراسة لغوية تحليلية)، يدرس هذا الكتاب في الجامعة الإسلامية بباكستان منذ ما ينيف على عشر سنوات، و(قراءات القرآن الكريم ولهجات العرب في عصر النبوة)، (مدخل إلى علم اللغة الحديث)، و(علم أصوات العربية)، و(دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث)، و(مصادر أصول اللغة)، (في الدلالة اللغوية)، (دلالة الألفاظ والمعاجم اللغوية)، (مقدمة في فقه اللغة العربية واللغات السامية)، (الفصحى ولهجاتها)، (مصادر دراسة العربية)، وفي مجال الترجمة في اللغة الألمانية له: (مأرب عاصمة بلقيس ملكة سبأ)، للأستاذ J,schmldt عميد معهد الآثار ببرلين، و(مختارات في آثار اليمن) تأليف مجموعة من المتخصصين في الآثار ببرلين، وغير ذلك مما لا يتسع المجال لذكره هنا.

وقد عمل أستاذا بقسم أصول اللغة في ١٩٩٤م، ثم رئيسًا لقسم أصول اللغة بكلية اللغة العربية بالقاهرة منذ ٢٠٠٣م، وانتدب للعمل بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة، ومعهد تعليم العربية لغير الناطقين بها في الفترة ١٩٨٥ ـ ١٩٩٠م.

ثم انتدب للعمل بجامعة أم القرى فرع الطائف للمرة الثانية في الفترة من ١٩٩٥ إلى سنة ٢٠٠٠م، كما اشتغل بتدريس علم اللغة الحديث وفقه اللغة العربية واللغات السامية في كل من جامعة الأزهر وفروعها المختلفة، في أسيوط، والمنصورة، وشبين الكوم، وفي جامعات: طنطا (كلية التربية)، والمنوفية (كلية الآداب)، وعين شمس (كلية التربية)، وشارك في مؤتمرات علمية داخل مصر وخارجها؛ مثل مؤتمر المستشرقين الألمان في إرلانجن ١٩٧٨، ومؤتمر (العربية في عالم متغير)، في جامعة الشارقة، في إبريل ٢٠٠٥م.

وكان عضو اللجنة المصرية الإيطالية لدراسة المخطوطات القديمة (الأثرية) للمصحف الشريف، وعمل وكيلًا لكلية اللغة العربية بالقاهرة منذ ٤ ديسمبر، سنة ٢٠٠٥م وحتى وافته المنية في يوم الثلاثاء الرابع من شهر شعبان سنة ١٤٢٩هـ، الموافق ٥ أغسطس، سنة ٢٠٠٨م، ومن المفارقات أن قرار تعيينه عميدًا لكلية اللغة العربية بالقاهرة صدر في يوم وفاته ﷺ[١].





۞ العلامة الشيخ محمد حسنين محمد علي المالكي الأزهري الأشعري، ولد يوم ٢٨ أبريل، سنة ١٩٤٠م، بمدينة الأقصر، بمحافظة قنا، وحفظ القرآن الكريم في صغره، عند فضيلة الشيخ الميرغني، ثم التحق بالمعهد الأزهري بمدينة قنا، حتى نال الثانوية الأزهرية سنة ١٩٦٤م.

(١) الأزهر في ألف عام /٦/١١٤ ـ ١٢٠/، وكلية اللغة العربية بالقاهرة، وثمانون عامًا في خدمة اللغة العربية وحمايتها /ص٣٨٣ ـ ٤٢٨/.





ثم التحق بكلية الشريعة والقانون حتىٰ نال الإجازة العالية سنة ١٩٦٩م، ثم تعين مدرسًا بالأزهر الشريف، سنة ١٩٧٠م، وتدرج في المناصب مدرسًا فوكيلًا قائمًا بأعمال شيخ معهد القرنة، ثم وكيلًا لمعهد الأقصر الأزهري.

ثم ترقىٰ شيخًا لمعهد فتيات رأس غارب، بمحافظة البحر الأحمر، ثم ترقىٰ مديرًا للتعليم الثانوي الأزهري، وبعد وفاة العلامة الشيخ أحمد محمد الطاهر الحامدي تولىٰ بعده وكيلًا للمنطقة الأزهرية بالأقصر.

وكان من أقرانه صديقنا فضيلة الشيخ الجليل حسان أحمد الطيب، شيخ الرواق الأزهري بالأقصر حاليًا، وفضيلة الشيخ أحمد عبد الحاكم، شيخ معهد الأقصر الأزهري سابقًا، وفضيلة الشيخ الرشيدي محمد سباق، وقد تخرج الكثيرون علىٰ يد صاحب الترجمة؛ ومنهم: الشيخ إمبابي زكي عربي، والشيخ صلاح عبد الحكم، إمام مسجد أحمد النجم، وكثير من الأئمة والمدرسين.

وقد ابتعث المترجم إلىٰ دولة الإمارات، سنة ١٩٨١م إلىٰ سنة ١٩٨٥م، مدرسًا للمواد العربية والشرعية، حتىٰ كرمته دولة الإمارات لخدماته العلمية الجليلة، ولم يزل موفور الفضل والكرامة حتىٰ توفي عن عمر ناهز الثامنة والستين، يوم ١٠ ربيع الأول، سنة ١٤٢٩هـ، الموافق ١٨ مارس، سنة ٢٠٠٨م[١].





❁ مفتي الأردن وقاضي القضاة: العلامة الشيخ عز الدين عبد العظيم إسماعيل عبد الفتاح عبد الحي أحمد الخطيب التميمي الداري.

ولد في الخليل في فلسطين عام ١٣٤٧هـ، الموافق سنة ١٩٢٨م، ونشأ في كنف والده الشيخ عبد العظيم خطيب الحرم الإبراهيمي، وتلقىٰ تعليمه الأولي في المدرسة الرشدية في الخليل، وارتحل إلىٰ الأزهر فالتحق بكلية الشريعة، فنال الشهادة العالية سنة ١٣٦٩هـ الموافق سنة ١٩٤٩م، ثم حصل علىٰ شهادة العالمية مع الإجازة في القضاء الشرعي سنة ١٣٧١هـ الموافق سنة ١٩٥١م، ثم حصل علىٰ العالمية مع إجازة التدريس سنة ١٣٧٢هـ.



وتعين مدرسًا للغة العربية والتربية الإسلامية في كل من: الأردن ومصر وفلسطين وليبيا، ثم مديرًا للوعظ والإرشاد في وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالأردن، ثم وكيلًا لوزارة الأوقاف، ثم عضوا بالمجلس الوطني الاستشاري، ثم وزيرًا للأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، حتىٰ صار المفتي العام للمملكة الأردنية الهاشمية.

(١) كتب لي بتلك الترجمة تلميذنا النجيب الحسين محمد سليمان الرضواني الأقصري حفظه الله.





وكان مستشارا لجلالة ملك الأردن الملك حسين للشؤون الإسلامية، وكان قاضي القضاة، ورئيس أمناء جامعة آل البيت في الأردن.

ومن مؤلفاته: (الشورىٰ بين الأصالة والمعاصرة)، و(الدفاع الاجتماعي في مرآة الإسلام)، و(العمل في الإسلام، مفهومه وأخلاقياته)، و(فقه الأسرة في الإسلام)، و(دور الإسلام في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية للأسرة)، و(صلاة الجمعة: أحكامها، سننها، آدابها، فضائلها)، و(خطبة الجمعة أدابها وأهدافها)، و(من أحكام الزكاة في الإسلام)، و(أحكام الصيام في الإسلام)، و(الجنائز أحكامها وآدابها)، و(رسالة الواعظ)، و(الفرائد واللآلئ في الدين واللغة والأخلاق)، و(الفتوىٰ وعلاقتها بالمجتمع)، و(تأليف مساقات الفقه لتأهيل الوعاظ)، وسلسلة كتب التربية الإسلامية للمدارس الابتدائية والإعدادية في الأردن، تُوفي يوم ٢٩ جمادىٰ الثانية، سنة ١٤٢٩هـ، الموافق ٤ يوليو من عام ٢٠٠٨م[١].



❁ الشيخ المقرئ العلامة أحمد بن أحمد بن مصطفىٰ بن أحمد بن محمد أبو حسن المليجي، ولد يوم الاثنين ٢٣ أكتوبر ١٩٢٢م، الموافق ٣ ربيع الأول سنة ١٣٤١هـ، بقرية مليج، من أعمال مركز شبين الكوم، محافظة المنوفية، وكف بصره وعمره لم يتجاوز العامين، فقصر حياته علىٰ تعلم القرآن وتعليمه، فالتحق بكتاب القرية، حتىٰ أتم حفظ القرآن الكريم في كُتاب مسجد سيدي نعمة الله بمليج، وكان ذلك في سن العاشرة.

وكان إتمام حفظ القرآن مسوغًا لالتحاقه بالأزهر الذي أتم فيه تعليمه الديني النظامي، فالتحق بالمعهد الابتدائي الأزهري بشبين الكوم، وبعد أن أتم دراسته فيه التحق بالمعهد الثانوي الأزهري بطنطا.

انتقل سنة ١٩٤٣م وعمره إذ ذاك ٢١ عامًا إلىٰ القاهرة، ليُتم جانبًا آخر من جوانب تعليمه الأزهري، حيث التحق بكلية الشريعة، التي حصل منها سنة ١٩٤٨م علىٰ الإجازة العلمية، وحصل منها علىٰ إجازة التدريس سنة ١٩٥٠م.

واستمر قرابة ثلاثين عامًا في تدريس علوم القرآن وقراءاته بمعهد القراءات بشبرا المعروف بمعهد الخازندارة، وهو المعهد التابع مباشرة لكلية اللغة العربية بالأزهر، واستمر مدرسًا في هذا المعهد منذ عام ١٩٥٢م حتىٰ عام ١٩٨٣م.



وكان سنده في القراءات بحق تلقيه القراءات السبع علىٰ فضيلة الشيخ محمد الفحل، شيخ مقرأة مسجد سيدي علي المليجي بقريته مليج، ثم قرأ القراءات العشر الكبرىٰ من طيبة النشر علىٰ فضيلة الشيخ أحمد الزيات، وهو الذي رشحه فيما بعد لتدريسها حين أجاز له تعليم ما تعلمه منه.

(١) أعلام آل الخطيب التميمي الداري /ص٨٨ ـ ٩٠/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٦/١٠٦/.





فانتقل المترجم إلى المملكة العربية السعودية ليعمل مدرسًا للقراءات بمعهد القرآن الكريم بالرياض، من عام ١٩٨٣م حتى عام ١٩٨٥م.

وقد أفاد هناك وأجاد فاختير للعمل مدرسًا للقرآن الكريم وعلم القراءات بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالسعودية منذ عام ١٩٨٦م حتى عام ١٩٩٦م، فكان بذلك واحدًا من حالات قليلة عملت بالتدريس الجامعي بدون الحصول على ما يعادل الدكتوراه، حيث سمحت له إجازة الشيخ أحمد الزيات بقراءة وتعليم القراءات العشر، وأسهم على مدار العشرين عامًا الأخيرة، التي عمل فيها بالمملكة السعودية، في إثراء علوم القراءات القرآنية، على مستوى نشرها بين أفراد الأمة، وحثهم على حمل لواء القرآن، وعلى مستوى البحث الأكاديمي المتخصص بالإشراف على العديد من الأبحاث والرسائل الجامعية في علوم القرآن، ومناقشتها، توفي يوم الجمعة ٢٢ صفر، سنة ١٤٢٩هـ، الموافق ٢٩ فبراير، سنة ٢٠٠٨م[1].







(١) النشرة الرسمية للجامع الأزهر والمعاهد الدينية /٣٤/٢٤/، وتتمة الأعلام (الكبير) /١/١٠٦/.


سَنَة
١٤٣٠هـ





● فضيلة الشيخ: السيد عبد العزيز مصطفىٰ فضلية، ولد يوم ١٣ فبراير سنة ١٩٣٤م، في قرية محلة دياي، والتحق بالأزهر الشريف حتىٰ حصل علىٰ الإجازة العالية من كلية الشريعة سنة ١٩٧١م، واشتغل بالتدريس في معهد كفر الشيخ الأزهري، ثم انتقل إلىٰ معهد دسوق، ونال مكانة عالية بين زملائه، وشهدوا له بالكفاءة، ثم عمل بالتدريس بمعهد دسوق للفتيات، وترقىٰ به وكيلًا للمعهد، وسافر ضمن بعثة الأزهر إلىٰ السودان، ثم انتقل إلىٰ الصومال سنة ١٩٨٤م، وعمل عميدًا مشرفًا بكلية الدراسات العربية والإسلامية في مقديشيو، ورجع من البعثة سنة ١٩٨٩م، واشتغل وكيلًا لمعهد فوة الأزهري، ثم شيخًا لمعهد دسوق الأزهري للفتيات، ثم عمل موجهًا للعلوم الشرعية بمنطقة كفر الشيخ الأزهرية، حتىٰ خروجه علىٰ المعاش سنة ١٩٩٩م، وتوفي يوم ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٤٣٠هـ، الموافق ٢٤ أبريل سنة ٢٠٠٩م(١).



● مدير المعهد الديني في أسمرة: العلامة الفقيه المعمر الشيخ أحمد محمد الحنفي الأزهري الشهير بالشيخ أحمد طرع، وفد إلىٰ مصر وجاور في الأزهر الشريف، وتخرج في كلية الشريعة، ورجع إلىٰ بلده، فاشتغل بالتدريس في معهد أسمرة الديني، ولم يزل حتىٰ صار مديرًا للمعهد.

وقد كتب فيه الشيخ إسماعيل إبراهيم المختار مقالًا لطيفًا في رثائه يشتمل علىٰ أخباره، ويصلح وحده أن يكون ترجمةً لطيفةً له، قال: (قبل شهور قلائل، رحل عن عالمنا بهدوء، الشيخ أحمد محمد «المعروف بالشيخ أحمد طرع»، ودفن في مقبرة حزحز بأسمرة دون صخب ولا ضجيج.

كان الشيخ أحمد من أبرز علماء الإسلام المعمرين في أرتريا، وبموته فقد المسلمون عَلَمًا كبيرًا والله أعلم، كان الشيخ أحمد من القلائل الذين بقوا علىٰ قيد الحياة من جيله من علماء الأزهر، وكان الشيخ قد ناهز التسعينيات من عمره، وخدم في مواقع إسلامية مختلفة لأكثر من نصف قرن من الزمان، وبرحيل الشيخ فقد أسدل الستار علىٰ مرحلة تاريخية، في وقت يندر فيه أمثال الشيخ أحمد في مكانته، وعلمه، وخبراته، وحماسه.

تخرج الشيخ أحمد في جامعة الأزهر العريقة في الخمسينيات، وفور عودته إلىٰ أرتريا عمل مدرسًا في المعهد الديني بأسمرة، ثم أصبح نائبًا للمدير، ومديرًا «بعد رحيل الشيخ سراج أحمد»، وكان في نفس الوقت خطيبًا في جامع عمر بن عبد العزيز بحي «جزابندا»، بالإضافة لهذا كان الشيخ أحد المراجع الفقهية التي يرجع إليها، حيث كان ضليعًا في الفقه الإسلامي، وخاصة الفقه الحنفي.



كان الشيخ أحمد لين العريكة، متواضعًا وحكيمًا، وكان حريصا علىٰ نشر علمه واعظًا وناصحًا برفق ولطف، كانت خطبه في جامع عمر بن عبد العزيز من أفضل الخطب في أسمرة؛ محتواها علمي، ولغتها



(١) محلة دياي تاريخ وأمجاد /ص٢٧٥.



العربية رصينة، وكان للشيخ دروس أخرى في مسجده وفي غيرها، وكانت له حلقات في بيته للراغبين من طلبة العلم، وفي المعهد كان يقوم بتدريس مواد مختلفة من القواعد، والفقه، والعلوم الشرعية المختلفة، ولقد استفاد الآلاف من المسلمين من علم الشيخ، سواء كانوا طلبة في المعهد، أم روادًا لخطبه، أم طلبة في حلقاته.

عاش الشيخ أحمد حياة بسيطة، ملؤها الاستقامة، والخلق الجميل، كان بعيدًا عن النزاعات، ولم يعرف عنه السعي نحو الوجاهة، والمناصب، والمنافع المادية.

كان حكيمًا في تعامله مع كل الناس، وكان يعتمد أسلوب التوعية والتدرج في معالجته لبعض البدع الشائعة، بدل الخصومة والمواجهات، وكان الشيخ رشيقًا في جسمه، يسير على قدميه كل يوم ذهابًا وإيابًا ـ من حي «أكريا» حيث مسكنه، إلى حي «جزابندا»، وهي مسافة طويلة ـ للإمامة والتعليم، ولم ينقطع عن هذا إلى وقت قريب من وفاته، وكان أثناء سيره يبدو وكأنه يتمتم ويحدث نفسه، وقد أُخبرت أن الشيخ كان يراجع حفظه للقرآن في سيره، ذهابًا وعودةً.

ابتعد الشيخ أحمد عن العمل السياسي، وفرغ نفسه للعمل الدعوي، ولمعرفته بمحيطه المكتظ بالجواسيس، فإنه كان شديد الحذر والانتباه، وقد عاش أيام هيلاسلاسي ومنجستوا التسلطية، وفي أيام منجستوا ـ يوم كان الرعب يحاصر أسمرة والمشي في الشوارع محفوفًا بالمخاطر ـ لم يتوقف الشيخ عن سيره اليومي من «أكريا» إلى «جزابندا»، وكان وجوده في تلك الأيام الحالكة مصدر طمأنينة وأمل.

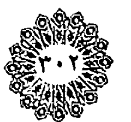
خطب الشيخ أحمد ومواعظه كانت منعشة، ومفيدة، أذكر خطبة للشيخ ألقاها في أيام منجستوا موضوعها الفساد المستشري في المجتمعات المعاصرة، بدأ الشيخ خطبته بنقل كلام لابن القيم يشكوا فيه من انتشار الفساد في زمانه، ثم عقب الشيخ على ذلك قائلا: ترى ماذا كان سيقول ابن القيم لو رأى حالنا اليوم؟ ثم استطرد الشيخ في ذكر بعض أنواع المفاسد والتحذير منها، وفي مناسبة أخرى أذكر موعظة قصيرة ألقاها بعد دفن أحد الأموات بدأها بقوله تعالى ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[1]، ثم استطرد في استخلاص المعاني، والدروس منها.



كان يهتم بالشباب، ويسعد بالحديث معهم، ونصحهم، وتوجيههم، وفي أيام عصابات الخطف في أسمرة، المعروفة بالعفان ـ والتي كانت تستهدف الشباب ـ كان الشيخ دائم التحذير لنا بأن لا نمشي سويًّا، حتى لا نلفت نظر هذه العصابات.

وكان الشيخ يسعد بسرد قصصه يوم كان طالبًا في مصر، وفي إحدى المرات ـ وفي معرض نصحه

(١) سورة البقرة، الآية ٢٤٥.





للشباب بعدم اتباع العادة المعروفة بالتيجرينية بـ«قال علم»، وهي عادة التظاهر بعدم الرغبة في الطعام وأنت راغب فيه ـ ذكر لهم قصة طريفة تصور مضرة هذه العادة، قال الشيخ: حينما كنت طالبا في الأزهر كانت لي علاقة خاصة بأحد أساتذتي، وكان من عادة أستاذي أن يدعوني إلىٰ بيته لتناول الغداء في يوم العيد، وكان ذلك اليوم يوم مميز أنتظره بفارغ الصبر، حيث كانت مواردي ـ كطالب ـ محدودة ومعيشتي متقشفة، وكان طعام غداء العيد عندي من الكماليات التي أحرص عليها، وفي عيد من الأعياد كنت أستعد للذهاب إلىٰ بيت شيخي وأنا أعد الدقائق والثواني، وبينما أنا علىٰ وشك الخروج جاءني زائر أخرني عن الخروج، فوصلت إلىٰ منزل شيخي متأخرا، وكان شيخي وأسرته قد أتموا تناول الطعام بعد أن طال انتظارهم لوصولي، وبمجرد وصولي رحب بي شيخي، ونادىٰ علىٰ الفور علىٰ ابنه قائلا: «أحضر الغداء للشيخ أحمد»، ورغم أنني كنت أتضور جوعا، قلت علىٰ الفور ـ مدفوعًا بعادة بلادنا ـ: لا داعي، فأنا قد تناولت الطعام، وكنت أتوقع ـ بناءً علىٰ عادة بلدي ـ أن يلح علي شيخي بالطعام فأتناوله، لكن ولدهشتي نادىٰ شيخي علىٰ ابنه وقال له: «لا داعي لإحضار الطعام، فقد تناول الشيخ أحمد غداءه»، يقول الشيخ: فشعرت بالغضب علىٰ نفسي، وتعلمت يومها مدىٰ قباحة عادة «قال علم».

رحم الله الشيخ أحمد وأنزل عليه شآبيب رحمته، وستبقىٰ ذكراه حية في أذهان الآلاف الذين استفادوا منه، ورحيله سيترك فراغًا يصعب ملؤه، وإنا لله وإنا إليه راجعون).

وأقول: لقد افترض فيه أستاذه الأزهري الصدق، وقدَّر أنه إذا استحكمت الأُلفة سقطت الكُلفة، وهذه هي القيمة الأخلاقية التي استخلصها صاحب الترجمة، وقد توفي إلىٰ رحمة الله تعالىٰ أوائل سنة ٢٠٠٩م، رحمه الله رحمة واسعة[1].



❁ فضيلة الشيخ محمد عبد العال هتيمي، ولد سنة ١٣٨٤هـ، الموافق سنة ١٩٦٤م، من مدينة المطرية في الدقهلية، التحق بالأزهر الشريف، حتىٰ تخرج في كلية أصول الدين، وخطب الجمعة علىٰ مدىٰ سنوات في مسجد عزام الكبير، وابتعث للإمارات فمكث فيها عامين، وأذيعت له كلمات في إذاعتها، وكان متعبِّدًا متواضعًا، خدومًا للناس، تسبب في أعمال خيرية كثيرة، وجمعت خطبه في مجلدين كبيرين، بعنوان: (الموسوعة الذهبية، في الخطب المنبرية)، وتوفي يوم الاثنين ٣ رمضان، سنة ١٤٣٠هـ، الموافق ٢٤ سبتمبر سنة ٢٠٠٩م[2].







(١) أمدني بترجمته فضيلة الشيخ إسماعيل إبراهيم المختار حفظه الله.
(٢) تتمة الأعلام (الكبير) /٨/١٣١.



❁ الأستاذ الدكتور إبراهيم علي حسن داود السنهوري الأزهري، ولد في قرية سنهور المدينة في الثامن من شعبان سنة ١٣٦٢هـ، الموافق ١٩ أغسطس، سنة ١٩٤٣م، التابعة لمدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ.

ونشأ وترعرع فيها، من أسرة كريمة النسب والشرف، وحصل على الابتدائية في ذات القرية، بعد أن حفظ القرآن الكريم وهو في السنة التاسعة، مما ساعده على التنقل في مراحل التعليم المختلفة بهمةٍ ونشاط وجدّ، وكان ذكيًّا واعيًا فطنًا نبيهًا منذ صغره، محبًّا للقرآن وتجويده.

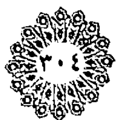
وكان يحب من القرّاء الشيخ مصطفى إسماعيل، وله تسجيل بصوته لتجويد القرآن الكريم كاملًا وهو قريب من صوت الشيخ، وحصل على درجة الإجازة العالية (الليسانس) من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر سنة ١٩٦٩م، ثم التحق بطلب العلم في الدراسات العليا بكلية اللغة العربية في القاهرة، واختار تخصص البلاغة والنقد بالكلية؛ لتوافر هذا التخصص على مطالعة القرآن ودلائل إعجازه وتفسيره ومعرفة أسراره، وبيان خصائص التعبير في سوره المعجزة، وسمات آياته المحكمة، ودلائل جوامع كلمه ومتشابه نظمه، انطلاقًا من تعلقه بالقرآن وحبّه لتجويده وتحسينه واستظهاره، ثم حصل على درجة التخصص (الماجستير) في قسم البلاغة والنقد، في موضوع بعنوان: «بلاغة الطباق والمقابلة في القرآن الكريم» ١٩٨٠م.

وعُيِّن في وظيفة مدرس مساعد بقسم البلاغة والنقد في كلية اللغة العربية بالمنوفية سنة ١٩٨٠م في ذات العام الذي حصل فيه على الماجستير، ثم حصل على درجة العالمية (الدكتوراه) سنة ١٩٨٢م، في موضوع وعنوانه: «حدائق السحر في دقائق الشعر لمؤلفه رشيد الدين محمد العمري الكاتب البلخي المعروف بالوطواط (ت ٥٧٣هـ) ـ دراسة ونقد وموازنة»، وفي السنة نفسها عُيِّنَ مدرسا، ثم أستاذا مساعدا سنة ١٩٨٦م، ثم أستاذا سنة ١٩٩٦م، ومازال يتدرج حتى رُشح رئيسًا لقسم البلاغة والنقد.

وكان عضوًا باللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين، تعاقد للعمل خارج مصر لمدة عشر سنوات للتدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.



ومن مصنفاته العلمية: (أسرار الالتفات في ضوء الذكر الحكيم)، و(خصائص التشبيه في سورة البقرة)، و(خصائص التشبيه في سورة آل عمران)، و(رد التبعية إلى المكنية: دراسة تحليلية)، و(كَلا ـ موقعها ودلالتها في الذكر الحكيم: دراسة تحليلية)، و(إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر في كمالي الانقطاع والاتصال: دراسة تحليلية مقارنة)، و(بدائع القصر في النظم العربي)، وكل ذلك مطبوع، وله بالاشتراك مع العالم الجليل الدكتور محمود توفيق محمد سعد كتاب: (من ميراث النبوة: دراسة تحليلية)، وأشرف وناقش العديد من الرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه)، مع تحكيم الأبحاث المقدمة لترقية الأساتذة في قسم البلاغة والنقد بجامعة الأزهر، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.





وكان عالمًا نقيًا تقيًا صافي القلب، ورعًا، محبوبًا لدى طلابه وعند أقرانه وأصدقائه، وكان أبًا رحيمًا لطلاب العلم لا يبخل عليهم بعلمه ولا بماله، وبيته بيت علم وحكمة وكرم، ففي بيته مكتبة ضخمة تعج بنفائس الكتب في مختلف العلوم والفنون، وهي قبلة الطلاب والعلماء ومحبي القراءة والاطلاع، وتوفي يوم الجمعة السابع من رمضان المعظم سنة ١٤٣٠هـ، الموافق ٢٨ أغسطس، سنة ٢٠٠٩ م[١].



* القارئ الشيخ محمد أحمد محمد معبد، ولد في محافظة الجيزة، سنة ١٩٣٤م، وحفظ القرآن الكريم على يد والده الذي كان أحد علماء الأزهر، فأتمه وهو في الصف الخامس الابتدائي، ثم جوده على الشيخ عبد العظيم خليل سويلم عبد الغني، وأجيز منه، ثم أجازه شيخه المذكور بقراءة نافع.

والتحق بالأزهر الشريف سنة ١٩٥٦م، فنال الشهادة العالية للقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة سنة ١٩٦٨م، وعين إمامًا للجامع الكبير في صول خلفًا لوالده، وأنشأ مكتبًا لتحفيظ القرآن الكريم ببلده، وعين عضوا في المقارئ المصرية، وكان كثير الملازمة للعلامة الشيخ عبد الفتاح القاضي، وعرض عليه كتابه: (الملخص المفيد، في علم التجويد).

ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية، حيث عمل هناك مدرسًا في مدارس تحفيظ القرآن بوزارة المعارف، وكانت له حلقة إقراء في المسجد النبوي الشريف.

ثم عاد إلى مصر موجهًا بالمعاهد الأزهرية، وشارك في بعض برامج الإذاعة الخاصة بتجويد القرآن وترتيله، وقرأ عليه جماعة؛ منهم: أحمد محمد عثمان، وإبراهيم أحمد عطية، ومحمد عبد العزيز الحداد، وغيرهم، وتوفي سنة ١٤٣٠هـ[٢].





* الأستاذ الدكتور محمد سعد فشوان، ولد في مدينة إدكو، يوم ١٢ فبراير، سنة ١٩٤٥م، فحفظ القرآن على يد عدد من الشيوخ الأفاضل هناك، ثم التحق بمعهد الإسكندرية الابتدائي في رأس التين، ثم الثانوية الأزهرية، ثم كلية اللغة العربية بالقاهرة، حتى حصل على الإجازة العالية سنة ١٩٧١م.

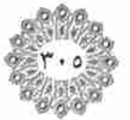
وعين مدرسًا في معهد مطرطارس الإعدادي بالفيوم، وكان كثير التردد على دار الكتب المصرية بباب الخلق، وكان خطيبًا مفوهًا في مساجد الفيوم،

---

(١) أمدني بتلك الترجمة صديقنا الدكتور عبد المحسن محمود أحمد منصور، المدرس بقسم البلاغة والنقد، بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر فرع المنوفية.

(٢) منة الرحمن، في تراجم أهل القرآن /ص ١٩٠/.







وأكمل مساره الدراسي حتى حصل على الماجستير في معالم الحضارة المصرية في الأدب العربي سنة ١٩٧٣م، وتعين معيدا في كلية اللغة العربية بأسيوط سنة ١٩٧٦م، وتقدم لنيل الدكتوراه فحصل عليها من مرتبة الشرف الأولى وكان موضوعها: (القصيدة عند شعراء أبو للو) سنة ١٩٧٧م.

وكان ﷺ متوقد الذكاء، حاضر البديهة، جادًّا في حياته ومجالسه العلمية، وابتعث للتدريس في الكلية المتوسطة في الجوف بالمملكة العربية السعودية، وعمل أستاذًا ورئيسًا لقسم الأدب والنقد في كلية اللغة العربية بدمنهور، ثم في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، وتتلمذ له الكثيرون.

ومن مؤلفاته: (حسن كامل الصيرفي وتيارات التجديد في شعره)، و(في الأدب الحديث ونصوصه)، و(في النقد الأدبي القديم: تاريخ وقضايا)، و(في النقد الأدبي الحديث: تاريخ وقضايا)، و(في الأدب الجاهلي ونصوصه)، و(في الأدب الأندلسي)، و(في الأدب الإسلامي وتاريخه)، و(في الأدب العباسي ونصوصه)، و(دراسات في الأدب الصوفي ونصوصه)، و(الدين والأخلاق في الشعر: النظرة الإسلامية والرؤية الجمالية)، و(البحوث الأدبية ومناهجها الحديثة)، وغير ذلك، وتوفي يوم ١٥ ربيع الأول، سنة ١٤٣٠هـ، الموافق ١٢ مارس، سنة ٢٠٠٩م[١].



❁ الداعية الجليل الشيخ رمضان محمد بول شول شوول، ولد في السودان، سنة ١٩٣٢م في قرية داوي أوقود، بالولايات الجنوبية أعالي النيل، ملكال، وهو من قبيلة الشلك، فاعتنق الإسلام منذ حداثة سنه، وتلقى التعليم الأولي في ملكال، ثم التعليم الأوسط.

ثم التحق بالأزهر الشريف فنال الشهادة العالية سنة ١٩٤٧م، ونال الدكتوراه الفخرية في مجال الدعوة ونشر الإسلام بالولايات الجنوبية من جامعة أم درمان، وترشح لرئاسة الجمهورية سنة ١٩٩٦م.

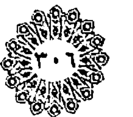
وكان يدعو للعمل على الحل السياسي السلمي لمشاكل السودان، ويدعو لوحدة السودان، وكان عضوا بمجلس إدارة جامعة أم درمان، وعضوا للمؤتمرات الاستراتيجية القومية السودانية، وعضو مؤتمر العيد الألفي للأزهر، وترأس عدة جمعيات، وكان محل تقدير الزعماء السياسيين؛ أمثال: السيد إسماعيل الأزهري، والسيد عبد الرحمن المهدي، والسيد علي الميرغني، وكان له نشاط حميد في انتشار الإسلام في قبائل الجنوب، وتوفي في رمضان سنة ١٤٣٠هـ[٢].





(١) الأزهر في ألف عام /٦/٢٦٨/.

(٢) موسوعة أهل الذكر بالسودان /٣/١٠٣٤/.





• عميد كلية أصول الدين: العلامة المفسر الشيخ منيع عبد الحليم محمود، ولد يوم ١٤ يناير، سنة ١٩٤٥م، بحي الزيتون، بالقاهرة، والتحق بالأزهر الشريف، حتىٰ تخرج في كلية أصول الدين، وعين معيدًا بها وترقىٰ بها حتىٰ تولىٰ عمادتها.

فحصل علىٰ الشهادة العالية منها وكان ترتيبه الأول علىٰ قسم التفسير والحديث، ثم علىٰ درجة الماجستير في التفسير، ثم علىٰ درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولىٰ في التفسير، وقررت لجنة المناقشة التوصية بطبع رسالته وتبادلها مع الجامعات الأخرىٰ عام ١٩٧٤م، وتدرج في الحياة العلمية حتىٰ حصل علىٰ درجة الأستاذية في التفسير وعلوم القرآن الكريم، ثم تقلد منصب عميد الكلية في عام ٢٠٠٣ ولمدة ثلاث سنوات.

وسافر إلىٰ كثير من البلاد منها: المغرب، حيث حضر الدروس الحسنية، وبومباي بالهند، حيث حضر الحلقة الدولية للدراسات العربية الإسلامية، ومكة، حيث حضر مؤتمر رسالة المسجد.

ومن مؤلفاته: (مناهج المفسرين)، و(سورة الفرقان وموقفها من الألوهية والنبوة وعباد الرحمن)، و(كان خلقه القرآن)، دراسات في السيرة النبوية)، (دراسات في تفسير سورة البقرة)، (دستور الحرب في الإسلام)، (أبو الأنبياء، دراسة من القرآن الكريم)، وكان زاهدا ورعا تقيا كأبيه، توفي بالقاهرة، يوم الخميس، الثاني من شهر رجب، سنة ١٤٣٠هـ، الموافق ٢٥ يونيو، سنة ٢٠٠٩م، ودفن بمقابر عائلته بقرية السلام، بمركز بلبيس[(١)].





• العلامة الفقيه المحدث الشيخ موسىٰ شاهين لاشين الأزهري الشافعي، العلامة المحدث المفسر المعمَّر، الأستاذ بكلية أصول الدين.

ولد يوم ٦ أبريل، سنة ١٩٢٠م، في قرية أسنيت، بمركز بنها، بمحافظة القليوبية، فحفظ القرآن وهو ابن إحدىٰ عشرة سنة، ثم التحق بالأزهر سنة ١٩٣٣م، وتخرج في كلية أصول الدين سنة ١٩٤٦م، وحصل علىٰ دبلوم إجازة التدريس من كلية اللغة العربية سنة ١٩٤٨م، وحصل علىٰ العالمية سنة ١٩٦٥م، وتتلمذ للعلامة الشيخ إبراهيم زيدان، والشيخ محمد أبو شهبة، ولم يزل حتىٰ عين عميدا لكلية أصول الدين.



كما أنه درَّس في المملكة السعودية، والكويت، والصومال، وليبيا، وقطر، ومن مؤلفاته: (تيسير تفسير النسفي)، و(اللآلئ الحسان، في علوم القرآن)، و(المنهل الحديث، في شرح الحديث)، و(فتح

(١) تتمة الأعلام (الكبير) /٩/ ٢٤٠/.





المنعم، في شرح صحيح مسلم)، و(السلسبيل الجاري، في شرح صحيح البخاري)، كتب منه ستة مجلدات.

وقد كتب فيه الشيخ أحمد مصطفىٰ فضلية كتابه: (العلامة موسىٰ شاهين لاشين، حياته وجهوده في خدمة الإسلام)، وقد توفي الشيخ عن تسع وثمانين سنة، ليلة الأربعاء، عاشر المحرم، سنة ١٤٣٠هـ، وقد حضرت جنازته[1].





❁ شيخنا العلامة المتكلم الأستاذ الدكتور جميل محمد أبو العلا، ولد سنة ١٩٣٨م، في قرية مسرع، بمحافظة أسيوط، وحصل علىٰ الإجازة العالية من كلية أصول الدين سنة ١٩٦٥م، ثم حصل علىٰ التخصص (الماجستير) من قسم العقيدة والفلسفة سنة ١٩٧٠م، ثم العالمية (الدكتوراه) سنة ١٩٧٥م، ثم تدرج حتىٰ صار وكيلا لكلية أصول الدين بأسيوط، ثم عميدا للكلية سنة ١٩٨٥م، ثم نائبًا لرئيس جامعة الأزهر سنة ١٩٨٩م، ومن مؤلفاته: (علم التوحيد)، درسه لنا في أوائل سنوات دراستنا في كلية أصول الدين، وكان ﷺ عالمًا جليلًا، مطلعًا، صاحب تقوىٰ وخشية، يعتز بأزهريته، وله في ذلك المواقف المشهودة المهيبة، متعففًا قنوعًا، وقد خرج عددًا من العلماء الأفاضل، وما تفرس في أحد النبوغ إلا نبغ، وتوفي يوم الأحد ١٥ شوال، سنة ١٤٣٠هـ، الموافق ٤ أكتوبر، سنة ٢٠٠٩م[2].



❁ الشيخ أحمد إبراهيم عويضة، عالم الفقه والفتوىٰ الأول بصعيد مصر، ولد في أقصىٰ الصعيد في مديرية قنا، قرية الأشراف الغربية بنجع الكرواين، يوم ١٩٢٧/١/٢٩م، لأب يعمل بمهنة الزراعة وكانت مهنة أهل هذه البلاد.

ولد هذا الطفل الصغير وعاش طفولته كما يعيش أطفال بلدته يلهو ما بين الزرع والنهر، وكان والده يعمل في أرضه بالزراعة وكانت ملكيته صغيرة.

---

(١) تقويم جامعة الأزهر في أربع سنوات /ص٣٣٤/، والعلامة موسىٰ شاهين لاشين: حياته وجهوده في خدمة الإسلام، للشيخ أحمد فضلية، ط: شركة القدس، القاهرة، سنة ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩م، وكتب فيه أخونا الدكتور بسيوني عبد العزيز عبد الحميد بالي أطروحته التي حصل بها علىٰ درجة العالمية (الدكتوراه) من كلية أصول الدين بالقاهرة، وعنوانها: (الأستاذ الدكتور موسىٰ شاهين لاشين وجهوده في السنة)، وتاريخها سنة ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، والأزهر في ألف عام /٥/ ٢٧٧/، والأنوار السافرة، في أعيان مصر والقاهرة /٦/ ١٢٧٤/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٩/ ٢٥٢/.

(٢) تقويم جامعة الأزهر /ص٣٤/، الصادر عن العلاقات العامة بجامعة الأزهر الشريف، سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ط: دار أخبار اليوم، القاهرة.





ولما بلغ الطفل أحمد سن السادسة من عمره ألحقه والده بالتعليم الأزهري (المعلمين) نظام ٥ سنوات، وعمل مدرسًا بمدرسة الأقباط بقنا ثم واصل تعليمه الأزهري وتخرج في كلية الشريعة، جامعة الأزهر وكان ترتيبه الخامس، ثم عمل بالتدريس الأزهري بمدرسة الأشراف الغربية، ثم ترقىٰ إلىٰ التوجيه.

ثم ابتعث إلىٰ الجماهيرية العربية الليبية، من عام ١٩٦٤م إلىٰ عام ١٩٦٨م، ثم ابتعث إلىٰ جمهورية لبنان من عام ١٩٧٤م، وعمل بها ثم عاد منها بسبب الحرب الأهلية، وتنقل من إسنا إلىٰ سوهاج ٣ سنوات، وارتقىٰ في السلم الوظيفي، إلىٰ أن تسلم مدير عام المنطقة المركزية الأزهرية بقنا.

ومن أبرز أعماله في مجال التعليم: أنه ساهم في إنشاء معهد المعلمين الأزهري بقنا، وكان أول من تتلمذ الشيخ أحمد علىٰ يديه هو أخوه الشيخ الجليل محمد، وظل الأخ أحمد في الأزهر الشريف حتىٰ وفقه الله في دخول كلية الشريعة، فلما تخرج فيها عمل بالتدريس في التربية والتعليم، ثم بالأزهر الشريف.

وتدرج في المناصب الأزهرية، حتىٰ صار الوكيل الأول للمنطقة الأزهرية بقنا، ورئيس لجنة الإفتاء بالمنطقة وذلك قبل أن يحال إلىٰ المعاش.

وكان رحمة الله عليه يجيد اللغة في الخطابة والدعوة علمًا وعملًا، ويجيد الفتوىٰ في المذهب المالكي في المواريث والطلاق وكل ما يهم المسلم، وكان مثلًا يحتذىٰ به، أنجب من الأولاد أربعة وقام علي تعليمهم؛ منهم: الأستاذ عبد الحميد يعمل بالتوجيه بالإدارة التعليمية والأستاذ محمد رئيس حسابات مؤسسة الأدوية والدكتور محمود استشاري حميات قنا والأستاذ عبد الخالق محاسب بمحكمة قنا، وهو الأخ الأصغر لفضيلة الشيخ الراحل محمد إبراهيم عويضة عالم القراءات الأول في صعيد مصر، وقد ألم به المرض الشديد بداية من يوم ٢٠٠٩/١/٢٩ وانتقل إلىٰ رحمة الله تعالىٰ بعد صراع طويل مع المرض يوم الخميس ٣ صفر، سنة ١٤٣٠هـ، الموافق ٢٩ يناير، سنة ٢٠٠٩م.



● فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الفتاح محمد أبو العينين، ولد في قرية طناح، يوم ٢٢ أبريل، سنة ١٩٣٤م، وحفظ القرآن الكريم، وتدرج في التعليم حتىٰ حصل علىٰ الثانوية الأزهرية من معهد المنصورة الأزهري، ثم حصل علىٰ ليسانس شريعة وقانون من كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر عام ١٩٦٤م، ثم علىٰ درجة التخصص (الماجستير) في السياسة الشرعية والقانون، سنة ١٩٦٨م، ثم علىٰ درجة العالمية (الدكتوراه) في الفقه المقارن، سنة ١٩٧٦م مع مرتبة الشرف الأولىٰ.



وقد عين معيدًا بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر سنة ١٩٧٠م، ثم مدرسًا مساعدًا سنة ١٩٧٢م، ثم مدرسًا مساعدًا بكلية الحقوق جامعة المنصورة سنة ١٩٧٥م، ثم مدرسًا، فأستاذًا مساعدًا فأستاذًا، ثم رئيسًا لقسم الشريعة والقانون بالكلية، حتىٰ صار أستاذًا متفرغًا بالكلية سنة ١٩٩٩م.





ومن لطائف حصوله على الأستاذية ـ كما كان يحدث تلامذته ـ أن الذي منحه الأستاذية هو العالم الجليل الأستاذ الدكتور محمد مصطفى شلبي، وهو بعينه الذي أعطى الأستاذية للأستاذ الشيخ محمد أبو زهرة، وبهذا اجتمع التلميذ مع أستاذه في أن أستاذهما واحد.

ومن مؤلفاته: (تاريخ التشريع الإسلامي ومبادئه)، (الإسلام والأسرة)، جزءان، (عقوبة السرقة في الفقه الإسلامي)، (القضاء والإثبات)، (دراسات قرآنية)، (مصادر التشريع الإسلامي)، (الوصية والميراث والوقف في الفقه الإسلامي)، تحقيق كتاب (الأشباه والنظائر) للتاج السبكي، وكان ﷺ يقول: (يعتبر هذا الميدان إلى الآن حقلا بكرا، حيث لم يكتب أحد من المحدثين في فن الأشباه والنظائر كتابة مستفيضة، فآثرت أن أسهم فيه بنصيب متواضع، عن طريق تحقيق كتاب تاج الدين ومقارنته بغيره من نظائره)، (بحوث في المعاملات الإسلامية)، (المصالح الشرعية وأثرها في الفقه الإسلام)، (الرد على بابا الفاتيكان في إساءته للإسلام)، (عدالة الإسلام)، (تكريم الله للإنسان).

وقد وافته المنية يوم الأحد، الثامن من شهر فبراير، سنة ٢٠٠٩م، ودفن يوم الاثنين الموافق الرابع عشر من شهر صفر، سنة ١٤٣٠هـ في قريته طناح[1].



۞ العلامة الشيخ عبد الله بن محمد وشاح الشافعي الأزهري، ولد في بيت عفا، قضاء غزة، عام ١٩٣٦م، وعاش طفولته هناك، ثم ذهب إلى الأزهر لتلقي العلوم الشرعية فيه، فحفظ القرآن الكريم.

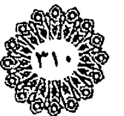
ثم أكمل دراسته في الأزهر الشريف، وحصل على درجة العالمية منه في عام ١٩٦٣، ودرس وتخرج على ثلّة من العلماء والصالحين؛ منهم: الشيخ الولي الكامل سيدي محمد يوسف الدلاصي (أبو يوسف)، وقد تزوج الشيخ عبد الله وشاح بابنته، وأنجب منها ولدين وبنتين، والعلامة عبد المجيد الشرقاوي، وقرأ عليه شرح صحيح البخاري في سنوات، والشيخ العلامة صالح الجعفري، والعلامة الشيخ حبيب الله الشنقيطي صاحب كتاب (زاد المسلم)، والشيخ عيسى منون شيخ رواق الشاميين في الأزهر، والشيخ عبد ربه سليمان، وغيرهم كثير.



ثم رجع إلى مدينة السلط وعاش فيها معلمًا مربيًّا داعيًا قلَّما تلد النساء مثله، وقد أحبه الناس وأحبهم، وكان يعمل ﷺ في وزارة الأوقاف إمامًا وخطيبًا، طيلة فترة وجوده فيها إلى أن تقاعد منها بدرجة خاصة، وعمل مديرًا للأوقاف فترة محدودة، ثم تركها بناء على رغبته.

وقد عرضت على الشيخ المناصب ولم يرض، كما كان يفعل شيخه الشيخ عبد المجيد الشرقاوي ﷺ، فكانت تعرض عليه الوظيفة في الأزهر، فيكتب على ظهر كتاب التبليغ أو التعيين: (علمت ولم

(١) أمدني بهذه الترجمة تلميذ المترجم أخونا الكريم الشيخ محمود النجار حفظه الله.





أقبل)، وقد ترك المترجم الأثر الكبير في أهل بلده وفي أهل السلط وفي الأردن عمومًا، فكان عالمًا شافعيًا متمكنًا من المذهب، قال بعض طلابه: (وأذكر أني كنت أرجع إليه في بعض المسائل الفقهية، فيرشدني إلى الجواب أو يجيبني مباشرة، ويقول لي: الجواب في كتاب كذا تجده في صفحة كذا في منتصف الصفحة مثلًا، فكنت أرجع إلى الجواب كما أرشدني الشيخ فأجد المسألة كما قال الشيخ بتمامها، وكأنه وضعها بيده، وهذا من شدة حفظه وتمكنه ﷺ، وكان المريدون يأتون إليه من مناطق شتى ينهلون من معين علمه وبحر معرفته).

وتوفي بعد حياة مليئة بالعلم والعمل في يوم الأربعاء ٢٦ من شهر ربيع الثاني، سنة ١٤٣٠هـ، الموافق ٢٢ أبريل، سنة ٢٠٠٩م.





• العلامة الدكتور السيد سعيد موسى شرف الدين، ولد في قرية طحلة، مركز بنها، محافظة القليوبية، يوم ٢٤ مايو، سنة ١٩٢٧م، والتحق بالأزهر الشريف، حتى نال الإجازة العالية من كلية اللغة العربية سنة ١٩٥٥م، والدكتوراه سنة ١٩٧١م، وتعين مدرسًا بوزارة التربية والتعليم من سنة ١٩٥٥م إلى سنة ١٩٦٩م، وأعير للتدريس في ليبيا ما بين عامي ١٩٦٣م إلى ١٩٦٧م، وعين معيدًا بقسم اللغويات بالكلية، ثم مدرسًا فأستاذًا، وأعير للتدريس في اليمن أربع سنوات، ثم تعين وكيلا لكلية اللغة العربية بالزقازيق سنة ١٩٨١م، وعضوا في اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة، ومن مؤلفاته: (الشامل في النحو والصرف) جزءان، (الوسيط في النحو والصرف)، (الخليل، في علمي الخليل)، (ابن عصفور بين البصريين والكوفيين)، (الأضواء على تصريف الأسماء)، (النحو القرآني)، حتى وافته المنية سنة ١٤٣٠هـ، الموافق سنة ٢٠٠٩م وأوصى أن يدفن في مقابر مشايخه آل الكردي[1].



• العلامة عبد المنعم عبد الله محمد، ولد في قرية منية دويب، بمركز أشمون، محافظة المنوفية، يوم ٢٥ ديسمبر، سنة ١٩٥٠م، فحفظ القرآن في كتاب قريته، والتحق بالأزهر في مرحلته الإعدادية بالمعهد الأزهري النموذجي في العباسية، ثم التحق بمعهد منوف الأزهري، حتى نال الثانوية الأزهرية سنة ١٩٧٢م، والتحق بكلية اللغة العربية حتى حصل على شهادتها سنة ١٩٧٥م، وتعين معيدا بقسم أصول اللغة سنة ١٩٧٦م، ونال الدكتوراه سنة ١٩٨٣م، حتى ترقى أستاذا بالكلية سنة ١٩٩٨م، وكان يدرس علم المعاجم والأصوات والتجويد واللهجات والقراءات وفقه اللغة، وأشرف على العديد من أطروحات

(١) كلية اللغة العربية بالقاهرة، علماؤها الخالدون /٣/٧ ـ ٢٩.



الماجستير والدكتوراه، واختير عضوا في اللجنة العلمية لترقية الأساتذة، وسافر للتدريس في دولة البحرين، وسلطنة عمان، ومن مؤلفاته: (المقطع في ضوء تراثنا اللغوي)، (البحث اللغوي، أصوله ومناهجه)، و(السجستاني لغويا، في ضوء كتابه: «تفسير غريب القرآن»)، و(الفكر الصوتي عند العرب، دراسة تحليلية)، و(الفكر المعجمي عند العرب دراسة تحليلية)، و(فصول في علم اللغة)، حتىٰ توفي يوم الثلاثاء، ٨ صفر، سنة ١٤٣٠هـ، الموافق ٤ فبراير سنة ٢٠٠٩م[١].



❁ العلامة الفقيه السيّد عبد القادر بن عبد الله بن خلف بن علي ابن يونس العاني الحسينيّ الشافعيّ، الهيتيّ مولدًا، نسبة إلىٰ هيت من أعمال عانة في غرب العراق، الأردنيّ وفاةً، الشافعيّ مذهبًا، الحسينيّ نسبًا.

ولد في مدينة هيت عام ١٩٤٥م، ولما بلغ عهد الصبا قرأ القرآن الكريم ودخل المدرسة الابتدائية هناك في عام ١٩٦٢م، والتحق بالمدرسة الآصفية في الفلوجة ودرس علىٰ شيخها العلامة عبد العزيز بن سالم السامرائي قسمًا من العلوم العربية والإسلامية.

ثم انتقل إلىٰ مدرسة منورة خاتون في الرمادي عام ١٩٦٥م ودرس عند شيخها العلامة عبد الملك السعدي، وفي عام ١٩٦٧م انتقل إلىٰ مدرسة الحضرة القادرية ببغداد، ودرس عند شيخها علامة العراق، وشيخها الأكبر عبد الكريم محمد المدرس، كما درس عند غيره من العلماء من أمثال عبد الكريم الدبان وعبد العزيز البدري، ورحل الشيخ مع والده إلىٰ حلب في الخمسينيات والتقىٰ بالشيخ العارف بالله محمد ابن أحمد النبهان الحلبي فتعلم علىٰ يديه وأخذ عنه طريق أهل التصوف، وتعلّم من علماء حلب، فاجتمع لديه علم الشاميين وعلم العراقيين، وفي عام ١٩٧٢ التحق بكلية الإمام الأعظم للدراسات الإسلامية، وتخرج فيها عام ١٩٧٦م، ومقروءاته علىٰ العلماء كثيرة في الفقه والأصول وعلم الكلام والحديث وعلوم العربية.

ثم نزل مصر فالتحق بالأزهر الشريف، حتىٰ نال درجة الماجستير من كلية الشريعة بجامعة الأزهر، سنة ١٩٨٢م بتقدير ممتاز، وعاد إلىٰ العراق فمكث فيها سنين، ثمّ سافر للكويت، فساهم في مشروع الموسوعة الكويتيّة مساهمات فعّالة رائدة.



وله تحقيق كتاب (خبايا الزوايا) للإمام الزركشي، واشترك في تحرير الجزئين الأول والثاني من كتاب (البحر المحيط في أصول الفقه)، للإمام الزركشي، ثمّ عاد إلىٰ العراق عندما ضُمّ إليه الكويت، فابتدأ في

(١) كلية اللغة العربية بالقاهرة، علماؤها الخالدون /٣/ ١٠٣ - ١٤٣.





العمل في جامعة صدّام للعلوم الإسلاميّة (الجامعة الإسلاميّة العالمية حاليًا) وهناك أكرم الله طلّاب العلم به، فكان يعقد لهم مجالس للعلم في بيته إضافة إلىٰ ما كان يقدّمه للطلّاب في الجامعة، وهناك أشار عليه بعض تلاميذه ممن حصل علىٰ الدكتوراه أن يتابع مسيرته للحصول علىٰ شهادة يرفع قدرها ولا ترفع قدره، فحمل شهادة الدكتوراه متأخرًا في عام ١٩٩٧م تقريبًا، وكان عنوان رسالته (العوض في المتلفات المالية في الشريعة الإسلامية).

ثم رحل إلىٰ حضرموت من اليمن، ودرّس في جامعة الأحقاف، في كلية الشريعة، بتريم، ومكث سنتين، عامي ١٤١٨ ـ ١٤١٩هـ، كما عمل أمينًا عامًّا لمجلس الإفتاء العراقي، من حين تأسيسه عام ٢٠٠٤ إلىٰ حين انتقاله.

وأسّس مع مجموعة من علماء العراق جمعيّة علماء ومثقّفي العراق بعد احتلال العراق بنحو سنة عام ٢٠٠٥م، حتىٰ استقرّ الشيخ أخيرًا في الأردن عام ٢٠٠٦ م.

وكانت أوقاته في الأردن مليئة بالإفادة، فدرس في العقيدة والفقه والأصول، وأقرأ المطولات في هذه العلوم وتزاحمت عليه الطلبة.

وكان في آخر أيّامه أستاذًا في الدراسات العليا في الجامعة الإسلاميّة العالمية في الأردنّ، كان دمث الأخلاق، مربّيًا فريد الطريقة والأسلوب، سكن في عمّان في منطقة جبل الحسين، وفيها توفي ضحىٰ يوم السبت، ٥ من ذي القعدة، سنة ١٤٣٠هـ، الموافق ٢٤ أكتوبر، سنة ٢٠٠٩م[١].



❊ فضيلة الشيخ ثابت سعيد إبراهيم القوصي الأزهري، ولد في مدينة قوص كعبة العلماء، سنة ١٩٤٦م، ونشأ وتلقىٰ تعليمه الأولي بمدارسها.

ثم حزم حقائبه وارتحل، ليلتحق بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر، واختار قسم التفسير والحديث الشريف، حتىٰ تخرج ونال الشهادة، فعمل إماما بوزارة الأوقاف.

ثم تدرج في الوظائف حتىٰ وصل إلىٰ درجة كبير أئمة، وكان عمله في كثير من مساجد مركز قوص، ومنها مسجد سيدي أحمد الطواب، فمسجد سيدي أبي العباس الملثم، ثم مسجد مصنع السكر، والمسجد الكبير بقرية الحلة.



وأخيرا استقر به المقام إماما للمسجد الكبير بقرية جزيرة مطيرة، ولم يقتصر علىٰ المساجد التي عمل بها، أو حلقات الدرس التي كان يكلف بها، بل كان يلبي كل الدعوات التي توجه له من المدارس والأهالي



(١) غرر الشام تراجم آل الخطيب الحسنية ومعاصريهم /٢/١٠٥٨.



في الاحتفالات الدينية والمصالحات في الخصومات الثأرية، فلم يترك مناسبة دينية إلا وهو يشرح كتاب الله والسنة المشرفة حتىٰ لبىٰ نداء ربه.

ومن مؤلفاته: (محمد رسول الله ﷺ)، و(التدخين)، و(أنابيش عمرية)، نسبة إلىٰ الفاروق عمر ﷺ، و(أنابيش بكرية) نسبة إلىٰ الصديق أبي بكر ﷺ، و(مجموعة من القصص الدينية للأطفال)، حتىٰ توفي يوم الجمعة ١٨ ذو القعدة، سنة ١٤٣٠هـ، الموافق ٦ نوفمبر، سنة ٢٠٠٩م[١].





۞ المؤرخ الأستاذ الدكتور عصام ناجي سيسالم[٢]، ولد في مدينة غزة بتاريخ ٣ فبراير ١٩٣٠م، وتربىٰ ودرس في مدارسها، وحصل علىٰ ليسانس الحقوق من جامعة دمشق بسوريا عام ١٩٥٥م، ثم حصل علىٰ درجة البكالوريوس في التاريخ من جامعة بيروت العربية بلبنان عام ١٩٧٣م، ونال درجة الماجستير في التاريخ من جامعة الأزهر بمصر، ثم درجة الدكتوراه من ذات الجامعة عام ١٩٨٢م.

وعمل محاضرًا في التاريخ، وتنقل خلال مسيرة حياته العملية الطويلة بين عدة دول كالمملكة العربية السعودية، والكويت، وسوريا، وأسبانيا، إلىٰ أن استقر به الحال محاضرًا، ومشرفًا علىٰ العديد من الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، وانتهىٰ به المطاف رئيسًا لمجلس أمناء جامعة فلسطين منذ العام ٢٠٠٨م.

وله مؤلفات عدة في التاريخ الإسلامي والعربي، والفلسطيني، ومن أهمها: (جزر الأندلس المنسية: تاريخ جزر البليار الإسلامية)، و(تاريخ الدويلات الإسلامية)، و(تاريخ بيت المقدس)، و(لواء غزة في العهد العثماني)، بالاشتراك مع الدكتور الفاضل زكريا السنوار، بالإضافة إلىٰ العديد من الأبحاث والدراسات والمقالات التاريخية والأدبية في مجلات متخصصة مثل مجلة العربي الكويتية، ومجلة البيادر لرابطة الأدباء، توفي الاثنين ٢٤ ربيع الثاني، سنة ١٤٣٠هـ، الموافق ٢٠ إبريل ٢٠٠٩م[٣].



(١) كتب لي بتلك الترجمة تلميذنا النجيب الحسين محمد سليمان الرضواني الأقصري، وانظر: تتمة الأعلام (الكبير) /٢/١٨٧/.

(٢) عائلة سيسالم، واللفظ مركب من (سي) التي هي اختصار سيدي، وتعني السيد الشريف كما هو واضح، وهو ما يبرر سبب ارتباطها بجد عائلة سيسالم: السيد سالم، لكونه من السادة الأشراف، فالعائلة المذكورة في غزة وأبناء عمومتهم في مدينة الناصرة من الأشراف الأدارسة، الوافدين من فاس، وقد عبروا علىٰ زليطن، ومن قبيلتهم الفواتير، وجدهم سيدي عبد السلام الأسمر، ومن ذريته حسين أغا متسلم غزة سنة ١٨٢٠م، وانظر: أعلام من جيل ارواد من غزة هاشم /ص٣٦١/.

(٣) أعلام من جيل الرواد من غزة هاشم منذ أواخر العهد العثماني وحتىٰ القرن العشرين /ص٣٦٤ ـ ٣٦٦/.







• فضيلة الشيخ القارئ المتقن المحقق زكريا بن محمد ابن علي بن عبد السلام الجماجموني، ولد في قرية جماجمون، بمركز دسوق، بمحافظة كفر الشيخ، ٤ يونيو سنة ١٩٢٧م، وكان والده الحاج محمد علي عبد السلام حجة ثقة في علم القراءات ومرجعا يرجع إليه، تلقى تعليمه في المسجد الإبراهيمي بدسوق على شيخه، ومكث على تعليم كتاب الله بقرية جماجمون حتى انتقل إلى الرفيق الأعلى سنة ١٩٢٩م.

وعندما بلغ السادسة من عمره تلقى مبادئ التعليم في القرية، وحفظ القرآن الكريم برواياته على شيخه الشيخ الفاضل علي أبو ليلة بالمسجد الإبراهيمي بدسوق، ودرس عليه الشاطبية والدرة والعشرة من الطيبة للإمام ابن الجزري رحمه الله.

وفي عام ١٩٥٧م التحق بكلية اللغة العربية قسم القراءات بالقاهرة، وتلقى على أساتذته بأسانيدهم، ونجح في امتحان شعبة التجويد عام ١٩٥٨م بدرجة امتياز، وحصل سنة ١٩٦٧م على شهادة تخصص القراءات في كلية اللغة العربية للقراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر والعلوم المتعلقة بالقرآن الكريم من رسم وضبط وفواصل والعلوم العربية والشرعية وكان ترتيبه الثاني بين الناجحين.

وعين سنة ١٩٦٨م مدرسًا بالأزهر الشريف بمعهد بلصفورة التابع لسوهاج ثم نقل لمعهد دمنهور الأزهري، ثم إلى معهد دسوق الأزهري للبنين، ثم ابتعث سنة ١٩٧٣م للتدريس في المملكة العربية السعودية فبقي هناك إلى سنة ١٩٧٧م، ثم عاد إلى معهد دسوق الديني مدرسًا أول وخطيبًا في وزارة الأوقاف بمسجد سليم بجماجمون، وترقى سنة ١٩٨٣م مفتشًا للمعاهد الإعدادية والثانوية بمنطقة كفر الشيخ الأزهرية حتى إحالته على المعاش، وتوفي يوم الاثنين ٢٨ ذو القعدة، سنة ١٤٣٠هـ، الموافق ١٦ ديسمبر سنة ٢٠٠٩م(١).





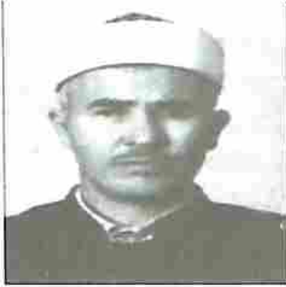
• شيخ الخطاطين بليبيا وكاتب مصحف الجماهيرية: الأستاذ المعمر الشيخ أبو بكر رجب ساسي المغربي، ولد سنة ١٣٣٦هـ في طرابلس الغرب، وفيها درس القرآن الكريم، في كتاب زاوية سيدي عطية.

ثم وفد إلى مصر سنة ١٩٣٥م فالتحق بالأزهر الشريف ودَرَس فيه، وتعلم أيضا في مدرسة تحسين الخطوط الملكية، وتتلمذ فيها لصفوة من الخطاطين؛



(١) أمدنا بتلك الترجمة تلميذه فضيلة الشيخ يحيى الغوثاني حفظه الله.





أمثال: نجيب الهواوني، وسيد إبراهيم، ومحمد حسني، والخطاط علي بدوي، والخطاط محمد عبد العزيز الرفاعي، ونال منها الشهادة سنة ١٩٤٣م، ليكون أول ليبي يحصل على تلك الشهادة.

ثم رجع إلى وطنه، وتنقل في عدة وظائف، فاشتغل بتعليم الخط في المدارس الثانوية ومعاهد المعلمين، وعمل مجوِّدًا ومقرئًا، حيث كان قارئًا في الإذاعة الليبية، ثم تولى رئاسة قسم القرآن الكريم فيها سنة ١٣٨٦هـ.



وأقام سنة ١٣٩٤هـ أول معرض شخصي لخطه، وشرع بعد عامين في تأسيس معهد ابن مقلة للخط العربي والرسم والزخرفة، ثم كتب مصحف الجماهيرية برواية قالون، وأنجزه سنة ١٤٠٣هـ، وقضى فيه أربع سنوات، وهو أهم أعماله، وتتلمذ له أغلب الخطاطين في ليبيا، وتوفي في ربيع الآخر، سنة ١٤٣٠هـ، الموافق أبريل سنة ٢٠٠٩م عن سبع وتسعين سنة[١].



❁ فضيلة الشيخ محمد محيي الدين عوض الدمشقي، ولد سنة ١٣٥٧هـ، تقريبا، وتخرج في كلية الشريعة بدمشق، وحصل على الدكتوراه في التفسير من جامعة الأزهر، وكان كتلة من النشاط والحماس والمثابرة في الدعوة إلى الله والاتصال بالجماهير والتأثير فيهم، والتحق بالشيخ عبد الكريم الرفاعي فكان من خواص تلامذته، وكان حامل لواء الدعوة في جامع زيد بن ثابت بعده، وقد عرف بخطبه التوجيهية النافعة في جامع الإيمان بدمشق وبدروسه الدعوية والتربوية المؤثرة في مساجد دمشق، وبآثاره الإصلاحية الاجتماعية في أوساط أسر دمشق وتجارها، وهاجر إلى المدينة المنورة في أوائل سنة ١٤٠٠هـ، وجاور فيها، وكان له أثر محمود في المدينة المنورة، أحبه أهلها وأحبهم، وكان دائم الحضور في المسجد النبوي يلتقي بالوافدين إليه ويعتني بطلاب العلم ويرعاهم ويشارك في جميع المناسبات الاجتماعية والدعوية، وعاد إلى دمشق قبيل سنوات من وفاته، ليرى آثار تلك المدرسة التي رعاها بعد شيخه ـ رحمه الله تعالى ـ قد امتدت آثارها وعمت بركاتها، وما زال الشيخ على نشاطه المعهود وصلاته بمدرسته التربوية وإكرامه للعلم وأهله ودروسه وتوجيهاته حتى انتقل إلى رحمة الله ﷺ في ذلك الجوار المبارك، ودفن بالبقيع في المدينة المنورة بعد الصَّلاة في المسجد النبوي، يوم ٣٠ جمادى الثانية، سنة ١٤٣٠هـ، ٢٦ مايو، سنة ٢٠٠٩م[٢].



(١) مشايخ وعلماء طرابلس في الأزهر الشريف /ص٨٧/، والمختار من أسماء وأعلام طرابلس الغرب /ص٤٥/، وتتمة الأعلام (الكبير) /٢/١٣٢/.

(٢) تتمة الأعلام (الكبير) /٨/٣١٤/.





• العالم الفاضل الجليل الشيخ عاشور بن محمود بن متولي بن يوسف ابن أيوب المصري الأزهري المالكي الشاذلي.

ولد في قرية ادفينا التابعة لمركز رشيد، محافظة البحيرة، وذلك يوم السبت ١٠ محرَّم ١٣٨١هـ، الموافق ٢٤ يونيه ١٩٦١م، وقد كُفَّ بصرُه بعد ولادته بنحو عامين؛ وذلك إثر مرضٍ أصابه بعينيه، فحفظ القرآن في صغره وأخذه عن جدِّه لأمِّه الشيخ يوسف محمد أيوب، وكذلك حفظ علىٰ يد الشيخ محمد بلح الكبير، من مشايخ القرية الكبار، والمشهود لهم فيها، وأخذ كذلك عن الشيخ الكبير المعمَّر فتح الله سعد أبو سماحة.

ودرس بمعهد سموحة الأزهري، ثم حصل علىٰ العالية بكلية أصول الدين والدعوة بطنطا، وانتقل ساعتها إلىٰ الشرقية، فأخذ القراءات السبع علىٰ أحد مشايخها، وحفظ الشاطبية متنا وشرحًا، وكان قارئًا متمكنًا لكتاب الله تعالىٰ، وله ختمة قرآنية مسجلة بقصر المنفصل، سجلها في أثناء مرض موته، وقد اشتد عليه المرض، أضِفْ إلىٰ ذلك أنه كان بارعًا في الابتهال الديني، فجمع بين القراءة والابتهال.

وكان متضلعًا في مذهبه المالكيِّ، بل يذكر الشيخ علي الجميل أن المترجم قد قال له: ما من ورقة طبعت في المذهب المالكي إلا وقد اطلعتُ عليها.

وقال عنه ابن أخيه الشيخ عماد أيوب: (وكان للفقه المالكي مذاق خاص عند الشيخ حيث كان مالكي المذهب، وكان يحفظ فقه الإمام مالك ويدرسه، فما علمنا علماء المذهب إلا منه حينما يتغنىٰ بأسمائهم ومؤلفاتهم ناسبًا كلَّ عالم وشيخ إلىٰ مدرسته، عالمًا برموز المذهب في كلِّ كتاب، وما من مؤلف في الفقه المالكي إلا وكان الشيخ يبحث عنه ولو خارج مصر، حتىٰ بلغ من حبه لمذهب الإمام مالك أنه كان يزور تلاميذ الإمام في مصر وحسبنا مقبرة السادة المالكية).

ومما درسه في الفقه المالكي: حاشية الدسوقي علىٰ الشرح للكبير للعلامة شمس الدين الشيخ محمد عرفة الدسوقي علىٰ الشرح الكبير لسيدي أحمد الدردير، وقد درسه علىٰ أحد مشايخه بمعهد سموحة الأزهري، وكان المترجم أيضا علىٰ علم بالفرائض، متمكنا من علم التجويد، وله شرح لطيف علىٰ متن تحفة الأطفال كاملا، مسجلٌ بصوته.



ومن شيوخه الذين تلقىٰ عنهم: الشيخ محمد مصطفىٰ جاد شيخ معهد الإسكندرية، وقد كان يدرس عليه الفقه المالكي وهو الذي حبب إليه المذهب المالكي، وكان الشيخ عاشور يذكره كثيرًا بالخير والفضل حتىٰ كان يلقبه بـ«مالك الصغير»، وكان يكاتب العلامة الشيخ عبد الله بن الصديق الغماري، رحمه الله تعالىٰ،

فقد كان بينه وبين الشيخ مراسلات كثيرة ، فقد كان يستفتيه في النوازل ويرد عليه السيد عبد الله بن الصديق في البريد ويرشده إلىٰ المراجع والمصادر التي يرجع إليها .

وتولىٰ إمامة مسجد سيدي علي المحلي برشيد ، ومكث فيه ١٦ عامًا إلىٰ أن توفاه الله تعالىٰ ، وكان له تلاميذ كثيرون حيث كان يجلس لتعليم القرآن وتدريس العلوم الشرعية في بيته وفي المساجد القريبة منه في قريته ، وقد كان يشرح لأبناء وبنات المعهد الأزهري بادفينا العلوم الشرعية ؛ مما ساهم في أن يخرج علىٰ يديه طلابُ علمٍ نجباء .



وكذلك كان الشيخ - رحمه الله - يجوب القرىٰ المجاورة لقريته ادفينا هو وعدد من زملائه وأقرانه ؛ من أجل تعليم الناس وإرشادهم ، فكانت تخرج من قرية ادفينا مجموعات من هؤلاء المشايخ يوميًا ، فينزل كل واحد منهم في قرية من القرىٰ المجاورة ، ثم يلتقون بعد أن يقوم كل واحد منهم بمهمته فيعودون معًا مسرورين لقيامهم بواجبهم نحو الدعوة والدين ، وكان له موعد أسبوعي في إذاعة وسط الدلتا ، مع المذيع السيد سابق ، كان يتلقىٰ فيه أسئلة المستمعين ويجيب عليها .

وله عدد من المؤلفات منها: (دروس المساء بين المغرب والعشاء) ، و(نفحات من فوق المنبر) ، و(الخطب المنبرية) ، و(إتحاف العابد بحكم تعدد الجماعة في المسجد الواحد) ، مخطوط ، و(الأحكام الفقهية بين السائل والفقيه) ، في جزئين ، مخطوط .

ومن أحواله أنه كان مشغوفًا بمطالعة كتب أهل العلم ، وكان يقرأ له جماعة من الملازمين له ممن يحبون العلم وأهله ، يقول الشيخ علي الجميل: (وكان من غريب أمره أنه يعرف الكتب ، فيضع يده علىٰ الكتاب فيقول هذا كتاب كذا ورقم الجزء كذا بطريقة لا يستطيعها إلا مبصر ، وكان يعرف كتبه في مكتبته كتابًا كتابًا وجُزءًا جزءًا) ، وكان صاحب طرفة ومزاح ، ذا بصيرة وذكاء .

يقول الشيخ علي الجميل: (وكان رحمه الله تعالىٰ ذا بصيرة ، حتىٰ كان البعض يظن أنه يرىٰ ببصره! وفي الحقيقة لارتباطي به سألته مثلَ هذه الأسئلة ، هل ترىٰ يا شيخ عاشور؟ فقال لي: أنت أدرىٰ ، فقلت: أنا أعرف ، لكنك تفعل الأشياء لا يفعلها إلا مبصر ، فقصَّ لي قصصًا في هذا الأمر تنبئ أنه كان ذا ذكاء خارق ، ثم يذكر أنه سأله أنه أحيانا يمر من طريق دون أن يخبره أحد أن هنا طريقًا ، فأخبره الشيخ أنه يسمع أصواتًا قد لا يدركها غيره ، فيعرف أنه طريق فيدخل منه ، وسأله أنه رآه مرة في المندرة بالإسكندرية يصعد وحده من الباب الخلفي للأتوبيس ، فأخبره أن ماتور الأتوبيس من الخلف ، وبين الماتور والباب نحو متر فهو يحدد مكان الباب من خلال الصوت) .







وكان أستاذه الشيخ الدكتور جودة أبو اليزيد المهدي ﷺ، يقول: (احرصوا على فضيلة الشيخ عاشور؛ فإنه رجل بحاثة، رجل مطَّلِعٌ، رجل يستنبط علمه من بطون الكتب والمراجع)، وكان ربما إذا أجاب سائلا ذكر له الجواب باسم الكتاب، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، وتوفي الشيخ الجليل بعد معاناة مع المرض، صبيحة يوم الاثنين ١٠ ربيع الثاني، سنة ١٤٣٠هـ، الموافق ٦ أبريل سنة ٢٠٠٩م، فرحمه الله تعالى رحمة واسعة[١].



• شيخ علماء السودان: العلامة الشيخ مصطفى عبد القادر الأزهري، من عائلة عريقة معروفة مشهورة بالخير والكرم والشرف بأم درمان، من قبيلة الجعليين التي تنتسب إلى العباس ﷺ.

وقد ابتدأ مشواره في طلب العلم في معهد أم درمان العلمي، ثم انقطعت مسيرته هناك بفصله من المعهد العلمي على يد سلطات الاحتلال الإنجليزي البغيض، وذلك لمشاركته في بعض الأنشطة المقاومة لذلك الاحتلال، ولإظهاره العصيان لهم ولسلطتهم، واتهامه بتأليب طلاب المعهد والعامة عليهم.

فابتعثه والده إلى القاهرة ليتم تعليمه في الأزهر الشريف، فكانت فاتحة خير وبركة عليه، حيث أتم دراسته الأزهرية، وتخرج في أوائل خمسينيات القرن الميلادي الماضي، وكان كثيرًا ما يذكر الشيخ أبو زهرة ﷺ والشيخ عبد الحليم محمود، وكان المترجم مرتبطًا به، عن مودة عظيمة، وكان المترجم لا ينفك يذكر الشيخ عبد الحليم بالتبجيل والتعظيم والامتنان، وقد اختصه الشيخ عبد الحليم دون سائر طلبة دفعته بعناية وتوجيه، ولقنه الذكر الشاذلي اختصاصا وإرادة له به.

وقد صحب الشيخ بمصر أيضا الشيخ الإمام صالحًا الجعفري، وصارت بينهما صداقة ومودة عظيمة، وكان الشيخ ينزل في ضيافته كلما زار مصر، وكان يذكر من ذكرياته مع الشيخ صالح الشيء الكثير مما شهده من كراماته، وللشيخ مصطفى صور ضوئية تجمعه بكل من ذكرنا أعلاه أيام شبابه وطلبه وصحبته لهم بالأزهر، وكان يذكر الشيء الكثير عن غير هؤلاء ممن صحبهم في الأزهر من المشايخ والأولياء والصالحين.

ثم عاد إلى السودان وعمل بالتدريس والتعليم ونشر العلم منذ عودته، وتخرجت على يديه أجيال وأجيال من العلماء والمشايخ، حتى أطلق عليه لقب شيخ علماء السوادن بامتياز، لكثرة من تخرج على يديه من العلماء والمشايخ والقضاة.

وعمل مع غيره من زملائه وتلامذته من العلماء على تشكيل جبهة علماء السودان في بداية ستينيات القرن الماضي، وكانت أول جبهة عمل جامعة لشتات العلماء يعبرون عبرها عن تطلعاتهم ويعملون خلالها

(١) أمدني بترجمته تلميذنا الفاضل الشيخ هشام محمود الأزهري.





علىٰ تقديم النصح لله ورسوله وخاصة المسلمين وعامتهم.

وكان الشيخ من مؤسسيها ومن أبرز الوجوه والأسماء العاملة فيها، وبعد ثورة أكتوبر الشهيرة في منتصف ستينيات القرن الماضي وقبل تنظيم ما تلىٰ ذلك من انتخابات انضمت جبهة العلماء هذه إلىٰ جبهة الميثاق الإسلامي التي ضمت حزب الإخوان المسلمين (الحركة الإسلامية السودانية)، وأنصار السنة المحمدية (سلفية)، ومشايخ الطرق الصوفية، وبعض الشخصيات المهتمة بالشأن الإسلامي.

وقد تشكلت هذه الجبهة في ذلك الوقت وجمعت هذا الشتات المختلف بغية مواجهة المد اليساري المنتشر وسط الشباب حينها وللضغط والعمل علىٰ إقرار دستور دائم للبلاد يعتمد الشريعة الإسلامية مصدرا للتشريع في البلاد، وقد كانت هذه التجربة ـ رغم ما أسفرت عنه من تحقيق بعض الأهداف ـ مما لا يرىٰ الشيخ تكراره، وكان يقول: (لو رجعت بي الأيام ما فعلته وما أبرمته ولله الأمر من قبل ومن بعد).

ثم بعد انفضاض الجبهة بسبب ما ظهر من خلافات بين أعضاءها من صوفية وسلفية وبسبب محاولات الإخوان المستمرة للسيطرة عليها وتوجيهها وفق مخططات حزبهم واستثمارها لمصلحة تنظيمهم عاد الشيخ إلىٰ تدريس العلوم الدينية، في مسيرة امتدت إلىٰ وفاته، وقد امتد تدريسه في معهد أم درمان العلمي إلىٰ حين إغلاقه علىٰ يد الإخوان، وبضغط من الترابي، بدعوىٰ تطوير وتجديد التعليم الديني وتطوير وتجديد الفقه الإسلامي باعتبار المعهد العلمي أهم رافد يمد حركة الإسلام السني التقليدي في السودان بالطلبة والعلماء، الذين يسميهم هؤلاء فقهاء الجمود.

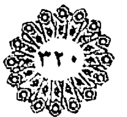
فلما أغلق المعهد وهدم وضُيق علىٰ مشايخه وحوربوا في أرزاقهم وقوت عيالهم بسبب صدعهم بالحق، حتىٰ اضطر الكثير منهم إلىٰ الهجرة إلىٰ خارج البلاد والاستقرار في منافي عديدة، ومنهم صديق الشيخ المقرب وعلامة الأصول الشيخ زين العابدين العبد المقيم حاليا في الخليج.

حتىٰ خلت البلاد فجأة من علماء أهل السنة وكادت الساحة تخلو لمشايخ الإخوان والسلفية، فآثر الشيخ عندها البقاء في السودان، وتوجه إلىٰ نشر العلم عبر المساجد والمنتديات الخاصة، حتىٰ ضُيق عليه في ذلك أيضا، لما يظهره من النقد لها ولسياساتها، ولما يصدع به من الحق، فاكتفىٰ بإقامة الدروس في ساحة منزله الخاص، وترك عقد الدروس في المساجد، حتىٰ وافاه الأجل.



وقد استعمل معه الترغيب تارة بعرض المناصب التي رفضها كلها والتمكين من وسائل الإعلام وضمان الانتشار، ثم الترهيب تارة بالمنع من وسائل الإعلام والتضييق.

وكان الشيخ قد أعير إلىٰ جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، خلال الستينيات، فلم يمكث هناك أكثر من أشهر، قدم بعده استقالته وعاد إلىٰ السودان، إثر خلاف نشب بينه وبين بعض أعضاء الإدارة والطلبة





حول بعض أمور العقيدة والفقه، فما كان إلا أن بادر بتقديم استقالته قبل أن يقال وعاد إلىٰ بلده.

ويذكر قدامىٰ طلبته له أيضا موقفًا بين يدي الملك فيصل خلال أحد المؤتمرات الإسلامية الجامعة لعلماء الأمة من كل المذاهب، ويذكرون أنه قال بالحق بين يدي الملك دون تورية كما هي عادته، وأن الإمام موسىٰ التجاني - صديقه المقرب مفتي تشاد وقتها - كان له نقاش مع أحد شيوخهم آنذاك في إحدىٰ المسائل الخلافية وكأن الخلاف اشتد فيها، وممن لقيهم أيضا: شيخ الإسلام مصطفىٰ صبري، والشيخ العربي التباني، والشيخ أحمد الغماري مرتين: في مصر وعند زيارته إلىٰ السودان قبيل وفاته، والشيخ علوي ابن عباس المالكي، والشيخ حسن المشاط، والشيخ الجسر مفتي طرابلس وصاحب كتاب (قصة الإيمان) وقد كان صديقًا له.

وقد كان الشيخ ﷺ آخر حبة ولؤلؤة في عقد كبار علماء السودان المعاصرين، الذي يبتدئ بشيخ الإسلام في السودان وقاضي القضاة سيدي الشيخ محمد البدوي ﷺ، ويمتد عبر تلميذه أعجوبة زمانه العلامة المتكلم الأشعري المالكي الشيخ علي أدهم شيخ المترجم، والذي صبغ العقيدة الأشعرية باسمه في السودان، وكذا تلامذته، فكان يشار إليهم بالأداهمة، حتىٰ اشتهر المذهب الأشعري هناك بالأدهمي، وقد توفي المترجم سنة ١٤٣٠هـ، الموافق سنة ٢٠٠٩م[١].





(١) انظر شذرة في: تتمة الأعلام (الكبير) /٩/ ١٧٢/.


فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

العلم	الصفحة
(وفيات سنة ١٤١٥هـ)	
عبد العزيز محمد عيسى (وكيل الأزهر)	٧
بدوي عبد اللطيف عوض (رئيس جامعة الأزهر)	٨
أبو الحسن زيد بن أبي الخير عبد الله محي الدين الفاروقي المجددي الدهلوي	٨
مصطفى محمد عبد الرحيم منصور الكشكي	١٠
علي بن أبي بكر بن محمد علوي السقاف باعلوي (قاضي جيبوتي)	١٠
عبد الحق أحمد السملاوي	١١
عبد العال أحمد عطوة	١١
أحمد محمد مهران المصري الصِّدْفي	١٢
مصطفى حسين شريف إسحاق خليل بن مرة	١٣
أحمد إدريس بن الحسن بن عبد المتعالي ابن الإمام أحمد بن إدريس الإدريسي الأزهري	١٦
عبد الحيّ بن محمد بن الصديق الغماري الطنجي	١٦
محمد أمين أحمد الشيخ	١٨
محمد محمود فرغلي	١٨
محمود بن سيبويه بن أحمد بن علي بن أيوب بن فودة الخبير البدوي	١٩
رضوان ليو لين روي الأزهري، ابن الأستاذ: ليو بين يي	٢٠
عبد الله الشيخ البشير (رئيس اتحاد الأدباء السودانيين)	٢٤
أحمد رمضان الحجزي	٢٤
علي بن عبد اللطيف بن منصور بن حسين بن علي	٢٥
عبد الجليل حسن الماليزي	٢٥
رشيد عبد السلام عزوني	٢٦
ياسين سويلم طه المالكي (شيخ الأصوليين وشيخ علماء الزقازيق)	٢٦





العلم	الصفحة
يوسف بن عبد الرحمن التشادي	٢٧
محمود محمد عبد النعيم سليم كراع	٢٧
جاد الرب رمضان جمعة علي شعبان الشافعي الأزهري (الشافعي الصغير وعميد كلية الشريعة)	٢٧
يوسف محمد الخضري يوسف	٣١
(وفيات سنة ١٤١٦هـ)	
جاد الحق علي جاد الحق (الإمام الأكبر شيخ الأزهر)	٣٥
عبد المهيمن محمد سليمان الفقي	٣٧
السنوسي بن محمد بن رمضان بن علي النجار	٣٧
محمود محمد التليت البلصفوري	٣٨
حسن جاد حسن عطا الله الحنفي (شاعر الجامعة الأزهرية)	٣٨
إسماعيل بن محمد (العدسي) بن محمد إسماعيل البحيصي	٣٩
أحمد محمد نعمان (رئيس وزراء اليمن)	٤٠
توفيق محمود جرَّار (مفتي محافظة جنين)	٤٠
عبد الجليل عبده شلبي (أمين عام مجمع البحوث الإسلامية)	٤١
عبد العال أحمد عبد العال	٤٢
سعيد أبو الوفا إبراهيم سالم مراد	٤٣
محمد بن أحمد الغزالي السقا الحنفي الأزهري (الداعية المشهور)	٤٣
خالد محمد خالد العدوي الهيهاوي (الكاتب الكبير)	٤٧
عبد الستار قرقار الأزهري	٤٨
محمد بن محمد جمعة الداعوق البيروتي الشافعي (رئيس المحاكم الشرعية السنية في لبنان)	٤٨
محمد عبد الله الحداد الجزيري المالكي الأزهري (مالك الصغير)	٤٨
طه محمد الولي (مؤرخ العلم والعلماء في بيروت)	٤٩
محمد محمود حسين شاهين (العلامة الأعجوبة)	٥٠
إبراهيم عبد الرزاق البسيوني	٥٠
أحمد محيي الدين العجوز الشافعي	٥١
السيد حامد علي إبراهيم خطاب	٥١







العلم	الصفحة

(وفيات سنة ١٤١٧هـ)

محمد بن حدو بن موح أمزيان البوخلوفي النكوري (علامة الريف وتطوان) ٥٧
عبد المجيد بن حسين بن مراد بن حسين بن سيد أحمد بن تمام ٥٨
عبد الحميد محمد علي ندا ٥٩
رفقي علي زاهر ٦٠
عبد الفتاح بن محمد بن بشير بن حسن أبو غدة الحلبي الحنفي (العلامة المحدث) ٦٠
حسين رشدي إسماعيل حسين هيكل المطيعي الأزهري الحنفي ٦٣
سقاف بن علي بن عمر بن شيخ الكاف باعلوي ٦٤
عبد الله عثمان عبد الله العلايلي الشافعي (فرقد الضاد ولسان العرب) ٦٥
شاكر مصطفى ٦٦
عبد الغني البشتي (شاعر ليبيا) ٦٧
المنوفي محمد جاد الحنفي ٦٧
علي السيد مدين سبلة ٦٨
إبراهيم بن عطوة بن عوض بن إبراهيم الشرقاوي ٦٨
السعودي عبد المقصود إبراهيم العجمي ٦٩
محمد مصطفى الشريف ٦٩
محمد إبراهيم محمد عيسى العسيري المالكي الشاذلي ٧٠

(وفيات سنة ١٤١٨هـ)

حسين محمود محمد مُعَوَّض علم الدين الخلوتي الأزهري ٧٣
محمد بن إبراهيم بن شمس الدين المغربي الفاسي الإدريسي الحسني المالكي المكي الشاذلي ٧٤
محمد مصطفى شلبي الحنفي (رائد تعليل الأحكام) ٧٤
عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغماري (العلامة المحدث) ٧٥
محمد صلاح الدين الأزهري ٧٨
محمد الهادي بن أبي محمد أبي بكر الشاذلي ٧٩
حلمي عبد المنعم صابر ٨٠
محمد متولي عباس (شيخ الزاهدين بالمنوفية) ٨٠





الصفحة	العلم
٨٠	عبد العظيم علي عبد المجيد علي الحميلي
٨١	مسعد عبد المعطي الحفني النبراوي
٨١	إسماعيل صادق حسوب العدوي (خطيب الأزهر، العارف بالله)
٨٣	امَحمد مختار جوان الأسمري
٨٤	عثمان الحسن صلاح
٨٥	محمود عبد الوهاب فايد
٨٥	أحمد أحمد سعيد
٨٦	محمود عبد الخالق محمد جادو
٨٧	ماهر خالد أبو بكر
٨٧	محمد كرم شاه الأزهري
٨٩	مصطفى خضر حسين
٨٩	السيد محمود إسماعيل ناشي

(وفيات سنة ١٤١٩هـ)

٩٣	محمد متولي عبد الحافظ الشعراوي (شيخ المفسرين وإمام الدعاة)
٩٥	أحمد مالك حماد الفوتي السنغالي
٩٦	محمد أحمد سلامة الفقي
٩٦	علي محمد حسن العمَّاري
٩٧	محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن سعد بن المشهور بآل سعد البحريني المالكي
٩٨	شعبان عبد العزيز إسماعيل الصياد
١٠٠	محمد زكي الدين بن الخليل إبراهيم بن علي الشاذلي الأزهري (الإمام الرائد)
١٠٢	إبراهيم محمد خليل رمانة
١٠٣	إمبابي عبد العظيم يحيى إسماعيل
١٠٣	محمود محمد الطناحي
١٠٤	محمد بن عثمان بن محمد المشهور بالصاوي بن حسن المنقبادي (صاحب الألفيات الثلاث)
١٠٥	إبراهيم عبد الله محمد أحمد ارفيدة
١٠٦	أحمد نحراوي عبد السلام الأندونيسي





العلم	الصفحة
محمد حافظ سليمان السوهاجي الأزهري	١٠٧
أحمد بن محمد العربي العياشي	١٠٨
السيد عبد الوهاب رزق الطويل	١٠٩
سعيد بن أحمد بن علي آل عدس العَنبَتاوي	١٠٩
أحمد محمد علي سعد المريجي الصدّيقي	١١١
محمد بن سلطان بن عبد الرحيم بن سلطان بن إدريس بن عبد العزيز الحنفي العدوي	١١٢
محمد أمين بن محمد الهمالي الحافي الليبي	١١٢
عبد العليم أبو النجا عيسى	١١٣
محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني (شارح مسند أحمد)	١١٣
عبد الراضي مسعود الخلايلي	١١٤
محمد همام الأزهري (أول مبعوث أزهري إلى دبي)	١١٤
محمد بن عليوة عليوة	١١٤

(وفيات سنة ١٤٢٠هـ)

العلم	الصفحة
الحسيني بن يوسف بن محمد الشيخ الشافعي (شيخ الشافعية)	١١٧
محمد عبد الهادي العجيل الحسني اليماني (مفتي عدن)	١١٧
عبد الحميد محمد عامر لُقَيه الشافعي	١١٨
محمد زكريا بن محمد محمد أحمد عمران الحسيني	١٢١
محمد صلاح الدين كبارة (شيخ قراء طرابلس)	١٢١
خوشي محمد الأزهري (شيخ قراء باكستان)	١٢٣
السيد سابق محمد التهامي (صاحب كتاب: فقه السنة)	١٢٣
عبد الحسيب عبد السلام يوسف رضوان الحنفي	١٢٩
محمد هلال الأزهري (أول مبعوث أزهري إلى دبي بالاشتراك مع رفيقه محمد همام الأزهري)	١٢٩
حامد بن أبي بكر بن حسين بن حامد بن أحمد المحضار باعلوي	١٣٠
عبد العزيز الدردير موسى الأزهري المنشاوي (مؤرخ الصعيد ورائد التفسير الموضوعي)	١٣١
سعد عبد المقصود ظلام	١٣٢
عبد القادر أبو المجد لملوم	١٣٣





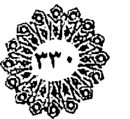


العلم	الصفحة
محمد عيسى زكريا علي	١٣٤
أحمد حسن أحمد كحيل الحسيني القرشيّ الهاشميّ	١٣٤
عبد العظيم علي علي أبو حجر	١٣٥
إبراهيم علي أبو الخشب المالكي (شاعر ثورة ١٩١٩م)	١٣٥
عبد الستار بن خير الدين السيد (مفتي طرطوس)	١٣٦
عبد الفتاح عبد الخالق راجح علام	١٣٦
سليم بن محمد بركات	١٣٧
عبد الوارث عبد المنعم الحداد	١٣٧

(وفيات سنة ١٤٢١هـ)

العلم	الصفحة
سيد سعود، واسمه: أحمد السيد أحمد سعود (وكيل الأزهر وأمين مجمع البحوث)	١٤١
محمد السعدي عوض محمد فرهود (وكيل الأزهر ورئيس جامعة الأزهر)	١٤٢
إبراهيم الدسوقي عبد الحميد مرعي (وزير الأوقاف)	١٤٤
السيد بن عبيد بن السيد بن علي حسين التيدي الحنفي الأزهري	١٤٥
عبد الله الجوهري السيد الجوهري (شيخ مقرأة الإمام الشافعي)	١٤٥
عبد السلام محمد أبو الفضل (العارف بالله)	١٤٦
عبد المعز عبد الحميد الجزار (الأمين العام المساعد لمجمع البحوث ورئيس تحرير مجلة الأزهر)	١٤٧
جاد الكريم محمود عثمان موسى	١٤٧
عبد الحميد عبد الحليم محمد عثمان السائح (قاضي قضاة فلسطين)	١٤٨
عبد الله بن مصطفى النقشبندي بن أبي بكر بن ملا محمد الهرشمي	١٥٠
محمد ضياء الدين بن محمد نجم الدين ابن الإمام محمد أمين الكردي الشافعي الأزهري	١٥١
محمد علي بن محمد سليم المراد الكردي	١٥١
أحمد منصور نفادي	١٥٢
عبد الله بن عبد القادر بن أحمد بن محمد بلفقيه باعلوي الشافعي الأزهري	١٥٢
حسني بن شريف بن حسين الطيان الدمشقي، الشهير بالعطار	١٥٣
فتح الله حسن محمد عواد السلوادي (مفتي رام الله)	١٥٤
محمود بن أحمد الشُّمَيْطِلِّي الشافعي	١٥٤







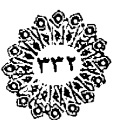
الصفحة	العلم
١٥٥	رشدي فكّار (المفكر الكبير)
١٥٥	موفق بن محمد رسلان بن عمر النشوقاتي الدمشقي
١٥٥	محمود بن حافظ بن محمد بن مصطفى بن أحمد برانق (رئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف)
	(وفيات سنة ١٤٢٢هـ)
١٥٩	محمد خيرت عبد الغني علي حمد الحنفي (فقيه الحنفية في البحيرة)
١٦٠	محمد علي إلياس بن رجب العدواني الموصلي
١٦٢	محمد عبد الرحمن صان الدين (شاعر الأزهر)
١٦٢	محمد محمد عقل
١٦٣	إبراهيم الدسوقي محمد خميس المحلي الأزهري
١٦٤	عبد الجليل سعد القرنشاوي المالكي
١٦٥	عزت عبيد الدعاس
١٦٥	علي مصطفى مصطفى رمضان
١٦٥	محمد محمد محمد سالم محيسن
١٦٦	محمود علي عبد الرحمن حماية
١٦٧	عبد الحميد الطنطاوي
١٦٧	محمود محمد أمين مكي علي حارس الأرمنتي الأزهري المالكي
١٦٨	عباس أبو الفتوح عامر الهوريني
١٦٨	سعد الدين السيد صالح (عميد كلية أصول الدين بالزقازيق)
١٦٨	محمود محمد أحمد علي عثمان السعدني المالكي
١٦٩	عبد العاطي عبد المجيد الشباسي
	(وفيات سنة ١٤٢٣هـ)
١٧٣	محمد القطب أحمد البرلسي (الشافعي الصغير)
١٧٥	محمد عبد السميع جاد (عميد كلية الدعوة)
١٧٦	عبد العزيز بن عبد الحفيظ بن محمد بن سليمان
١٧٧	محمد أحمد عثمان
١٧٨	أحمد حسن جابر رجب الأزهري





العلم	الصفحة
إبراهيم أبو القاسم إبراهيم السنوسي بن علي	١٧٨
محمد حسن محمد عواد أبو نزار	١٧٩
محمد أحمد الدهمى الحنفي الدمياطي الأزهري	١٨٠
علي أبو الحسن عمران أحمد عمران الشاذلي المالكي السيوطي	١٨١
محمد كامل مهران	١٨٢
عبد الحميد أحمد حسين شحاتة المالكي العدوي المالكي	١٨٢
سامي محمد محمد شاهين الجنزوري الحنفي	١٨٣
محمد الطيب بن أبي محمد أبي بكر الشاذلي	١٨٤
علوان بن محمد بن أحمد بن عبد الخير بن عبد الحميد الحنفي الرضواني	١٨٤
قاسم أحمد عفيفي الدجوي	١٨٥
بدر المتولي عبد الباسط	١٨٥
شمس الدين خان بن ضياء الدين خان بن إيشان باباخان النقشبندي (مفتي قازاغستان)	١٨٦
محمود بن أحمد بن عبد المحسن بن فراج الردادي الحسيني الأزهري	١٨٧
محمد عيد عابدين عبد الله البربري الحنفي	١٨٧
موسى صالح شرف	١٨٨
عز الدين محمد التوني الأزهري المالكي	١٨٨
(وفيات سنة ١٤٢٤هـ)	
محمد خاطر محمد الشيخ (مفتي الديار المصرية)	١٩٣
محمد -الشهير بالمصري- بن محمد بن أحمد الطاهر الحامدي المالكي الخلوتي	١٩٤
محمد عبد الله بن محمد بن آدُّ الجكني الشنقيطي ثم المدني	١٩٥
عطية قابل نصر (شيخ معهد القراءات)	١٩٥
جمال الدين محمد رفاعي أحمد البلصفوري	١٩٦
البسيوني قنعان سليمان (شاعر المنصورة)	١٩٦
يوسف أبو العلا أحمد الجرشة	١٩٧
إبراهيم بن محمد بن الصديق الغماري	١٩٧
أحمد بن فهمي بن محمود بن خليفة أبو سُنَّة الحنفي الأزهري	١٩٨







العلم	الصفحة
أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد الزيات الشافعي (شيخ القراء)	٢٠٠
إبراهيم الدسوقي محمد جلهوم العدوي (شيخ المسجد الزينبي)	٢٠١
مروان أحمد مروان موسى الخلوتي السيوطي الأزهري	٢٠١
فرحات علي حسن حلوة	٢٠٣
أحمد أبو العلا المراغي	٢٠٤
خالد محمود سالم	٢٠٤
عبد الرازق ناصر محمد ناصر الشافعي	٢٠٤
محمد عربي بن محمد صالح القباني	٢٠٦
(وفيات سنة ١٤٢٥هـ)	
شفيق أحمد يموت (رئيس المحاكم الشرعية السنية العليا في لبنان)	٢٠٩
القاسم البيهقي المختار (شيخ رواق البرناوية بالأزهر)	٢١٠
محمد الحسن بن علوي بن عباس بن عبد العزيز المالكي الحسني (مسند الحجاز ومحدثه)	٢١١
أحمد بن السيد محمود بن السيد أحمد العربي الشريف الوادني المسلاتي (نقيب أشراف ليبيا)	٢١٢
حمد حاج عبيد عبد الله الكبيسي	٢١٣
حامد عبد الحميد جامع الشافعي	٢١٣
أحمد النجدي عبد الستار زهو	٢١٤
رزق بن خليل حبة (شيخ عموم المقارئ المصرية)	٢١٥
عبد الرحمن بن حسن حبَنَّكة الميداني	٢١٥
عبد الغفور بن محمود بن مصطفى بن إبراهيم بن جعفر	٢١٦
الطاهر صالح سبيطة	٢١٦
محمد علي بن الطريفي بن محمد بن أبو عاقلة بن إمام بن الشيخ عبد الله الطريفي	٢١٧
خالد أحمد محمد العالم	٢١٨
عبد الوهاب عبد الرحيم عبد الوهاب السيوطي الأزهري المالكي الخلوتي	٢١٩
(وفيات سنة ١٤٢٦هـ)	
عبد الغني محمد النجولي علي علي الجمل الأزهري (مفتاح خزائن الخير والجود والإنسانية)	٢٢٣
إبراهيم عبد الفتاح المتناوي	٢٢٨







العلم	الصفحة
سليم محمد عبد النعيم سليم كراع	٢٢٩
محمد إبراهيم الجيوشي (لسان الأزهر في أوربا)	٢٢٩
توفيق علي عبد الواهب الضبع الجهني النقشبندي الأزهري	٢٣٠
عبد الله أحمد رضوان	٢٣١
مولود حسين مولود البغدادي الأعظمي الأزهري	٢٣١
محمد عبد العزيز محمد رضوان البتشتي	٢٣٢
زكي بدوي (مدير المركز الإسلامي في لندن)	٢٣٣
محمد بكر إسماعيل	٢٣٥
عبد المنعم فرج العطار	٢٣٦
(وفيات سنة ١٤٢٧هـ)	
عوض الله جاد أحمد حجازي الحنفي (وكيل الأزهر الشريف ورئيس الجامعة)	٢٣٩
محمد بن حسن التندي (واعظ الإمارات السبعة)	٢٤٠
جلال الدين عبد الرحمن جلال	٢٤١
محمود بن الشيخ حمدي بن محمد بن قاسم الأخميمي	٢٤١
أحمد الحاج علي الأزرق	٢٤٢
إبراهيم حسن رزق	٢٤٢
عطية صقر (رئيس لجنة الفتوى بالأزهر)	٢٤٣
محمد عبد المنعم خفاجي (عميد آل الخفاجي بمصر)	٢٤٤
محمد إبراهيم الفيومي (عميد كلية الدراسات)	٢٤٥
أحمد صبري عبد الرحمن الفرغلي	٢٤٦
صِدّيق إبراهيم محمد علامة	٢٤٦
عمر محمد فضلية	٢٤٧
الحسيني محمد إسماعيل أبو فرحة	٢٤٧
جلال الحنفي بن محيي الدين عبد الفتاح بن مصطفى بن ملا محمود البغدادي	٢٤٧
محمد بن عبد الدايم بن خميس الصناديدي الشافعي الرفاعي	٢٤٨
محمد نصر الدين فضلي حمزة محمد الدشناوي الأزهري	٢٤٩







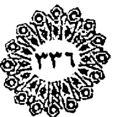
العلم	الصفحة
أحمد محمد إبراهيم مهدي	٢٥٠
مصطفى غريب أبو النصر	٢٥٠
دياب سليم محمد عمر	٢٥٠
يرو دورو جاللو (رحالة السنغال الأعجوبة)	٢٥٠
محمد محمود محيلان مراشدة (رئيس القضاة ورئيس مجلس الإفتاء بالأردن)	٢٥٣
(وفيات سنة ١٤٢٨هـ)	
محمد هاشم محمود عمر السيوطي الحنفي (فقيه زمانه)	٢٥٧
الصادق رمضان محمد على طابله	٢٥٨
فهيم محمد علوي بك شلتوت	٢٦٠
محمد سبيم بن أحمد جلال الدين (مفتي صيدا والجنوب)	٢٦٠
إبراهيم غالب أحمد هريدي المالكي	٢٦١
كمال سعيد حمدان الأغا الحنفي (نائب مفتي القدس ورئيس محكمة الاستئناف العليا الشرعية)	٢٦١
حسن أحمد السوسي	٢٦٣
محمد بخيت جبريل آدم صالح محمد علي الصوفي الأزهري	٢٦٤
علي أحمد علي مرعي	٢٦٥
عبد العزيز محمد سمك (شيخ معهدي دمنهور ودمياط)	٢٦٥
عبد الرحمن نا تشونغ الأزهري	٢٦٦
مصطفي حسن علي حسن اليدَّاك	٢٦٦
عبد الدايم بن عبد الكريم زيدان بن أحمد العيد	٢٦٧
عبد الفتاح السيد محمد سليم	٢٦٨
عبد المنعم السيد نجم	٢٦٨
(وفيات سنة ١٤٢٩هـ)	
حسن محمد سعيد الشناوي (شيخ مشايخ الطرق الصوفية بمصر)	٢٧١
عبد الله مصطفى عبد الله عبد القادر العريس الشافعي الحسيني	٢٧١
محمد رضا عبد العليم الكفراوي	٢٧٢
محمد فهيم بن محمد أبو عَبِيَّة (رئيس بعثة الأزهر الشريف في لبنان)	٢٧٣





الصفحة	العلم
٢٧٦	وهبي إسماعيل حقي الألباني الأزهري (رائد الترجمة ما بين الأدبين الألباني والعربي)
٢٧٨	محمد حرب خميس جودة
٢٧٩	عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى
٢٨٠	محمد ديب قوصة الشافعي (فقيه غزة)
٢٨١	دياب عبد الجواد عطا
٢٨١	السائح علي حسين
٢٨٢	فتحي محمد أبو عيسى
٢٨٣	أحمد محمود الشافعي
٢٨٣	محمد أبو الوفا أبو الحجاج محمد الشبلالي الحامدي المالكي، الشهير بمحمد أبي الوفا الشرقاوي
٢٨٣	حامد محمود إسماعيل
٢٨٣	أحمد محمد خليل
٢٨٤	محمد محسن الهدار باعلوي
٢٨٤	عبد السلام محمد عبد الجليل سليم كراع
٢٨٥	عبد الودود بن إبراهيم شلبي الأزهري
٢٨٥	محمد سيد أحمد رمضان المُسَيّر
٢٨٦	حسن إسماعيل حسن عبد الرازق
٢٨٧	أحمد سعد مساعد سرحان الحنفي الأزهري القنائي
٢٨٨	عبد العظيم بن إبراهيم بن محمد المطعني
٢٨٨	إبراهيم بن شحاذة بن علي بن علي بن محمد بن العشري السمنودي الشافعي
٢٨٩	مصطفى بن سعيد بن محمود الخِنّ الشافعي الميداني، الدمشقي
٢٩١	عبد السلام أبو دوح عبد الجليل
٢٩٢	محمد أبو النور الحديدي صقر
٢٩٢	عبد السلام بن محمد بن محمد بن إبراهيم حُبُوس الشرقاوي الأزهري الشافعي
٢٩٣	عبد الفتاح عبد العليم عبد الحميد البركاوي
٢٩٤	محمد حسنين محمد علي المالكي الأزهري الأشعري
٢٩٥	عز الدين عبد العظيم إسماعيل الخطيب التميمي الداري (مفتي الأردن وقاضي القضاة)
٢٩٦	أحمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد بن محمد أبو حسن المليجي





العلم	الصفحة

(وفيات سنة ١٤٣٠هـ)

السيد عبد العزيز مصطفى فضلية ٣٠١
أحمد محمد الحنفي الأزهري الشهير بالشيخ أحمد طرع (مدير المعهد الديني في أسمرة) ٣٠١
محمد عبد العال هتيمي ٣٠٣
إبراهيم علي حسن داود السنهوري الأزهري ٣٠٤
محمد أحمد محمد معبد ٣٠٥
محمد سعد فشوان ٣٠٥
رمضان محمد بول شول شوول ٣٠٦
منيع عبد الحليم محمود (عميد كلية أصول الدين بالقاهرة) ٣٠٧
موسى شاهين لاشين الأزهري الشافعي (شارح صحيح مسلم) ٣٠٧
جميل محمد أبو العلا ٣٠٨
أحمد إبراهيم عويضة ٣٠٨
عبد الفتاح محمد أبو العينين ٣٠٩
عبد الله بن محمد وشاح الشافعي الأزهري ٣١٠
السيد سعيد موسى شرف الدين ٣١١
عبد المنعم عبد الله محمد ٣١١
عبد القادر بن عبد الله بن خلف بن علي بن يونس العاني الحسينيّ الشافعيّ ٣١٢
ثابت سعيد إبراهيم القوصي الأزهري ٣١٣
عصام ناجي سيسالم ٣١٤
زكريا بن محمد بن علي بن عبد السلام الجماجموني ٣١٥
أبو بكر رجب ساسي المغربي (شيخ الخطاطين في ليبيا وكاتب مصحف الجماهيرية الشريف) ٣١٥
محمد محيي الدين عوض الدمشقي ٣١٦
عاشور بن محمود بن متولي بن يوسف بن أيوب المصري الأزهري المالكي الشاذلي ٣١٧
مصطفى عبد القادر الأدهمي الأزهري (شيخ علماء السودان) ٣١٩
فهرس الموضوعات ٣٢٣



ISBN 978-977-452-488-4



ISBN 978-977-452-488-4



BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

ISBN 978-977-452-483-9